

5327
510

الطرائف الأدبية

وهي مجموعة من الشعر نألف من قسمين

القسم الأول يشتمل على :

ديوان الأموه الأودي ، وديوان السنمري ، وتسع قصائد مادرة

والقسم الثاني يشتمل على :

ديوان ابراهيم بن الساس الصولي ، والمختار من شعر المتنبي والبحتري وأنى تمام

للالامام عبد القاهر الجرجاني

١٩٣٧

صححه وخرجه وعارصه على النسخ المختلفة وذيله

عبد العزيز الميمنى

أستاذ الأدب العربى بجامعة عليكرة بالهد

الطبعة

طبعة التأليف والنسج والنشر

١٩٣٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

من نحو سنتين قدم إلى القاهرة صديق الأستاذ عبد العزيز الميمني من الهند وعُني بنشر « الأملالي لأبي علي القالي » في لجنة التأليف والترجمة والنشر ، وحدثني أثناء إقامته أن لديه رسائل كثيرة يود نشرها بعد أن يعنى بتصحيحها وتحريرها ، وظل يدأب في العمل في دار الكتب المصرية ، ويمضي أكثر وقته في النسخ والتعليق ، ثم سافر إلى الشام والعراق والآستانة ، ينقب في دور الكتب ، باحثاً عن النفائس ، منقباً عن النوادر ، مما لم يسبق نشره ، ولم يسمع به إلا العدد القليل من العلماء — ولما عاد إلى الهند خلا بنفسه ، ويئس بعض ما جمع وصحح وذيل ، ولقي في ذلك من العناء ما أترك تقديره للقراء .

تم كان يرسل إلى هذه الرسائل تبعاً ، حتى تم عندي هذا المجموع فرددت في أن أنشره رسائل صغيرة . كل رسالة لها موضوعها وعنوانها . أو أن أجمعها كلها في كتاب ، ثم رجعت بعد التفكير الرأي الثاني . لأننا جربنا نشر الرسائل المفردة فأبينا إقبال الجمهور

عليها ضيفاً ، والعناية بها قليلة ، والمجموع من الرسائل أكثر اجتذاباً للقراء ، وهم به أكثر عناية ، ورأيت أن الدر إذا نظم خير منه إذا نثر ، والزهر في طاقة أجل منه منشوراً في حديقة . أو على الأقل هو أقرب مثلاً وأسهل وصلاً ، وأيسر على الفنان ، إن أراد الموازنة بين الألوان . فجمعتها كلها في كتاب ، وقسمتها إلى قسمين : قسم يمثل الأدب الجاهل وما يشبهه ، وقسم يمثل العصر العباسي وما يشبهه .

وليس لي في الكتاب إلا جمعه في كتاب ، وتصحيحه والإشراف على طبعه ، وما عدا ذلك من جمع وضبط وتخريج وتذييل ؛ فلصاحب الرسائل الأستاذ عبد العزيز الميمنى . جزاه الله عن العلم وخدمته خير الجزاء .

أحمد أمين

القاهرة في ٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٧

الفهرس

الصفحة

القسم الأول :

١	...	ديوان الافوه الأودى
٢٥	...	» الشنفرى الأزدي
١١٤ — ٤٣	...	فرائد القصائد وهي :
		(١) ضادية عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٤٥ (ب) لامية
		أبي النجم ٥٥ (ح) تانية عمرو بن قعاس المرادى ٧٢ (د) عينية
		الصنة القشيري ٧٦ (هـ - ٥ - ز) اللامية والدالية والمهائية
		لابن الرقاع ٨١ (ح) عينية أبي زبيد الطائي ٩٨ (ط) نونية
		خالد بن صفوان التماس ١٠٢

القسم الثاني :

١١٧	...	(١) ديوان ابراهيم بن العباس اصولى
١٩٥	...	(٢) المختار من دواوين المتنبي والبحترى وأبي تمام للامام
	...	عبد الله، هر الجرجاني

القسم الأول

ويشتمل على :

- (١) ديوان الأفوه الأودى
 - (٢) ديوان الشنفرى الأزدي
 - (٣) تسع قصائد نادرة
-

ديوان

الأفوه الأودي

الْأَفْوَه الْأَوْدَى

هو ^(١) صَلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبّه بن أود بن الصعب بن سعد المشيرة من مذحج . يكنى أبا ربيعة ، ولُقّب الأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان . وكان يقال لأبيه فارس الشوهاء ، وفي ذلك يقول :

أبي فارسُ الشَّوهاء عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجدّ عاثر
وروى الأصماني عن الكلبي قال : الأفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، وكان سيّد قومه وقائدهم في حروبهم ، وكانوا يتصدّرون عن رأيه ، والعرب تعدّه من حكمائها ، وتعدّه كلمته (عادوا) من حكمة العرب وآدابها اه .

قال البكري : وهو جاهلي قديم ، وذكر بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح اه . وفي المزمع وروى عمر بن شبة في طبقات الشعراء ... زعم بعضهم أن الأفوه الأودي أقدم من هؤلاء . وأنه أوّل من قصّد القصيدة اه قلت هذا هو المعروف ، ويشكل عليه خبر ابن دريد للبيتين النوتيين (السّخن) ، وأنا أرتاب في صحته .
ورأيتّه (دُوار) — قال القتيبي وغيره — من جيد شعر العرب ، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن إنشادها لما فيها من ذكر إسماعيل عليه السلام :

رَيْسَتْ جُرْهُمُ نَبْلًا فَرَمَى جِرْهُمَا مِنْهُمْ فَوْقَ وَفِرَارُ
وادّعى الجاحظ ^(٢) من جهة البيت ١٥ الذي جاء فيه ذكر الشهاب أن القصيدة مصنوعة ، وكأنّه خرق الإجماع .

ولم شاعر يدعى على ^(٣) بن محمد الأفوه ، وهو إسلامي متأخّر ربّما يكون بعض شعره نُسب إلى شاعرنا ضلّة ؟؟؟

(١) ح ٤١/١١ الشعراء ١١١ ، العبيد ٢٢١/١ ، صمط الآتي ٣٦٥ و ٨٤٤ والمאהد ١٥٠/٢ والزهر طه اه الأوليان ٢٣٨/٢ و ٢٩٦ ومتحب صمس العلوم ٤ .
(٢) الحيوات ٩٠/٦ . (٣) النوري ١٨٨/٣ . ولكن في ما في السكري ٤٩/١ على بن محمد بن الأفوه .

شعره

وقد غبرنا دهرًا نَنْقُبُ عن رائِثته الحكيمة ، فلم نَعثرَ منها بعد الفحص الطويل إلا على أفذاذ أبيات لم تكن تُروى من القليل شيئاً . فكاد يستولى علينا اليأس .

إذ برز جبين الصباح ، وبدا بشير الفلاح والنجاح ، فبشّرنا بوجود تسع قطع في خمسة أوراق (١٤ ب — ١٨ ب) ترتيبها :

(عادوا ، مَرْؤوسٌ ، غَرَزٌ ، عَاطِرٌ ، خُذْلُوها ، يَسْتَمِيعُ ، مَمَّةٌ ، آذٍ)
في مجموعة (١٢ ش أدب بالدار) بخط الشنقيطي^(١) ولم يخلُ من أغلاط ، فأصاحت أكثرها ، ويقول في ختامها :

تمّ ما وجدته متفرّقاً في نسخة عجميّة سقيمة جدّاً اه .

ولما كانت النسخة ناقصة غير مرتّبة ، ثم إن الناسخ لم يُراعِ ترتيب الأصل في نَسْخه أيضاً ، أُحِببتُ أن أرتبها وأزيد فيها ما سقطتُ عليه من شعره ، حتى جاءت والله الحمد ٣٠ كلمة يوجد فيها معظم شعر الرجل مما أُخِنتُ عليه يدُ الدهر الأثيمة فذهب أيدي سباً .

وتمّ هذا كله في أقلّ من عشرة أيام آخرها ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ ٨ تموز (يولييه) سنة ١٩٣٦ م بُعيد رجوعي من رحاقي المليّة إلى أقطار المسلمين .
ثمّ لما جَهّزته للطبع وردني من صديقي ف كرينكو ما جمعه من أفذاذ الأبيات من اللسان وغيره ، فالتقطت منه بعض ما كان فاتني من المظانّ شاكرًا له يده .

عبد العزيز الميمنى

جامعة عليكره — الهند

(١) علامته ش و نش لنسخته وسائر العلامات في أول سمط الآلى .

شعر الأفوه الأودي

عن جزء مخروم مبتور

ثم صنعة

عبد العزيز الجبني

عدد ٢٠٨ يبت في ٣٠ مقطوعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أ)

- ١ وبروضة السلان منا مشهد^١ والخليل شاحية وقد عظم النبي
- ٢ تحيي الجاجم والأكف سيوفنا ورماحنا بالطن تنتظم الكل^٢
- ***
- ٣ في موف ذرب الشبا وكأننا فيه الرجال على الأطائم والآطي
- ***
- ٤ وكأننا أسلاهم منهواة^٣ بالمهل من ندب الكلوم إذا جرى
- ***
- ٥ عافوا الإتاوة واستقت أسلافهم حتى ارتووا عللا بأذنة الردي
- ***
- ٦ أضحت قرينة قد تغير بشرها وتجهمت بتحية القوم العدى
- ٧ ألوت^٤ بإصبعها وقالت إنما يكفيك مما لا ترى ما قدرى
- ***
- ٨ ما بال عرسى لا تبش كميدها لما رأت سرى تغير وانثى

(أ) (١) . سجم البلدان في روضة السلان . شاحية فاتحة أفواهها ، و يروى شاحية من الشيخ الجديكا في ل . والتي جمع نية العبة ، وروضة السلان جبل . ما و يروى منها . (٢) . البطان الأولان من مجموع ماصر . (٣) ل (لطي) . (٤) ل (مهل) . (٥) الصناعات ٢٢١ . أذبة جمع ذنوب الملو . (٦ و ٧) من البيان ١ / ١١١ وقواعد الشعر لعب . المدى الأجانب .

وقع في بعض نسخ إصلاح النطق بدله كما في اللسان أيضاً .

٨ لما رأت سِرِّي تَمِيرَ وانتثى من دون نَهْمَةٍ شَبَرها حين انتثى

(ب)

١ ولأني لأعطي الحق من لو ظلمته أقرّ وأعطاني الذي أنا طالب

٢ وأخذ حق من رجال أعزّة وإن كرمتم أعرائهم والمناسب

(ج)

١ ونحن الثورِدون شبا الموالى حياض الموت بالمدد المثاب

٢ تركنا الأزدَ يَبْزُق عارضها على تَجَرٍ فدارات النِصاب

٣ فسائلُ حاجرًا عَنّا وعنهم بئرقة ضاحك يوم الجناب

٤ فأبلغ بالجنابة جمع قومي ومن حلّ المضاب على التاب

٥ وولّوا هاريين بكل فجّر كان خُصام قطع الوذاب

(د)

قال أبو عمرو: أغارت بنو أود وقد جمعها الأفوه على بنى عامر، فرض الأفوه مرضاً شديداً، فخرج بدله زيد بن الحارث الأودي، وأقام الأفوه حتى أفاق من

(٢٨) ل الإصلاح ٣٢/١ ول (سرر ويهر) . والشبر النكاح كالسر .

(ب) (٢٥١) حاسة الحاليين ص ١٤٦ أدب ١٧٠٩ بدار مصر .

(ج) (١-٣) البلدان دارة مضب دارة النصاب بركة ضاحك .

(٤) في ل (عقب) والتاب ماء . (٥) في ل (وقب) والوذاب خرب الزادة

وقيل الأكراش التي يعمل فيها اللبن ثم تعطع .

وجهه، ومضى زيد بن الحارث حتى لقي بني عامر يتصارعون وعليهم عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، فلما التقوا عرف بعضهم بعضاً فقال لهم بنو عامر: ساندونا فما أصبنا كان بيننا وبينكم، فقالت بنو أود وقد أصابوا منهم رجلين: لا والله حتى نأخذ بطائفتنا، فقام أخو المقتول وهو رجل من بني كعب ابن أود فقال لهم: يا بني أود والله لتأخذن بطائفتي ولأتحين على سفي، فاقتلت وبني عامر فظفرت أود، وأصابنا مغنا كثيراً، فقال الأفوه في ذلك:

- ١ ألا يا لهف لو شَدَّت قناتي قبائلُ عامر يوم الصَّيْب
- ٢ غداة تجمعت كعب إلينا جلاب بين أبناء الحريب
- ٣ فلما أن رأونا في وضاها كآساد العرينة والحجيب
- ٤ تداعوا ثم مالوا في ذراها كفعل مُعَانِتِ أَمْنِ الرَجِيب
- ٥ وطاروا كالنمام يبطن قو مواملة على حذر الرقيب

- ٦ منعنا الفيل ممن حلَّ فيه إلى بطن الجريب إلى الكتيب

- ٧ وجُردَ جمها يرض خفاف على جنبٍ تُضارعُ فالهيب

- ٨ هم سدّوا عليكم بطن نجد وضّرات الجبابة والمضيب
- ٩ قتلنا منهم أسلاف صدق وأبنا بالأسارى والققيب

(د) (١-٥) بالمعاد ١٥١/٢ ودون ٣ في غ ٤٢/١١ وفي المعاهد حالات بين أثناء الحروب، ومالوا من ذراها — كفعل الجاسات من الوجيب، ومزايلة على حذر. و٣ في ل وقال الحبيب موضع وروى والهيب وروايته كآساد الفريفة.
(٦) البكري ٢٣٥ يريد جريب نجد.
(٧) اللذان ول الهيب. (٨) ل لعب قال الققيب العدد.
(٩) البكري ٢٢٧ و ٨٣٢.

(هـ)

- ١ له هَيْدَبٌ دَانٍ ورعد ولجة وبرق تراه ساطعاً يتبَّلج
- ٢ فباتت كلاب الحى يَنْبَحْنَ مُزَنَةً وأضحت بنات الماء فيها تَمَعَّجُ

(و)

- ١ لنا بالدُّخْرُصَيْنِ علٌّ مجد وأحسابٌ مؤثَّلةٌ طِلاح
- ٢ وأفراسٌ مذلَّلةٌ وَيِغْضُ *** كَأَنَّ متونها فيها الوجاجُ

(ز)

- ١ فينا معاشرُ لم يَتَنُوا لقومهم وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
- ٢ لا يَرشُدون ولن يَرعَوْا لمرشدهم فالتى منهم معاً والجهل ميماد
- ٣ كانوا كمثل نُقِيمٍ فى عشيرته إذ أهلكك بالذى قد قدّمت عاد
- ٤ أو بمده كقُدار حين تابَعَه على النواية أقوام فقد بادوا

(هـ) الحيوان ٢٤/٢ يؤولها فى نبح الكلاب السحاب وبنات الماء الضفادع .

(و) (١) البلدان . (٢) ل (وجع) والوجع الصفا الأملس .

(ز) القصيدة فى نش كأمال الفالح طبعته ٢٢٨/٢ ، ٢٢٤ فى ١٧ بيتاً وانظر الآلى ٨٤٤ وذهله ١٢٣ ، قال الفالح : أنشدنا أبو بكر بن الأبارى أنشدنا أبو على العزى للأفوه قال وقرأها على ابن دريد فى شعر الأفوه . والأبيات ٨ ، ٦٤٥ ، ٦٤٥ آخر ديوان أبي الأسود ٣٩٦ قال السكرى وقال أبو الأسود لولده وأهل بيته وقد زعم لى بعض الرواة أنها للأفوه . والكلمة فى الاختيارين فى ٢٨ — ٢٩ والحاسة البصرية نسخاى ١٥٠ ، ٢٥٣ فى ١٠ أبيات . وفى مجموعة المائى ١٥ ستة وفى ١٩ أربعة وفى ١٠٣ أربعة أخرى ، وفى النويرى ٦٤/٣ أربعة ٨٤٩ ، ٦٤٥ ، ٨٤٩ . إذ أهلكك بالذى سدى لها

(٣) الفالح : أمصوا كقيل بن عتر فى عشيرته قال وروى ابن الأبارى : كانوا كمثل نقيم ، وبعد البيت ١٠ فى نش وروى ابن دريد البيتين الأولين والثالث هكذا : منا معاشر ، والى معتاد ، أمصوا كقيل بن عتر فى عشيرته ، إذ أهلكك بالذى سدى لها

(٤) الفالح روى ابن الأبارى : حين طأوعه .

٥. والبيت لا يُتَنَى إِلَّا لَهُ عَمَدٌ وَلَا عِمَادَ إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ
٦. فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادُ وَأَعْمَدَةٌ وَسَاكِنٌ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا
٧. وَإِنْ تَجَمَّعَ أَقْوَامٌ ذُووُ حَسَبٍ إِصْطَادَ أَمْرِهِم بِالرُّشْدِ مِصْطَادُ
٨. لَا يَصْلُحُ النَّاسَ فَوْضَى لَأَسْرَاةٍ لَهُمْ وَلَا سِرَاةٍ إِذَا جُهَا لَهُمْ سَادُوا
٩. تُلْقَى الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرُّشْدِ مَا صَلَحَتْ فَإِنْ قَوْلُوا فَبِالْأَشْرَارِ تَنْقَادُ
١٠. إِذَا قَوَّى سِرَاةُ الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ نَمَا عَلَى ذَاكَ أَمْرُ الْقَوْمِ فَازْدَادُوا
١١. أَمَارَةٌ النَّاسِ أَنْ تُلْقَى الْجَمِيعَ لَدَى الْإِبْرَامِ لِلْأَذْنَابِ أَكْتَادُ
١٢. كَيْفَ الرِّشَادُ إِذَا مَا كُنْتَ فِي نَفَرٍ لَهُمْ عَنِ الرُّشْدِ أَغْلَالُ وَأَقْيَادُ
١٣. أَعْطَوْا غَوَاتِهِمْ جَهْلًا مَقَادَتَهُمْ فَكَلَّمَهُمْ فِي حِبَالِ النَّاسِ مَنَاقِدُ
١٤. حَانَ الرِّحِيلُ إِلَى قَوْمٍ وَإِنْ بَعُدُوا فِيهِمْ صِلَاحٌ لِمُرْتَادٍ وَإِرْشَادُ
١٥. فَسَوْفَ أَجْعَلُ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ وَإِنْ دَنْتَ رَجِيمٌ مِنْكُمْ وَمِيلَادُ
١٦. إِنْ النِّجَاةُ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَصَرٍ مِنْ أَجَةِ النَّاسِ إِبْعَادُ فِإِبْعَادُ
١٧. وَالْخَيْرُ تَزْدَادُ مِنْهُ مَا لَقِيتَ بِهِ وَالشَّرُّ يَكْفِيكَ مِنْهُ قَلٌّ مَا زَادُ

(٥) العالي ابن دريد : ولا عمود . (٦) العالي وزادنا ابن الأبياري بعد هذا بيتاً وهو : وإن تجمّع البيت . وكادوا أرادوا . والبيت في المرتضى ١١/٢ .

(٨) الأبيات ٨ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في العقد ٤٠٣/٣ سنة ١٣٣١ هـ في خبر لمجد الزاوية مع أبي سلم . (٩) العالي : تبقى وفي نسخة تلقى قال وروى ابن الأبياري : تهدي والأبيات ٨ ، ٩ ، ٦ ، ٥ في السورى ٦٤/٣ والبيتان ٨ و ٩ في المعراء ١١٠ وللمساعد ١٥١/٢ ولباب الآداب ٤٠ قوة : وإن تولوا برواية العالي وغيره تولت . (١١) وفي نسخة من الأمالي لقي بالفتن . (١٢ و ١٣) في نسخة باريس من الأمالي .

(١٤) العالي ابن الأبياري : آن الرحيل قال وقرأت على ابن دريد حن . وروى : لأرحمن إلى قوم . (١٦) العالي : ذا (وفي نسخة في) غر . وأجبة النى من أجبيج البار استعارها . (١٧) العالي : البيت زادناه ابن الأبياري . وهو في معاني السكرى ٩٠ ٢ أيضاً .

- ٧ تقطع الليلة منه قوة وكما كرت عليه لا تقار
٨ حتم الدهر علينا أنه ظلف ما نال منا وجبار
٩ فله في كل يوم صدوة ليس عنها لامرئ طار مطار
١٠ رشت جرهم نبلا فرى جرهما منهن فوق وغرار
١١ علموا الطمن معدا في الكلى وأدراع اللأم فالطرف يحار
١٢ وركوب الخيل تمدو المرطى قد علاها نجد فيه احمرار
١٣ يا بني هاجر صامت خبطة أن تروموا النصف منا ونجار
١٤ إن يجلب مهرى فيكم جولة فعليه الكر فيكم والنوار
١٥ كشهاب القذف يرميك به فارس في كفه للحرب نار
١٦ شن من أود عليكم شنة إنه يحى حماها وينار
١٧ فارس صمدته مسومة تخضب الرمح إذا طار النبار
١٨ مستطير ليس من جهل وهل لأخى الحلم على الحرب وقار
١٩ يحلم الجاهل للسلم ولا يقر الحلم إذا ما القوم غاروا

== والبيان ٥ و ٨ في الشعراء ١١١ وللمعتمد ١٤٥/٢ والأرية ٣-٦ البحرى ٢٢٢
وروايته لإلال التي دانيات تخليه . والبيت ٨ في ل (طاف) ونظام الغريب ١٣٢ وفيه من
٢٠٥ البيت ٤ أيضا وإلال جمع آلة الحرمة . (٩٠٨) حاق الأنماط ٢٧٥ وطاف
بالطاء والطاء مدر . (١١) نظام الغريب ١١١ . (١٢) المرطى محركا نوع
من الدو . وفي الإسفاف فيها . (١٣) تبار نظم والأصل وتبعه ش وعار مصفا .
(١٤) البحرى ٦٩ . (١٥) القرآن ٧٩ والحيوان ٨٨/٦ ثم هل بسد
صفحتين وأما ما رويتم من شعر الأفوه الأودى فامرى إنه لجاهلى وما وجدنا أحدا من الرواة
يشك في أن القصيدة مصنوعة وبسبب من أين علم الأفوه أن المصعب التي يراها لأعماى ذف
ورجم وهو جاهلى ولم يدع هذا أحد قط إلا للسكون فهذا دليل آخر على أن القصيدة مصنوعة .
(١٨) الإسفاف مستطيرا ... لأخى الحرب . (١٩) يجر من الوزار .

٢٠ نحن أود ولأود سئة شرف ليس لنا عنه قصار
 ٢١ سئة أودتناها مذحج قبل أن يُنسب للناس نزار
 ٢٢ نحن قُذنا الخيلَ حتى انقطعت شُدُن الأفلاء عنها والمهارُ
 ٢٣ كلما سرنا تركنا منزلا فيه شئ من سباع الأرض غاروا
 ٢٤ وترى الطيرَ على آثارنا رأى عين ثقة أن سئارُ
 ٢٥ جحفل أورق فيه هبوة ونجوم تتلظى وشرارُ

٢٦ ترك الناس لنا أكتافهم وتولوا لم يُغنِ القرار

٢٧ مُلكنا ملك لقاح أول وأبونا من بني أود خيار
 ٢٨ ولقد كنتم حديثا زمنا ودُنابي حيث يَحْتَل الصغارُ

٢٩ نحن أصحاب شبا يوم شبا بصِباح البيض فيهن أظفارُ

٣٠ عنكم في الأرض إنا مذحج ورؤيدا يفضح الليل النهارُ

(أى)

١ أبى فارس الصرماء عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجد حائر

(٢٠) وفي منتخب تيس الطوم : لم عنه قصار كسحاب . (٢٢) شدن جمع شادن والأفلاء جمع فلو كعبور . (٢٤) خ ١٩٦/٢ ، المعاهد ١٤٥/٢ ، المحصرى ١٣٦/٤ . (٢٥) التبريزى بولاق ٢٠١/١ . (٢٦) الصاحبى ١٤٠ خ ١٤٧/٢ . (٢٧) بديع ابن المتز ٩ . (٢٨) ل (صفر) وزعم هنة زائدة . ويروى الصغار وهو القراد . (٢٩) البكرى ٨٠٠ وشبا أرض يابن كان بها يوم البين على بكر . (٣٠) الصاحبى ٣٤ .
 (أى) (١) خ ٤١/١١ الفوهاء المعاهد ١٥٠/٢ السماء .

- ٢ غداة أقام الناس في حَجَرَتَيْهِمْ ضراباً كما زيد الخِلماس البواكر
 ٣ بضرب يُطير الهامَ عن مَكِنَاتِهِ وإصراذِ طعن والقنا متشاجر
 ٤ فما غمرته الحرب إذ شَمَرَتْ له ولا خادَ إذ جُرَّت عليه الجرائر
 ٥ وقوى إذا كحلَّ على الناس صرحت ولاذ بأذراء البيوت الأباصر
 ٦ وكان أتيماً كلَّ حرف غزيرة أهانوا لها الأموال والعروضُ وافر
 ٧ ثم صبحوا أهل الطفاف وسربة بشعث عليها المُصْلِتون للمناور
 ٨ كأنَّ الجياد الشعث تحت رحالم سَمَام دعاها للمزاحف ناجِرُ

(بى)

وقال فى بعض حروب نزار والبن يوم خَزَايى وكان تُبَع بن ذى الأذعار
 أَمَرَه على أود وجميع مَذْجج فانهزم وأقبل إلى ابنته جريحاً فقالت : أين إخوانى ؟
 قال : قتلوا جميعاً ، قالت : فأين الملوك ؟ قال : قتلوا ، قالت : فأين الأقيال من حمير ؟
 قال : أسارى فى كليب ، قالت : فأين حَقِّك ؟ قال : هذه الجراحات ، وأنشأ يقول :
 لما رأت بشرى تغيَّرَ لونُها من بعد بهجته فأقبل أحمر
 ألوت بإصبعها وقالت إنما يكفيك مما قد أرى ما قُدِّرا
 إنى ذُوابة مَذْجج ومَناهما وأنا الكريم ذرى القديمة كرِّرا
 قُولى لَمَذْجج عاودوا لُدْحولكم لولا يجيئوا دعوتى حلب الصرى

(٣) إصرار إصابة من صرد النبال . (٥-٧) انلثة فى البلدان غربة
 ودرواجه . التواجر التوافق فى السوق إذا مرضت . والاتلم ذبح الشاة فى المجاعة . وفيه كل
 جلس . ولها لكحل وهي علم سنة الجلب . وفيه ثم صبحوا أهل الضفاف بغارة ويروى
 غربة . (٨) السام هذا الطائر . وناجر من أشهر الحر .
 (بى) (١) كتاب بكر وتقلب ٢٧ والآيات كسائر شعره منلثة غلثة والبيت ٢ صرفى
 مقصورته ما يشبهه . وقوله ذرى الخ كذا . ولتحولكم لإحكنم والأصل لدحولكم مصغفا .

كان الفخار عينا متحطنا وأراه أصبح شاميا متزرا
ماخير حمير أن تسلم مذحجا أو خير مذحج أن تسلم حميرا

(جی)

- ۱ ألا عللانی وأعلما أننی غرر وماخلت یجذینی الشفاق ولا الحذر
- ۲ وماخلت یجذینی اساقی وقد بدت مفاصل أو صالی وقد شخص البصر
- ۳ وجاء نساء الحی من غیر امرأة زفیفا کما زفت إلى القطن البقر
- ۴ وجاؤا بماء بارد وبفسلة فیالك من غسل سینمه عبر
- ۵ ففأتحه تبکی وللنوح درسة وأمر لها یدو وأمر لها یسر
- ۶ ومنهن من قد شقق الخش ووجهها مسلة قد مس أحشاءها العبر
- ۷ فرموا له أوایه وتفجسوا ورن مرنات وثار به النفر
- ۸ إلى حفرة یاوی إليها بسعه فذلک بیت الحق لا العوف والشمر
- ۹ وهالوا علیه الترب رطبا ویاسا ألا کل شیء ما سوی ذاک یجتبر
- ۱۰ وقال الذین قد شجوت وساءم مکانی وما یئنی التأمل والنظر
- ۱۱ قفوا ساعة فاستمعوا من أخیکم بقرب و ذکر صالح حین یدکر

(دی)

إن الملامة لا تزال بلا عذر أمام تفهم المذر

(جی) من نش .

- (۱) الشفاق الشفقة مصدر أخلت به الماخم . (۲) من غیر أمر .
(۴) الفسلة الخطی . وعبر جمع عبرة أو بانفتح السمع . (۵) کذا ولعله النیر .
(دی) المیوان ۱۶۵/۵ .

(هى)

- ١ بمناقب يبيض كأن وجوها زهرٌ قبيلَ تَرَجُلِ الشمس
- ٢ رفوا كمنشر الجراد هوت للبطن في درغ وفي برس
- ٣ وكأنها إقبال غادية حطت إلى حلّ من الحبس

(وى)

- ١ إِمَّا تَرَى رَأْسَ أُرْدَى بِهِ مَأْسُ زَمَانٍ ذَى انْتِكَاسٍ مَوْسٍ
- ٢ حَتَّى حَتَّى مَنِ قَنَاقَةَ الْمَطَا وَعَمَّ الرَأْسَ بِلَوْنِ خَلِيسٍ
- ٣ فَقَدْ أَفْدَى عِنْدَ وَقْعِ الْقَنَا وَأَدْعَى [.....] لِلْمَقَامِ الْبَيْسِ
- ٤ وَأَفْرُجُ الْأَمْرِ إِذَا أَحْجَمْتُ أَقْرَانَهُ مَعْتَصِمًا بِالشُّؤُوسِ
- ٥ وَأَقْطَعُ الْهَوَجْلَ مَسْتَأْنَسًا بِهِوَجْلَ عَيْرَانَةِ عَثْرَيْسِ
- ٦ وَاللَّيْلُ كَالْدَأْمَاءِ مُسْتَشْعِرٍ مِنْ دُونِهِ لَوْ نَاكِلُونَ السُّدُوسِ
- ٧ وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى صَرْفِهِ مُخْفِرَةً فِي خَالِقِ مَرْمَرَيْسِ
- ٨ [إِنْ بَنَى أَوْدِيَهُمْ مَاهُمْ لِلْحَرْبِ أَوْ لَلْجَدْبِ عَامِ الشُّمُوسِ

(هى) محاضرات الراغب ٥٩/٢ سنة ١٢٨٧ هـ إن لم يكن اسم الأفعو مصفا .

(وى) من ثلث غير الآيات ٨ ، ٩ ، ٢١ .

(١) اللشكة بصرى ١٠ . والمأس الإفساد . (٢) الأصل وأفرج . وشؤوس جمع شأس كشأز للسكان الحشن القليظ . (٣) الهوجل : الأرض البجبة والناقة العظيمة الخلق ، وهو في نقد الشعر ٦٠ والصناعتين ٣٣٥ ، وسر الفصاحة ١٨٥ ، وبنيّة الرائد لياض نسخق والعمدة ٢٣١/١ . (٤) السدوس الطليسان الأخضر وهو في نظام الغرب ٧٨ و ١٩٨ ول (سندس) . (٥) الأصل في خالق من مريس . المفرة الأروية والخالق الجبل الشامخ ، وللمريس الأمل ، والبيت في النظام ١٦٥ . (٦ - ٨) في الصاحي ٢١٠ وفي ل (حسن) والحبس القتل بالحاء المهملة =

- ٩ يَقُونُ فِي الصَّخْرَةِ جِوَارَهُمْ
١٠ نَفْسِي لَمْ عِنْدَ انْكَسَارِ الْقَنَا
١١ فَأَهْلُ أَنْ تُقَدُّوا إِذَا هَبَّوْهُ
١٢ قَدْ أَحْسَنْتَ أَوْدُ وَمَا نَأْنَأَتْ
١٣ إِذْ عَايَنُوا بِالضَّبَّتِ رَجْرَاجَةً
١٤ إِذْ جَمَعْتَ عَدَوَانُ فِيهَا عَلَى
١٥ فِي مَضَرِ الْحَمْرَاءِ لَمْ تَتْرَكَ
١٦ قَدْ غَرَّمْ ذُو جَهْلِهِمْ فَانْتَنُوا
١٧ وَأَجْفَلَ الْقَوْمَ نَعَامِيَّةً
١٨ مِنْ كُلِّ يِضَاءٍ كِنَائِيَّةً
١٩ أَوْ حُرَّةً جَرْدَاءَ مَلْبُونَةٍ
٢٠ أَوْ مُوْتَقٍ بِالْقِدِّ مُسْتَسْلِمٍ
٢١ يَمْشِي خِلَالَ الْإِبْلِ مُسْتَسْلِمًا
٢٢ كَانَتْهَا عَدَاءَةٌ هِيضَل
٢٣ [وَالْمَرْءُ مَا تُصْلِحُ لَهُ لَيْلَةٌ]
- بِالْمَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بَوْنٍ [وَقَدْ تَرَدَّى كُلِّ قَرْنٍ حَسِيسٍ
جَرَّتْ عَلَيْنَا الذِّيلَ بِالْدَرْدِيَسِ
مَذْجُجٌ فِي ضَرْبِ الْكَلَى وَالرَّوْسِ
تَمْشَى أَرْذَلًا فَكَأَزْدَ لَافِ الْعُرُوسِ
عِدَاتِهَا مِنْ سَائِسٍ أَوْ مَسُوسِ
غُدَارَةٍ غَيْرِ النِّسَاءِ الْجُلُوسِ
عَنْ رَأْيِهِ حِينَ أَتَيْنَا بِالْبُيُوسِ
عَنَّا وَفَتْنَا بِالنِّهَابِ الْفَيْسِ
أَوْ عَاتِقِ بَكْرِيَّةٍ غَيْطُمُوسِ
أَوْ مُقَدَّمِ فِي إِبِلِهِ عِلْطُمُوسِ
أَوْ أَشَعْتِ ذِي حَاجَةٍ مُسْتَسْلِمِ
فِي قِدِّهِ مَشَى الْبَعِيرِ الرَّعِيسِ
حَوْلَ رَيْسٍ عَاصِبٍ بِالرَّيْسِ
بِالسَّعْدِ تَقْسُدُهُ لَيَالَى النُّحُوسِ]

= والدرديس : الداهية . (١٢) نَأْنَأَتْ عَجَزَتْ وَضَعَتْ . (١٣) رَجْرَاجَةٌ
كَيْتِيَّةٌ تَتَرَكُّ . (١٥) غُدَارَةٌ : بَيْتَةٌ ، وَالْبَيْتُ فِي لُ (غُدْر) . (١٧) وَرَوَايَةٌ
مَعْنَى الْفَيْسِ ١٥٠/٢ بِالنِّهَابِ الْحَمِيرِ . (١٨) بَكْرِيَّةٌ : مِنْ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ .
(١٩) مَلْبُونَةٌ : مَفْذِيَّةٌ بِاللَّيْنِ . وَعِلْطُمُوسٌ : ضَخْمٌ . (٢٠) مُسْتَسْلِمٌ مِنَ الْإِبِلِ ،
غَلَّتْ عَنْهُ الْعَاطِمُ . (٢١) لُ رَعِيسٌ ، وَالرَّعِيسُ الَّذِي يَهْزُ رَأْسَهُ فِي الْمَشْيِ .
(٢٢) كَيْتِيَّةٌ : عَدَاءَةٌ . هِيضَلٌ : مُتَجَمِّعَةٌ . (٢٣) (٢٤ و ٢٣) الْفَرَاءُ ١١١ ، =

٢٤ والخير لا يأتي ابتغاه به والشر لا يُفنيه ضَرْحُ الشَّموس

٢٥ بَهْمَةٍ ما لأنيس به حِسٌّ وما فيه له من رسيس

٢٦ لا يُفْزَعُ الْبَهْمَةُ مِرْحَاتِهَا ولا رواياها حياض الأنيس

والمرء البيت ٢٣١ .

٢٧ من دونها الطير ومن فوقها هَفاهُفُ الرِّيحِ كُجَّتِ القايِس

٢٨ أبلغ بنى أود فقد أحسنوا أمس بضرب الهام تحت القنوس

٢٩ ولا أخو تيهاء ذو أربع مثل الحصى يَرْعَى خليس الدريس

٣٠ يَنْشَى الْجَلَامِيْدَ بِأَمْثَالِهَا مَرْكَبَاتٍ في وظيف نهيس

٣١ تنادر الجُبَّةَ عَمْرَةً بقاني من دم جوف حميس

(زى)

١ ذهب الذين عَهِدَتْ أَمْسٍ بِرَأْيِهِمْ من كان يَنْقُصُ رَأْيَهُ يَسْتَمِيعُ

= والمعاهد ١٥١/٢ ، والبيت ٢٣ ، البحرى ٣١٢ ، والآل ٣٦٥ . والأصل : يَنْبِيهِ مصحفاً .

(٢٦ و ٢٥) الآل ٣٦٤ ، والبيت ٢٥ ، الهال ١٢٤/١ و ١٢٥ .

(٢٧) ل (نلس) والجت : الغنص . والفليس : النحل . ولعل البيت يلو ، البيت ٧ .

(٢٨) ل و ت (نلس) : والقنوس جمع نلس بالكسر ، كالنولس : أظلى الرأس .

(٢٩) نظام أنفرب ٢١٤ الخليس : التبت ببس بعضه ويبقى بعضه أخضر . وتيهاء :

مصدرة . (٣٠) ل و ت نهس ، نهيس : خفيف اللحم . (٣١) المعاني أنفبي

٦٥/١ خط .

(زى) نش والمبنى ٤٢١/١ سبعة ١٧ ، ٢-٧ وروايته ١٧ ولقد يكون ، =

- ٢ وإذا الأمور تماظمت وتشابهت فهناك يعترفون أين المفزع
- ٣ وإذا عجاج الموت نازر وهلكت فيه الجياد إلى الجياد تسرع
- ٤ بالدارعين كأنها عصب القطا السراب تتمعج في العجاج وتمزع
- ٥ كنا فوارسها الذين إذا دما داعي الصباح به إليه نفزع
- ٦ كنا فوارس نجدة لكنها رتب فبعض فوق بعض يشفع
- ٧ ولكل ساع سنة ممن مضى تنمى به في سمية أو تبذع
- ٨ وكانما فيها المذائب خلفه وذم الدلاء على قلب تنزع
- ٩ فينا لشعبة بن عوف جفنة يأوى إليها في الشتاء الجوع
- ١٠ ومذائب ما تستعار وجفنة سوداء عند نشيجها ما ترفع
- ١١ من كان يشتو والأرامل حوله يروى بآية الصريف ويشبع
- ١٢ في كل يوم أنت تفقد منهم طرفاً وأى نخيلة لا تقلع
- ١٣ لم يبق بعمد لعيني ناظر ما تستنيم له العيون وتهجع
- ١٤ إلا الملامة من رجال قد بلوا فهو هو وأخو الملامة يحزع
- ١٥ إنا بنو أود الذي بلوائه منعت رثام وقد غزاها الأجدع

== ٢ يعترفون ، ٣ وهلت فيها ، ٤ القطا والسرب تتمعج ، ٥ كنا فوارطها ... بما إليهم
 تفزع ٧ سيد (مصحفاً) ممن مضى ينمى به في سمية أو يتزعج .
 (٣) هلهات : دنت . (٨) يخطش على الطرة بدون علامة تدل على مكانه .
 (١٠) النشيج : صوت الغليان ، وفي ل (جهم) وجهمة بالفتح : القدر الضئيلة .
 (١١) الصريف : الفضة الخالصة . (١٢) النخيلة : السحاب تنخيل فيه المطر .
 (١٥) البكري ٣٨٩ ؛ ورثام : بيت لهمدان كانت تخرج إليه . والأجدع : من ملوك
 حمير ؛ ولم يعرف ابن الكلبي في الأصنام بيتاً في رثام . والبيت في ل رأم أيضاً ؛ والبهدان :
 (رثام) .

- ١٦ وبه تيمّن يوم سار مُكاثراً في الناس يقتصّ المناهلَ تَبْع
١٧ ولقد نكون إذا تحلّلت الحُبا منّا الرئيس ابن الرئيس المَقْنَع
١٨ والدمر لا يبقى عليه لقوة في رأس قاعة نمتها أربع
١٩ من دونها رُتب فادنى رتبة منها على الصدع الرجل تمنع

(حى)

- ١ أيها السامى على آثارنا نحن من لست بسعاه معه
٢ نحن أود حين تصطك القنا والعوالى للعوالى مُشرّعه
٣ يوم تُبدى البيض عن لَمع البرى ولأهل الدار فيها صمصمه
٤ ثم فينا للقرى نار يُرى عندها للضيف رُحْب وسعه

(طى)

- ١ منّا مُسافٍ يُسافى الناس مايسروا في كفه أكُوب أو أقدح عُطَف
٢ تتبّع أسلافنا عَيْنٌ غُدْرَة من تحت دَوّ لجن الرِيطُوالِ الضَّغَف
٣ سود غداثها بُلج عاجرها كأن أطرافها لما اجتلى الطنّف
٤ وقد غدوت أمام الحى يحملنى والفضلتين وسعى مُحْنَق شَسَف

(١٨) القوة : أنى المقاب . والحاملة : الجبل الطويل الشامخ .

(١٩) الرجل : القوى .

(حى) من نش .

(٣) صمصمة : اضطراب . (٤) ل (مين) : مصحفاً .

(طى) نش مع شروح تحت بعض الأبيات أثبتتها بلامه فى أماكنها .

(١) عطف : ككتب جمع عطف الفتح يطف على الفداح فيخرج فائزاً فى اليسر .
والبيت فى نسخة كتاب الجيم بأسكوريال ١٣٤ ب (ومنه مساف وهو البارى) وظلوه
البيت ١٥ . (٢) الموج : الخدع . (الضغف محرّكة الثياب المفضة ١٥) .

(٣) ل طنّف وتقد الشعر ١٢ ، والصناعتين ٢٩٧ ، والطنف : السيور . (وروى

فى جلوة ١٥) . (٤) محنق : ضامر لاحق . وشسف : يأس . والبيت فى ل برواية =

- ٥ مضبّرٌ مثل رُكن الطّود تحمله
٦ أغرّ أسقف سامى الطرف نظرته
٧ فظلّ بين لحافيق وتنبية
٨ حتى إذا غاب قرن الشمس أو كربت
٩ شالت ذناباه واحتاجت ضبابته
١٠ لا الشّدّة شدّة إذا ما هاجه فزع
١١ كالهودج الساطع المحفوف يحمله
١٢ ينقذ ذو رقة تهفو جوانبه
١٣ كالأسود الحبشى الحمش يتبعه
١٤ هاب هيل مدلّ يعلّ هزج
١٥ يروح غلماننا دُسمًا مشاغرم
١٦ يقول ولدانا ويلًا لأممكم

(ك)

١ جلبنا الخيل من غيدان حتى وقعناهن أيمّن من صُناف

= (وسينى محق) وهو الأبط . (٥) نظام الغريب ١٦٧ . (٦) الميم ١٣٤
وفيه فى بطنه سجب : وهو الهيف . (٧) اللخافيق : جمع لحفوق النقوق فى الأرض
وتنبية الفدير . وغنم : يقتطع . (٨) ل غف ونظام الغريب ١٨٩ (القف :
محركة الظلة والسواداه) وكتاب الميم . (١١) الصب : الطويل الثار من كل شيء .
(١٢) الغرف : جنس من الثمام . (١٣) ل (طم) . (١٤) هاب :
بطي . وهبل : ضخم مسن . والطفطاف : الناعم الرطب من النبات . وعفاء : كثرة التبت .
(١٥) رقنا : مخضبة .

(ك) البيتان فى البلدان الطفاف ، والأول فى صناف وغيدان أيضاً .

٢ وبالفرق والمرجاء يوما وأياما على ماء الطفاف

(الك)

١ ولكل ساع سنة ممن مضى تنمي به في سعيه أو تُردل

(بك)

١ دعتنا بنوسعد إلى الحرب دعوة ولم يك حقاً في السلاب خذولها

٢ فسائل بنا حيّ مريب فأرب برانس حجر حزنها وسهولها

٣ فأبنا بحور كالظباء وجامل ولم يمنع البيض الحسان بعلها

٤ تنافى المضارب المشاة خرائد تمسح أطراف القلاص ذيولها

(جك)

١ سقى ديمتين لم نجد لهما أهلا بحقل لكم يا عز قد راينى حقلا

٢ تقاتل أقواماً فنسبى نساءهم ولم ير ذو عز لنسوتنا حجلا

٣ نقود ونأبى أن نقاد ولا نرى لقوم علينا في مكارهم فضلا

٤ وإنا بطاء المشى عند نساتنا كما قيدت بالصيف نجدية بزلا

(الك) البحري ٣٢٠ وهو غلط صوابه أو تبديع ، وقد مضى البيت ٧ في الكلمة البنية .

(بك) نش .

(٢) مريب : ككبت كذا مشكولا ، البكرى وأنشد البيت ص ٥٠٢ حيا مريب :

(كبير مشكولا) بالين . ورائس حجر : موضع . (٤) تنافى : تاجى . والمضارب :

الخداح على طام البطن .

(جك) الأبيات ١-٧٥ من غ ٤١/١١ و ٤٢ قال الأصمهباني : البيت الأول

استعمله كثير ، قلت : ولكنه لم يذكر كيف كان (يا عز) في كلمة الأنوه ، والبيت الأول مع

آخر اسكتير في البلدان (حقل) ، ودون الأول في المصاحد ١٥٠/٢ والبيت ٦ نقلته بدمشق

عن مجموعة لها للخالدين عند الفاضل أحمد صافي النجفي شاعر العراق في ١٤ مايو سنة ١٩٣٦ م ،

والبيت ٧ فيها وفي البحري ٥١ برواية فلاستام من دمناء .

- ٥ نَظَلَ غِيَارَى عِنْدَ كُلِّ سَتِيرَةٍ نَقَلَبَ جِيدًا وَاضْحًا وَشَوَى عَبَلًا
٦ أَلَا أَبْلَغَا عَنِي يَزِيدُ بْنُ حَامِرٍ بَأَنَا أَنَا لَا نُضِيعُ لَنَا ذَخَلًا
٧ وَإِنَّا لَنُعْطِي الْمَالَ دُونَ دِمَائِنَا وَتَأْبَى فَمَا نَسْتَامُ دُونَ دَمِ عَقَلَا
(دك)

- ١ فَسَائِلُ جَمَعْنَا عَنَّا وَعَنَهُم غَدَاةَ السَّيْلِ بِالْأَسْلِ الطَّوِيلِ
٢ أَلَمْ تَتْرِكْ سَرَاتِهِمْ عَيَاىَ جُثُومًا تَحْتَ أَرْجَاءِ الذَّيُولِ
٣ تَبْكِيهَا الْأَرَامِلُ بِالْمَالَى بَدَارَاتِ الصَّفَاحِ وَالنَّصِيلِ

- ٤ وَقَدْ مَرَّتْ كُمَاةُ الْحَرْبِ مِنَّا عَلَى مَاءِ الدَّفِينَةِ وَالْحَجِيلِ
(هك)

- بَلَوْتُ النَّاسَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ فَلَمْ أَرْ غَيْرَ خَلَابٍ وَقَالَ
وَذَقْتُ مَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ جَمًّا فَمَا طَلَمُ أَمْرٍ مِنَ السُّؤَالِ
وَلَمْ أَرِ فِي الْمَخْطُوبِ أَشَدَّ هَوَلًا وَأَصْعَبَ مِنْ مَعَادَاةِ الرِّجَالِ
(وك)

- فَرَدَّ عَلَيْهِمُ وَالْجِيَادَ كَأَنَّهَا قَطَلًا سَارِبَ يَهْوَى هُوَى الْمُحْجَلِ
بَدَارَاتِ جُهْدٍ أَوْ بَصَارَاتِ جُنُبِلٍ إِلَى حَيْثُ حَلَّتْ مِنْ كَثِيبٍ وَعَزَّهَلِ

(دك) ١—٣ البلدان دارة الصفائح ، و٤ في الحجيل : وب ٥ في ل (نصل) قال :
والنصيل موضع .

(هك) عيون الأخبار ١١٣/٣ والمطاهد ١٥١/٢ وفيه قال عبد الله بن الزبير :
هذه الأبيات جامعة لما قالت العرب ، وكذا في أدب اللاوردي ١٥٩ (١٣٤٣ هـ الأبيرية) .
(وك) البلدان دارة جهد ، والثاني في جنبل ودارة جدى ، والعارات : منابت في
الجبال ، و ٣ في ل (فكل) وأنكل : موضع .

تَسْنَى الْجِمَاسُ أَنْ تَزُورَ بِلَادَنَا وتَدْرِكُ ثَارًا مِنْ وَغَانَا بِأَفْكَلِ
(زك)

١ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَبْصَدَ أَوْ تَقَضَّى رَجَالَ الْمَرْءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضَامَا
(حك)

وَأُنْشِدُ الْجَاهِظَ لِلْأَوْدَى وَلَا يُدْرَى هَلْ هُوَ الْأَفْوَهُ أَوْ غَيْرُهُ :
١ كَقُتْنُفِذِ الْقَنْ لَا تَحْفَى مَدَارِجُهُ خَبْتُ إِذَا نَامَ عِنْدَ النَّاسِ لَمْ يَنْمِ
(طك)

قال ابن دريد قتل الخزيم بن سلمة أحد بني مازن بن مالك، عبد الله أخا عمرو
ابن معديكرب براعى إبله وكان ذلك سبب خروج بني مازن من مذحج إلى تميم
وفى ذلك يقول الأفوه :

خِلَانٌ مُخْتَلَفٌ نَجَرْنَا أَحِبَّ الْمَلَاءِ وَيَهْوَى السِّينَ
أُرِيدُ دِمَاءَ بَنِي مَازِنٍ وَرَاقَ الْمَعْلَى يَبَاضُ اللَّابِنُ

(زك) البحتري ١٥٨ .

(حك) الحيوان ٥٥/٤ .

(...) وفى محاضرات الراغب ١٢٨٧ ٣١١/٢ قال الأفوه :

لقد أبقى مكانك فى لؤى وآل محمد خلا مينا

الثلاثة الأبيات وهى إسلامية فلم نثبتها فى المتن ، واسم الأفوه مصنف عن اسم آخر وناه
على بن محمد الأفوه ، انظر النويرى ١٨٨/٣ .

(طك) الاشتقاق ٢٤٦ والبيتان فى مجموعة المعاني ١٦٩ للأسعر الجنى ، وانظر خبر

مقتل عبد الله غ ٣٢/١٤ و ٣٣ .

قال المسكوى فى معانيه ١١١/٢ : أول من شبه الخافر بالجارية الأفوه فى قوله :

يرى الجلابيد بأشغالها

دیوان

الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيَّ

الشَنْفَرَى الْأَزْدَى^(١)

وهو علم^(٢) وقيل لقب بمعنى الغليظ الشفتين . وهو من بنى الحارث بن ربيعة بن الأواس (كسحاب) بن الحجر (كفلس) بن المنه (مثلثا وتارة ككيت) بن الأزد جاهلي .

أحد صاليك العرب وقتاً لهم ورجليهم . يضرب به المثل في المدو . وكان يغير على رجله — على الأزد ولا سياً على بنى سلامان بن مفرج ومنهم الذين سبّوه ثم قتلوه أخيراً — وحده ، وتارة مع فهم قبيلته ، وقد ذكروا خبر إغارته على بجميلة ثالث ثلاثة ، والباقيان عمرو بن براق وتأبط شراً الذي كان يدعوه الشنفرى أمه قيامه بجوائجه ، وكلهم عداؤون والمثل إنما يضرب بالشنفرى منهم ، ويقال بالسليك أيضاً ، ولم تكن الخيل تدرهمهم — ويقال ذرع خطو الشنفرى ليلة قتل ، فوجد أول نزوة نزاها ٢١ خطوة والثانية ١٧ .

وله أخبار في الإِسار والغزوات مع أصحابه ثم مقتله ، تجدّها في شرح مقصورة حازم للشريف الفَرناطى ٢٢/٢ ونسخة المتتاليف لابن حبيب و غ ج ٢١ والأنبأى الرقان ٢٠١ وخ — وإنما اقتضبتها في عناوين الكلمات وتراجها لأنى لم أرى تكريرها هنا فائدة زائدة .

ولأمه وهو تأبط شراً أو لأخيه كما ترى في البيت العشرين كلمة في رثائه جمعتها من هنا وهناك وهى :

(١) الميداني ٤٣٠/١ ، ٣٣٢ ، ٤٥٠ والمستقصى وسمط الآلى ٤١٤ ، وجهرة السكرى ١٤٩ ، ٩٠/٢ (أعدى من الشنفرى) والفضليات ٦ و ١٩٥ والتهريزى ٢٥/٢ وخ ١٦/٢ ، والتهار ١٠٥ ، وترجمة الجليس ٧٥/٢ .
(٢) وفي السكز المدفون ١٢٨٨ هـ ص ٤٠ أن اسمه عمرو بن براق وهو وم .

لتأبط^(١) شراً يرفى الشفري :

- ١ على الشفري سارى القمام فرائح
- ٢ عليك جزاء مثل يومك بالعبا
- ٣ ويومك يوم العيكتين وعطفة
- ٤ نجيل سلاح للوت فيهم كأنهم
- ٥ وطننة خلص قد طمنت مرشة
- ٦ إذا كُشفت عنها السور شعا لها
- ٧ يظلل لها الأمى يبعد مكانه
- ٨ فيكنى الذى يكنى الكريم بحزوه
- ٩ فإن تك نفس الشفري هم يومها
- ١٠ فما كان بدعا أن يصاب فثله
- ١١ قضى نحبته مستكثراً من جميله
- ١٢ يُفرج عنه غمة الروع عزمه
- ١٣ وأشقر غيداق الجراء كأنه
- ١٤ يجتم هجوم البحر طال عبابه
- ١٥ اثن نزعك منك الإمامة بكت
- ١٦ ومزقبة شاء أقيمت فرتها
- ١٧ وأمر كسد المنخيرين اعتايته
- ١٨ وإنك لو لاقتنى بعد ماترى

(١) معظمها أى ١٦ بيتاً فى المخطوطين لسنخاى ٤١٠ و ٤٨٥ وفى ٢١ / ٨٩

أحد عشر وفى الوحشيات ١١١ نسخة والأبازى ١٩٩ أربعة وكذا البهتان (جأ) ، وفى

٤ الحدى : بريد الحادة ، ومثني بالفتح والكسر : جمع ضأن . وقد جئنا بين النسخ واختارنا أجود الروايات .

- ١٩ لَأَلْفَيْتَنِي فِي غَارَةٍ أَدَّعَى لَهَا إِلَيْكَ وَإِنَّمَا رَاجِعًا أَنَا نَاقِرٌ
 ٢٠ فَلَوْ نَبَأْتَنِي الطَّيْرُ أَوْ كُنْتُ شَهِيدًا لَأَسَاكَ فِي الْبَلَوِ أَخِي لَكَ نَاصِرٌ
 ٢١ وَإِنْ تَكِ مَاسُورًا وَغَلَّتْ غَيْمًا وَأَبْلَيْتِ حَتَّى مَا يَعْصِيكَ وَاتِرٌ
 ٢٢ وَحَتَّى رَمَاكَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ عَانِسَا وَخَيْرُكَ مَبْسُوطٌ وَزَادَكَ حَاضِرٌ
 ٢٣ وَأَجَلُ مَوْتِ الْمَرْءِ — إِذَا كَانَ مَيِّتًا وَلَا بَدَأَ يَوْمًا — مَوْتُهُ وَهُوَ صَابِرٌ
 ٢٤ وَخَفَضَ جَاشِي أَنْ كُلَّ ابْنِ حُرَّةٍ إِلَى حَيْثُ صِرْتَ لَا مَحَالَةَ صَائِرٌ
 ٢٥ وَأَنْ سَوَامَ الْمَوْتِ تَجْرِي خِلَالَنَا رَوَائِحُ مِنْ أَحْدَانِهِ وَبَوَاكِرُ
 ٢٦ فَلَا يَبْعَدَنَّ الشَّنْفَرَى وَسِلَاحَهُ الْحَدِيدُ وَشَدَّ خَطْوُهُ مَسَوَاتِرُ
 ٢٧ إِذَا رَاعَ رَوْعَ لِلْوَتِ رَاعٍ وَإِنْ سَمَى حَمَى مَعَهُ حُرَّةٌ كَرِيمٌ مُصَابِرٌ

شعر الشنفرى

لم يوقف له قبل اليوم على أثر ، ولكنى والله اللينة سقطت منه فى ١٣ أبريل (نيسان) سنة ١٩٣٦ م (٢١ محرم ١٣٥٥ هـ) بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع للنسوب إلى أبى أيوب الأنصارى رض فى استنبول على نسخة رقم ١٤٩ من شرح ابن النحاس على المعلقات يُرغَب عن مثلها ، يتلوها نسخة عتيقة . مبتلة مفسولة من شعر الشنفرى ليست بتلك فى الصنعة ، ضاعت منها الصفحة الأولى ، وفيها أبيات من لامية العرب مشروحة شرحا مستفيضاً . وهى فى ٦٨ بيتاً كهذه المطبوعات إلى ص ١٨ ، ثم من ١٨ — ٢٠ تائيته للفضلية فى ٢٨ بيتاً وهى فى غ ٣٠ وفى الفضليات ٣٤ بيتاً) ، ثم من ٢٠ — ٢٢ الفائية و (متعوج ، تحذرى) وفى ص ٢٣ صورة الغاتمة على ما أثبت .

فالذى يَسْنِي الأدباء منها إذا لا يزيد على ٢٩ بيتاً فى ثلاث مقطوعات . وقد رباتُ بهتقى أن تقوم بهذا المقدار الضئيل ، فاقطعتُ من دواوين العلم أشياء أخرى . فجاء ديواناً صغيراً كسائر أشعار المقلين .

وقد ساعدنى الخطُ بالحصول على معظم رائيته مشروحة فى مجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية ، ويتقدمها فيها اللامية ثم التائية مشروحتين . وأغلقتها نسخة أخرى من الديوان مبتورة .

ورأيتُ أن أسقط التائية للفضائية ، ولامية العرب . ورناء تأبط . لأن الأوليين وإن كانتا توجدان فى النسختين إلا أن ما عند غيرهما أوفى وأتم ، والثالثة خلكتها عنها مرةً فزالى ولا يثبتها وهى فى عامة الكتب ، على أنها لا يوثق بجزؤها إليه وإن كان الخالديان ذكرا أنها وجدت فى شعره .

عبد العزيز المجنى

بليكره — الهند

٢٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ

١٨ تموز (يوليه) سنة ١٩٣٦ م

شعرُ الشَّنْفَرِي الأزدِي

صنعة

عبد المبرز الميمنى

وعدته ٨٩ بيتاً أو شطراً عدا ما أسقط

عن

نسخة الديوان المختصرة بكتبخانة خسرو ياشا بجموار الجامع المنسوب
إلى أبي أيوب [رض] باستنبول وعن مجموعة بدار مصر وعن غيرها

(أ)

خرج الشنفرى^(١) فى عدّة صماليك من فهم ، فيهم ثابت (تأبط شراً) ،
والسيب ، وعامر بن الأخنس ، وعمر بن براق ، حتى بيّتوا القوص من بجيلة ،
فقتلوا فيهم ، واستاقوا إبلهم . فاعترضت لهم خثم فى الطريق ، وأشار عامر بصدق
الضراب ، فحملوا حملة رجل واحد وهزموم ، فقال فى ذلك الشنفرى :

- ١ دعينى وقولنى بمدّ ما شئتِ لئنّى سيُعْدَى بنعشى مرّة فأغيبُ
- ٢ خرجنا فلم نعهد وقلّت وصائننا ثمانية ما بعدها مستعتب
- ٣ سراحينُ فتیان كأنّ وجوههم مصاييحُ أولون من الماء مذهبُ
- ٤ نمرُ برهو الماء صفحا وقد طوت ثمانلنا والزاد ظنُّ مغيب
- ٥ ثلاثا على الأقدام حتى صما بنا على القوص شمشاع من القوم محربُ
- ٦ فثاروا إلينا فى السواد فهجهجوا وصوت فينا بالصباح المثوب
- ٧ فشَنّ عليهم هِزة السيف ثابت وصمّ فيهم بالحسام السيب
- ٨ وظلّتُ بفتيان مى أتيهم بهنّ قليلاً ساعة ثم خيّبوا
- ٩ وقد خرّ منهم راجلان وفارس كحى صرعناه وخوم مسلّب
- ١٠ يشنّ إليه كلُّ ريع وقلعة ثمانية والقوم رجل ومقنب
- ١١ فلما رأنا قومنا قيل أفلحوا فقلنا أسألوا عن قاتل لا يكذب

(أ) غ ٢١٦/١٨ بالتضاب الخبر .

- (٤) الرهو مستقع الماء لا نرج عليه مع حاجتنا إليه . (٥) إبلان ثلاثا ،
وشمشاع : طويل حسن . (٦) هجهجوا : صاحوا . (٩) وخوم كذا .
(١٠) يصب عليه كل مرتفع رجلا من رجالنا الثمانية مع أن فيهم فرساناً ورجالة ،
والأصل رجل .

(ب)

وأشد له الخالديان وعليهما التهمة ؟ وعنهما صاحب الحاسة البصرية :
إذا هم لم يحذروا من الليل مُتَمَّةً تُهاب ولم تصُتَب عليه المراكب
قرى المم إذ صاف الزماع فأصبحت منازلُه تعسُ فيها الثعالب

(ج)

وفي خبر نجده في (الكاسر) :
أنا السِّنْع الأزل فلا أبلى ولو صُتِب شناخيبُ العقاب
ولا ظمأ يؤخرني وحسري ولا تحصى يقصر من طلاب

(د)

وقال في قتله حراماً قاتل أبيه :
ألا أم عمرو أزمعت فأستقلت وهي « في المفضليات »

(هـ)

وكف فتى لم يعرف السِّلْع قبلها تجور يدها في الإهاب وتخرج

(ب) حاسة الخالدين نختاى ٣٢٩ و ٣٩١ وعند البصرية باب الحاسة ، ولكن
أبا تمام نسبها في جملة خمسة أبيات للقتال الكلابى الحاسة بون ٣٢٠ بولاق ١٠٠/٢ .

(ج) شرح مقصورة حزم ٢٢/٢ في خبر مقتله .
(د) المفضليات رقم ٢٠ ص ١٩٤ — ٢٠٧ في ٣٤ بيتاً وفي ٢٨٥ بيتاً وفي غ

٢١/٩٠ و ٩١ في ٣٠ بيتاً والمجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية . ومنها البيت :
فدقت وجات واسبكرت وأكلت فلو جن إنسان من الحسن جنت

قال الأصمعي : لم توصف المرأة بأوجز وأحسن منه ، الإيجاز والاعجاز ١٤٢ .
(هـ) الخالديان نختاى ٣١٦ ، ٣٧٦ . وتخرج بدل تخرج لا يخل بالمعنى ولكن

غزل بالقافية .

(و)

ومستبسلٍ ضافي القميص ضمته بأزرق لا ينكسٍ ولا متعوج
عليه نساري على خوطٍ نبمة وفوق كمرقوب القطاة مخرج
وقاربت من كفى ثم نزعها بنزع إذا ما استكراه النزع مخرج
فصاحت بكفى صيحة ثم راجعت أنين المريض ذي الجراح المشجج

(ز)

كان قد فلا يفررك مني تمكثي سلكت طريقاً بين يرغ فالسرد
ولاني زعيم أن ألف يجاجتي على ذي كساء من سلامان أو برد
وأمشي لدى الصضاء أبني سراتهم وأسلك خلا بين أرفاغ والمرد
م عرفوني ناشئا ذا غيلة أمشي خلال الدار كالأسد الورد
كأني إذا لم أنس في دار خالد بتياء لا أهدي سبيلا ولا أهدي

(ح)

لا تحسبني مثل من هو قاعد على عثة أو وائق بكساد

(و) دوغ ٩٢/٢١ وفيه ب ٣ ثم فرجتها ، و ٤ صيحة راجعت بها عين الأيم .
وهو الشجوج على أم رأسه . ومستبسل . يريد صاحباً له . أزرق : سهم . نساري من
ريش لير ولكن لم أجده في اللامج — ومخرج كمن عرك من حلج النداف وفي غ
مخرج بالخاء .

(ز) غ ٨٨/٢١ و ٩٣ ودون ٤ في البلدان (السرد) والثلاثة الأولى في البكري
٨٥٣ و ٨٨٠ ابن حبيب . الصضاء أرض لبني سلامان . وخبر الأبيات أن سلامان سجنه وهو
غلام فكان يرعى عندهم بهما لمولاه مع بنته فشقها . وكان مولاه يخاف أن يقتله قومه إن هو
أنكح الشفري بنته ، ولكنه أخذ على طائفه أن يقتل منهم مائة رجل به يقتلوه والشفري
ضائب ، ولكن لما بلغه الخبر أخذ يستمد لفزوم سرا ، وظنت زوجته أنه نسي العهد فغيره
فقال : وقد اخترت للإبيات أجود الروايات .

(ح) الأباري على الفضليات ١٩٧ العثة المجوز — بكسادي عند النساء —

إذا أنفلتت متى جوادٌ كريمة ومبتٌ فلم أخطئ عِنانَ جوادى
(ط)

وقال فى قتل أبيه :

أصنعتُ أبى إذ مال شوقٌ وساده على جَنَفٍ قد ضاع من لم يوسد
فإن تطعنوا الشيخ الذى لم تفوتوا منيته وغبتُ إذ لم أشهد
فطعنهُ خلّس منكم قد تركتها تنبج على أقطارها سُمّ أسود
(ي)

- ١ ونائحة أوحيتُ فى الصبح سمعها فريح فؤادى واشماز وأنكرا
- ٢ تخفّضتُ جاشى ثم قلتُ حمامة دعت ساقَ حُرِّ فى سَحابٍ تنفرا
- ٣ ومقرونة شمالكها يمينها أجنبَ برّى ماوها قد تمصرا
- ٤ ونعل كاشلاء السمانى تركتها على جنبِ مورٍ كالنحيزة أغبرا
- ٥ فإن لا تزرنى حنفتى أو ثلاثى أمش بدهرٍ أو عِداًفٍ بتورا
- ٦ أمشى بأطراف الحماط وتارة ينفض رجلي بسبطا فقصنصرا

(ط) الانبارى ١٩٨ قوله لم تهوقوا كذا فيه ولعل صوابه لم تهوتوا بالناء من الفوت .
(ي) المصنوعة (البار أدب ١٨٦٤) فيها لاميته ثم النائية المفضية معروحين يتلوها
أ ب — ٩ ب هذه الثمانية الأبيات معروحة ثم خرم وأنا أنبت المرح اللازم بعلامه (اه)
وفى غ ٨٨/٢١ الأبيات ٥ — ٨ وفيه بدهر أو عداًف فنورا (وكذا البكرى ٣٥٢ قال
ودهر موضع كعداف ونور) و ٧ لأن الله يسرا . وذكر الأبيات خبراً . والأبيات الثلاثة
الأخيرة فى البلدان (منجل) مصحفة .
(١) نائحة ههنا قرية اه .

(٣) مقرونة قرية قرن يسيها برجليها أجنبها ثيابى لأنها إن ابتلت تفلت على اه .
(٤) كاشلاء السمانى بقية جلدها فى الصفر تركتها عند الحرب والنحيزة طريق مستو اه
(٥) دهر ويقال رهو وعداف (ككتاب) موضع وينور (يفتحون فالشد مع الضم)
جبل اه لك عداًف مضاف على هذا . (٦) البكرى ١٧٨ وفى أصلنا بسبطا =

- ٧ ابْنِي بَنِي صَعْبِ بْنِ مُرَّةٍ بِلَادِمَ وَسَوْفَ أَلْقِيهِمْ إِنْ أَلَّهُ أُخْرَا
٨ وَيَوْمَا بَذَاتِ الرِّسِّ أَوْ بَطْنِ مِثْجَلٍ هُنَاكَ نَبِيَّ الْقَاصِيَةِ الْمُتَغَوَّرَا
(أَي)

وله ، ويقال لتأبط شراً :

- ١ لَا تَقْبُرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٍ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ حَامِرٍ
٢ إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي فِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغَوْدِرٍ عِنْدَ الْمَلْتَقَى ثُمَّ سَاثِرِي
٣ هُنَاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرَنِي سَحِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَاثِرِ

(بَي)

كُنْ لَهُ أَسَدُ بْنُ جَابِرٍ عَلَى مَاءٍ لَا يَدُّ لَهُ مِنْ وَرُودِهِ فَتَوَجَّسَ وَجَمَلٌ يَسْتَنْشِقُ
الرِّيحَ وَقَالَ :

أُوْنِسُ رِيحَ الْمَوْتِ فِي الْمَكَامِرِ مِنْ أُمِّ نَهَابِرٍ
هَذَا أَسَدُ بْنُ جَابِرٍ بِنَبْمَةٍ وَأَسْهَمُ طَوَائِرِ
وَمُرْهَفَ مَاضِي الشَّبَابِ بَاتِرِ أَخْطَأْتُ مَا أَمَلْتُ يَا ابْنَ الْغَادِرِ
لَسْتُ بِجَوَادٍ وَلَا بِصَادِرِ

== كَبْخَرٍ مَفْكُولًا ، الْبَكْرِي فَصَّنَصَرَا رَوَاةُ أَبِي حَبِيدَةَ غَيْرِهِ فَصَّصُوا (الخطاط ضرب من الثبت ، تنفض رجلي كلنا أجول به وأطوف اه) (٧) بلادِمَ يِلَادِمَ اه .
(أَي) لَهُ فِي الْمَتَالَيْنِ لِابْنِ حَبِيبٍ عَاصِرُ أَفْنَدِي ٨٧٣ الْحَاسَةِ ٢٤٢ ، ٢٤/٢ الْأَنْبَارِي ١٩٧ غ ٨٩/٢١ الشَّعْرَاءُ ١٩ الْمَقْد ٥٣/١ غ ١٨/٢ مُحَاضِرَاتُ الرَّاهِبِ ١٢٨٧ ٢٩٤/٢ هـ
وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ١/٧٥ وَالْحَاسَةِ الْبَصْرِيَّةُ وَهُوَ الْمَرْفُوفُ . وَفِي الْحَيَوَانِ ١٥٣/٦ لِتَأْبَطُ ،
وَفِي الْمَرْفُوفِ ١٥٨/٣ لَهُ وَيُرْوَى الْخَنْفَرِي .
(بَي) شَرَحَ مَقْصُورَةَ حَازِمٍ ٢٢/٢ ثُمَّ لَمَّا وَرَدَ الْمَاءُ وَرَبَطَهُ الْقَوْمُ ثُمَّ قَتَلُوهُ فِي خَبَرٍ
يَعْنِي اخْتِلَافٍ عَمَّا فِي غ . وَيَجُوزُ لَكَ فِي الْقَوَائِي الْأَطْلَاقُ وَالْتِمِيدُ . وَلَا أَدْرِي حُلَّ هَذَا الْكَلَامِ
سَجَّحَ أَوْ شَرَّ ؟ وَلَمَّا أَتَيْتُهُ كَمَا وَجَدْتُهُ .

(جی)

ومرّ فی غزوته بنی سلمان برجلین ولكن أجمله فراره عنهما قتال :
قتیلا ففخارأتما إن قتلما بحنّ دحیس أو تبالة تسما

(دی)

ومات أخوه وهو صغیر فجلت أنه تولول علیه قتال :
لیس لوالدة عهما ولا قیلها لأبها دَعَدَع
تطوف وتَحَذَرُ أحواله وغیرک أملك بالصرع

(هی)

- ۱ ومرّبة عنقاء یَقْصُرُ دونها أخو الضروة الرجل الحنی الخفف
- ۲ نعبتُ إلى أدنى ذراها وقد دنا من اللیل ملتف الحدیقة أسدف
- ۳ فبتُ علی حدّ الذراعین مجذیا كما تطوی الأرقم التمتطف
- ۴ ولیس جهازی غیرنعلین أسحقت صدورهما مخصورة لا تُخَصِّف
- ۵ وضئیة جرد (۱) وأخلاق ریطة إذا أنهجت من جانب لا تُكفّف

(جی) الأبناری ۱۹۶ وفی ۸۸/۲۱ قتلی بخار (أی غدرة) ... بحوف . قوله
تسما أي فلتسما یا هذان .

(دی) الأبناری ۱۹۶ وفی ۸۹/۲۱ باختلاف . ودع دح كلمة تعال للمائر أي أفاله الله .
(هی) دمع الفرج وفی ۹۱/۲۱ و ۹۲ .

(۱) عنقاء طریقة . أخو الضروة الصیاد معه كلاب ضراها للصيد . وأراد بالرجل
(بالکسر مشکولا کذا) الرجل اه وخمرقة عطاء ... الخفف المشفف .

(۲) نعبت رفعت رأسی وأسدف مظلم . وفی غ نعبت . (۳) مجذیا وجاذیا ناجیا
فأعماغ محدا (مصفاً) ... الأرقش التمتطف . (المجنى الذى ليس بمطمن اه) .

(۴) غ قلیل جهازی . (۵) کذا وفی غ وملیفة درس وجرّد ملادة وهذا لاخبار علیه .

- ٦ وأيضاً من ماء الحديد هَسْدُ
٧ وحمراء من نبع أبي ظهيرة
٨ إذا آل فيها النَّزْعُ تَأَبَّى بَعْجَها
٩ كأنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ من فوق تَجْزَها
١٠ نَأَتْ أَمْ قَيْسَ الْمَرْبَعَيْنِ كَلِيْها
١١ وإنَّكَ لو تَدْرِيْنِ أَنَّ رُبَّ مَشْرَبٍ
١٢ وَرَدَتْ بِمَأْثُورِ يَمَانٍ وَضَالَةٍ
١٣ أَرْكَبْها فِي كُلِّ أَمْرٍ غَائِرٍ
١٤ وَتَابَتْ فِيهِ الْبَرَى حَتَّى تَرْكُتْهُ
١٥ بِكَفَى مِنْهَا لِلْبَغِيضِ عُرَاضَةٌ
١٦ وَوَادٍ بَعِيدٍ الْعَمَقِ ضَنْكٍ جُمَاعُهُ
١٧ وَخُوشٍ مَوْى (؟) زَادِ الذَّنَابِ مَضِلَّةٌ
- مُجَذَّ لَأَطْرَافِ السَّوَادِ مِقْطَفٍ
تُرْنُ كَارِنَانَ الشَّجَى وَهَتِفٍ
وَتَرِي بِذَرَوِيْهَا بَهْنٌ فَتَقْذِفُ
غَوَارِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ النَّارَ مُطْنِفُ
وَتَحْذَرُ أَنْ يَنْأَى بِهَا الْمُتَصَيِّفُ
تَخْوْفٍ كِدَاءِ الْبَطْنِ أَوْ هُوَ أَخُوفُ
تَخْصِرْتُهَا مِمَّا أُرِشُ وَأَرْصِفُ
وَأَنْسِجُ لِلْوِلْدَانِ مَا هُوَ مُتَرَفُ
يُرْنُ إِذَا أَنْزَفْتَهُ وَيُرْزَفُ
إِذَا بَعَتْ خَلَا مَا لَهُ مَتَرَفُ
مَرَّاصِدُ أَيِّمٍ قَانَتْ الرَّأْسَ أَخُوفُ
بَوَاطِنُهُ لِلْجَنِّ وَالْأَسَدِ مَأْلَفُ

(٦) غ لحد مطف ... محفين . (٨) غ إذا طال بجسها وهو
مبيض القوس والنروان كالنورين طرفاً القوس . (٩) غ ول من فوق مجسها وفي ل
المطف من يطو الطنف محرّكا رأس الجبل وأنشد البيت . وفيه عواذب . ومنه البني ٨٥/٤
(١٠) حلف التنوين . (١٢) مأثور سيف ذي أثر .
(١٣) من الفترة غيرة إلى خضرة . ومطرف دان . (١٤) وأنزفته كذا وأصله
أنزجته وفي غ أنهزته ونهغف والنفذفة السرعة والنفذفة صوت التمدح حين يناد على الظفر .
وفيه من غ والأصل فيها وترن (١٥) غ فكفى ... كراهة إذا بعت خلا ما له .
(١٦ و ١٧) في غ ركب منها بيت بضم المصراع الأول إلى الرابع . وجاعة كذا بالضم
مشكولا والتابت ككتاب ورمات وقاب كذا بدون نقط وكانت مطرق قال :
مطرق يرشح مما كما أطرق أفضى يفتق السم صل
والخوش بلاد الجن . وموى لعله لوى زاد الذناب من باب قوله من اللامية :
فلما لواه القوت من حيث أمه دعا فأجابه نظائر نحل

- ١٨ تعسفتُ منه بعد ماسقط الندى فماليلَ يخشى عَيْلَهَا المتعسّف
١٩ وآب إذا أجرى الجبان وظنّه فلي حيث يخشى أن يجاوزَ غُشَف
٢٠ وإنّ امرأ قد جار سعد بن مالك على وأتواب الأقيصر يعْتَف

(وى)

وقال في خبر وروده ومقتله وذُكر في (الكاسر) :

يا صاحبي هل الحِذارُ مسلّي أو هل لحتف منية من مَصْرِف
إنّي لأعلم أنّ حتفى فى التى أخشى لدى الشرب القليل المُنْزِف

(زى)

وله اللامية الشهيرة وقيل لغيره وقيل إنها خلف :

أقيموا بنى أمى صدورَ مَطيّكم فإني إلى قومٍ سواكم لأُمِيلُ

(حى)

وله أولابن أخت تَابُطُ شرّاً أو لتَابُطُ أو لخلف الأحمر نَحْلَه ابن أخت تَابُطُ :
إنّ بالشَّعب الذى دون سَلَمٍ لقتيلاً دُمُهُ ما يُطَلُّ

(١٨) فماليل رواه . وعيلها عيلتها وقرها . وفى غ غيلها .

(١٩) غ إذا خست نفس الجبان وخيت على الخ وغشف جرى على حول القبل .

(٢٠) د مصحف والتصحيح من غ والأصنام ٣٩ وهو فى البلدان (الأقيصر) وأتواب

قسما بالياب التى كانت تعلق على هذا الصنم للندور .

(وى) شرح مقصورة حلزم ٢٣/٢ .

(زى) ووى فى ٦٨ يتا فى د وطبعة الجواب ١٣٠٠ بفرحيق فزغفرى وغيره

وذيل الفالى ٢٠٨ ، ٢٠٣ والأمال ١٥٧/١ ، ونزهة المجلس ٧٥/٢ وخ ٩٤/٢

و ٣٣٤/٣ و ٤١٠ ، ٢٦/٤ ، ٣٠ ، ٢٠٥ ، ٤٥١ ويعرج لديم فى مجموعة عتيقة ٥٧٥٨

بالكتبخانة العمومية باستنبول ٦٧ — ٧٤ نسخة سنة ٥٢٤ هـ وبأول نسخة ديوانا وفى حاسة

الحالدين نسخا الثانية ١٥٥ و ١٩٨ مخروحة .

(حى) له فى غ ١٦٢/٥ والحالدين نسخا ٢٤٤ و ٢٩٠ وفى الحاسة ٣٨٢ ، =

(ط)

وقال لما احتزّت يده قُبيل مقتله وكانت فيها شامة :

لا تَبْعِدِي إِمّا هَلَكْتَ شامه فَرُبَّ واد تَقَرَّتْ حَمامه
وربَّ قَرَف فَصَلَّتْ عظامه وربَّ خَرَق قَطَمَتْ قَتامه
وربَّ حَيَّ فَرَقَتْ سوامه

(ك)

له في فرسه :

ولا عِيبَ في الِبحْموم غيرُ هُزاله على أَنه يوم الهِباح سمين
وكم من عظيم الخَلْق عِبلٌ موثَّق حِواء وفيه بمد ذاك جُنُون

(أ ك)

كان الشنفرى أسيراً في بني سلامان ، فبينما كان يرعى بَنَها لمولاه مع ابنته
إذ أراد أن يقبلها ، فصكّت وجهه وأخبرت أباه ، وخرج ليقتله فوجده يقول :
ألا هل أتى فتيانَ قومي جماعةً بما لَطَمْتَ كَفَّ الفتاة هجينا

== ١٦٠/٢ لأبطل وفي التبريزي (والقدر ١٩٣/٢ و ٤٠٢/٣ و ٤٢٥) لابن أخت تأبط
وصحح أنها خلف الأحر وانظر صحت الآلي ٩١٩ والشراء ٤٩٧ والقي في التيجان ٢٤٣
وانظر الفران ٢٠٤ في خبر طويل جداً أنها للهجال ابن أخت تأبط وفي الميوان ٢١/٣
تأبط إن كان ظاهراً ، والبنت تضطك الخ في الجعرة ١٦٧/٢ لاسدوان وقال قوم لتأبط
فيه ٦٩/١ لشنفرى أو لتأبط وانظر خ ٥٣٢/٣ .

(ط) للفتالون الأنباري ١٩٩ غ ٨٨/٢١ ، ٩٠ ، ٩٣ التبريزي ٢٦/٢ والثلاثة
رووا أربعة أشطار وهي خمسة في اللتالين . قوله نفرت اللغات من الخطاب إلى النبية .
(ك) حماسة الخالدين نسخاى ٣٩٢ ، ٤٦٥ واليحموم هنا لم يذكره أبو عبيدة وابن
الكلبي وابن الأعرابي في كتبهم في الحيل .

(أ ك) غ ٩٢/٢١ للرواية الأولى ولثانية ٨٨ والتبريزي ٢٥/٢ والأنباري ١٩٦ .

ولو علمت تلك الفتاة مناسي ونسبتها ظلت تقاصر دونها
 أليس أبي خير الأواس وغيرها وأتى ابنة الخيرين لو تعلمينها
 إذا ما أروم الوُدَّ بيني وبينها يوم يياض الوجه متى يمينها
 فسأله عن نسبه ثم قال : لولا أن يقتلني سلامان لأنكحتك ابنتي ، فقال : على
 إن قتلك أن أقتل منهم مائة ، فزوجه إياها .

ويقال إن بني شبابة من فهم أسرته ، فلم يزل فيهم حتى سبت بنو سلامان
 ابن مفرج رجلا من فهم ، ففدته شبابة بالشغرى ، فكان في سلامان لا تحسبه
 إلا أحدهم ، إذ قال لبنت الرجل التي كان في حجره اغسلي رأسي يا أختي .
 فأنكرت أن يكون أخاها ولطمته ، فذهب مُغاضبا إلى من اشتراه من فهم وسأله
 فأخبره أنه من الأواس ، فقال أما إني أقتل منكم مائة بما استبدتموني ، فقتل
 منهم ٩٩ وقال للجارية السلامية :

ألا ليت شعري والتلف ضلّة بما ضربت كفّ الفتاة هينها
 ولوعلت قُسموس أنساب والدي ووالها ظلت تقاصر دونها
 أنا ابن خيار الحِجر بيتا ومنصبا وأتى ابنة الأحرار لو تعرفينها
 قسوس لقب لها وجسوس بلقة أزد شنودة .

(بك)

إذا أصبحت بين جبال قوّ وييضان القرى لم تحذرني
 فلما أن تودّينا فنزعى أمانتكم ولما أن تخونني
 سأخفي للظعينة ما أرادت ولست بحارس لك كل حين

(بك) آخر الديوان والوحشيات لأبي تمام ٢٩ وعبود الأخبار ٧٩/٤ وعنده ٤
 آيات . والأخيران في محاضرات الراغب ١٢٧/٢ سنة ١٢٨٧ هـ وأخبار النساء لابن الفهم ٥٤ .

إِذَا مَا جِئْتَ مَا أَتَاهُ عَنْهُ فَلَمْ أَنْكَرْ عَلَيْكَ فَطَلَّقْنِي
فَأَنْتَ الْبَعْلُ يَوْمَئِذٍ فَقُومِي بِسَوْطِكَ لَا أَبَاكَ فَافْزِعِي

آخر ما سقط بيدي من شعر الشنفرى وهو آخر ما فى نسخة الديوان بكتبخانه
خسرو باشا؛ وصورة ختاما :

تم شعر الشنفرى الأزدى والحمد لله رب العالمين
ووافق الفراغ من نسخه يوم السبت سادس عشر ذى القعدة من سنة سبع وتسعين
وخمسة وصى الله على محمد نبيه وآله وصحبه وسلم اه
وعلى الهامش ما نعه :

طالعه جميعه العبد الفقير إلى رحمة ربه المستغفر من ذنبه عبد الرحمن بن بدر
ابن الحسن النابلسى وأصاح ما وجده فيه من هفوة الكاتب وزيف القلم (اليمين) :
ولكن بقى عليه أشياء كثيرة صححتها فى مظانها) وكتب حامداً لله سبحانه ومصلحاً
على نبيه وسلمنا وذلك فى المشر الآخر من ذى الحجة سنة سبع وتسعين
وخمسة اه

فرائد القصائد

وهي تسع قصائد نادرة

- ١ ضادية عمارة ، ٢ لامية أبي النجم ، ٣ تائية عمرو بن قيس ،
٤ عينية الصنعة ، ٥ — ٧ اللامية والدالية والمائية لابن الرقاق ،
٨ عينية أبي زبيد ، ٩ نوتية خالد بن صفوان القناص
-

ضادية عمارة

للعرب ضاديات تُمدُّ من أجود ما قالوها كضادية الطرمّاح^(١) :

قلّ في شطّ نهروان أغصاني

وضادية أبي الشّيعس^(٢) : لا تُنكرى صدّي ولا إصراضي

وضادية بشار^(٣) : غصن الحديد بصاحبك فغمضا

وكضادتي الطائيين^(٤) : أهْلُوك أنحوا شاخصا ومقوّضا

و ترك السوادّ للابسيه وبَيْضا

وضادية أبي محمد علي بن الأزهر^(٥) : سفت السحاب قبل أن تتقوّضا

إلا أن ضادية عمارة هذه دُرّة تاجها وصاحبة معراجها توجد بدار الكتب المصرية

مجاميع^(٦) م ١٦٦ من ٤٥ ب إلى ٤٧ ب وبها نسخة أخرى نُقلت عن هذه . وهذه

القصيدة لم أراها في شيء من مكاتب بلاد الإسلام ؛ غير أني رأيت جفري بن محمد

الطيالسي من أدهاء القرن الثالث سردها في كتاب المكاثرة عند المذاكرة ٣٢—٤٦

(طبعة فينا ١٩٢٧ م) فقابلتها به ، وقد شحنها ناشرها بتصحيفات فخرتها ولم أر

فائدة في إثباتها هنا . فتخلص من هذا وذاك نسخة يُركن إليها والله الحمد .

ذو القعدة سنة ١٣٥٥ هـ

٢ فبراير سنة ١٩٣٧ م

عبد العزيز الميمني

عليكده — الهند

(١) جهرة الأشعار ١٩٠ - ١٩٣ ود الرقم ٢ . (٢) سمط الآل ٣٣٧ .

(٣) الرضّي ٤٥/٤ وشرح مختار بشار ٢٥ . (٤) الرضّي ٤٦/٤ و ٤٧

وديوانا . (٥) دمية القصر ٣٣ . (٦) في هذه المجموعة المطروحة لسحاب لابن دريد ،

النبات والشجر للأصمعي ، كتاب فوائده ، البأ واللين لأبي زيد ، البارات للأصمعي ، المداخل

(ولعمري من أخرى بمجلة مجمع دمشق) البئر لابن الأعرابي ، قصيدة عمارة هذه ، وصايا

أفلاطون ، الأضرحة للفتي ، فصول التماثيل ، نبذة من شعر ابن المعتز ، الجامع الكبير لابن

الأمير ، مسائل تافع بن الأزرق ، التشابه للتالي ، الثلاث للبعد ، الثلث للأزهري ، مثلث

قطرب ، فوائده من خمس الأدب . وهي بقطع كبير مستطيل ، أغلبها بخط عبد الحليم بن أحمد

الوحي سنة ١٢٠٥ . انظر فهرست الآداب ص ٢١٢ .

القصيدة الأولى

صَادِيَّةُ عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ

رواية ثعلب عن ابن الأعرابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرني الشيخ الإمام المهذب أبو الحسن ^(١) علي بن عبد الرحيم بن الحسن ابن عبد الملك الشلمغاني الرقي قراءة عليه في منزله بمدينة السلام في شعبان من سنة ٥٥٥ قال ، أخبرني الشيخ الرئيس أبو منصور محمد بن الفضل بن دلال الشيباني في سلع جمادى الآخرة سنة ٥٤١ قال . قرأت على الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي ابن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني الخطيب التبريزي في سنة ٥٠٠ قال ، أنشدنا أبو الجواز الحسين بن علي بن محمد بن هازي الكاتب بالبصرة في سنة ٤٥٣ في منزله قال . أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قيس الكاتب عن أبي القاسم ^(٢) الأمدى عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش قال :
أمل عينا أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب هذه القصيدة لعمرة ^(٣)
ابن عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ .

(١) بن الصار ٥٠٨ — ٥٧٦ الأذ. ٥٢٧ . نونية ٣٤١ .

(٢) صاحب الميزنة ووزن — ٤٣٧٠ . الأذ. ٤٥٣ .

(٣) المسكونة : عبارة من كبار الشعراء وعلمائهم . ! شذوذا أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن جرير لعمرة عصره انصبت .

وكتب أبو العباس أحمد بن يحيى بآيات^(١) منها إلى إسماعيل بن ببلل فأعطاه ألف دينار وكان الذي أوصلها إليه أبو طالب الفضل بن سلمة .

قال الأخفش : وأنشدها أبو العباس محمد بن يزيد المبرد لثمارة بن عقيل وقال هو فيها أشعر من أبيه وجده .

قال أبو القاسم الأمدى : وأنشدها أبو عبد الله^(٢) إبراهيم بن محمد بن عرفة تقطويه وقال نسختها من كتاب أبي العباس أحمد بن يحيى ثم حضرت وقد قرئت عليه بمدح^(٣) خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني :

- ١ عصر الشيبية ناضر غَضُّ فيه يُنال اللين والخفضُ
- ٢ مَثَلُ الشيبية كالريبع إذا ما جِئِدَ فأخضرت له الأرض

(١) وهي : لى حرمة لى آخر القصيدة . الطيالى أخبرنا أبو عمر الزاهد قال : بعث اللوقى إلى إسماعيل بن ببلل وكان اللوقى بواسط بعد ما قتل الخبر (كذا) فى حياة المبرد فبعث إليه وكان جاءه أن الناصر (كذا) قد بعث يطلب أشعار اليهود منه ، فبعث إليه المبرد : والله ما رأيته قط ولا علمت أن لليهود أشعاراً . فبعث إسماعيل إلى ثعلب يخبره الخبر فأخرج إليه أشعاراً لليهود بخطه وكتب إليه : هذه أشعار اليهود قد جئتكم وكتبتم مذمومون (كذا) سنة ثلث هذا اليوم . فنسخها الكاتب بخط حسن بين يدي إسماعيل بن ببلل الوزير ، ثم بعث بها إلى اللوقى وقال : لا أجدها إلا عند ثعلب . فاستحسنها اللوقى ثم بعث إلى الوزير : قد فرطنا فى أمر هذا الرجل قديماً وهو واحد الزمان . وبعث بها (ألف دينار ولعل هنا سقطاً) إلى ثعلب واعتذر من ثعلب . فكتب إليه ثعلب بهذه الآيات من قصيدة صمارة : لى حرمة الخ . قال الطيالى كذا روى لنا أبو عمر هذا الخبر عن ثعلب ، وما أظن مثل أشعار اليهود خفى على المبرد عليها وأعياء طلبها ، والله أعلم كيف كان ذلك . غير أن هذا الخبر حلتى على طلب أشعار اليهود وجمعها ، فصدت إلى كتاب السكرى فى أشعار اليهود لجملة الأصل وزدت عليه شيئاً كثيراً ... فهو أتم ما جمع منها وإن كان ذلك غير كثير ، لأن ثعلبها من اليهود إنما هم قوم من أهل يثرب ونواحيها من بنى قريظة والنضير ممن تكلم بكلام الرب وقال الشعر بلسانها وطبعها كالمسؤول بن عادي ، والريبع بن أبى الحقيق ، وسمة بن غريش وغيرهم دون غيرهم من أهل الشام والمولدين ومن نشأ فى الاسلام . ولو جمع ذلك لكان كثيراً جداً ولا بلغ آخره ولا أحيط به . (٢) الأصل ابن إبراهيم ٢٤٤—٣٢٣ هـ ، الأدباء ١/٣٠٧ .

(٣) وله فيه عدة مدائح ، راجع السكك لبسك ١٧٦ (غ ١٨٦/٢٠) :

أترك إن قلت درام خالد زيارته لى لداً للقيم

الآيات ٧٢٣ ، والمرضى ٣/١٣١ .

٣ والشيب كالمخل الجماد له لوان مفبر وميض
٤ بينا الفتى يمتل كالنصن السولى أوردق خوطه النص
قال نطويه : المولى الذى قد أصابه الولى وهو المطر التالى ، والأول الرسمى
لأنه يسم الأرض .

٥ تمنح الخطا يهتز فى غيد تنو إليه الأعين المرض
٦ سنحت^(١) له دهباً من كشب دانت^(٢) خطاه وما به أبض
أبض^(٣) أى ماله قدرة ، والإباض الحبل يشد به البعير من عنقه إلى ركبته
يمنعه من مفارقة موضعه .

٧ ترك الجديد^(٤) جديده متملا لا الصون يرجعه ولا الرخص
٨ حتى كأن على الخطوب له عيناً تجتب جفنها النص
٩ ولرب جرار ينص به طول القضاء ويشرق العرض
الجديد الأول الدهر . والرخص الفسل رخص ثوبه غسله والمرخص الغسل .

١٠ فتماقب^(٥) الفتين يقدح فى صم الصفا فيظل يرفض
١١ أوعظ بشيب أقصر لابس كرهان وشك الهالك أو خرض
العرض المرض والعرض الذى قد نهكه المرض . قال الله تعالى : « حتى
تكون حرضا » .

(١) من المكثرة : وأصلنا سمحت مصحفاً .

(٢) من المكثرة : وأصلنا كانت . (٣) حركة اللسان .

(٤) أحد الجديدين : الليل والنهار . ومملا : محركا بالياء : وفى البيتة :

درس الجديد جديد مهدها فكأما هى ربطة جرد

(٥) من المكثرة : والأصل فتماقب الفتان ، واثنان : الليل والنهار . وفى المكثرة

فيكاد يرفض .

١٢ فسقى الإله شيببةً دَرَسَتْ أَقْرَضْتُهَا فَاسْتُرْجِعْ . الْقَرْضُ

١٣ وَعُذَّافِرٍ سِيدَسٍ يَعْصُ بِهِ رَحْلٌ وَيَشْجَى النَّسْعُ^(١) وَالْفَرَضُ
الْعُذَّافِرُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِيل . وَالسِّدَسُ دُونَ الْبَازِل . وَالنِّسْعُ جِلٌّ مِنْ أَدَمٍ
مُضْفُور . وَالْفَرَضُ وَالْفَرَضَةُ حِزَامُ الرَّحْلِ .

١٤ أَنْضَاءُ نَعْسٍ سُرَى وَهَاجِرَةٍ حَتَّى تَسْرَى النَّيِّ وَالنَّخْضُ
١٥ وَطَوْتُهُ أَرْضٌ فَانْطَوَى بِشَوَى نِقْضٍ عَلَيْهِ شَاخِبٌ نِقْضٍ
مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الشَّيْخِ^(٢) : فَاتَوْكَ أَمَامَا عَلَى أَمَامِ

١٦ مَتَسَرِّبِلٌ بِاللَّيْلِ مَدْرِعٌ بِالْآلِ وَالرَّمْضَاءُ تَرْمِضٌ
١٧ يَنْفِي سُرَاهُ كَرَاهٍ عَنْهُ إِذَا مَا أَسْتَوْسَنَ النَّوَامَةُ الْبَضَّ
أَسْتَوْسَنَ اسْتَفْعَلَ مِنَ السِّنَةِ وَهِيَ أَوَّلُ النَّعَاسِ فِي الرَّأْسِ . وَيُقَالُ رَجُلٌ نَوَامَةٌ
وَنَوَامٌ وَنَوْمَةٌ كَثِيرُ النَّوْمِ . وَالْبَضُّ النَّاعِمُ الظَّاهِرُ الدَّمِ .

١٨ وَيَوْمٌ^(٣) بِمَجْرَأٍ مِنْ بَنِي مَطَرٍ لَا النَّزْرُ نَائِلُهُ وَلَا الْبَرَضُ
النَّزْرُ وَالْبَرَضُ الْقَلِيلُ ، وَإِنَّهُ لَيَتَبَرَّضُ أَى يَأْخُذُ قَائِلًا قَلِيلًا .

١٩ تَرْدُ الْمَفَاءُ عَلَيْهِ وَائْتَقَةً بِالرَّيِّ حِينَ يُمِصُّهَا الْجَرَضُ
يُقَالُ جَرَضَ بَرِيْقَهُ جُهْدًا وَهُوَ الْجَرِيضُ .

٢٠ وَإِذَا السِّنُونُ كَحَنَّ عَنْ بَلَلٍ وَأَلَحَّ مِنْهَا التَّمَسُّ وَالْمَصُّ
رَوَى نَفْطَوِيهِ : كَحَنَّ^(٤) عَنْ بَلَدٍ ، وَالْأَخْفَشُ : عَنْ يَالٍ ، وَقَالَ هُوَ قَعَرُ
الْأَسْنَانِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ طَوَّلُ الْأَسْنَانِ .

(١) الْمَكَاثِرَةُ : الضَّبْعُ وَالْعَرَضُ .

(٢) حَمَاسَةُ ابْنِ النَّجَرِيِّ ٢٠٠ وَصَدْرُهُ :

(٣) مِنَ الْمَكَاثِرَةِ : وَأَصْلُهُ وَتَوَمَّ مَصْحَفًا . (٤) كَحَنَّ : اسْتَدْعَى ، عَنْ بَلَلٍ =

٢١ وتأثرت^(١) للشعريتين بها ناز^(٢) وعز^(٣) القرض والقرض
تأثرت تلقت . والشعريان من هجوم القيط . وعز^(٤) القرض والقرض
لكلب الزمان .

٢٢ ورأى المسيم^(٥) الأرض خاشعة^(٦) لاخلة^(٧) نجمت^(٨) ولا تخض
سامت المشاية رعت ، وأسماها المسم^(٩) أرهاها الراعي ، والساعة الراعية ؛ قال
الله تعالى : فيه تسمون . وخشمت الأرض اطمأت ؛ قال الله تعالى : وترى
الأرض خاشعة . والخلعة ما كان حلوا من الرعي فهو كالخبز للإبل . والعنص
الحامض وهو كالفاكهة لها .

٢٣ فهو الربيع لها التريع^(١٠) إذا صن^(١١) الربيع وأخلف^(١٢) الومض
٢٤ وإذا الأمور دجت وضيّق بها ذرع^(١٣) وخيف^(١٤) مزّلها^(١٥) الدخض
٢٥ جلى^(١٦) دجنتها لناظره رأى له الإبرام^(١٧) والنقض
٢٦ رأى إذا ناجى الضمير^(١٨) به وحدين^(١٩) أبرز^(٢٠) ضحك^(٢١) المحض
ويروى وحرين^(٢٢) بفتح الراء . والضحك هنا الزبد ، وقال الأخفش الضحك
داخل اللطمة^(٢٣) شبه الزبد به .

٢٧ حتى كأن على الخطوب له عينا^(٢٤) تجنب^(٢٥) جفنها^(٢٦) النقص
٢٨ ولرب جرار^(٢٧) ينقص^(٢٨) به طول^(٢٩) القضاء ويشرق^(٣٠) العرض
الجرار الجيش . يشرق يمتلئ وكذلك ينقص به .

٢٩ تجف^(٣١) القلوب له ويشخصها^(٣٢) عن مستقر^(٣٣) قرارها^(٣٤) أرض
الأرض هنا الرعدة ، ومنه قول ابن عباس : وزلزلت الأرض أم بي أرض^(٣٥) .

== عن شدة برد (وبلد كذا) وعن يمل : كفرن عن أبيابن من الجهد والعوز
— وإراء الوجه — . (١) عن المكثرة وأصانا بالشرين . (٢) كذا بدل اللنة .

٣٠ كالليل أجمه سناً^(١) وظي تخفأهن^(٢) الهبز والوخض
الهبر القطع . والوخض الطعن .

٣١ ومعايل^٣ مسنونة ذرب^٤ يحدو بها شرع لها نبض
المعايل جمع مقبلة وهي السهام . والشرع الأوتار . والنبض الصوت . نطويه :
شرع ، الأخفش : شرع .

٣٢ قذت الخوف إليه في لجب^٥ لليم^(٦) منه اللون والعرض
يقول جيشك كالبحر في لونه من الحديد الذي فيه وفي مرضه كثرة واتساعا .
٣٣ لم يشكروا نعماك إذ غمطوا^٧ نعماك إذ سخطوا فلم يرضوا
روى الأخفش : غمطوا^(٨) ولم يشكروا بقياك ، وفما أرضوا^(٩) . أبو عبد الله :
غمطوا جحدوا .

٣٤ وشريت نفسك والقنا قصد^{١٠} والبيض تحت البيض مرفض^{١١}
٣٥ وعليك داودية كأضا^{١٢}ة اللوب ما في سردها حبض
شبه الدرع بالأضادة في اللون . واللوب جمع لابة وهي الأرض تنحدر عن
الجلبل وتلبسها الحجارة وإذا كانت في الحجارة كان أصنى لها من التراب والغبار .
والعقبض الحركة ومنه قولم : « ما به حبض ولا نبض » أى ما فى نسجه
اضطراب وما به عوج إذا كان لئن المفاصل والماعطف .

(١) المكثرة : شبا .

(٢) الأصل تخفأهن ، والمكثرة تخفأهن . والتخفأ : الحفوق .

(٣) الأصل والمكثرة : كالم مصطفاً ، ويصده فى المكثرة زيادة :

كفرى جربان وريفة إذ حصر التقضض عليك والقض

أى جميعهم ، والفري السيل ، وجربان وريفة غفل عنهما يالوت ولعلهما واديان إن خلوا
من تصحيف . (٤) كذا .

(٥) كذا والصواب أرضوا مجهولا . ولم يرضوا أى لم يرضوك .

٣٦ والسرَجُ فوق أَقْبَ تحمله عَوْجٌ^(١) بناء البَسْطُ والقبض
المَوْجُ قوائمه فيها الخناء وهي قليلة اللحم .

٣٧ كسبيكة العِقيان أدججه نَحْضٌ وأَحَقَّ إطاله العَضُّ
يقول هذا المرص بَدَّه الحَص وهو الآن الصريح . والعَضُّ علف الحاصرة^(٢) .

٣٨ فكأنه فتخاه مُلْجِنة فرخين طُتت وهي ترنض
الأحفص روى طُتت أى أصابها طَلٌّ . يعنى ما منطاء . مقب وذخمة يحىء
بالحم إلى فراخها ، بفظونه^(٣) وما رواه ذات

٣٩ حتى نى من بين منجلد أو هارب مٌ نجه اركض
روى الأحفص : من من مجلد .

٤٠ عز الهدى بك بسد ذائنه والكفر ذَلٌّ ما به تنض
النض الحركة ، يقال نض رأسه وأفضه إذا أماله . فلله تعالى : فسكنه
إليك وروهم . ويقال لا إله إلا الله لكثرة حركة رأسه .

٤١ سدا إن بوهل لالدى بخص والمكرات . روى بعض
حزت الندى وأما عن ساف سدا ربه ، أحفوا

٤٢ سدا^(٤) إذا رى بدهون إذا سدا ربه من بين عضوا
٤٣ فكأن من^(٥) المال عندهم سجر ووهل مضربه بضع

٤٤ كثر اهله وهي باقية محمود إلا أن يرض
الأخمس عن باب : كسر الجولد ، ودهطونه^(٦) : كبره .

(١) مكورة . (٢) مضاعف الحاصره .

(٣) روى ما غلب من ربه وهو أحد طوره من ربه .

(٤) نفس مله ربه . (٥) الأصح : مضربه . (٦) كبره من .

٤٦ أَشْبَهْتَهُمْ^(١) وَخَلَقْتَهُمْ فَهُمْ بِأَفْوَنَ مَا تُحْمَرْتُ لَمْ يَمْنُؤُوا
 ٤٧ وَإِذَا رَيْعَةٌ قَالَتْ فَاخِرُهَا وَاسْتُنِّيَ الْحَكْلُ كَيْ يَقْضُوا
 ٤٨ «مَنَا يَزِيدُ وَخَالِدٌ» خَنَعَتْ صَيْدُ الْقُرُومِ وَأُغْمِ الْعِضَّ
 الخنوع الخضوع . والعِضَّ الداهية من الرجال .

٤٩ وَمُؤْمَلِينَ بِخَالِدٍ شَحَطَتْ بِهِمُ الْبِلَادُ وَعَاقَهُمُ أُنْبُصُ
 الأُنْبُصُ : ومؤملين لخالد . والأُنْبُصُ الجيش .

٥٠ وَفَدْتُ^(٢) عَلَيْهِمْ مِنْ نَدَاكَ لَعْنَى [تَنْزَى] فَلَمْ يُحْنُوا وَلَمْ يُنْضُوا
 الألفى جمع لفوة وهى الدفعة من العطاء . يقول ما أخرجهم أن يُحْنُوا إيلهم
 إليك وَيُنْضُواها .

٥١ لِي حُرْمَةٌ بِكُمْ تَكْنِفُهَا أَمَلٌ وَوَدٌّ صَادِقٌ تَحْضُ
 ٥٢ وَذَرِيعَتِي نَقَتِي وَفَضْلُكَ إِذْ تَرُفُّ الْقَعَالُ وَطَهَّرَ الْعِرْضُ
 ٥٣ هُنَاتْنِي بِرَأٍّ مَلَكْتَ بِهِ سَكَرَى وَشَكَرَكَ وَاجِبُ فَرَضِ
 ٥٤ لَمْ تَبْتَذِلْ وَجْهِي وَلَا شَفَعْتَ شَفَعَاءُ لِي فِي مَتَاهَا هَضٌّ
 الهَضُّ الرِّضْمُ ، يقال هَضَّهْ إِذَا دَقَّهْ وَضَرَبَهُ .

٥٥ فَفَدَاكَ مَتَاعُونَ لَوْ مَلَكُوا مَدَدَ الْبَحَارِ إِذْنَ لَمَا بَعَثُوا
 يقال فلان مَا تَبِصَّ صَفَاتُهُ أَيْ لَا يَعْصِي شَيْئًا .

٥٦ عَضُوا شَفَاهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ حَسَدًا عَلَيْكَ وَطَالَمَا عَضُوا^(١)

(١) اسكاهه وقى خلعهم بهم إذا ماقون لم يعضوا .

(٢) وقى اسكاهة عرت . ووقدت هو المتعيس . وتزى به وأصلها يأس .

٥٧ وَلَوْ^(١) مَعَاطِسَهُمْ عَلَى لَهَبٍ تَحْتَ الْكُشُوحِ وَلِيَتَهُمْ رُضْنُوا

٥٨ فَهَناكَ^(٢) أَنْكَ مَتَّحَى أُمْلَى جَادٍ^(٣) وَرَاجٍ مَا بِهِ نَهَضُ

نفظويه : حادٍ وراجٍ (كنا) ولعله حادٍ .

تَمَّتْ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمُنَّةُ

تمّ نسخا ومعارضة بالقاهرة ٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٥ م

ثم الآن ٢ فبراير سنة ١٩٣٧ بمليكره

—————

(١) الأصل لو^١ ، وما هنا عن النكارة . (٢) المكثرة ربك .

(٣) المكثرة جار ولعله جاز بالزاي .

القصة الثانية

لامية أبي النجم

أبو النجم

[الجمي ١٤٩ ، الشعراء ٣٨١ ، الموشح ٢١٣ ، معجم المرزباني ٣١٠ ، الأغاني الساسي ٧٣/٩ ، الخزانة ٤٠٦/١ ، السيوطي ١٥٤ ، للمعاهد ٨/١]

كان الرُّجَّاز لا يزيدون على عدة أشطار حتى قال أبو النجم هذه اللامية
والعجاج (نجير) ورؤبة (المخرق) فانتصفوا من الشعراء ، وكانوا قبل يقصرون
عنهم . وأبو النجم من الفحول المقدمين وفي الطبقة الأولى . قال أبو عمرو بن
السلاء : كان هو أبلغ في النعت من العجاج ، وكان رؤبة يظلمه ويقوم له عن
مكانه ، وشهد لأرجوزته هذه أنها أتم^(١) أرجوزة للعرب ، وكان هو وأبوه العجاج
يخافان منه . وشهد القُتَيْبِيُّ بأنها أجود أرجوزة للعرب . وكان وفد على عبد الملك
ويقال سليمان فأنشده قصيدته الممزجة فشهد له الفرزدق بالفخر . وأعجب العجاج
رجزُه فأقطعه وادباً في بلاد رَجُلٍ حيث عاش أهلُه بعده مدة . ووفد على هشام
وقد ناهز السبعين (وفي أيامه مات) وعنده جماعة من الشعراء فأمرهم بوصف
الإبل وإيرادها وإصدارها كأنه ينظر إليها ، فأنشدوه وأنشده أبو النجم هذه
اللامية فلما بلغ (ش ١٦٥) أمر بوجع عنقه وإخراجه ، فعاش فقيراً طريداً .

(١) كذا في المعاهد من الأغاني ، ولكن في طبعه أم الرجز غلبه الصديق بهجة
الأمرى أما وسماها بأمر الرجز .

والأرجوزة لم تُنشر ولا عُرِفَت إلا أشطار . منها نجدها شَذَر مَذَر ؛ ويقول^(١)
صديقي الأستاذ محمد بهجة الأثري إنه ظفر بها على ظهر نسخة من أدب الكاتب
بخط السيد عمر رمضان الحقيقي من شعراء بغداد في القرن ١٣ ، فنشرها مع بعض
الحواشي الغير الوافية بالغرض في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق (آب ١٩٢٨ م
و ١٣٤٧ هـ ص ٤٧٢ — ٩ المجلد الثامن) وهي غير مشكولة .

ثم إنني وقفت منها على نسخة عتيقة جميلة من القرن السادس مشروحة
ولكنها مصغفة محرقة للغاية بالكتبخانة الموسوية باستنبول في رحلتى إليها إبريل
سنة ١٩٣٦ م في مجموعة ٥٧٥٨ (قافية روبة — ٩ هذه ٩ — ٢٠ لامية الشنفرى
٢٠ — الخ) قلت سنة ١٩٢٤ هـ فصورتها . ولولا نسخة الصديق المذكور
(وعلامي لما ب) ، ولولا بحثي عنها في الدواوين لبقيت مستحجة . فالحمد لله
على أن قد تخاصمت من هذه وتلك نسخة يوثق بها ، وقد شككتها بمبلغ عتايق
وأتمتُ شروح الأصل .

٢٤ ذو الحجة سنة ١٣٥٥ هـ

قال أبو النجم الراجز :

١ الحمد لله الوهوب المجزِل أعطى فلم يَنْخَلْ ولم يُبَخَلْ
٣ كَوْمَ الذُّرَى من خَوْلِ الخَوْلِ تَبَقَّلْتُ من أَوَّلِ التَّبَقُّلِ

كوم الذرى عظام الأسنة . والخول العطية والمنحة . والخول الله تبارك وتعالى . وتبقلت أى إنها رعت البقل فى أول الربيع فأَسَنَّتْ^(١) .

٥ بين رماحى مالك ونهشل يدفع عنها العِزُّ جَهْلَ الجُهْلِ
يقول رعت بين هذين للوضعين لأنهما كانا حى ولكننا لَمِزْنَا رعيناهما ولا نخاف عليها الفارة .

٧ تحت أهاضيب النيوث الهُطْلُ حَتَّى تراعت فى النِجاجِ الخُذْلُ
الأهاضيب دُفُعات من المطر . وهُطْلٌ . واطر . وتراعت تفاعات [من الرعى] . والنجاج بقرة الوحش .

٩ منها المطافيلُ وغيرُ المَطْفِلِ وراعتِ الرِبداءُ أُمَّ الأَرْوُلِ
راعت فاعلت من الرعى . يقول ترمى موضع الظلمان وهى ذكور النعام . والربداء الأنتى من النعام والذكر أربد . والأرؤل فراخها ، الواحد رَأُل . وأصل هذا أنها بيضة للرعى مع الظلمان والبقر .

(١) الأشطار ١ — ٧ خ ٤٠١/١ و ٦ السيوطى ١٥٤ و ٣ الماهد ٧/١ وشطر غ ٧٣/٩ و ٦ الجوى ١٤٩ و ٥ اللآلى ٨٥٧ .
(٢ — ٥) ل (بغل) ولأشياء خبر والثالث يظوه فى الجمهرة ٢٥/١ الفطر ٨٦ — والأشطار ٤ — ٦ البكرى ٧١٤ .
(٧ و ٨) بكس الترتيب فى ب . الخذل للنتخفات عن القطيع .
(٩) الجمهرة ٢٥٢/٣ . (١٠) وحوش الأصمى ٣٧٢ .

١١ والنِّفْضَ مِثْلَ الْأَجْرِبِ الْمَدْجَلِ حَدَائِقَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُحْطَلِ

النِّفْضُ يَعْنِي الظِّلْمَ . وَالْمَدْجَلُ الْمَهْنَةُ بِالْقَطْرِانِ وَجَمْلُهُ أَجْرِبَ لِأَنَّهُ إِذَا أَسْقَى^(١) ذَهَبَ رِيَشُهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ أَجْرِبَ .

١٣ حَتَّى تَحْتَى ، وَهُوَ لَمَّا يَذْبُلُ ، مُسْتَأْسِدًا ، ذِبَّانُهُ فِي غَيْطِلَ

يَقُولُ طَالِ الْمُسْبِ حَتَّى تَحْتَى وَمَالِ . وَالْمُسْتَأْسِدُ لِلتَّفَتِّ مِنَ النَّبْتِ وَغَيْرِهِ .
ثُمَّ قَالَ ذِبَّانُهُ يَرِيدُ صَوْتَ الذِّبَانِ فِي الْغَيْطِلِ وَهِيَ الْأَرْضُ (كَذَا) .

١٥ يَقْلُنَ لِلرَّائِدِ أَعَشِبْتَ أَنْزِلِ لِعِبَا كَتَغْرِيدِ النَّشَاوِي الْمَيْلِ

يَقْلُنُ يَعْنِي النَّبَاتُ يَقْلُنُ لِلرَّائِدِ الَّذِي يَرْتَادُ وَهَذَا مِثْلُ يَقُولُ لِلرَّائِدِ الذِّبَانُ
فِي الرِّيَاضِ عُرِفَ (كَذَا) أَنَّهُ نَبْتُ مُسْتَأْسِدٍ .

١٧ إِذْ جَاوَبُوا ذَا وَتَرَ مُشْكَلَ يَضْرِبُهُ الْغَضَابُ لِلتَّلْثُلِ

ذَا وَتَرَ يَرِيدُ الْبَرْبُطَ وَهُوَ مُشْكَلٌ مَقِيدٌ بِالْأَوْتَارِ . وَجَاوَبُوا النَّشَاوِي الَّذِينَ
ذَكَرَ . التَّلْثُلُ تَعْلَلُ أَمْحَابُهُ .

١٩ حَتَّى إِذَا مَا أَيْضَ جَرَوْ التَّنْفُلِ وَبُدِّلَتْ وَالْدَهْرُ ذُو تَبْدُلِ

٢١ هَيْفَا دَبُورًا بِالْعَبَا وَالشَّمَالِ وَقَدْ تَحْمَلُنِ التَّحْمَ كُلَّ تَحْمَلِ

الْهَيْفُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ . وَقَدْ حَمَلُنَ يَرِيدُ الْإِبِلِ . وَمَعْنَى بِالْعَبَا يَرِيدُ مَعَ الْعَبَا .
يَقُولُ جَاءَ الصَّيْفُ فَتَسَمَّتِ الرِّيَاحُ كَأَمَّا . وَالْحَمَلُ اسْمُ . وَبُدِّلَتْ الْإِبِلُ هَيْفَا .

(١١) الجمهرة ٦٨/٢ . (١٢ و ١٤ — ١٦) الآل ٧٩٨ .

(١٤) انظر أن النبط لها الألفاظ والجماعة والازدحام وارتقاء الأصوات ولا أعرف
النبط الأرض .

(١٩) النفل نبات أخضر فيه خطة وهو آخر ما يجف . وجروه صغاره

(٢٠ و ٢١) ل (بطل) خ ٤٠١/١ السيوطي ١٥٤ .

٢٣ وقام جئى السنام الأميل وأمتهد الغاربُ فعلَ النمل
في جئى السنام ما طال منه ويقال لشئ إذا طال قد جئ . وأمتهد أى ارتفع
مثل ما يرتفع الدمل .

٢٥ يُجفلها كلُّ مَسنامٍ مُجفلٍ لَأيا بلأى فى المراعِ المُسهلِ
يُجفلها أى يُميلها إذا تمرغت ثم أرادت أن تقوم قلبها ثقلُ سنامها . لَأيا
بلأى ^(١) . يويد [ما] من رجل يلى من أمور الناس شيئاً إلا أنى به يوم القيامة
فَيُجفل على شفير جهنم أى يُمال .

٢٧ وقمن بعد النوء والتحلُّل وقد طوت ماء الفنيق المرسل
بعد النوء أى بعد النهوض . والتحلل التحرك . والفنيق النحل لأنه
يُفَنق ^(٢) للضراب .

٢٩ بين الكلى منها وبين المهبِلِ فى حلق ذاتِ رِجاجٍ مُعقلٍ
للمهبِلِ ما بين حلقى الرحم ، ويقال ^(٣)

٣١ ضُمَّت على مخلوقة لم تكملِ مستشيرات فى كنينٍ معقلٍ
يريد الحلق ضُمَّت على مخلوقة لم يَتِمَّ خَلْقُها بعدُ ، ثم رجع إلى النوق فقال
مستشيرات أى مُدْخَلات فى كنينٍ معقلٍ أى فى حرز .

٣٣ مُحرراً كمصّب اليمنة المنخلِ يسفن عِطْفى سيمٍ همرجلٍ
أراد أن هذه النوق استشعرت مُحرراً كمصّب اليمنة . وقال مُحرراً أراد علق

(٢٤ و ٢٣) الجمهرة ١/ ٢٣٠ .

(٢٥ و ٢٦) ل (جفل) كل سنام هو سنامها .

(١) هنا سقط فى الكلام واصله من ضياع سطر . والحديث فى ل والتهاية (جفل)

ما على رجل من الخ . (٢) يكرم وبسم .

(٣) الأصل (للقعوة على الشين مهبِل) ولكن حرف (على) يقرأ هنا أيضاً .

الولد . والنخل المختار . والعصب ضرب من البرود . وسنم عظيم السنم .
ومرجل [سريع]^(١) .

٣٥ لم يَزَعْ مَازُولَا ولم يَسْتَمَلْ سوفَ المعاصير خُزَاي المختلى
لم يَرْعَ [مَازُولَا] أى مضيقا عليه ، أى لم تترك ترعى هملا بلاراع . ويقال
أزولوا ما لم أى حاسوه . وسوفَ المعاصير يريد شم المعاصير جمع مُصْرَوهى أى
قد أدركت أن تحيض . والمختلى الذى يقطع الخلل وهو ذب .

٣٧ خلّ تِلَادٍ ليس بالمستفحلِ مُبْرَأَسٍ فى لَبْدٍ . مسربل
أى هو من إبل آبئهم ليس بمستعار . ومسربل من وَبَره الكثير .

٣٩ يَرْفُقْ فى مثل الدِّتَارِ المَحْمَلِ لم يَدِرْ مَا قِيدُ ؟ ولم يُعْقَلْ
يرفُق أى يمشى فى مثل الدِّتَارِ الهول وبره وذنبه . لم يعقل أى لم يذلل يعقل .
٤١ يَحْطُ من ذِفْرَاهُ مِثْلُ القَافِلِ يَذُبُّ عَنْهُ بِأَثَائِثِ مُسْبِلِ
يقولون إذا هاج خرج من ذفراه تنى أسود ويشحرف^(٢) حنأ حنأ يس
بَرَفَ والمذفران جانباً القفا . وأثايت كثير . ومُسْبِلٌ طويل .

٤٣ مِثْلَ إِزَارِ الشَّارِبِ المَذْيُولِ تَرَى يَبِيسَ البَوْلِ فوق المَوْصِلِ
المذيول نمت الإزار . تبسه طول نذب يزار الشارب الذى له ذيل يحتره .
والموصل ما بين لورك وإلفخذ .

٤٥ منه بَعَجَزْ كَصِفَاةِ الجَيْحَلِ كَشَائِطِ الرِّبِّ عَلَيْهِ الأشْكَالِ
يقول ترى يبيس البول فيه بعجز كالعففة . والجيحل الصخرة العظيمة .
(٣٦) دكب شب (أى ١٦) صغ لأحمر وفى الخمس ٢٠٩ ' ١٠ هوف المعاصير .
(٤٤ و ٤٥) ل (وصل) دون الوصل وكتاب .

(١) الأصل عقل . وإيضاح من له و فمها الساعد .
(٢) كما يدل تعجب .

والشائط المحترق من الرب . والأشكال لوان حرة وسواد . شبه استدارة العجز
وصلابته بالصخرة .

٤٧ يُدِير عَيْنِي مُصْعَبٍ مُسْتَفِيلٍ تَحْتَ حِجَابِي هَامَةٌ لَمْ تُجَلِّ
عيني مصعب يريد فخلاً لم يذل . ومستفيل أى قد صار مثل افيل فى عظمه .

تحت حجابي هامة : يقول العيان تحت حجابي هامة وهما العظمان الاذان عليهما
الحاجبان . وقوله لم تجعل أى ولد تمام لم تجعل أمه .

٤٩ قَبْصَاءٌ لَمْ تُقْطَعَ وَلَمْ تُكْتَلْ مَلُومَةٌ لَمَّا كَظْهَرَ الْجُنْبُلُ
قوله قبصاء يقول مجتمعة لم تقطع أى لم تعرض ولم تكتل فتعمر . ولملومة
أى مجتمعة . والجنبيل قدح من خشب .

٥١ يُرْعَدُ أَنْ يُرْعَدَ قَلْبُ الْأَعْزَلِ إِلَّا أَمْرًا يَفْقِدُ خَيْطَ الْجُلْبُلِ
يقول إذا أرعد قلب الأعزل ، وهو الزاعى هنا ، أرعد إلا أن يكون المؤرد
شديداً . فقوله يفقد خيط الجلبل فى عنقه أى من يتقلد الأمر [و] يقوم به
وإبعاد البعير هدره ^(١) وحذره نظره .

٥٣ يُؤْنِسُهَا مِنْ رَوْعَةِ التَّجَبُّلِ بِذَاتِ أَسْمَاءٍ خَرِيقِ الْأَسْمَلِ
يقول الفعل يؤنس يؤنس التروم بهديره . والتجبل الذهاب .

٥٥ تَوَازَنَ الْعَتُونُ إِنْ لَمْ تَفْضُلْ بَيْنَ مَهَارِسٍ وَنَابِ مِقْصَلٍ
يقول الشقيقة تحاذى العتون إن لم تفضل . والعشرون ش رات تبت لعتني

(٤٦) المجهرة ٢٨/١ و ٥٨/٣ و ٦٨ .

(٤٧) ل (فيل) .

(٤٩) ل (قص) . ومرت الناصية ذهب شعرها . ولم كبل لم نزع ولم تدور .

(٥٢ و ٥١) ل (جال) وأنه ليلى الحال مل لجرى . يى راعيه الذى قام به

عرفه فلا يؤذه .

(١) الأصل هدره .

البعير . بين هاريس معنى أضراسه لأنه يهرُس بها ويدق الواحدة هراس .
ومفصل أى يقطع .

٥٧ كأنه وهو به كالأفكل مبرقع في كرسف لم يُنزل

الأفكل الرعة . وهو به يريد الفعل . مبرقع بمعنى زكده إذا رغا وامتلاً
رأسه ووجهه بما يخرج من فيه من الزبد فشبهه بالكرسف .

٥٩ من زبد الفيرة والتدلل حتى إذا آل جرى بالأميل

يقول من الزبد الذى يُخرجه عند الفيرة والتدلل عليها . وجرى بالأميل
يريد فى الأميل وهى قطعة من الأرض .

٦١ وخبّ تخباب الذئب المُسل وآنت البهّى كنبل الصيقل

شبه جرى السراب بسلان الذئب وهو أن يضطرب فى عدوه . والبهّى
نبت له شوك . أى صارت كنبل الصيقل وإنما يريد الصقال .

٦٣ وأحتازت الريحُ بيس القليل وفارق الجزء ذوو التأبل

٦٥ ومات دُصوص الغدير المُثمل وأنساب حيات الكئيب الأهيل

الدصوص دويبة تكون فى اللاء إذا قلّ ونسب . يقول جاء الصيف وأنساب
حيات الكئيب أى خرجت وظهرت وتكون فى الرمل .

٦٧ وأنعدل الفحلُ ولما يعدل هيجها بady الشقا لم يفحل

أى عدل عن الضراب وإذا ولّى الربيع جفّر . وهيجها بady الشقا يريد
الراعى أطلقها إلى اللاء لدخول الحرّ .

(٦٠ و ٦٤) ل (ميل) بالأميل جمع مل .

(٦٢ و ٦٣) ل (مال) .

(٦٤) شعر كسب صنع الأحوال (٦٥) .

(٦٦) الجهرة ٣٠/١ وابس وهو من ابث .

(٦٧) ل (عدل وعدل) وطاوه : واعدت ذات الساء الأميل ااعدت بالسن .

٦٩ ليس بملثات ولا عَمَيْثَل وليس بالقيادة الْمُقَصِّلِ
العَيْثَلِ للتواني . والمُقَصِّلِ الذى يُسَوِّى سَوَاقَهَا .

٧١ لم يقطع الشَّوَّةَ بالنزمل يُحَسِّبُ غُرَيَانَا مِنَ التَّبْدُلِ

٧٣ ذُو خِرْقَ طُلُسٍ وَشَخْصٍ مِذَالٍ أَشَعَتْ سَامَى الطَّرْفِ كَالْمَسْلَسِلِ

٧٥ ليس بِمَقْصُوصٍ وَلَا مَرَجَّلٍ يَزِفُ أَحْيَانًا إِذَا لَمْ يَرْمُلِ

أى ليس هو بمضفور الشعر . والزيف ضرب من العدو . (كذا) والرملان ،
دابة تعدو تَرْمُلُ [ل] .

٧٧ قَفَلِي لَهُ الرِّيحُ وَلَمَّا يَقْمَلِ لِمَّةَ قَصْرٍ كَشَمَاعِ السُّبُلِ

الشَّمَاعُ مِنَ السُّبُلِ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ لِمَّةٌ يَقُولُ هُوَ مَنْ يَنْزِلُ الْقَفَرَ
فَالرِّيحُ تُعَلِّقُ رِثَّتَهُ .

٧٩ يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنٍ وَأَشْمَلٍ وَهِيَ حَيَالُ الْفَرَقْدِينَ تَعْتَلِي

٨١ تُغَادِرُ الصَّئِدَ كظَهْرِ الْأَجْزَلِ حَتَّى إِذَا مَا بُلُنَّ مِثْلَ الْخَرْدَلِ

الصَّئِدُ الْمَكَانُ لِلشَّرَفِ . كظَهْرِ الْأَجْزَلِ فَالْأَجْزَلُ دَبْرُ الْغَارِبِ (كذا)
مِنَ الْبَعِيرِ .

٨٣ كَأَنَّ فِي أُذُنَاهِنَّ الشُّوْلَ مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونِ الْأَيْلِ

٨٥ ظَلَّتْ بَنِيرَانِ الْحَرُورِ تَصْطَلِي فِي حِبَّةِ جَرَفٍ وَتَحْضُ هَيْكَلِ

(٧٩ و ٧٠) ل (قصل وميد) وملثات مريض . والقيادة السبخة كبراً وإيجاباً .

(٧٣) ل (ذال) وشخص مذل كثير خفي المعنى كالدب .

(٧٧ و ٧٩) خ ٤٠١/١ السيوطي ١٥٤ وقر بالالف عتدم وفي ب قمر بالفاء وأراه

الصواب . والأشطار ٧٩ و ٨١ في ل (جزل) وفي (ذال) ٧٩ و ٧٣ .

(٨١) المختص ١٥٩/٧ .

(٨٢ — ٨٥) في اللآلئ ٧١٢ . و ٨٣ و ٨٤ في ل (عبس وأول وشول) والجمهرة

٧١/٣ .

الْعَرُور السَّمُومُ وَأَرَادَ أَنَّهَا خَصِمَتْ . وَالْحَبَّةُ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ حَبٌّ . وَجَرَفَ
كَثِيرٌ . وَهِيَ كُلُّ ضَخْمٍ .

٨٧ يَخْضُنْ مَلَأَ كَذَاوَى الْقَرُولُ فَهَبَطْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرْجُلِ
الْمَلَأَحَ بَقْلَةً . وَالْقَرْمَلُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ . لَمْ تَرْجُلِ أَيْ لَمْ تَرْتَفِعْ .

٨٨ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ بَدَتْ لِلْقَيْلِ بِالنِّصْفِ مِنْ حَيْثُ غَدَتِ وَالْمَنْزِلُ
لِلْقَيْلِ مِنَ الْقَائِلَةِ . بِالنِّصْفِ يَرِيدُ نَعْفَ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ غَدَتِ فَلِأَنَّهَا
يَرِيدُ نَعْفَ النَّهَارِ .

٩١ جَاءَتْ تَمَائِي فِي الرِّعِيلِ الْأَرْضِ وَالْقَطْلُ عَنْ أَخْفَنِهَا ١ يَنْضَلُ

٩٢ مَائِرَةٌ الْأَيْدَى مِرْوَالِ الْأَرْجُلِ يَهْدِي بِهَا كُلُّ نِيَافٍ عَذَى
تَسْتَأْتِي أَيْ تَرْتَفِعُ . نِيَافٌ مَشْرِفَةٌ . عَذَى عِلْقَةٌ .

٩٤ طَاوِيَةٌ جَنْبِي فِرَاعٌ عَنَجَلُ يَخْبُطُ الذَّائِدَ إِنْ لَمْ يَنْزَحِلْ
الْفِرَاعُ حَبِيبٌ مِنْ أَدَى تَدِيمِهِ جَنْبِيَا بِهِ . وَتَنْجَلُ ضَخْمٌ . وَالذَّائِدُ الَّذِي
تَدِيرُهُ عَنْ الْمَاءِ . بِمَعْنَى ضَعْفٍ . فِي أَجْوَانِهَا مِنَ الْمَاءِ ، انْطَرَأَى ، رَضِيهَا .

٩٧ تَذَنَّنَ لَمَعَهُ وَارْتَجَرَ إِنْ مَالَهُ سِرٌّ يُرْسِدُهَا التَّنَاضُ يُضِيءُ إِنْ لَمْ تَرْتَسِ

٩٥ نِيَّوْرًا تَرْتَمِي بِأَيْتِمِ الْبَحْرِ إِذَا مَاتَ مِنْ عَقْدَةٍ ! يُهْمَلُ
خَبْرُهَا تَائِرَةُ الْهَيْمِ . وَالْأَيْتِمُ الْيَتِيمُ . الْبَحْرُ الَّذِي لَا يَمُوتُ مِنْ أَهْمَانِهِ وَمِنْ

(٨٦) ح (حرف) أُرْفَى لَوْنُهَا إِذَا رَمِيَ فِيهِ فِي الْخُرُوفِ وَهُوَ - هَبَطَ وَاسْتَوَى
الْبَابُ وَاسْتَوَى : فِي حَتَّالٍ . وَابْتِغَاءً ٢٥/١ وَالْقَصَصُ ١٩٠/١ وَ ٧٠١
(٨٦) وَفِي (الْبَابِ وَقَدْ) : يَطْلُو كَالْبَيْتِ ١٩١ ٢ .
(٩٢ و ٩١) الْبَحْرُ ٣٨١ رَفَعَهُ عَلَيْهِ سَمٌ .
(٩٤) ل (تَدَنَّنَ) يَتَذَنَّنُ ١٥٦ .

(٩٥) قَرَبَ الْفِرَاعُ حَبِيبٌ لَا أَمْرِي وَفِي مَسْتَقَرِّهِ الْفِرَاعُ الْكُسْرُ مَعْلُومٌ .
الَّذِينَ يَرْتَفِعُ وَحَمَلَهُ مَرَّةً . وَالْحَقُّ الْوَاسِعُ الْفَضْلُ مِنَ الْأَكْرَهَةِ وَكَسَّ عِلْمُ الْبَحْرِ .

الناس من قِبَل الأب . ترمى به بأرجلها تضربه . ومُحْتَل سَيِّءُ الْفِءَاءِ . والتَّعَدُّ جانب الحوض .

١٠١ عنها ولو كان بِصَيْتِي مَأْزِلَ أو كان دفعَ الفيل لم تَطْلَحْ
١٠٣ تُدْثِي من الجدول مثل الجدول أجوفَ في غَلْصَمَةِ كَالْمِرْجَلِ
تُدْثِي عُنُقًا مثل الجدول أى مع غَلْصَمَةِ تدنى عُنُقًا حُلُقُومُهُ مثل الجدول فى
سَمْتِهِ وكَالْمِرْجَلِ أَيْضًا مِنْ سَمْتِهِ .

١٠٥ تنزو بِمُتَنَوِّنٍ كَطَهْرِ الْفُرْعُلِ نَسْمَعُ لِلْمَاءِ كَصَوْتِ الْمِسْحَلِ
تنزو هذه الغلصمة يريد إذا شربت نزا المتنون عنها وهو الشعر تحت
العنك . وَالْفُرْعُلُ ولد الصَّعْبِ . وَالْمِسْحَلُ الحمار الوحشى .

١٠٧ بين ورِيدَيْهَا وبين الْجَحْفَلِ تُلْقِيهِ فى طُرُقِ أَتْهَا مِنْ عِلٍ
الوريدان عرفان فى الحلق . واستعار الجحافل فجعلها للإبل ضرورة للشعر
إذ لم يمكنه أن يقول مَشْفَرَهَا . وقوله فى طُرُقِ أَتْهَا مِنْ عِلٍ أى إن الْجُرْعَ أَتَتْ
من عِلٍ من أعلاها لِأَنَّهَا مَدَّتْ عُنُقَهَا فَجَرَعَتْ .

١٠٩ قُذِفَ لَهَا جُوفٌ وَشِدْقٌ أَهْدَلُ كَأَنَّ صَوْتَ جَرْعِهَا الْمُسْتَعْبَلِ
١١١ جَنْدَلَةٌ دَهْدِيَّتُهَا فى جَنْدَلِ مِيَّاسَةٍ كَالْفَالِجِ الْمَجْلَلِ
١١٣ تَزِينُ لَحْيِيْ لَاهِجٍ غُلْلٌ عَنْ ذِي قَرَامِيْعٍ لَهَا عَجَلٌ
قوله لاهج يعنى ولها تدلج بالرضاع من العطش إذا دنا منها . وغُلْلٌ قد

(١٠٠ و) ل (أرل) .

(١٠٣) د كعب صبح الأحوال تحت (جى ٨) .

(١٠٦ و) ل (جمل) والمجهره ٤/٤٩٠ .

(١٠٨ و) ل (هدل) . (١١١) وقى ب من جندل .

(١١٢) مياسة متبخرة . والفالج المجل الضخم ذو السامين .

(١١٣) لهج التفصيل أمه يرضعها . ومجل وأصلها عجل مصغراً .

خُلَّ بِخِلَالٍ فِي أَنْفِهِ لثَلَا بَرَضِ . وَعَنْ ذِي قَرَامِيصٍ يَعْنِي الْأَخْلَافَ شَبَّهَهَا
بِالْقَرَامِيصِ لِعَظَمِهَا .

١١٥ خَيْفٌ كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ الْمُسْتَمِيلِ كَانَ أَهْدَامُ النَّسِيلِ الْمُنْسَلِ
الْخَيْفُ جِلْدُ الصَّرْعِ . كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ أَيْ وَاسِعٌ قَدْ نَفَى جِلْدُ الصَّرْعِ مِنْهَا .
وَالْمُسِيلُ الَّذِي قَدْ قَلَّ لَبَنُهُ ، وَأَخْلَقَ وَأَهْدَامُ النَّسِيلِ أَخْلَاقٌ بِالْيَةِ . وَالنَّسِيلُ
مَا نَسَلَ مِنَ الْوَبَرِ .

١١٧ عَلَى يَدَيْهَا وَالشِّرَاعِ الْأَطُولِ أَهْدَامُ خَرَقَاءِ تُلَاحِيٍّ ، رَعْبَلٍ
١١٩ شُقِّقَ عَنْهَا دِرْعٌ طَامٌ أَوَّلٌ عَنْ دِرْعِ دِيْبَاجٍ عَلَيْهَا مُدْخَلٌ
١٢١ تُشِيرُ أَيْدِيهَا تَحْجَاجَ الْقَسْطَلِ إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطْنِ الْمَغْرَبَلِ
الْقَسْطَلُ الْغَبَارُ . عَصَبَتْ أَيْ دَارَتْ بِهِ . مَغْرَبَلٌ أَيْ مَدْقَقٌ مِنْ يَمِينِهِ ^(١)
بِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا . وَالْعَطْنُ مَوْضِعُ مَبَارَكَا وَأَبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا .

١٢٣ تَدَافَعُ الشَّيْبُ وَلَمْ تَقْتُلْ فِي لَبَّةٍ أَمْسِكْ فَلَانَا عَنْ قُلٍّ
١٢٥ لَوْ جُرَّ شَنْ وَسَطُهَا لَمْ تَحْفَلْ مِنْ شَهْوَةِ الْمَاءِ وَرِزٍّ مُتَغِيلٍ
الشَّنُ الْقَرِيبَةُ بِالْيَةِ وَالْإِيلُ تَفْرَعُ مِنْ صَوْتِهَا إِذَا جُرَّ عَلَى الْأَرْضِ . فَيَقُولُ
لَوْ جُرَّ شَنْ وَسَطُهَا لَمْ تَفْرَعْ وَلَمْ تَتَحَرَّكْ مِنْ مَوْضِعِهَا . وَرِزٌّ مُتَغِيلٌ وَجَعٌ شَدِيدٌ فِي
جَوْفِهَا مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ . لَبَّةٌ مَفْتُوحَةٌ اللَّامُ .

(١١٤) حَجَلٌ مِنْ بَوَلٍ (قَرْمَسٌ وَحَجَلٌ) وَالْأَسْلُ غَزَالٌ مُصَحَّحٌ . وَالْقَرَامِيصُ
الْأَوْكَارُ وَهِيَ حَنَا يُوَاطِنُ أَخَاذَهَا ، وَحَجَلٌ بِهِ تَحْجِيلُ يَبَاضٍ مِنْ أَرَضِ الصَّرَارِ .

(١١٥) لِلنَّسِيلِ أَصْلُهُ الْبَالُ .

(١١٦—٨) الْأَفْطَاطُ ٣١١ . وَالصَّرْعُ يَرِيدُ بِالْعَتَقِ . وَقَوْلُهُ وَأَخْلَقَ الْأَسْلُ وَالْحَاقِ .

(١١٨) لَ (رَعْبَلٌ) وَهِيَ لِلرَّأَةِ ذَاتُ الْخَلْقَانِ مِنَ الْتِيَابِ .

(١٢١—٤) غُ ٤٠١/١ ، السُّيُوطِيُّ ١٥٤ وَالْإِسْعَافُ . وَاللَّبَّةُ بِالْفَتْحِ الْأَسْوَابُ

وَالْمَصْبُ . وَالْأَخْيَانُ فِي الْجُمُورَةِ ٢٥/٧

(١٢٥) لَ (وَزْزٌ) .

(١) الْأَسْلُ هَزِيلَةٌ وَلَا أَثْنَاهَا .

١٢٧ ونهى على عذب رِواءَ اللَّهْلِ دَحَلَ أبى المِرْقَالِ خَيْرِ الأَدْحَلِ
الرِّوَاءُ الكَثِيرُ مِنَ المَاءِ . والدَّحَلَ هُوَ فى الأَرْضِ . وأبو المِرْقَالِ رجل
من بنى عمرو بن نعيم .

١٢٩ من نَحَتْ عاد فى الزمان الأول على جَوَابٍ وَخَلِيجِ مُرْسَلِ
١٣١ وَحَبْلٍ جِلْدٍ من جلود البُزْلِ أَمْسَ لَا رَثَّ وَلَا مَوْصَلِ
البازل التى قد تمت أسنانه .

١٣٢ على دَمُوكَ أَمْرُهَا لِلأَجْعَلِ تَنُطُّ أحيانًا إذا لم تَصْهَلِ
الدَّمُوكُ لِلحَالَةِ والدَّمُوكُ اللَّزَّ السَّريع . وأمرها للأَجْعَلِ يقول أيُّهم كان
أَجْعَلٍ مِنَ السَّقَاةِ أَخْذَهَا . وتَنُطُّ أى تَصْرِفُ . والصَّهْلُ يعنى صوتها .

١٣٥ فهم حصان الروضة المطوّل فى مَسْكٍ ثورٍ سَجَلُهُ كالأَسْجَلِ
١٣٧ موثَّقِ الصُّنْعِ قَوِيٍّ سَجَبِلِ يَقْصُرُ من خَطْوِ المِثْلِ العُرْجُلِ
١٣٩ يُدْنِي إذا نَاهِزَهُ قَالَ أَقْبَلِ للأَرْضِ من أُمِّ القِرَادِ الأَطْحَلِ
الناهِزِ التى يَحْرُكُ الدُّلوَ لِيَحْتَلِ وأراد أن هذا الفعل ^(١) يُدْنِي إلى الأرض
أُمُّ القِرَادِ من شِدَّةِ اعْتِمَادِ البعيرِ بِرجله على الأرض من ثَقُلِ الدُّلو . وأمُّ القِرَادِ

(١٢٧—٩) غ ٧٨/٩ والأشطار مما أخذ عليه فيها أن السجل لا تورده الإبل
وكذلك لا ينبت ولا يحفر ، إنما هي خروق في الأرض و ١٢٧ و ٨ في الجمهرة ١٢٤/٢ .

(١٣٠) الجوابى الحياض .

(١٣٢) الموصل للرفع .

(١٣٥) أو أنهم وانظر ؟

(١٣٧ و ٨) السجل الدلو الضخم . والمثل السريع . والمرجل ، الطويل أى يتناقل للمل
هذا الدلو الضخم ويؤد به .

(١) الفعل أو الضمحل كذا . والظاهر لإرجاع الضمير إلى الدلو .

مَوْخَرِ الرُّمَحِ فَوْقَ الْخُفِّ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ الْقِرْدَانُ كَالسُّكَّرِجَةِ^(١) . وَالْأَطْعَلُ
الَّذِي فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ .

١٤١ وَقَدْ جَمَلْنَا فِي وَصْنِ الْأَحْبُلِ جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مِثْلُ
الْوَضِينِ النَّسْمَةِ . وَالْجَوْزُ وَسْطُ الْبَعِيرِ . وَخُفَافٌ ضَعِيفٌ قَلْبُهُ . وَمِثْلُ
يَضَى بَدَنَهُ .

١٤٣ أَحْزَمَ لَا قُوَّةَ وَلَا حَزَنَبَلٍ مَوْثِقُ الْأَعْلَى أَمِينُ الْأَسْفَلِ
أَحْزَمُ ضَخْمُ الْوَسْطِ . وَالْمَوْثِقُ الطَّوِيلُ . وَالْحَزَنَبَلُ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ ، يَقُولُ هُوَ
شَدِيدٌ . وَالْأَمِينُ الْقَوِيُّ .

١٤٥ أَقْبَ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ مُعَاوِدٍ كَرَّةٌ أَدِيرُ أَقْبِلِ
١٤٧ يَسْمُو فَيَسْتَدُ إِذَا لَمْ يُرْقَلْ فِي لَحْمِهِ بِالْقَرَبِ كَالْتَزِيلِ
يَسْمُو يَرْتَفِعُ فِي السَّيْرِ وَلَا يَبْلُغُ أَنْ يُرْقَلَ لِثِقَلِ الدَّلْوِ ، وَالتَّزِيلُ الْإِنْفِرَاجُ .

١٤٩ يَنْمَازُ عَنْهُ دُخْلٌ عَنْ دُخْلٍ كَالْجَنْدَلِ الْمَطْوِيِّ فَوْقَ الْجَنْدَلِ
١٥١ يَأْوِي إِلَى مُدْطَلٍّ لَهُ وَكُلُّهُلٍ وَكَاهِلٍ ضَخْمٍ وَعُنُقٍ عَرَطَلٍ
يَأْوِي بِعَصِيرٍ . وَمُطَلٌّ جَمْعُ مِلَاطٍ وَهُوَ جَنْبُهُ فَأَرَادَ بِعَصِيرٍ إِلَى هَذَا مِنْ شِدَّتِهِ .
وَالْكَاهِلُ مَمَرٌ فِي الْعُنُقِ فِي الظَّهْرِ . وَعَرَطَلٌ تَامٌ ضَخْمٌ .

(١٤١-٦) خ/٤٠١ البيهقي ١٥٤ . الْأَحْبُلُ جَمْعُ حَبْلِ النَّسْمَةِ أَيْ شِدْدَتِهَا وَسْطُ
هَذَا الْبَعِيرِ الْخَفِيفِ الْفَوَادِ الثَّقِيلِ الْجَسْمِ بِنَسْمَةٍ . يَجْلِبُ وَيَدْبِرُ بِعَصِيرٍ السَّانِيَةِ إِلَى الْبُتْرِ .
(١٤٩) يَطِيرُ هَذَا الطَّائِرُ مِنْ مَكَانِهِ بِسَيْرِهِ لِلتَّوَاصُلِ كَأَنَّهُ جَنْدَلٌ يَرْمِي بِهِ . وَهُوَ فِي
الْخَصْمِ ١/١٦٤ .

(١٥٠) بِ أَنْشُدَ فَوْقَ .

(١٥٢) فِي لَوْتٍ (عَرَطَلٍ) .

١٥٣ صلاحهم مَفْصِلُهُ فِي الْمَفْصِلِ سامٍ كَجِذْعِ النخلة السَّمرْدَلِ
١٥٥ شَذَّبَ عَنْهُ اللَّيْفَ هَذَا الْمِنْجَلِ رُكْبٌ فِي صَنْمِ الدَّفَارِي قَنْدَلِ
الهَذَا الْقَطْعِ . قَشَّرَ عَنِ الْمِنْجَعِ لَيْفَهُ يَعْنِي الصَّنَقَ فِي رَأْسِ صَنْمِ . وَالدَّفَارِي
وَاحِدُهَا ذِفْرَتِي مَا عَنِ يَمِينِ الثُّقْرَةِ وَشِمَالِهَا .

١٥٧ يَفْتَرُّ عَنْ مَكُونَةٍ لَمْ تَعْصَلْ عَنْ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ لَمْ يُقَلَّلْ
يَفْتَرُّ يَكْثُرُ عَنْ أُنْيَابٍ لَمْ تَعْصَلْ أَيْ [لَيْسَ] بَيْنَ تَعَوُّجٍ وَإِنَّمَا تَتَعَوَّجُ
مِنَ الْكِبَرِ . عَنْ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ أَيْ عَنْ كُلِّ نَابِ ذِي حَرْفَيْنِ مِنْ حَدِّثِهَا .
وَلَمْ يُقَلَّلْ يُكْثَرُ .

١٥٩ أَخْضَرَ صَرَافٍ كَحَذِّ الْمَعْوَلِ أَفْطَحَ قَدْ كَادَ وَلَمَّا يَنْجَلِ
إِذَا بَزَلَ الْبَعِيرُ خَرَجَ نَابُهُ أَخْضَرَ أَفْطَحَ فَشَبَّهَ أُنْيَابَهُ بِالْمَعْوَلِ .

١٦١ نَحَى السِّدِّيسَ فَاتَّقَى الْمَعْدَلَ عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الثُّبْدَلِ
١٦٣ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ اجْتَلَاهَا الْمُجْتَلِي بَيْنَ سِمَاطَتِي شَفَقَ مَبْوَلِ
يَقُولُ اجْتَلَاهَا أَيْ نَظَرَ إِلَيْهَا . بَيْنَ سِمَاطَتِي شَفَقَ أَيْ نَظَايَ نَاحِيَتَيْنِ يَرِيدُ
الْمُنِيبَ . وَمَبْوَلٌ فِيهِ أَلْوَانٌ عَلَى الْأَفْقِ تَهَاوِيلٌ مِنْ سُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَخُمْرَةٍ .

١٦٥ فَهِيَ عَلَى الْأَفْقِ كَمِينَ الْأَحْوَلِ صَفْوَاءُ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَقَعْلُ

(١٥٣) صلاحهم كملابط مما فات للماجم وإنما ذكروا صلاحهم جمع صلحهم وهو الشديد .

(١٥٤) السمردل الطويل .

(١٥٦) ل (قندل) يتقدمه ٩٤ والقندل العظيم الرأس والمخصص ٢٣٤/١٣ .

(١٥٩) الآلى ٢١٢ .

(١٦٠) لم ينجل لم يظهر تمامه والأصل بلحاء المهلة .

(١٦٣—١٦٤) الصمراء ٣٨٣ وخ ٤٠٢/١ والموشح ٢١٤ و٢٤١ وهي التي جرت

له البلاء لأن هشاماً كان أحول فأخرجته فماشى بثيساً . و ١٦٤ في مؤلفات الأندلس ١٥٤ .
وصفواء مائلة للغيث . والسماطان الصفان والجلانان .

١٦٧ نَشَطَهَا ذُو لَيْمَةٍ لَمْ تُفَسَّلْ صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّنْزِيلِ

١٦٨ مَخْطِطُ الْمَفْرِقِ جَشِبُ الْمَأْكَلِ إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمَحَلِّ

جَشِبَ غَاطِظٌ . وَالْقَارِصُ الَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ . وَالْمَحَلُّ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ .
الْبَيْنُ . وَكُلُّ غَاطِظٍ جَشِبَ . يَقُولُ قَدْ اخْتَلَطَ شَعْرُهُ بِمَارِقِهِ بِمَعْنَى يَبْهَرُهُ مِنْ انْتِمَاعِهِ
أَيُّ لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ يَذْهَبُ رَأْسَهُ .

١٧١ يَحْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ مَا ذَاقَ هُتْلًا بَعْدَ عَامٍ أَوَّلِ
النُّفْلِ طَعَامُ الْقَرْيِ وَالْخُبْزِ وَاتِمَرٍ .

١٧٣ يَمُرُّ بَيْنَ الْغَايَاتِ الْجُهْلُ كَالصَّقْرِ يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ
الدُّخْلُ طَائِرٌ صَنِيرٌ . يَقُولُ الرَّاعِي يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ (كَد) .

١٧٥ فَصَدْرَتْ بَعْدَ أَصِيلِ الْمُوَصِلِ تَمَشَّى مِنَ الرِّدَّةِ مَشَى الْعُتْلُ
صَدْرَتْ الْإِبِلُ بَعْدَ الْعَشِيِّ . وَالْمُوَصِلُ الَّذِي قَدْ أَمْسَى ، يُقَالُ قَدْ آصَلْنَا تَمَشَّى .
وَقَوْلُهُ مِنَ الرِّدَّةِ فَالرِّدَّةُ أَنْ تَشْرَبَ الْمَاءَ وَقَدْ رَوَيْتَ فَتَتَّعَى تَمَشَّى مَشَى
الْعُتْلُ وَهُوَ مَشَى ثَقِيلٌ لِأَسْفَلِهَا مَمْلُوءَةٌ مِنَ الْفَرْعِ .

١٧٧ مَشَى الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ يَرْفُلُنْ بَيْنَ الْأَدَمِ الْمَعْدُلِ
الرُّوَايَا الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ أَيْ كَأَنَّهُنَّ مِنْ تَقَاهُنَّ عِيَاهَا مَزَادٌ قَدْ عُدِّلَ أَيْ
جُعِلَ مِثْلَ الْعَلَاتِقِ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ .

(١٦٧ — ١٧٢) ذُو لَيْمَةٍ يَرِيدُ الرَّاعِي . صُلْبُ الْعَصَا الْأَصْمَى إِذَا بُوَصِفَ ارْتِفَاعُهُ بَضْعُفِ
الْعَصَا السَّعَاءِ ٣٨٦ وَالسُّطْرَانِ ١٦٨ وَ ١٧١ فِي (مَحَلِّ) بِرَوَايَةِ بَالِقَةَ سَوَى الْحَالِ كَافِي ب
وَالسُّطْرَانِ ١٧٢ وَ ١٧٠ فِيهِ (مَحَلِّ) . وَ ١٧١ وَ ٢ فِيهِ (مَحَلِّ) وَرَوَاتُهُ مِنْذُ عَامِ كَلْبُجْهَرَةِ
١٩٠/٢ .

(١٧٣) فِي الْحَبِيبِ ١٧٣/٥ وَ ١٧٤ الْجَهْرَةِ ٢٠٢ وَ ٣٥١
(١٧٥ — ٧) خ ٤٠١/١ وَلِ (تَمَلِّ) وَالسُّيُوطِ ١٥٤ وَالْجَهْرَةِ ٧٣، ٢ وَ ٣٢
بِرَوَايَةِ بَلَزَادِ الْأَثْقَلِ وَفِيهِ ١١٢ الْأَثْقَلِ ١٧٦ وَالْمَحْصَصُ ١٤، ٧ وَهُوَ تَأْيِيدُهُ فِيهِ ١٦٢ .

١٧٩ والحشوش من حَفَانِهَا كالحنظل تُثير صَيْقِيَّ الظباء الغنل
الصَّشُو صغار الإبل ، وكذلك الحَفَان ، وأصل الحَفَان فِرَاح النعام . كالحنظل
في استدارتها . والغنل التي تَغْلُ في الكِنَاس فلا تَبْرَحُه من شدة الحر . والصيقي
تُنتج في آخر الصيف .

١٨١ عن كلِّ دَمَاعٍ الثرى مظلِّل من أيمن القرنة ذات الأهجل
١٨٣ مكانسَ الثمر بوايٍ مُزِيل فقير كلون الصجل المكل
مريل أربل الشجر إذا نبت من غير مطر . والصجل جمع حجلة . ومكل
بالنبات يعني النور .

١٨٥ طار القطا عنه بوايٍ مَجْهَل لينة الريش عظام الحوصل
١٨٧ تغل حُفراء من التهذل في روض ذفراء ورغل مَجْهَل
الحفري نبت . والتهذل التدلى . وذفراء نبت . والرغل من الحنص .
والمجمل الحابس للإبل من كثرته .

١٨٩ تمدله الأرواح كلَّ معدل كأن ربح المسك والقرنفل
تمدله تُميله . كل معدل أى كل وجهه من طوله وليته .

١٩١ نباته بين التلاع السيل
السيل الصواب .

تمت القصيدة

الجمهرة ١/٣٦ و ١٢٨ و ١٧٣ و ١٨٦/٣ له وبلا منو ل (بقي ودوى) :
وقد أقود بالدوى المزمل أخرسن في الركب بقاء المنزل

(١٧٩) الجمهرة ٣/٤٩٠ ول (خن) . (١٨١) ل (جمع) ودماع ند .
(١٨٢) الفرقة الطرف الشاخص من الجبل وغيره والأهجل جمع هبل الطين من الأرض
وهذا الجمع فات ل . (١٨٧ و ٨) ل (خجل ورغل) و ١٨٢ المخصص ١٠/١٢٥ .

القصة الثالثة

ثانية عمرو بن قعاس أو قنعاس المرادي

وهي من اختيار الأعمشى وروايته . وجعلتها في ضمٍّ إلى أملى أبي على المرزوقي من القصائد ص ١١٦ — ١١٧ مصوّر النسخة المصحّية بالتيمورية وهي مصحفة وجعلتها الأصل فلم أحطها بالممكنين ، وفي نسخة كتاب الاختيارين بديوان الهند مشروحة رقم ٣٦ ومنها الشروح هنا ، وفي الخزانة ٤٦١/١ ، وشرح شواهد ألفي ٧٧ للسيوطي ، والبلدان (غمرة) . وانظر البيتين ٦ و ٧ في الكامل ٧١ ، ١ ، ٦٠ والعقد ٧٠/١ ، وصمط الآلي ١٦٤ في خبر لمثني بن عمرو بن عمران بن عمرو بن قعاس مع معاوية ؛ وفي البيت ١ من شواهد سيويه ٣١٢ ، ويوجد منها أبيات متفرقة في مفاتيح أخرى .

في المختصر الأول ١٩ بيت . وفي الثاني ١٢ وهي ١ — ١٣ و ١٩ و ٢٠ و ٩٠ . وفي الخزانة ١ — ٧ ثم ٨ — ١٠ ، وعند السيوطي كتاب غير البيت ١٠ . والأبيات ٢٢ — ٢٥ في البلدان .



١ ألا يا ليتُ بنا بنياء بيت ولولا حُبَّ أهلك ما أتيت
٢ ألا يا ليتُ أهلك وشدوني كأتى كلَّ ذنبهم جنيتُ

- ٣ ألا^(١) بكر العواذل فأستमित وهل أنا خالد إِمّا صَحَوْتُ
بكرن يلمنى في التطراب وإغناق مالى . واستमित أى طلبت قال والظباء
نُتِى أى تطلب وترمى نصف النهار قال ومعنى قوله استमित أى صادونى لأنى
كنت فى ساعة لست فيها بشارب . وقوله وهل الخ كقول ابن أحر :
هل يَنْسَأَنُ يومى إلى غيره أنى حوالى^(٢) وأنى حَزِرْ
٤ إذا ما فاتنى لَحْمٌ غَرِيضٌ ضربت ذراعَ بَكْرِى فاشتويت
٥ وكنت^(٣) إذا أرى زِقَا مَرِيضَا يَنَاحُ عَلَى جَنَازَتِهِ بِكَيْتِ
إذا رأيت قوماً مجتمعين عليه دخلت معهم . قال بكيت جعله مثلاً لما قال
مريضاً قال بكيت ، يقول أسعدتهم أتفقى وأطرب معهم .
٦ أَرْجُلُ لِمَتَى وَأَجَرَ ذُلِّى وَتَحْمِلُ بِرِّتى أَفْقٌ كَمَيْتِ
يقال لذكروا لأننى أفق ، قال وسألت يونس عن الأفق فقال الشديد الموتى .
٧ أَمْشَى فى دِيَارِ بَنِي غُطَيْفٍ إذا ما سامنى ضَيْمٌ^(٤) أَيْتِ
٨ [وَيْتِ^(٥) لَيْسَ مِنْ شَعْرٍ وَصُوفٍ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ قَدْ بَنَيْتِ
٩ أَلَا رَجُلًا جَزَاءَ اللَّهِ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى^(٦) مَحْصَلَةِ تَبَيْتِ
١٠ تَرْجُلُ لِمَتَى وَتَقَمُّ يَتَى وَأَعْطِيهَا الْإِتَاوَةَ إِنْ رَضَيْتِ]

(١) من المخطوطين وفى الحزاة والسيوطى وهل من راشد إِمّا غويت .

(٢) ل (جنز) .

(٣) كذا روى الجماعة وهو على التلحيز كقول القطامى : كما طينت بالصدن السياما .
والأصل ضياء . والبيت زاده الأعم ٣١٣/١ .

(٤) يريد الرجل .

(٥) المحصلة للمرأة تستخرج تراب الممدن ، وقيل لأنها لأهراى أراد أن يتزوج امرأة
بعثة ، فصاده مفتوحة (؟) الحزاة . وتقم تكس والإتاوة يريد بها الأجرة .

١١ وسوداء المحاجر إلفٍ صخر تلاحِظني التطلعُ قد رميت
قال اللفظ على الأزوية والمعنى على امرأة .

١٢ وَغَضَنُ لَيْسَ مِنْ شَجَرٍ^(١) رَطِيبٌ هَصَرْتُ إِلَى مِنْهُ فَجْتَنَيْتُ

١٣ وَمَاءٌ لَيْسَ مِنْ عَذِيٍّ زَوَاءٌ وَلَا مَاءُ السَّمَاءِ قَدْ اسْتَقَيْتُ
قال والمعنى أنه رشف من ريق امرأة . فل وسأني أعراني عن هذا فخبيرته
فبها فأخبيرته أنه افتظاظ كَرَشٍ فقل هكذا إذا بزعم بالدية .

١٤ وَتَاهَوِي هَرَقْتُ وَلَيْسَ خَمْرًا وَحَبَلَةٌ غَيْرُ طَاحِنَةٍ قَلَيْتُ

الناهو رثى يشته بالمر والم بالم وبالصنغ وإتما يعني دما هراقة . وحنة نفسه
حاجتها يقال اجل ذلك في حبة نفسك | ورواية الاختيارين قضيت |

١٥ وَلَحْمٌ لَمْ يَذْفِهِ النَّاسُ قَبْلِي أَكَلْتُ عَلَى خَلَاءٍ وَانْتَقَيْتُ

ولم يعرف الأصمعي معناه وقال غيره يعني أنه ذبح إبله وهو سكران ، كل لحمه^(٢) .

١٦ وَبَرَكَيْ قَدْ أَثَرْتُ بِمَشْرِفِي إِذَا مَا زَلَّ عَنْ عَقْرِ رَمَيْتُ

المشرف حيث تقع أيديها على الخوض أي حين زلت عن المقر فأن تقوته
أدناها فربما .

١٧ وَصَادِرَةٌ مِمَّا وَالْوَرْدُ شَتَّى عَلَى أَدْبَارِهَا أَصْلًا حَدَوْتُ

١٨ وَعَادِيَةٌ لَهَا ذَنْبٌ طَوِيلٌ رَدَدْتُ بِمُضْغَةٍ مِمَّا اشْبَهْتُ

١٩ وَنَارٍ^(٣) أَوْقَدْتُ مِنْ غَيْرِ زَنْدٍ أَثَرْتُ جَحِيمَهَا ثُمَّ أَصْطَلَيْتُ

٢٠ أَثْبَتَ بَاطِلٌ فَيَكُونُ حَقًّا وَحَقًّا غَيْرُ ذِي شَبِّهِ نَوَيْتُ

(١) سددت لكمة . ورد أصلاً . أملاً إنه يعود .

(٢) غرب وقد بينت ولا يظهر أنه برمد لأعياب .

(٣) يريد نار حرب بين احتدام الخصومة في محال الشدة .

- ٢١ فلم أدبر على الأدنين إني نغاني الأكرمون وما نغيت^(١)
٢٢ [وحي ناسين وم جميع حذار الشرّ يوما قد دهيتُ
٢٣ وقد علم المعاشر غير نغر بأتى يوم غمرة قد مضيت
٢٤ فوارس من بنى حُجر بن عمرو وأخرى من بنى وهب حيث [
٢٥ متى ما يأتني أجلى يجذني شيعتُ من اللذاذة واشتغيت
-

وهي لابن العثري في معجم البكري (رهـ) . وانحصار ٣٦٣ .
 روافيات ٣٠٠ عن معجم ارزباني ثم روى عن بن عبد الله ثم انساب إلى
 ابن دريج وإلى المحنون ولكن لا توجد في ديوانه .
 وقد خالفنا بين الروايات لأنني رأيت كل ما روى لابن العثري يوجد فيه
 بروي للصمة .

وحدات ما في مجموعة الدار هي لأصل وكـ ٢٩ بيتا. وزدت إليه ما وجدته عند الآخرين مخدوم، المكنين : فنتج ما لي مقنون بيتا .

-
 ١ أَرَبْتُ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَنْسِفَتْ
 ٢ وَغَيْرَ ثَلَاثٍ فِي الدِّيارِ كَأَنَّهَا
 ٣ أَمِنْ أَجْلِ دَارِ الْرَقَاشِينَ^(١) أَعْصَتْ
 ٤ بَكَتْ عَيْنُكَ الْيَسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتَهَا
 ٥ وَلَمْ^(٢) أَرِ مِثْلَ الْعَامِرَةِ قَبْلَهَا
 ٦ تُرِيكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُقَلَّةً شَادِنَ
 ٧ وَمَا أُمُّ أَحْوَى الْجُدَّتَيْنِ^(٣) خَلَالَهَا
 ٨ غَدَتِ مِنْ عَلَيْهِ تَنْغُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا
 ٩ بِأَحْسَنِ مِنْ أُمِّ الدُّحْيَا فُجَاءَةً
 ١٠ وَلَمَّا تَنَا [هَبْنَا] سِقَاطَ حَدِيثِهَا
 ١١ فَرَشْتُ^(٤) بِقَوْلِ كَادِيشْنِي مِنَ الْجَوَى
 ١٢ كَمَا رَشَفَ الصَّادَى وَقَائِعَ مُزْنَةٍ
 ١٣ شَكُوتُ الْيَهاضِ بَشَّةَ الْحَى^(٥) بِالْحَشَا
 ١٤ فَمَا كَلَّمْتِي غَيْرَ رَجْعٍ وَإِنَّمَا
 ١٥ [كَأَنَّكَ بَذَعَ لَمْ تَرَ الْبَيْنَ قَلْبَهَا

(١) يفتح الراء في معجم البكرى وضبطه السبي بكسرهما موضع . والبيت في الأمان واليزيدى أيضاً .

(٢) الخاليدان البصرية البيتان ٥ و ٦ . (٣) الأمل طامس غير واضح .

(٤) ملأت الفراغ والله أعلم . (٥) أو وشت طي ما هو الظاهر .

(٦) كننا . وفي الخالدين والبصرة إليها ما ألاق من الهوى . وفيهما الأبيات ١٣ - ١٨ .

- ١٦ فليت جمال الحى يوم ترحلوا
١٧ فيصبحن لا يُحسِنُ مشيا براكب
١٨ أتجزع والحيتان لم يتفرقا
١٩ فرحت ولو أئمت ما بى من البعوى
٢٠ ألا يا غرابنى يتها لا ترفعا
٢١ أتبكى^(١) على ريتا ونفسك باعدت
٢٢ فما حسن أن تأتى الأمر طائعا
٢٣ [كأنك^(٢) لم تشهد وداع مفارق
٢٤ تحمل أهل من قنين وغادروا
٢٥ ألا يا خليلي اللذين تواسيا
٢٦ فاني وجدت اللوم لا يُذهب الهوى
٢٧ قفا لأنه لا بد من رجع نظرة
٢٨ لغتصب قد عزه القوم أمره
٢٩ تهيج له الأحران والذكر كلما
٣٠ قفا^(٣) ودعا نبجدا ومن حل بالحمى
٣١ [بنفسى^(٤) تلك الأرض ما طيب الربا
- بذى سلم أمست مزاحيف ظلما
ولا السير في نجد وإن كان مبيعا
فكيف إذا داعى التفرق أسما |
رذى قطار حن شوقا ورجعا
وطيرا جيما بالهوى وقعا معا
مزارك من ريتا وشعبا كما معا
وتجزع إن داعى الصباة أسما
ولم تر شعبي صاحبين تقطعا
به أهل ليلي حين جيد وأمرعا
بلوى إلا أن أطيع وأضرعا
ولكن وجدت اليأس أجدى وأنفعا
مصعدة شتى بها القوم أو معا
يسر حياء عبدة أن تطلعا
ترنم أو أوفى من الأرض ميقعا |
وقل لنجد عندنا أن يودعا
وما أحسن المصطاف والمنتربا

(١) الجماعة .

(٢) الأما ٢٣ — ٢٩ غير ٢٦ وقنين ولا أمره ، و ٢٥ — ٢٦ في الخالدين ،
و ٢٥ و ٢٧ و ٢٨ في اليزيدى ، و ٢٧ — ٢٩ في الصارع .
(٣) الحاسة . (٤) الجماعة .

- ٣٢ وأذكر أيام الحى ثم أنتنى على كبدى من خشية أن تصدما
 ٣٣ فليست عشيات الحى برواجع عليك ولكن خل عينيكَ تدمعا
 ٣٤ [مى^(١)] كل غرقد عصى ما ذلاته بوصل القوانى مذلذذ أن ترعرعا
 ٣٥ إذ أراح عشى فى الرءاين أسرع إليه الميون الناظرات التطلعا
 ٣٦ [وسرب^(٢)] بدت لى فيه يعض نواهد إذا مُتمهنّ الوصل أمسين قطعا
 ٣٧ مشين أطراد السيل هونا كأنما تراهن بالأقدام إذ مسن ظلما
 ٣٨ فقلت سقى الله الحى ديم الحيا فقلن سقاك الله بالسّم مُنقما
 ٣٩ وقلت عليك السلام فلا أرى لنفسى من دون الحى اليوم مقنما
 ٤٠ فقلن أراك الله إن كنت كاذبا بنائك من يئنى ذراعيك أقطعا
 ٤١ [ولما^(٣)] رأيت البشر أعرض دوننا وجالت بنات الشوق يحزن نزعا
 ٤٢ تلقى نحو الحى حتى وجدتهى وبغت من الإصغاء ليتا وأخدعا
 ٤٣ [فإن^(٤)] كتم ترجون أن يذهب الهوى يقينا ونزوى بالشراب فننقما
 ٤٤ فردوا هبوب الريح وأغير والجوى إذا حلّ ألواذ الحشا فتمنما
 ٤٥ [أما^(٥)] وجلال الله لو تذكرينى كذكريك ما كفكفت العين أدما
 ٤٦ فقالت لى والله ذكرى لو أنه يُصب على الصخر الأصم تصدما
 ٤٧ [فأ^(٦)] وجد غلوى الهوى حن وأجتوى بوادى الشرى والقور ماء ومرتما

(١) الأغانى . (٢) الخاليدان ٣٦ — ٤٠ .

(٣) الحماسة وغيرها . والبصر جبل .

(٤) الميون والقالى . (٥) الأغانى والوفيات .

(٦) اليزيدى والمصارع . ويزوى بلوذ العرى . وأين القوى يريد به البعد . والبيت

٥١ هنا فى اليزيدى والمصارع وفى أصلنا بعد ٥٣ .

- ٤٨ تشوّقَ لما عَصَّه القيدُ وأجْتوى
مِرَاتِمَهُ مِنْ بَيْنِ قُفٍّ وَأَجْرَحَا
٤٩ وِرَامَ بَعِيلِيهِ جِبَالًا مُتْبِفَةً
وما لا يرى فيه أخو القيد مَطْلَعَا
٥٠ إذا رَامَ مِنْهَا مَطْلَعًا رَدَّ شَاوَهُ
أَمِينَ الْقَوَى عَصَّ الْيَدَيْنِ فَأَوْجَمَا
٥١ بِأَكْبَرَ مِنْ وَجْدِ بَرِيًّا وَجَدْتُهُ
غَدَاةَ دَمَا دَاعَى الْفِرَاقِ فَأَسْمَمَا
٥٢ وَلَا بَكْرَةَ بِكَرَّرَاتٍ مِنْ حُورَاهَا
مَجْرًا حَدِيثًا مُسْتَيْنَا وَمَضْرَمَا
٥٣ إِذَا رَجَعْتَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ حَنَّةً
لَذَكَرَ حَدِيثِ أَبْكَتِ الْبُزْلُ أَجْمَا
٥٤ [لَقَدْ^(١) خَفْتُ أَنْ لَا تَنْقُصَ النَّفْسُ بَعْدَهُ
بَشْيَءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ مَقْنَمًا
وَأَعْدَلُ فِيهِ النَّفْسُ إِذْ حِيلَ دُونَهُ
وَتَأْتِي إِلَيْهِ النَّفْسُ إِلَّا تَطْلَعَا]
٥٥ سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا فَمَا هِيَ رَاحَةٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ شَمْلِي وَشَمْلُكُمْ مِمَّا
٥٦ وَلَا مَرْحَبًا بِالرَّبْعِ لَسْتُمْ حُلُولَهُ
وَلَوْ كَانَ مُخْضَلَّ الْجَوَانِبِ مُنْمِرًا
٥٧ فَاوْ بَلَا مَرْعَى وَمَرْعَى بغير مَا
وَحَيْثُ أَرَى مَاءً وَمَرَعَى فَمُسْبِمًا
٥٨ لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى مُنَادَى فِرَاقِنَا
بِتَشْتِيتِنَا فِي كُلِّ وَادٍ فَأَسْمَمَا
٥٩ كَأَنَّا خُاقِنَا لِلنَّوَى وَكَأَنَّمَا
٦٠ حَرَامٌ عَلَى الْأَيَّامِ أَنْ تَجْتَمِعَا

القصة الخامسة

ثلاث قصائد لعدى بن الرقاع

[وراية تناوها لأبي زيد الطائي من المجموعة الموصوفة في مقدمة شعر جريد بن ثور]

- ١ أتعرف الدار أم لا تعرف الطللا أجل فهيجت الأحزان والوجلا
- ٢ وقد أراني بها في عيشة عجب والدهر بينا له حال إذ أفتلا
- ويروى : إذ انتقلا ، وانتقل انصرف ؛ قال الأصمعي ليس من كلام العرب
أن يقولوا بينا كذا إذ كان كذا [إنما هو] بينا كذا كان كذا .
- ٣ أهو بواضة الخدين طيبة بعد المنام إذا ما سرها ابتدلا
- ٤ ليست تزال إليها نفس صاحبها ظمأى فلورايت (١) من قلبه الغللا
- ٥ كشارب الحر لا تُشقى لذائذه ولو يطالع حتى يُكثر الغللا
- ٦ حتى تصرم لذات الشباب وما من الحياة بذو الدهر الذي نسلا
- ٧ وراعن بوجهي بعد جدته شيب تقشع في الصدئين فأشتلا
- ٨ وسار غرب شبابي بعد جدته كأنما كان ضيفا خف فارتحلا
- غرب كل شيء جدته ويروى ساف غرب شبابي (كذا) . وساف ذهب

(٤) كذا ولو كان (فلو همت) صح المعنى . (٦) الأصل (سلا) .

(٧) تقشع تصنع وانقصر كما كان في الأصل ولكن غيrote إلى تقشع فيه السبب كثير وانقصر كما في ل .

يقال ساف المال وأصابه السواف ، ويقال قد أساف الرجل إذا ذهب ماله ؛ قال أبو يوسف : سمعت هشاما المك [غو] ف يحكى [عن] أبي عمرو عن الأصمعي (كذا) وكذلك الأدواء مفسومة فهو النحاز^(٩) والرُداع والهكاع والقُلاب . قال أبو عمرو : وهو السواف بالفتح .

٩ فكم ترى من قوى فكَّ قُوته طولُ الزمان ، وسيفا صارما نَحَلا
١٠ إنَّ ابن آدم يرجو ما وراء غد ودون ذلك غيل يعتق الأَمَلا
ما اغتال الإنسان من شيء فأهلكه فهو غول . ويعتق ويستاق يَحْبِسُه ،
يقال اعتقاني واعتاقني وعاقني إذا شغلك وحبسك ، ويقال رجل عَوَّق
إذا كانت الأمور تحبسه عن صاحبه .

١١ لو كان يُعتق حيا من مَنِيته تحرُّزٌ وحِذارٌ أحرَزَ الوَعِلا
١٢ الأعصم الصَّدَعُ الوحشُ في شَعَف دون السماء نِيافٌ يَفْرَع الجَبَلا
الأعصم الوَعِلُ ، وعُصمته بياض في طرف يديه . والصَّدَعُ الوَعِلُ يَف
الوعلين ليس بالعظيم ولا بالضئيل ؛ وحكى الفراء عن بعض العرب وذكر قوما
فقال إنهم على ما رأيت من صداعتهم لألباء كرام . ويفرع يملو ، يقال فرعت
رأسه بالعصا إذا علوته بها وأفرعت إذا انهبطت منه ؛ قال أبو عبيدة يكون أيضا
أفرعته علوتُ ، قال الشَّناخ^(١٠) :

فإن كرهتَ هَجانِي فاجتنبْ سَخَطِي لا يدركَنَّكَ إفراعي وتَصعِيدِي
أى انحدارى وصمودى . والنِّيافُ للشرف ، يقال قصر مُنِيف ، ويقال لاسنَّام
إذا كان تامكا نَوَف .

(٩) كذا ونحلا بالميم قطع كالنجل إذ صار دنانا .

(١٠) غيل كذا وفي المرح غول . (١٢) النياف الجبل العالي وهو فعل أحرز .

(١) الأصل (البجار والركاع ... والعلات) مصحفات والإصلاح بمراجعة المعاجم .

(٢) ٢٢ د والكمال ح ٨ .

١٣ [يبيت يحفر وجه الأرض مجتئحاً إذا اطمأن قليلاً قام فانتقلا]

١٤ أو طائرًا من عتاق الطير مسكنه مصاعب الأرض والأشرف قد عَقَلَا

عتاق الطير ما يصيد منها . عَقَل امتنع في اللغفل .

١٥ يكاد يقطع صعداً غير مكثرت إلى السماء ولولا بعدها فصلا

١٦ وليس ينزل إلّا فوق شاهقة جنح الظلام ولولا الليل ما نرلا

جنح الظلام دنوه ، قال أبو عبيدة جنح بالضم .

١٧ فذاك من أحذر الأشياء لو وألت نفس من الموت والآفات أن يثلا

وألت نجت ، يقال وألت بالفتح إذا طلبت النجاة .

١٨ فصرمهم ألم إذ ولّى بناجية عيرانة لا تشكى الأصر والعملا

١٩ من اللواتي إذا استقبلن منهمة نَجَيْن من هولها الرُكبان والقَفَلا

الأصر الحبس على الضر وقلة العلف والرعى ، ويقال للأختة التي تُشدّ بها الدابة آصرة ؛ وقال أبو يوسف لم أسمع بتأنيث للمهمة إلّا في هذا البيت ^(١) وهي الأرض البعيدة الأطراف .

٢٠ من فرها يرها من جانب سدسا وجانب نائها لم يعد أن بزلا

٢١ حَرَفٌ تشدّر عن ريتان منغمس مستحقب رزأته رجمها الجملا

فرها نظر إلى سنها ، ومنه « الجواد ^(٢) عينه فرأه » أى إذا رأته عرفت الجود [ة] فيه [و] لم تحتج أن تفر عنه . وعينه نفسه . والسدس ^(٣) التى أتى

(١٣) من الفائق ١/١١٠ (جنح) ومجتئحا . صعداً على ذراعيه .

(١) وأشد في ل بيتاً آخر .

(٢) تفسير مقلوب والصواب أنه الولد لا أمة .

(٣) مثل في اللآلى .

لولدها ثمان سنين والإسداس قبل البُزول بَسَنَة . وقوله عن رِيَّانَ يعني ولدها ومعناه من حمل رِيَّان . يقول تشذّر قترفع بذَنْبِها لأنها قد لَقِعتْ . وقوله رزأته رحما الجلا أى أخذت رحما ماء الفحل [ي] قال مارزأته شيئا وقد تشذّرت الناقة وشكّدت ^(١) وعسّرت إذا شالت .

٢٢ أوكت عليه مَضيقاً من عواهنها كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرّةِ الحَبَلَا

٢٣ كَأَنّهَا وَهِيَ تَحْتَ الرّحْلِ لَاهِيَة إِذَا المَطْيَ عَلَى أَتْقَانِهِ ذَمَلَا

أوكت عقدت . مَضيقاً يعني فى الرحم . عواهنها ما حول حَيَائها ، وعواهن النخلة السَّمَقَاتُ اللَّاتِي يَلِينُ القَلْبَة والقَلْبَة جمع قَلْب وهو لَيْفُ الخُوص ، ويقال فلان يرسل الكلام على عواهنه كما يجيىء لا يتدبّره .

٢٤ جُونِيَّةٌ مِنْ قَطَا الصَّوْءَانِ مَسْكُنُهَا جَفَاجِفٌ تُنْبِتُ القَفْعَاءَ وَالبَقَلَا

٢٥ بَاضَتْ بِحَزَمٍ سُبَيْعٍ أَوْ بِمَرْقَضِهِ ذِي الشَّيْحِ حَيْثُ تَلَاقَى التَّلْعُ فَاَنْسَحَلَا

جفاجف جمع جَفَجَفَ وهو ما استوى من الأرض فى غِلَظ . والقفعاء نبت من أحرار البقول تنبت ^(٢) مسلتطحة كأن ورقها ورق النبت . والبقل شبيه بالقت . القطا ثلاثة أجناس فمنه الكُذْرَى لاشِيَّةٌ فيه ، والجُونَى وهو سُودُ الظَّهْوَرِ وسود بطون الأجنعة والأعناق وظهورها تعلوها عُبْشَة فيها رَقَطٌ ، والفطاط وهو أَصْحَمُهَا وهو مطوّق بصُفْرَة تَحْجِرُ الأَعْيُنَ بها ضَخَامُ العيون موسى الرّيش بصُفْرَة

(٢٢) فى ل (ضن وعهن) والعواهن مروق فى الرحم .

(٢٣—٢٤) فى البلدان (سبيع) و٢٥ فى البكرى ٧٦١ ول (رفس) أَتْقَانُهُ وفى البلدان أَتْقَانُهُ جمع تَبَّطِطُ فى الجبل . الصَّوْءَانِ مِنَ الْبِلَادِ وَأَصَانَا الصَّرَابِ مَسْكُنًا وَكَذَا (والنقلا) وفى نسخ البلدان (والنقلا ، والنقلا ، والنقلا) والبقل عرك كما فى نوادر أبى زيد : وقد يجمع الله الثقتين من الشمل

وفى الأصل (ينب سبيع أو مرقصة ذى السمح حيث بلاق البلق) ظلمات بعضها فوق بعض .

(١) الأصل (شمرت وعبرت) والإصلاح بإبل الأصمى ١١٤ .

(٢) ن ل (قفع ١٠/١٦٦ س ٤) والأصل (نبت مشطحة) .

أصفر البراش^(١) في ناحيتي دُنَابَى النَطَاطَة ريشتان طويلتان وهو من طير النهار .
الحزم ما غُلُظ من الأرض وارتفع والحزن أغلظ منه والحزم أشد ارتفاعاً . وسُمِّع
بلد . ومَرَقَصَه حيث الشَّيخ . والتَّلَع جمع تَلعة وهي تسفل من الارتفاع إلى بطن
الوادي . انسحل انصبَّ ويقال باتت السماء تنسحل ليلتها أي تَصُبُّ ، ويقال
قد انسحل في خُطْبته إذا مضى فيها وانسحل في^(٢) ...

٢٦ تَرَوِي لِأَزْعَبَ صَبِيٍّ مَهْلَكَةٍ إِذَا تَكَمَّشَ أَوْلَادَ الْقَطَا خَذَلَا

٢٧ تنوش من صَوْتِ الْأَنْهَارِ يُطْعِمُهُ مِنَ التَّهَاوِيلِ وَالزُّبَادِ مَا أَكَلَا

تَرَوِي تكون له راوية لحل الماء في حوصلتها . صبي خرج من بيضته
في الصيف . مَهْلَكَةٍ وَمَهْلَكَةٍ مفازة لا ماء بها . تكمَّش أي تكتمشت في
الطيران . خذلاً أي تأخر عنها فلم يطر لصغره . تنوش أي تُنَاوِلُ . وصَوْتِ الْأَنْهَارِ^(٣)
بلد والصَوْتِ الحجارة تُجْمَع وتصير عَلَمًا يستدلُّ به . والتَّهَاوِيلِ ألوان الزهر من
صُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ وَنُحْمَةٍ ويقال التصاوير التَّهَاوِيلِ . وَالزُّبَادِ نَبَتٌ فِي لَبَانِ^(٤) الْأَرْضِ
قليل الارتفاع والأوراق منقبض .

٢٨ تَضُمُّه لَجَنَاتِهَا وَجَوْجُوهَا ضَمَّ الْفَتَاةِ الصَّبِيَّ الْمُغِيلَ الصَّغِيلَا

٢٩ تَسْتُورِدُ السَّرَّ أحياناً إِذَا غَلِمَتْ وَالضَّحْلَ أَسْفَلَ مِنْ جِرْزَاهِ^(٥) الْفَلَلَا

لِلْمُغِيلِ هو الذي يُسْقَى بِنِ الْغَيْلِ وهي أن تُرَضَّه أُمُّهُ وهي حامل ، يقال قد
أَغَالَتْ وَأَغِيلَتْ والولد مُغَالٌ وَمُغِيلٌ . وَالضَّحْلُ السَّقِيُّ الْغَذَاءِ وَالْأَسْفَلَ الْفَصْلُ .

(٢٩) جِرْزَاهُ كَذَا .

(١) كُنَّا وَانْظُرْ .

(٢) الْأَصْلُ (جَرَّتْ) كُنَّا فَانْظُرْ هَلْ هُوَ جَرَّتْ .

(٣) أَخْلَ بِهِ السَّجَّانُ .

(٤) فِي لَبَانِهَا يَرِيدُ أَنَّهُ سَهْلٌ .

المِرَّ بلد . والضحل الماء القليل وجمعه غحجال .



[زيادة من ل (عقق وجوب) يصف المير:

٣٠ تحسرت عِقة عنه فأنسلها وأجتاب أخرى جديها بعدما أبتقلا

٣١ مولع بسواد في أسافله منه احتذى وبلون مثله اكتحلا]

القصة السادسة

- ١ عرف الديار توهمًا فأعتادها من بعدما دَرَسَ البلى أبلادها
- ٢ إلّا رواسى كلهنّ قد أصطلى جرا وأشعل أهلها إيقادها
- ٣ [بشبيكة الحور التي غرّبتها فقّدت رسوم حياضها وُرّادها]
- ٤ كانت رواحلٌ للقدور فُترّيت منهنّ واستاب الزمانُ رَمادها
- ٥ وتنكرت كلّ التنكر بمدنا والأرض تعرف بعلها وجمادها
- ٦ ولربّ واضحة الجبين خريدة يضاء قد ضربت بها أوتادها
- ٧ تصطاد بهجتها المعلنّ بالصبا عُرُضا فتقصده ولن يصطادها
- ٨ كالظبية البكر الفريدة ترمى من أرضها قفّاتها وعهادها
- ٩ خَضِبَتْ بِهَا عَقْدُ الْبَرَاقِ جِينَهَا من عَرَكَها عَلَجَانَهَا وعَرادها

القصة من هذه المجموعة في ح النورى ٦٨١/٤، و١٢٠ بيناً في غ العار ٣٠٠/١، و٣ في البهان (الشبيكة)، و٧ من البيت ١١ عند الجوى ١٤٤، و٧ أخرى في العمراء من البيت ٨، و٥ من ٢٤ في الربيع الأول من البصرة .

(١) ل (بلد) وأبلادها آثارها وروى شمل البلى . وانظر المرتضى ٩٨/٣ والمجلد ٨٤ .

(٢) من البهان (شبيكة) وفي (حور) تفتت مصحفاً .

(٣) البيتان ٢ و٤ في المرتضى ١٢١/٣ .

(٤) البيل الأرض المرتفعة لا يصيبها المطر في السنة إلا مرة .

(٥) غ (العوارض طلبة كالرم قد صرّبت بها) وأصلنا به مصحفاً .

(٦) القفة شجرة مستديرة . والهاد جمع عهدة بالكسر الأمطار التوائية .

(٧) ل (عقد) وفيه وفي الشعراء لها وأصلنا عكدها مصحفاً .

العقد جمع عُقْدَة وهو ما ثبت أصله من الشجر . واللبان شجر أخضر .
والعراد خير الخمنس .

- ١٠ كالزَيْن في وجه العروس تبدلت بعد الحياء فلاعبت أرآدها
١١ تُزْجَى أَغْنَى كَأَن لِبَرَّة رَوْفَه قلم أصاب من الدواة مِدادها
١٢ رَكِبَتْ به من عاج متحيراً قفراً تُرْبِبُ وحشهُ أولادها
١٣ فَتَرَى مَحَانِيهِ التي تَسِيقُ الثَّرَى والهَبْرَ يُؤْنِقُ نَبْثُهَا رُودَها
تَسِيقُ نَجْمٌ يقال لا آ كله ما وسقت عيني للماء ويقال وسقتُ الإبلَ إذا
جمعتها وطردتها وهي الوسيقة وجمعها وسائق ، وهذه أرض تَسِيقُ الثرى وترقى
الوَلَى أى تكرمه فإذا كانت كذلك كان نبتها ناعماً . والهَبْرُ أراد به الهَبْرُ تخفف
ضَمَّة الباء وهي جمع هَبْرَة وهو الملمئن من الرمل^(١) وما حوله أرفع منه .

- ١٤ [بَجَجَرَ مَرَجَزِ الرواعد بَعَجَتْ غُرُّ السحاب به الثقالُ مَرَادَها]
١٥ بَانَتْ سعاد وأخلفت ميعادها وتباعدت عَنَّا لَتَمَنَعَ زادها
١٦ إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْني خُلَّتِي وتباعدت عني اغتفرتُ بِعادها
اغتفرت احتملت ، يقال اصْبِغْ لَوْنَكَ فهو أَغْفَرُ لَوَسَخَ أى أحل له وأستر ،

(١٠) الأَرَادَ جمع رَدَد بالكسر الأَثَراب .

(١١) بيت هذا القصيد وقد حسده عليه غول الشعراء وله فيه خبر وهو في الجُمعي ١٤٤
وأدب الكتاب لاصولي ٧٩ . والإعجاز والإيجاز ١٥٣ ، وسر الفصاحة ٢٣٧ ، وعنوان
المرقصات ٣٠ ، ول (بلد) والمرضى ٩٨/٣ .

(١٢) الجُمعي متحيزاً وأصلنا تريت مصفاً .

(١٤) من الجُمعي . (١٦) الجُمعي خلة .

(١) من ل وأصلنا (وما حوله أسدله بقاعاً عليه) .

ومنه غفر الله ذنوبك أى سترها ، ويقال للغرقة تُلبس على الرأس سُرّة لواقية غفارة والسحابة تكون فوق السحائب غفارة .

- ١٧ وإذا القرينة لم تزل فى نَجْدَة من ضيغها سَمِّم القرين قيادها
١٨ إِمّا تَرى شيبى تَفشَّغ لِمَتى حتى علا وَصَحَّ يَلوح سوادها
١٩ فلقد ثنيتُ يد الفتاة وسادة لى جاعلاً يُسرى يَدَى وسادها
٢٠ وأصاحب الجيش العرمم فارسا فى الخيل أشهد كَرَّها وطِرَآدَها
٢١ وقصيدة قد بَتَّ أجمع بينها حتى أقوم مِثْلَها وسِنادها
٢٢ نظر المثقف فى كموب قَناته حتى يُقيم تِقافُه مُنَادها
٢٣ فسترتُ عيب مِعِشَتى بِتَكَرَّم وأتيتُ فى سمة النيم سِدَادها
٢٤ وعلمتُ حتى ما أسائل واحدا عن علم واحدة لكى أزدادها

- ٢٥ صلى الإله على أمرئ ودَعَّته وأتمَّ نعمته عليه وزادها
٢٦ وإذا الربيع تتابعت أنوؤه فسقى خُناصرة الأحصَّ بجادها

(١٧) امرأة ذات ضغن على زوجها أى تفضه . وفى الجملى (من قرنها) .

(١٨) الأساس (نفع) كثر فيها .

(٢١ و٢٢) سائران خ ٤/٤٧٠ ، واللوشع ١٣ ، ومعجم الرزبانى ٢٥٣ ، والحويان

١٩/٣ ، والبيان ٣/١٢٤ . (٢٣) وفى الشعراء والعيون ٢/١٢٨ ول (شطف) :

ولقد أصبت من الميعة لغة ولقيت من شطف الخطوب شدادها

(٢٤) بيت سائر وله خبر اللوشع ١٩٠ ، والحويان ، والبيان ، والشعراء ، والعيون

وبروى ومهرت .

(٢٥) الشعراء وغيره ول (صلى) وفى أدب الكتاب لاصولى ١٧٤ كان يكتب :

(وأتمَّ نعمته عليك) ولكن زادوا بعد ما قال ابن الرطاح : (وزاد فى إحسانه إليك) .

(٢٦) خناصرة قصة كورة الأحص كان يعتز لها الوليد وابن عبد العزيز . للتبني :

أحب جمعا إلى خناصرة وكل خمس تحب عيها =

- ٢٧ نزل الوليدُ بها فكان لأهلها غيثاً أغاث أنيسَهَا وبلادها
 ٢٨ ولقد أراد الله إذ ولّاكها من أمة إصلاحها ورشادها
 ٢٩ وحمّرت أرضَ المسلمين فأقبلت ونفيت عنها من يريد فسادها
 عمرت الأرض توليت عمارتها ، وأعمرت أصدقها عامرة .
- ٣٠ وأصبت في بلد العدو مصيبةً بلغت أقاصى غورها ونجاحها
 ٣١ ظفراً ونصراً ما تناول مثله أحدٌ من الخلفاء كان أرادها
 ٣٢ وإذا نشرت له الثناء وجدته جمع المكارم طُرفَهَا وتِلَادَهَا
 ٣٣ [أو ما ترى أن البرية كُلُّهَا أَلقت خزائنها إليه فقادها]
 ٣٤ غلب السامِيعُ الوليدُ سَمَاحَةً وكفى قریشَ الْمُعْضِلَاتِ وسادها
 ٣٥ تأتيه أسلاب الأعرزة غنوةً قسراً ويجمع للحروب عتادها
 ٣٦ وإذا رأى نار العدو تضرمت ساءى جماعة أهلها فأقتادها
 ٣٧ بمرمر - تبدو الروابي - ذى وَغَى كالحرّة احتدل الضحى أطوادها

== وهي الآن قرية عامرة في سفح جبل الأحص انفرق يسكنها هاجرو المركس ويردون هادية
 البادية عنهم . والبيت في البلدان (خناصره ، الأحص) والبكرى ٢١٩ مع تاليه والآيات
 ٢٦ و ٢٧ و ٣٣ و ٣٤ و ٢٨ في البصرية .

(٢٨) المرتضى ٢٧/٣ و ٩٩ .

(٢٩) النورى وغ من يروم .

(٣٠) النورى وغ ممت أقاصى .

(٣٢ و ٣٤) في ل قرش و ٣٣ من البصرية وغ والنورى و ٣٤ في الكلل

أيضاً ٥١٤ .

(٣٧) بجيش ذى جابة يبدو روايه التى يحارب فيها كالحرّة حمل سراب الضحى

أطوادها وجبالها .

أى رفع الآل الذى يكون فى الضمى جبالها فإن رآها الناظر رأى أنها قد طالت وعظمت .

- ٣٨ أطفأت نارا للحروب وأوقدت نار قدحت براحتيك زنادها
٣٩ فبدت بصيرتها لمن يبنى الهدى وأصاب حر شديد حُسَّادها
٤٠ وإذا غدا يوما بنفحة نائل عرضت له القَدَمُثلها فأعادها
٤١ وإذا عدت خيل تُبادر غاية فالسابق الجالى يقود جيادها

القصة السابعة

- ١ [ما هاج شوقك من مغاني دمنة ومنازل شنف الفؤاد بلاها
- ٢ جيداء يطويها الضجيع بضلها طئ المَحالة لئِنْ مَشَاها
- ٣ دارٌ لصفراء التي لا تنتهى عن ذكرها أبداً ولا تنساها
- ٤ لو يستطيع ضيئها لأجَّها في الجوف منه يَشْمُها وحشاها]
- ٥ سادتكَ أخت بنى لؤى إذ رمت وأصاب سهمك إذ رمت سِواها
- ٦ وأعارها الحدائُن منك مَوْدَةً وأعير غيرك وُدَّها وهواها
- ٧ تلك الظلّامة قد علمتَ فليتها إذ كنتَ مكتهلاً تلمّ نواها
- ٨ ييضاء تستلب الرجالَ عقولهم عَظُمْتَ روادفها ودقّ حشاها
- ٩ وكأنّ طعم الزنجبيل ولقّة صباء ساك بها المُسَحَّرُ فاها

١٠ يا شوق ما بك يوم بان حُدُوجُهم من ذى المَوقع غُدوة فراها

(١) السط ١٣٩ عن أسواق الأشواق عن متعنى الطلب الأربعة .

(٤) الأصل (بدها وحشاها) . وحشاها كذا .

(٧٥٥) المرضى ٣٢/٢ وفي البلدان (الموقع) ١٠٤٨٤٢٠١ .

(٧) مكتهلاً الأصل مكتهلاً . (٩) ل (سوك) .

(١٠) الأبيات السبعة ١٠ — ١٢ و ١٦ — ١٩ في صفة جزيرة العرب ٢٣٣

وفيه حدوجها .

- ١١ وكأَن نَحَلًا فِي مُطِيطَةِ ثَاوِيَا
 ١٢ وَعَلَى الْجِبَالِ إِذَا وَتَيْنِ لَسَاتِقِ
 ١٣ مِنْ يَنْ عَمْتَضِعَ وَآخَرَ مَشْيُهُ
 ١٤ مِنْ يَنْ يَكْرِ كَلَمَاهَا وَكَاعِبِ
 ١٥ لَا مُكْتَرَّ عَيْشٍ وَلَا ابْنُ وَلِيدَةٍ
 ١٦ وَجَمَلُنْ مَحْمَلُ ذِي السِّلَاحِ تَحِيَّةِ
 ١٧ أَصْعَدُنْ فِي وَادِي أُيْدَةٍ بَعْدَمَا
 ١٨ قُرْيَةٍ حَبَكَ المَقِيطُ وَأَهْلُهَا
 ١٩ وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ ذَا التُّتُودِ وَغُرَبَا
 ٢٠ فَلَاذَا تَحِيَّرَ فِي الْفُؤَادِ خِيَالُهَا
- بِالْكَمْعِ بَيْنَ قَرَارِهَا وَحَجَّاهَا
 أَنْزَلْنَ آخَرَ رَائِحًا فَعْدَاهَا
 رَقْلٌ إِذَا رَفَعْتَ عَلَيْهِ عَصَاهَا
 شَفَعَ النِّعَمِ شَبَابَهَا فَمَرَاهَا
 بَادَى المَرُوءَةِ يَسْتَبِيحُ حِمَاهَا
 عَنْ ذِي الِيتِيمَةِ وَاقْتَرَشْنَ لَوَاهَا
 عَسَفَ الحَمِيلَةَ وَأَخْزَالَ سُوَاهَا
 بِحَشَى مَأَبٍ تَرَى قُصُورَ قُرَاهَا
 فَالْمَصْحَصَعَانِ فَأَيْنَ مِنْكَ نَوَاهَا
 شَرِقَ الشُّؤُونُ بَعْبَرَةً فَبِكَاهَا



- ٢١ أَفَلَا تَنَاسَاهَا بِذَاتِ بُرَايَةِ
 ٢٢ تَطْوِي الفَلَاةَ إِذَا الْإِكَامُ تَوَقَّدَتْ
- عَنْسُ تَجَلَّى إِذَا السِّفَارُ بَرَاهَا
 طَلَى الْخَنِيْفَ بَوَشَكَ رَجَعَ خُطَاهَا

- (١١) مطيطة موضع والكمع اللطائن من الأرض والحبي المنرف وقيل حرفها .
 والبيت في ل (كم وحجا) والبلدان (مطيطة) والمخص ١٠ : ١٣٤ ساعة وهو م .
 (١٢) البتتان ١٢ و ١٤ في البلدان (اليتيمة) وهي موضع وروى شفع اليتيم شبابها
 فعداها وأمله وم منه فاليتيمة الموضع في البيت ١٨ وفي الجزيرة فرق الجبال إذا ... ربما .
 (١٥) عيش كنا وعيشاً أصح إمرأياً .
 (١٦) جبلن من الهامش والأصل جفلن . وفي الجزيرة مجنة نعى اليتيمة .
 (١٧) البلدان (أئيدة وأئيدة) والفاموس . واحزأل العموى : ارتفعت الأحجار من
 السراب . وفي الجزيرة وصدفن من وادي أئيدة بعدما بدت الحليلة فاحزأل .
 (١٨ و ١٩) البلدان (التتود) وحك حبس وهو من حبك الصائد الصيد . وفي الجزيرة
 بحسى . (٢٠) وفي ل (شجي) تعجباها أى تعجى بها أو يكون عدى تعجى بنفسه
 وروى فإذا توجلجل . (٢١) ذات برأية ذات لحم وشعم وقيل بقاء على السير .

الخفيف ضرب من الكتان ردىء وجهه خُف .

٢٣ وتشول خشية ذى اليمين بمُسَبِّل وَخَفَ إِذَا صَحِبَ الذَّنَابَ حَمَاهَا

٢٤ متذيل لون المفاصل ، فوقه عَجَبٌ أَصْمٌ يَسْلُ خور صَلاَهَا

٢٥ نَخَسَتْ به عَجَزٌ كَأَنَّ حَمَاهَا دَرَجٌ سُلَيْمَانُ الْقَدِيمُ بِنَاهَا

٢٦ بُنِيتْ عَلَى كَرِشٍ كَأَنَّ حُرُودَهَا مُقْطَطٌ مُطَوَّاةٌ أَمِرٌ قَوَاهَا

يقال جَرَبَ نَاحِسٌ إِذَا بَدَأَ بِمَوْخَرِ الْبَعِيرِ . الْحُرُودُ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْكَرِشِ
ويقال يَبِيتُ مَحْرَدٌ إِذَا كَانَ سَقْفُهُ مَسْنَمًا كَهَيْئَةِ اللَّوْحِ . مُقْطَطٌ جِبَالٌ وَاحِدُهَا مِقْطَاطٌ
مَطَوَّاةٌ مَفْتُولَةٌ . وَالنِّسْعُ مَحْرَدٌ أَيْ مَفْتُولٌ .

٢٧ فِي مُجَفَّرِ حَابِي الضَّالُوعِ كَأَنَّهُ بَثْرٌ يَجِيبُ النَّاطِقِينَ رَجَاهَا

مُجَفَّرٌ مَنْفَجٌّ وَاسِعٌ وَالْبُغْفَرَةُ الْوَسْطُ . وَحَابٍ مُشْرِفٌ وَيُقَالُ حَبَا الرَّمْلُ أَيْ
أَشْرَفَ . وَرَجَاهَا نَاحِيَتُهَا .

٢٨ وَيَقُودُ نَاهِضُهَا مَجَامِعَ صُلْبِهَا قَوْدًا وَتَبْتَدِرُ النَّجَاءَ يَدَاهَا

٢٩ وَتَسُوقُ رِجْلَاهَا تَوَالِي خَلْفِهَا طَرْدًا وَتَلْتَطِسُ الْحَصَى بِمُجَاهَا

الْلَطْسُ دَقُّ الْحِجَارَةِ ، خُفٌّ مِلْطَسٌ . وَمِثْمٌ يَنْشُهَا يَدُقُّهَا وَالْمِلْطَاسُ مَعُولٌ تُدَقُّ
وَتَكْسَرُ بِهِ الْحِجَارَةُ . وَالْمُجَابَاةُ عَصَبَةٌ فِي مَوْخَرِ الْوُظْلِفِ تَمْتَدُّ إِلَى الرُّنْعِ وَجَمْعُهَا
عُجْبَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيَاسُهُ عِجْمَةٌ^(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ بِهَا .

(٢٣) بِمُسَبِّلٍ يَذْبُ . وَذُو الْيَمِينِ يَرِيدُ الْوَسْطَ . (٢٤) (يَسْلُ خور) كَذَا .
(٢٦) لُ (حرد) وَالْحُرُودُ الْأُمَمَاءُ . وَالْمَقْطَطُ جَمْعُ مِقْطَاطِ الْجِبَالِ الصَّغِيرِ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ
شِدَّةِ فَتْلِهِ .

(٢٨) التَّاهِضُ رَأْسُ الْمَنْكَبِ أَوْ لَحْمُ الْمَعْدِ أَوْ الصَّدْرِ . وَقَوْدًا مِمَّا غَيْرُهُ وَالْأَصْلُ (نَمَتَا) .

(١) كَذَا وَجَمْعُهَا جَدْعَى نَجْبَى (كُنَى) وَنَجَابًا وَنَجَابَاتٍ .

٣٠ ففدت وأصبح في المعرس نأويًا كالخرق ملتفعا عليه سلاها
٣١ وبها مئناخ قلما نزلت به ومصمعات من بنات مياها
يقال أنخت البعير وأناخ ولا يقال فناخ ، وهذا مئناخ البعير أى موضعه
وتنوخ الجمل الناقة إذا ركبها ليضربها . مصمعات يعنى بعذاب ما دركات محدرات
سمرات لعله (كذا) أكلها وشربها .
٣٢ سود توأم من بقية حسوها (؟) قذفت بهن الأرض غب سراها

٣٣ [وكان مضطجع أمرى أغفى به لقرار عين بمد طول كراها]
٣٤ حتى إذا انقضت ضيابة نومه عنه وكانت حاجة فقضاها
٣٥ أهوى فقص رأسه بيمامة دسماء لم يك حين نام طواها
٣٦ ثم أتلاّب إلى زمام مئناخة كبداء شد ينسعيه حشاها
٣٧ حتى إذا يئست وأسحق حلق ورأت بقية شلوه فشجاها
٣٨ وغدت تنازعه الجدِيلَ كأنها يدانة أكل السباع طلاها
يقال يئست من الشيء أياست وأيست أياست والمصدر بينهما جميعا .
٣٩ قَلِقت ومارضها حصان حائص صَحِيلُ الصهيلِ وأدبرت فتلاها

(٣٠) كالخرق كالسيد الكريم كاشه كبير أناس في بجاد مزمل .

(٣١) مصمعات ملطعات بالدم مما يكون مع الولد حين يولد .

(٣٢) كذا .

(٣٣-٤٦) في البلدان المناظر غير ٣٥ و ٤٢ و ٤٣ وفيه وكانت حاجة وأصلنا (وأعلم

حاجة) واتلاّب استقام . وفيه (وأسمى ضرعها) . وحائص القى لا يجوز فيها قضيّب الفحل
كأن بها رجما وفيه نحاتس ؟ لإضافته وهو الوجه هنا جمع نخوس الأتان الوحشية الحائل .
وأصلنا في ٣٩ (وتلاها) . ودسماء متلطفة بمشو الجوف . وسنعة . وصحل أع الصوت .

يعنى بالحصان الحمار^(١) الوحشى فاستعار هذا الاسم .

٤٠ يتعاوران من الفُبار مُلادةً يبيض مُخَمَّةً هـا نَسْجَاهَا

٤١ تُطَوَّى إِذَا عَلَوْا مَكَانًا جَاسِيًا وَإِذَا السَّنَابِكُ أَسْهَلَتْ نَشْرَاهَا

٤٢ فَالْحِجَّ وَاعْتَزَمَتْ عَلَيْهِ بِشَاوَهَا شَرْقَيْنِ ثُمَّتَ رَدَّهَا فَتْنَاهَا

٤٣ بِسَرَارَةِ حَفَشِ الرِّيعِ غُثَاهَا حَوَاءَ يَزْدَرِعِ النَّمِيرَ ثَرَاهَا

٤٤ فَتَصَيِّفُهَا يَصْحَبَانِ كِلَاهَا لَثَرَا الْجَحَافِلُ مِنْ وَكَيْفِ (٢) يَدَاهَا

[السرارة] أكرم الوادى وأفضله . حَفَشَ أى أسالها وأخرج ما فيها من

الثَّاء والغثاء الدِّمِن والسفا [و] حُطَام المِيدَان ، وَحَفَشَ لَهُ الْوُدَّ أى أظهره .

وقوله يَزْدَرِعِ النَّمِيرَ هو قُوف^(٣) المِسيب والنمير خُضرة فى أصل اليبس إذا

أصابه المطر حتى يَغْتَرَهُ . وَالتَّرَى النَّدى يقال أرض قريب الثرى^(٤)

وثرَّيَاء لكثيرة الثرى .

٤٥ حتى اصطلى وَهَجَ التَّمْقِيطِ وَخَانَهُ أَبْقَى مَشَارِبِهِ وَشَابَ غُثَاهَا

أَبْقَى مَشَارِبِهِ أى أطولها فى بَقَائِهِ^(٥) . وَشَابَ يَبَسَ وَيَبَسَ . وَالثَّاءُ الثُّشْبُ

وَأَصْلُ الثَّاءِ كَثْرَةُ الشَّعَرِ .

٤٦ وَنَوَى الْقِيَامَ عَلَى الصَّوَى فَتَذَكَّرَا مَاءَ الْمَنَاطِرِ قُلُوبَهَا فَأَضَاهَا

(٤١٥٠) سائران فى خبر معانى العسكري ١٣١/٢ ابن الشجرى ٢٧٦ معجم الرزى

٢٥٣ وعمرح مختار بشار ٣١٧ والحصرى ٦٨/٤ وقال أبو تمام :

يُبْرِى بِمُجَاهِدَةٍ فِى كُلِّ يَوْمٍ يَبِىمُ بِهَا عَدَى بْنُ الرَّقَاعِ

ومخلة مصحف عندم بمكة .

(٤٣ و ٤٥) فى ل (عنا) وفيه أتقى مشاربه .

(٤٦) البهتان (وأضاهها) .

(١) يريد بكس المثل استنوق الجبل .

(٢) الأصل (خوف) وهما تصحيفتان ولا أركن إلى ما أمته أيضاً .

(٣) الأصل (أى يلام يداها) . (٤) الأصل (فى تبه) .

٤٧ فَأَرْن تَارَتَهَا (١) إِذَا عَرَضَتْ لَهُ يِدَاؤُ ذَاتُ مَخَارِمِ عَسَفَاها

٤٨ حَتَّى تَأْوُبَ مَاءَ عَيْنٍ زَغَرَبٍ يَبْنِي الضَّفَادِعُ فِي نَقِيعِ صَرَاها

وبعد فالجموعة التي نُقلت منها هذه القصائد حديثة مصحَّفة أشبه بالمعجمة
منها بالعربية ؛ وقد أصلحت كثيراً من أودها ، ولكن بقيت هنات بعدُ
فمُنرة إلى القارئ لأنى خفت على هذا الشعر من الضياع ، وأُجبت تهذيبه
وحفظه على علَّته .

القصيد الثامنة

قال أبو زيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر بن معديكرب
ابن حنظلة :

- ١ مَنْ مَبْلَغُ قَوْمِنَا النَّائِنِ إِذْ شَحَطُوا أَنْ الْفَوَادِ إِلَيْهِمْ شَبِقَ وَلَع
- ٢ فَالِدَارُ تُنْبِئُهُمْ عَنِّي فَإِنَّ لَهُمْ وَدَى وَنَصْرِي إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ بَضَعُوا
- بَضَعُوا أَى أَظْهَرُوا الْعِدَاوَةَ بَيْنَهُمْ .
- ٣ إِمَّا بِمَحْدَةِ سِنَانٍ أَوْ مَحَافِلِهِ فَلَا قَحُومَ وَلَا قَابَ وَلَا ضَرَعَ
- [الْقَحُومُ وَ] الْقَحْمُ الْكَبِيرُ . مَحَافِلُهُ بِجَامِعِهِ .
- ٤ أَخُو الْمَحَافِلِ عَيَافُ الْخَنَا أَنْفَتْ لِلنَّائِبَاتِ وَلَوْ أَضْلَعْنَ مُضْطَلِعَ
- ٥ حَمَالُ أَقْصَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوَنَةٌ أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مِنِّي بَلَّةَ مَا أَسْعَ
- آوَنَةٌ جَمْعُ أَوَانٍ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . بَلَّةٌ دَغٌ .
- ٦ هَذَا وَقَوْمِ عَصَابٍ قَدْ أَبَتْهُمْ عَلَى الْكَلَاكِلِ حَوْضِي عِنْدَمْ تَرَعَ

(١) البطان ١٥١ ح المرتضى ١٩٤/٤ . والخزانة ٣٠/٣ .
(٢) نصموا (ل نغم) سبموا (البحرئ ١٠١ وفيه الأبيات ٥، ٣، ٢، ٥) ، وبضعوا
أَبْنَوْا كَلَامَهُمْ .
(٣) الأَصْلُ (بمقدان) . (٤) ل (ضاع) .
(٥) ل (أون ، بلة) الجمهرة ٣٣٠/١ .
(٦) الأَصْلُ قِي لِلْمَوْضِعِينَ قَدْ أَبَتْهُمْ .

أَبْتَهُمْ كَيْبَتُهُمْ عَلَى وَجُوهِهِمْ . حَوْضُ عِدَاوَتِي . تَرَعَ مَلَوْهُ قَلَّ الْأَصْمَى يَقَالُ
حَوْضُ تَرَعَ [و] مَاءٌ كَرَعَ ^(١) .

٧ تَبَادَرُونِي كَأَنِّي فِي أَكْفِهِمْ حَتَّى إِذَا مَا رَأَوْنِي خَالِيًا نَزَعُوا

٨ وَاسْتَحْدَثَ الْقَوْمُ أَمْرًا غَيْرَ مَا وَهَمُوا وَطَارَ أَنْصَارُكُمْ شَتَّى وَمَا جَمَعُوا

٩ كَأَنَّمَا يَتَفَادَى أَهْلُ بَعْضِهِمْ مِنْ ذِي زَوَائِدَ فِي أَرْسَاغِهِ قَدَحَ

يَتَفَادَى يَتَقَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . مِنْ ذِي زَوَائِدَ أَسَدٌ . قَدَحَ مَيْلٌ .

١٠ ضَرْغَامِيَّةٌ أَهْرَتْ السِّدِّيقِينَ ذِي لَبَدٍ كَأَنَّهُ بُرْنُسًا فِي النَّجَابِ مُلْتَفِعٌ

أَيُّ كَأَنَّهُ قَدْ لَبَسَ بُرْنُسًا .

١١ بِالثَّنِيِّ أَسْفَلَ مِنْ جَمَاءٍ لَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِيهِ وَإِلَّا عِرْسَهُ شَيْعَ

١٢ أَبْنَى عِرْسَةً غُنَابُهَا أَشِيبُ وَدُونَ غَابَتِهَا مَسْتُورَةٌ شَرَعَ

١٣ شَأْسُ الْهَبُوطِ زِنَاءُ الْحَامِيَيْنِ مَتَى تَنْشَغُ بِوَارِدَةٍ يَتَحَدَّثُ لَهَا فَرْعٌ

[زِنَاءُ الْحَامِيَيْنِ] ضَيْقُ النَّاحِيَتَيْنِ . تَنْشَغُ بِالشَّيْءِ إِذَا غَصِبَتْ بِهِ .

١٤ أَبُو شَتِيمَيْنِ مِنْ حَصَاءٍ قَدْ أَفِلَتْ كَأَنَّ أَطْبَاءَهَا فِي رُفْعِهَا رُقَعَ

(٨ و ٧) البحرى ٦٩ وفيه (وكان أنصارهم) ، وأصاننا وطار أنصارهم .

(٩) أبو زيد ، معروف بوصف الأسد نثراً ونظماً .

(١٠) ملتفع من الهامش ، والأصل (ملتفع) .

(١١) البكرى ٢٤٣ من جانب الجماء .

(١٢ و ١٣) ل (شرح) ، نفع المرتضى ٤/١٩٤ . بوردة ببيعة الورد . والناس

الغليظ . والنبات كغراب الجبل الطويل .

(١٤) خلق الأسمى ٢٢٤ ، ول (أفل) شتيمين قبيح النظر ، والرفع أصل التقذير .

وأفلت حمت ، وحصاء سقط شعرها ، وهنا المخطوعة الرحم .

١٥ أعطتهما جُهدهما [حتى] إذا وُحمت صَدَّتْ وَصَدًّا فلا غِيل ولا جَدَع

الغِيل أن تُرضع المرأة ولدها وهي حامل . جَدَع سوء الغذاء .

١٦ ثم استفاها فلم تقطع فِطامَهما عن التصبُّب لا شَعْب ولا قَدَع

١٧ وَرَدَيْنِ قَدْ أَخَذَا أَخْلَافَ شَحْمَهما ففيهما عزيمة الظلماء . والجَشَع

١٨ غذاها بلحام القوم مُذْ شَدْنَا فما يزال بَوْصَلَى رَاكِبٍ يَضَعُ

١٩ على جناحيهِ من ثوبِهِ هَبَبٌ ومن دم صائِكَ مُسْتَكْرَهُ دُفِعَ

يريد ثوب الراكب . دم خرج مُسْتَكْرَهُا . الدُّفْعَةُ من الدم .

٢٠ أَفَرَّ عَنْهُ بَنَى الْخَالَاتِ جُرْأَتُهُ لا الصيد يُنَمِّعُ مِنْهُ وهو مَمْتَنِعٌ

٢١ فما اُكْتَسَبَ بَرَسٌ غَيْرِ مُتَقَصٍّ (كذا) وليس فيما تَرَى من كسبه طمع

٢٢ مُسْتَضَرِّعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ ، مَكْتَبٌ بِالْعَرَفِ مُجْتَلِمًا مَا فَوْقَهُ فَتَنَعَ

مُسْتَضَرِّعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مَكْتَبٌ فهو ضارِعٌ ذليل . والمَكْتَبُ الخاضع .

مُجْتَلِمًا مَا فَوْقَهُ أَى مَأْخُودًا مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ يُقَالُ أَطْعِمْنِي مِنْ جِلْمَةٍ جَزُورِكَ أَى

من لحم ليس فيه عظم . فيقول هي قانعة بذلك راضية أن تنال منها عَرَفًا قد

أُكِلَ مَا فَوْقَهُ .

٢٣ على حطام من عندها من شِكَّةِ القوم مغرور ومنصديق

ما يكره منه الأسد واللبؤة مقطوع منشق .

(١٥) وحت : اشتاقت الضراب .

(١٦) ل (قوة) الاستفاضة شدة الأكل بعد قلته وفيه (رضاعهما) . والتصبب

اكتساء اللحم للسن بعد الفطام والتدع أن تدفع عن الأمر تريده . وشعب كذا وأخاف أنه مصف سغب . (١٧) الأصل (أخلاق) .

(١٨ و١٩) ل (هيب) بمفصلي رَاكِبٍ افترسه يدنو . والهيب جمع هبة بالكسر

الخرقة ، وصائِكَ لَازِقٍ . (٢٢) الألفاظ ٦٤٧ (بالظم مجتلما) ، مجتلما مأخوذاً بمجلته

جميعه وكأهنا في ل ، وكان شريحنا كاه مصحفاً . (٢٣) الأصل (من المصباء) .

٢٤ سهم وقوس وعُكَاز وذو شُطْب لم يترك لومةً في رَمِّه الصَّنْع
الْعُكَاز الرُّمَح^(١) . السيف لا يلام عند إصلاحه . والصَّنْع الحاذق .

٢٥ معرا (كنا) وآخر مرتد بدامية وضرهق بعدما التحنيق يطلع
معرا أى ملطخ بالدم ويروى مغدى أى مسعو به امه أى بمحاذة (؟)
ندى . مرتد راجع . يطلع كأنه يريد القيام فلا يقدر عليه . وصف حال القوم فقال
منهم مغدى ومنهم كذى التحنيق لزوق البطن بالصلب يعنى من شدة الندو .

٢٦ ألقاه غير بعد (؟) القوم رحلته ولم يرج عليه الركب فاندفعوا
ألقاه أى ألقى الأسد هذا الرجل غير رحلته ولم يحسن عليه القوم فعضوا .

٢٧ فأبصرته وراء القوم كالثة عينٌ فإن أرقّت ماء بها قمع

٢٨ فأجرت حرجٌ خوصاء قد ذبلت وأيقنت أنه إذ كلّل السبع

٢٩ وقد دعا دعوة والرجل شائلة فوق العراق فلم يلبوا وقد سمعوا

٣٠ ونار إعصار هيج بينهم وغلّت بالكور لآيا وبالأنساع تمتصع
خلت الناقة بالرحل قدمت به .

٣١ شخرا وعدوا ، وعينٌ غير غافلة عن القبار ، وظلنا أن ستبّع

الشجر الحنين يقول أن عينها لا تغفل عن القبار الذى أثاره الأسد فعى
تلتفت ظلنا أن الأسد يتبعها .

(٢٥) البيت وشرحه آية في التصحيح ومثل . والتحنيق هذا يعنى الإحناء لم أجده

في المعجم . (٢٦) كنا البيت والفرح .

(٢٧) كنا ولمل تمرية (عين أراقت دماء ما بها قمع) .

(٢٨) الأساس (كال) خوصاء ناجية . وكلل السبع حل .

(٢٩) العراق جمع مرقوة الرجل خشبة من خشبتين تضمان ما بين الواسط والمؤخرة .

(٣٠) لأى . (٣١) أصل الشعر أن تمتصع ظاهما .

(١) الأصل (الرجع للقصبة) .

القصيدۃ التاسعة

نونية خالد بن صفوان القناص

المائة العروس

(العاجز الميمى !) : وخالد بن صفوان القناص هذا نكرة لم أعرفه بعد طول البحث ؛ ويظهر أنه كان من عوَّام الصدر الأول ؛ سمع كلمات من مفردات اللغة فاستعملها كما جرى على لسانه من دون تمتق من جهة النحو والأنة والعروض كما ترى شواهد ذلك .

وبعد فإنه لم يقل غير هذه القصيدة كما سيأتى فمذره مبسوط . فقروسه هذه إذن فى المبادل لم تُجَلَّ للرائين فى فاخر الحُلَّ ومَصُون الكِلَل فليست كالهدى فى الدرع البدى .

وناضرة الصبـاحين اسبكرت طلاع المرط فى الدرع البدى وقد هذبت شرحها بحذف ما لم أر فيه فائدة من دون أن أزيد فيه شيئاً . وهذه النسخة عن كتبخانة بنى جامع رقم ١١٨٧ التى ضمت إلى مكاتب السليمانية وراء جامعة استنبول يتقدّمها شرح النحاس على المعاني ثم مقصورة ابن دريد وبانت سعاد ويائية سُحيم العبد ثم هذه العروس ثم مئاث قطرب .

ولعل نسخة الخزنة الخالدية بالقدس التى يتقدّمها شرح النحاس منقولة عن هذه حديثاً . ثم كنت رأيت بعد تصويرها بكتبخانة جامع نور عثمانية باستنبول رقم ٤٠٢٥ نسخة أخرى جلييلة عتيقة نفيسة فى ١٥ ورقة . وهما لعلهما من القرن السادس والله أعلم .

(ص ١) قال بعض أهل الأدب : كَفَى غِنَى بِنِ حَفْظِ قَصِيدَةِ خَالِدِ بْنِ مِ
صَفْوَانَ الْقَنَاصِ فِي وَصْفِ جَارِيَةٍ ثُمَّ لَمْ يَقُلِ الشَّعْرَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ جَمَعَ فِي قَصِيدَتِهِ
كَلَامَ الْعَرَبِ فِي الصِّفَاتِ وَمَا جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَمَصَنَّفَاتِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ . وَهِيَ
الْقَصِيدَةُ الَّتِي سَمَّيْنَاهَا الْعَرَبَ الْعَرُوسَ .

١ عُوْجًا عَلَى طُلُلٍ بِالتَّقْنِصِ^(١) خُلَافَى أَقْوَى قُطْعَانَهُ أَرَاكُ هَيْقَانَ
التَّقْنِصُ مَوْضِعٌ . وَالْهَيْقَانُ وَالْهَيْقَلَانُ النِّعَامُ ، وَاحِدُهُمَا^(٢) هَيْقٌ وَهَيْقَلٌ .
وَالْأَرَاكُ وَالْإِرْنَاكُ جَمْعُ رَأَلٍ وَهِيَ فِرَاقُ النِّعَامِ .

٢ كَالْدَيْبُتْلِيَّاتِ أَوْ لِجَلِّ قَرَاهِبَةٍ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ يَرْحَاهَا وَثِيرَانَ
الدَيْبُتْلِيَّاتِ^(٣) بَقَرُ الْوَحْشِ وَالْدَيْبُتْلِيَّاتُ أَيْضًا مَوْضِعٌ . وَالْإِجْلُ الْقَطِيعُ مِنَ
الطَّبَعِ . وَالْقَرَاهِبَةُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الْبَرِّيُّ . وَقِيلَ الدَيْبُتْلِيَّاتُ جَمْعُ الدَيْبُتْلِ وَالنَّوْبَلِ
الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الصَّغِيرِ .

٣ وَغَيَّرَتْ آيَهُ رِيحٌ شَامِيَةٌ وَوَبَلٌ مُتَعَنِّجٌ بِالسَّيْلِ مِرْنَانٌ^(٤) مِ
الْمُتَعَنِّجُ الشَّدِيدُ الْمَهْلَانُ . الْمِرْنَانُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ يَعْنِي صَوْتَ الرَّعْدِ .

٤ أَجَشُّ مُغْلَنْطِقٌ مُغْدَوْدِقٌ غَدِيقٌ مُهْرَوْرِقٌ وَدِيقٌ مَسْحَنِفَرٌ دَانٍ
الْأَجَشُّ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَالْجَشَّةُ صَوْتٌ فِيهِ بُحَّةٌ أَرَادَ بِهِ الرَّعْدَ . الْمَغْلَنْطِقُ^(٥)
وَالْمَغْدَوْدِقُ وَالْمَغْدَوْدِقُ الْمَتَلِيٌّ الْكَثِيرُ الْمَاءِ مِنَ السَّحَابِ ، وَالزَّجَلُ^(٦) الشَّدِيدُ

(١) بِالضَّمِّ ضَبْطُهُ يَاقُوتٌ ، وَيَالْفَتْحُ فِي الْأَصْلِ مَشْكُولا قَرْيَةٌ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ بَغْدَادَ وَعَكْبَرَا
كَانَتْ مِنْ مَوَاطِنِ الْهَوِ وَمَعَاهِدِ التَّزْوِجِ وَمَجَالِسِ الرِّيحِ .

(٢) الْهَيْقَانُ وَالْهَيْقَلَانُ : جَمْعَانِ عَامِيَانِ لَمْ يَحْصُرَا .

(٣) الْمَرْوُوفُ النَّوْبَلُ وَلَدُ الْحِمَارِ وَالْحَنْزِيرِ ، وَأَمَّا دَيْبِلُ مَدِينَةِ السَّنَدِ وَصَرَفَانَا (كَرَاهِي)
فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْبَقَرِ فِي نَسَبٍ وَإِنْ كَانَتْ الْمَرَادُ هُنَا بِالنِّسْبَةِ . وَالْقَرْهَبُ النَّوْرُ الْخَضِيمُ الْمَسْنُونُ .

(٤) الْأَوَّلَانِ لَمْ يَحْصُرَا . (٥) كَذَا وَلَعَلَّهَا رَوَاةٌ .

الصوت من المطر . والمهرورق الصاب . والودق المطر الداني من الأرض .
والمسحفر الشديد .

٥ أضحى خلاء وأمسى أهله شَحَطُوا نوام حيث أموا أرض نجران
النوى للموضع الذى يُنَوَّى إليه .

٦ أرضا نأت ونأى للحى قاطنُها إذ حلَّ أرضا بها أبناء ذُيَّان
نصب أرضاً على قوله أموا أرض نجران . وفى رواية أخرى :

أى ونأى للحى ساكنها أرضاً يحلُّ بها أبناء ذُيَّان
وفى رواية أخرى : إذ حلَّ أرضٌ بالرفع كأنه ابتداء وإن شئت نصبت على
الموضع وفى البدل من الأوَّل وهو الأجود ، وقد يرفع ابتداء .

٧ ٢ يا صاحبي أليما ساعةً وقفاً فى دار أخت بنى ذهل بن شيبان /

٨ وما وقوف امرئ هاجت صبا بته سُفْعُ المَلَّاطِ من تلويح نيران
السُفْعُ السود واحداً أسفع أراد الأنافى . والمَلَّاطُ الحدود والوجوه .
والتلويح التغيير .

٩ ومُفَرِّدٌ تركت أيدى الإماء به غداثرَ الشعر شُعثاً غيرَ إدهان
المُفَرِّدُ الوَيْدُ لانفراده من الأئیس . شَبَّه ما على الوَيْدِ من قطع الأرسان
بالقوائى . ثم صيَّرها شُعثاً أى مغبرة لم تُدَحَّنْ .

١٠ عليه^(١) مثل وشاح الخود قد نحلا من طول عهدى بالحى رِبْقانِ
عليه على الوَيْدِ مثل الوشاح وهو مفصل بالغرَز والجوهر تلبسه الجارية
كالقلادة . ونحل أى هزل أراد أن هذا الوَيْدِ قد بلى ونحل ما عليه من الأرسان

(١) عليه رِبْقان قد نحلا .

واربغان القلاد والربان ثنية فال الأصمى : الرقة أن يمد الإنسان إلى رَسَن طويل ويشدّ فيه قِطْعَ أُرسان صغار فتصير فيه ستّة (؟ شبه) حلق ويشدّ فيها الجَدَع إذا أرضعت (كذا) .

١١ فالدار مُوحِشة ما إن برّصتها إلا النعامُ وإلا بُقعُ غِربان

١٢ يَحْبُطُنْ فِي عَطَنٍ قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُ قَبْلَ الْحَوْلِ بِهِ لِلْعَيْنِ مَلَّانِ

بُقع فيها سواد وبياض . يَحْبُطُنْ أى يمشين مثل مشى القَيْد . والعَطَن

مُنَاح الإبل بالليل . للعين مَلَّانِ أى يملأ العين بهجة وجمالا . /

١٣ كَأَنَّمَا هِيَ رَأَى الْعَيْنِ عَنْ قُدْفٍ أَصَاغَرُ مِنْ بَنَى نُوبٍ وَحُبْشَانِ

يقول هذه الغربان والنعام التى تَحْبُلُ فى عَطَنٍ هذه الدار أولاد نُوب

وَحَبْشَة فى رأى العين . عن قُدْفٍ عن بُعد .

١٤ دَارُ الْجَارِيَةِ ، حَوْرَاءُ لَاهِيَةٍ ، كَالشَّمْسِ ضَاحِيَةٍ ، فِي حُسْنِ جَنَانِ

لاهيّة لاجبة . والضاحية المنكشفة . والحَنَانُ جمع الحِنِّ .

١٥ بِالْوَصْلِ رَاضِيَةٍ ، عَهْدِي مُوَاتِيَةٍ ، عَنِّي مُحَامِيَةٍ ، تَجْفُو وَتَنْسَانِي

أى هى راضية بالمواصلة راضية مواتية على العهد أى لا تنقض . عَنِّي مُحَامِيَةٍ

أى لا تنقاد لنيمة أحد إذا لاموها فى وقد طال عهدى على نجفت ونسيت .

١٦ هِرْ كَوَلَةٍ بَهَرٍ ، تَحْتَالُ فِي طُرَرٍ ، تَشْفِيكَ ^(١) مِنْ أَشْرٍ ، غَرَاءُ مِفْتَانِ

المركولة ^(٢) نسخة العظيمة الزركين الضخمة المبيزة . بهر أى ظاهر .

والطُرَر جمع طُرّة وهى كِفّة الثوب أى حاشيته . والأشرة ^(٣) ماء الأسنان .

(١) الأصل بالياء . (٢) كذا ولعله الضخمة .

(٣) كذا بالهاء ، ولا سرف .

١٧ عَلَّتْ^(١) مَالِيَهَا، مِنْهَا عَوَالِيهَا، تَأْوِي عِلَالِيهَا، فِي سَتْرِ أَكْنَانِ
عَلَّتْ أَي جَعَلَتْ أَعْلَامَهَا . وَالْمَالَى ههنا الثياب وفي هذا الموضع ما يستر به
الناصية عند النوم . عَوَالِيهَا يَعْنِي أَعْلَى بَدَنِهَا . وَالْعِلَالَى الْفُرْفُورُ وَاحِدَتُهَا عِلْيَّةٌ .
وَالْأَكْنَانُ الْحُجُبُ وَالْخُدُورُ .

١٨ كَحَلَاءٍ فِي دَعَجٍ، عَيْنَاءٍ فِي بَرَجٍ، نَجَلَاءٍ فِي زَجَجٍ، تَسْلُو وَتَقْلَانِي
الدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ الْمَقْلَةِ . وَالْعَيْنَاءُ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ . وَتَسْلُو أَي يَذْهَبُ حَبَّتُهَا
وَتَطْيِبُ نَفْسَهَا . وَالْبَرَجُ شِدَّةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ . وَالزَّجَجُ قَرْنُ الْحَاجِبِينَ كَأَنَّهُمَا
سُؤْيَا بِالزَّجَاجِ وَالوَاحِدَةُ زَجَاءٌ وَالْجَمْعُ زُجٌّ وَجَمْعُ الْجَمْعِ زَجَجٌ^(٢) . وَالنَّجَلَاءُ
السَّوَادُ الْعَيْنِ .

١٩ شَبَاءٌ فِي بَهَجٍ، لَمِيَاءٌ فِي فَلَجٍ، خَدَلَاءٌ فِي بَلَجٍ، أَدْنُو وَتَنَانِي
الشَّبُّ رَفَقَةٌ وَعَذُوبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ . وَالْبَهَجُ الْحَسَنُ وَالْبَهَاءُ . وَالْمَى سَوَادٌ
يَنْسَرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ يَكُونُ فِي الشَّفَةِ . وَالْفَلَجُ تَفَرُّقٌ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَالْخَدَلَاءُ
الْعَظِيمَةُ السَّاقِينَ وَالسَّاعِدِينَ مَعًا . وَالْبَلَجُ الْبَيَاضُ . وَتَنَانِي أَي تَبْعُدُ عَنِّي .

٢٠ غِيدَاءٌ فِي رَبَلٍ، لَفَاءٌ فِي رَتَلٍ، هَيْفَاءٌ فِي ثَقَلٍ، فِي النَّوْمِ تَغَشَّانِي
الْغِيدَاءُ اللَّيْنَةُ الْمَفَاصِلُ . وَالرَّبَلُ الْكَثِيرُ (؟ كَثْرَةُ) اللَّحْمِ وَمِنْهُ امْرَأَةٌ مُرَبِّلَةٌ (كَذَا
وَالْمَعْرُوفُ مُتَرَبِّلَةٌ) وَاللَّفَاءُ الْعَظِيمَةُ الْمَخْذُونِ . وَالرَّتَلُ تَقَارُبٌ^(٣) لِلشَّيْءِ .

٢١ لَمَسَاءٌ فِي خَصَرٍ، قَنَوَاءٌ فِي صِفَرٍ، كَالرِّيمِ فِي بَقَرٍ، مِنْ وَحْشٍ^(٤) عَدْنَانِ
اللَّعْسُ فِي الشَّفَةِ سَوَادٌ إِلَى حُمْرَةٍ وَالْقَنَوَاءُ دَقِيقٌ (؟) قَصَبَةُ الْأَنْفِ . كَالرِّيمِ
فِي بَقَرٍ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ فِي النِّسَاءِ كَالْغُلِيَّةِ وَسَطُ الْبَقَرِ .

(١) بِالْأَصْلِ أَنَّهُ مُخَفَّفٌ وَهُوَ غُلْفٌ . (٢) لَا يَعْرِفُ .

(٣) أَصْلُهُ حَسَنُ النَّاسِقِ . (٤) وَحْشٌ عَدْنَانٌ كَانَ قَاعِدًا عَلَى طَرَفِ الْعَامِيَةِ ،
وَلَا يَلِيقُ بِهِ إِسْمٌ بِأَكْثَرِ مِنْ وَحْشٍ نَحْطَانٍ .

٢٢ جيداء في حَوَرٍ، وسنَى على خَفَرٍ، شَمَاء في بَهَرٍ، من خير نسوان
الجيداء العظيمة العنق . والوسنَى الفاترة الطرف . والشَمَاء طويلة الأنف .
والبَهَر الامتلاء ومنه قيل قمر باهر .

٢٣ في جيدها سُمُطٌ، من تحتها قُمُطٌ، من فوقها قُرُطٌ، أعلاه شِنْفَان
السُّمُط^(١) سمط الجواهر . والقُمُط^(٢) إزار تَأَزَّرُ به الجارية ومقموط أى
مشدود . والقُرُط معروف . والشِنْف قُرُط على هيئة الهلال .

٢٤ غِلْمَانِهَا سُحُطٌ، كَانَهُمْ شُرُطٌ، أَنْجَالُهُمْ لُقُطٌ، من نسل شيطان
سُحُط أى عُصاة كَانَهُمْ شُرُط لسوء آدابهم وخُبْثُهم يعصف الحراس
والحجب^(٣) (١) لُقُط أى ملتقطون كَانَهُمْ مَارَّة .

٢٥ غُلَّقَتْهَا حِجْبًا، مَرْوَرَةٌ غَنَجًا، بالهجر فهي شَجَا، لى بين أقرانى
الغَنَج الدلال .

٢٦ تُلْهِى مُسَامِرَهَا، تُدْكِي بَحَارَهَا، تَفْدُو غَدَائِرَهَا، بالمسك والبان
المُسَامِر الذى يسامرك ليلا .

٢٧ تَكْسُو بَحَاسِدَهَا، مِنْهَا قَلَانِدَهَا، تُنْجِي^(٤) عَتَانِدَهَا، معشوق أدهان
الجاسد جمع مجسّد الثياب المصبوغة بالجاسد وهو الزعفران . والعَتيدة ما يُجْمَل
فيه المطر .

٢٨ صُفَر تَرَائِبُهَا، زُجَّ حَوَاجِبُهَا، سود ذوائبها، كالحالك القانى
الزَجَج دِقَّة الحاجبين . الحالك الأسود . اتمانى الأحمر^(٥) .

(١) السط : يجمع على سموط لا ككتب .

(٢) جمع قاط : خرقة يندبها الصبي في المهد .

(٣) يريد الحجاب : جمع حاجب الباب . (٤) عامية يريد تخبأه (المرغوب من

الأدهان) فى أواني الطيب وحفاته . (٥) جمع بينهما من حسن ذوقه ؟ .

٢٩ يَبِضُ حَاجِرُهَا ، قَمَّ فَوَاشِرُهَا ، يَشْقَى مُبَاشِرُهَا ، مِنْهَا بِمَصِيَانِ

الْحَاجِرِ جَمْعُ مَحْجَرٍ وَهُوَ مَا يَخْرُجُ وَيَبْدُو مِنَ النِّقَابِ . وَالْقَمَّ الْمَتْلَى لَمَّا .
وَالنَّوَاشِرُ مَرُوقٌ ظَهَرَ الْكَفَّ . وَعَصِيَانُهَا بَأَن تَأْتَى عَلَيْهِ وَتَعَصِيهِ .

٣٠ زَهْرَاءُ خَرَعِيَّةٌ ، رُوْدٌ مَبْطُنَةٌ ، لِلْعَيْنِ مُعْجِبَةٌ ، تَنْثِيٌّ ^(١) لِأَحْزَانِي

الْخَرَعَةُ الرُّطْبَةُ النَّاعِمَةُ الْكَامِلَةُ كَلَالًا وَدَلَالًا . وَالرُّودُ الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ .
وَمَبْطُنَةٌ أَيْ هِيَئَاءُ . مُعْجِبَةٌ يَرُوقُ الْعَيْنَ حَسَنًا وَجَمَالًا . وَتَنْثِيٌّ أَيْ تَذْهَبُ بِحَزْنِي
إِذَا خَلَوْتُ بِهَا .

٣١ خَوْدٌ مَهْدَبَةٌ ، فِي الْخَدْرِ مُخْصِيَّةٌ ، عَنَى حَجَبَةٌ ، عَمَدًا لِحِذْلَانِ ^(٢)

الْخَوْدُ الْجَارِيَةُ الْحَسَنَةُ . الْمَهْدَبَةُ النَّقِيَّةُ مِنَ الْعُيُوبِ . وَالْمُخْصِيَّةُ الَّتِي هِيَ فِي
سَعَةِ وَرَعْدٍ وَخَفِضٍ مِنَ الْعَيْشِ . وَحَجَبَةٌ مَمْنُوعَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ مُحَصَّنَةٌ أَيْ مَبْتُورَةٌ .

٣٢ رَاحَتٌ مَبْتَلَةٌ ، عَيْطَاءٌ عَيْطَلَةٌ ، كَالرَّيْمِ هَيْكَلَةٌ ، فِي زُهْرِ كَثَّانِ

رَاحَتٌ أَيْ جَاءَتْ رَوَاحًا أَيْ عِشَاءً . وَالْمَبْتَلَةُ الْمَوْثِقَةُ الْخُلُقِ فِي ضِمَامَةِ
وَرَشَاقَةِ وَالْعَيْطَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالْهَيْكَلَةُ الْعَظِيمَةُ الْجِثَّةُ . فِي زَهْرِ كَثَّانٍ أَرَادَ بِهِ
الْبَيَاضَ مِنَ الثِّيَابِ النَّاعِمَةِ مِنَ الْكَثَّانِ .

٣٣ لِلْوَدِّ مَازِجَةٌ ، لِلْخَدْرِ وَالْجَلَّةِ ، لَيْسَتْ بِخَارِجَةٍ ، تَهْفُو بِهَيْتَانِ

تَفْزُجُ وَدَهَا بِالْإِنْفَاقِ . وَتَهْفُو تَضْطَرِبُ .

ص ٧ ٣٤ وَفَتِيَّةٌ تُجَبُّ ، مِنْ مَعَشَرِ غُأْبٍ ، فِي مَتَعَى نَسَبٍ ، تَنْثِيٌّ لِنَسَّانِ /

النَّسَبُ الْفُلَاطُ الْأَعْنَاقُ .

٣٥ أَكْبَرُ رُجُجٍ ، أَخِيرُ مُجِجٍ ^(١) ، أَكَارِمُ نُجُجٍ ، مِنْ نَسْلِ قَحْطَانِ
الرُّجُجُ الثَّقَالُ خُلَاءُ .

٣٦ رَاحُوا عَلَى عَجَلٍ ، فِي مَوَكِبٍ حَفَلٍ فِي غَيْرِ مَا عِلَلٍ ، فِي خَيْرِ إِبَانٍ
فِي غَيْرِ مَا عِلَلٍ أَيْ لَمْ يَحْبِسْهُمْ عِلَّةٌ وَلَا خَوْفٌ . الإِبَانُ الْوَقْتُ .

٣٧ فِي سَهْمِهِ قَصَدُوا ، حَتَّى إِذَا وَرَدُوا ، وَالنَّاسُ قَدْ هَجَدُوا ، وَاللَّيْلُ لُونَانُ
وَاللَّيْلُ لُونَانٌ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ .

٣٨ قَرَأُوهُ يَقْتَقُ ، فِي لَوْنِهِ بَلَقٌ ، قَدْ حَفَّهْ غَسَقٌ ، فِي غَيْرِ تَبْيَانٍ
الْيَقْتُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ وَالْبَلَقُ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . وَحَفَّهْ غَطَّاهُ .
فِي غَيْرِ تَبْيَانٍ لَا يَسْتَبِينَ وَفِي رَوَايَةٍ قَدْ جَنَّهُ غَسَقٌ .

٣٩ أَصْحَمُوا وَقَدْ قَطَعُوا ، يَبْدُ الْهَالِمُ ، فِيهَا الطَّلَا رُثْعٌ ، أَطْلَاهُ ظِلْمَانُ
الْأَمْعُ مِنَ بَيَاضِ السَّرَابِ . وَالطَّلَا مِنْ وَلَدِ الْوَحْشِ مِثْلُ الظُّبْيَةِ .

٤٠ حَلَّوْا بَذَى طَرْبٍ ، بِسُمُو إِلَى حَسْبٍ ، فِي بَاذِخٍ أَشِيبٍ ، أُخْتِ ^(٢) لِأَخِي خَوَانٍ
الْأَشِيبُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ الْمَلْتَفِ .

٤١ فِي قَعْرِهَا غَرْفٌ ، مِنْ تَحْتِهَا شَفْطٌ ^(٣) ، مِنْ فَوْقِهَا شَرْفٌ ، زِينَتُ الْإِيْوَانِ

٤٢ قَدْ حَفَّهْ كُشْبٌ ، مِنْ حَوْلِهِ قَضْبٌ مَكْنُونَةٌ شَطْبٌ ^(٤) حَفَّتْ يُبُسْتَانُ
الشَّطْبُ جَمْعُ شَطْبَةٍ وَهِيَ سَعْفَةُ النَّخْلِ الْخَضْرَاءُ .

٤٣ خِلَالَهُ نَهْرٌ ، وَيَدِينُهُ شَجَرٌ ، يَزِينُهُ ثَمَرٌ ، مِنْ زَهْرِ قِنْوَانٍ
الْقِنْوَانُ جَمْعُ قِنْوٍ وَهُوَ الْعِنَقُ .

(١) كَأَنَّهُ جَمْعٌ مُصَبَّحٌ بِمَعْنَى مَسْجُوحٌ كَقُلُوبٍ .

(٢) كَذَا وَانْظُرْ مَاذَا يَرِيدُ ؟ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا فِي مَنَحَةٍ مِنْ قَوْمِهَا وَمِزَّةٍ وَكَثْرَةٍ .

(٣) جَمْعُ سَعْفٍ عَامِيَةٍ ، وَالْعُرُوفُ سَعُوفٌ .

(٤) الْأَصْلُ كُنْتُكَ مَشْكُولًا ، وَالْفُطْبَةُ السَّحْفَةُ بِالْفَتْحِ وَكَذَا الشَّطْبُ ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ لَمَّا اضْطُرَّ إِلَيْهِ .

٤٤ أغصانها نُصْر^(١)، أوراها خُصْر، أنهارها غُزْر، من ضرب شَفَان
غُزْر هي الغزارة وهي كثرة الشيء. وشَفَان اسم نهر وشَفَان أيضاً ريح باردة
مع الطر.

٤٥ زُهر منابتها، دامت غضارتها، بُحَّ فواختها، من طول تَرَنان
٤٦ صرَّت جنادبُها، عاشت عَنَّاظبُها، تموى ثعالبا، من حَوْل عِيدان
العناظب الجراد وأحدها عَنظَب.

٤٧ تلهو بدُرَّاجها، عن صوت صَنَّاها (كنا) أوطيب بهراجها، أَوْنُوح وِرْشان
تاهو هذه الجارية. الصَّنَّاج الذي يغنى ويفرب بالصنَّج. والبهراج^(٢)
حسن الشدو وجودة النناء. والورشان وهو طائر جمع وِرْشان.

٤٨ أوصوت قريّة، تدعو بصُفريّة، (كنا) تبكي لكُدريّة، من فوق أغصان
الصُفريّة طُويرة صفراء أكبر من العصفور. والكُدريّة القطا يعصف البساتين.
٤٩ مُكَاوْها غَرْد، في روضة فَرْد، من طيبها صَرْد، حلاّ طَوْقان
الصَرْد أصابه العَرْد وهو البرد وقيل الصرد جنس من الطيور.
٥٠ وحلاّ زينه.

٥٠ عصفوردا طرب، في لونه خَطَب. في صوته صَخَب، يبيكي^(٣) لِمِردان
الخطَب البياض فيه حمرة. والمِردان ضرب من الطير يصطاد^(٤) المصافير.
٥١ أوباشق كَلِب، للطير منتهب، قد قاقه تَعَب، من جمع غِرْبان
الكَلِب الحريص. والمتَّيِب المُخِر. وتَتَب نَصَب ويروي نسب بالنون
وهو الصوت.

(١) جمع نصيراً. (٢) مصرية، ولكن لا أمرها.

(٣) الأمل تبكي. ومردان جمع صرد. (٤) الأصل تصطاد.

٥٢ تُقَاحَا هَدِلْ ، أَتُرْجَحَا خَضِلْ ، عَنُقُودَهَا زَجِلْ ، حُفَّتْ بَرْمَانْ

الهدل للسترخى . والخضيل الرطب . والزجل المستجمع ^(١) والزجل الصوت

٥٣ يبيضاء فى حمرة ، حمراء فى صفرة ، صفراء فى خضرة ، (كذا) من بين ألوان

يصف الورد والشقائق والثمار والرياض والحمرة والخضرة التى (كذا)

فى البساتين .

٥٤ جادوا على مهل ، من غير ما علل يمشون فى حُلل ، من ومى صنعان

جادوا يعنى غلمانها فى قوله غلمانها سُحُط . [وصنعان صنعاء] .

٥٥ شَمِّ مَراَعِفُهُمْ ، جُمِّ مَلاحِفُهُمْ قَامَتْ وَصَافُهُمْ ، أُمثالُ غِلْمانِ

الشَمِّ الطوال . مراعفهم أطراف أنوفهم . والجُمِّ جمع أجَمِّ الذى لاجم له .

٥٦ دُرْم مَرافِقُهَا ، بُقْع مَناطقُهَا ، قُرَّ قَراطِقُهَا ، زَيْتْ بَتيجانِ

الدُرْم جمع أدرم الذى قد كُسى اللحم . البُقْع جمع أبقع وهو بياض فى سواد

يعنى بياض الفضة وسواد سيرة المنطقة . ويروى قَوَّتْ قَراطِقُهَا أى ثَبَتَتْ .

٥٧ يَسْعِينِ فى لَظَفٍ ، يَرْعُدُنْ مِنْ عُنْفٍ ، كَالرَّاحِ فى مُصْفٍ ، أَشْباءُ غِرْلانِ

يسعين يَحْدُمن يعنى الوصائف . لَظَفَ رَفَقَ . وَيَرْعُدُنْ يَخْفَفُنْ ويضطربن

من خوف الجارية . وعُنْفُها شَدَّتْها . وَالصُّحْفُ الجِماماتُ / .

١٠

٥٨ صَهباءُ صَافِيَةٍ ، صَفراءُ فاقِمةٍ ، لَمرءِ رافِعةٍ ، مِنْ عَصَرِ دِهقانِ

الفاخرة الشديدة الصفرة . ويروى للرد نافعة .

٥٩ تَشْفِي بِشَرِبَتِها ، مِنْ طَيبِ فَرَحَتِها ، تَحْكى بِنَكاكِها ، تُشَاحَ لُبْنانِ

يعنى الحمر تشفى الطيب بشربيتها .

٦٠ وَالسُّكَّانِ مُزَجَّتْ ، وَالسُّكَّانِ فُتَّتْ ، وَالْوَبْلُ إِنْ بُرَّتْ ، صِرْفًا لَرَشْفانِ

(١) الزجل : المستجمع لا أمرئته .

السك مسك مخلوط بأنواع الزاج . والفنق الشق . والوبل المطر . والبزل
اصطفاء الشراب . صرف لم تمزج . والرشقان الراشف .

٦١ في الدن قد عنتت ، حولين فامتنت ، تحكى إذا صفتت ، إكليل ترجان
صفتت ضربت ورقتت ومزجت . والمرجان اللؤلؤ الصغار .

٦٢ تجول في طوقها ، كالدُر من فوقها ، (كذا) تكفيك من ذوقها ، من غير إدمان
تجول تطوف وتدور يريد حُسْنها حال المزج . إدمان إلزام .

٦٣ يَمْلَن مُعْمَلَةً ، زُهرًا مُقَدِّمَةً ، صُفْرًا مُقَوِّمَةً ، من تَبَر عَقِيان
يعنى القنان^(١) (كذا) والأقداح . والمقدِّمة الأباريق فُذِمَتْ أفواهها
بالحرير لتصفو .

٦٤ كأنها بُقْع ، من أطيُر وُقْع ، لاحت لها سُفْع ، أصفت بأذان
شبه الأباريق بالطيور فيها بياض وسواد ، وسُفْع سود أراد الصقور
والشواهين . أصفت بأذانها مالت بها خوفًا من الصقور والشواهين هذه .

٦٥ في ريشها طَرَق ، ألوانها زُرُق ، أذناها بُلُق ، من طير جُلُجان
يصف الطير التي شبه الأباريق بها . والطَرَق تراكم الريش بعضها على بعض
والأين فيه . والجُلُجان موضع^(٢) .

٦٦ حُر قوائِمها ، صُفر خراطِمها ، يعض حلاقِمها ، ريعت بنيوان
الخراطيم الأنوف ، والجميع من صفة الطيور .

٦٧ أقمت على فَرَق ، في صحصح أُنُق ، يَنْظُرُن في حَدَق ، من خوف عِقبان
الإقامة قعود الكلب . والفَرَق الخوف . والصحصح للمستوى من الأرض

(١) يريد الثنائي . (٢) أغفل عنه ياقوت .

والأثيق المُنْجِبُ الحُسْن . يصف الطير أنها تنظر إلى العقبان فتُثْقِي وتستنر
فراراً منها .

٦٨ وعندم قَبْنَةٍ ، في شدوها غُتَّةً ، ليست بهاضِنَةً ، (كذا) من قرع حَتَّان
الضِنَّة البُغْل . والقرع الدَقّ والضرب . والعَنَان ضرب ^(١) من المزهر .

٦٩ نَفَج ^(٢) روادفها ، عذب مرأشفاها ، دُكْن مطارُفُها ، من خَزَّ نَجْران
يصف القبنة يقول من (؟) نفج الروادف أى الغلاظ المثلثة الأكنال .
والترأشف الشفة والفم . والدُكْن جمع أدكن وهو الأكل .

٧٠ يُلْهِيك مَطَرُهَا ^(٣) ، يُسْلِيكَ مَضْرِبُهَا يُسْيِك مَلْبَهَا ، أقوال فتيان

٧١ تحكى بهجاسها ، تقطيع أنفاسها ، باتت على رأسها ، (كذا) إكليل مُرْجان
التهاجس (كذا) الصوت الخفى وما يهيجس فى القلب .

٧٢ فى صوتها صَلَقَ ، فى عُودها نَزَقَ ، أوتارُها نُطِقَ ، تَلْفِظُها (كذا) كَفَّانِ
الصَلَق شدة وقع الصوت فى القلب . والنَزَق الخِفة والمَجَلَّة تلفظه كفَّان
أى تنطق [ب] ٤ .

٧٣ حَتَّى إِذَا تَمَلَّوْا ، مِنْ طُولِ مَانِهَآوَا ، قَالُوا وَمَا عَقَلُوا ، تِمَالِ وَسَنَانِ
تَمَلَّوْا سَكِرُوا . والوسنان النائم أى هم كصورة وسنان وفى رواية :

مَالُوا وَمَا عَقَلُوا (كذا) تِمَالِ وَسَنَانِ مَالُوا سَقَطُوا . /

ص ١٢

٧٤ قَتَلَى وَمَا قُتِلُوا ، جَفَلَى وَمَا جِهَلُوا ، سَكَّرَى وَمَا اتَقَلُوا ، مِنْ ^(٤) حَكَمِ لَقْمَانِ
مَا اتَقَلُوا الخ ، لأن لقمان لم يحكم عليهم بالقتل لأنهم أحياء .

٧٥ مَا تَوَا وَمَا قُبِرُوا ، مَا شَاوَا وَمَا نُشِرُوا ، قَامُوا وَمَا حُشِرُوا ، مِنْ تَحْتِ رِيحَانِ

(١) الظاهر أنه أراد به المزهر لحنيته . (٢) مصدر يريد مرعشة أكلها .

(٣) مصدر مبيى . (٤) الحكم : الحكمة .

أَيَّ سَكِرُوا كَانَهُمْ مَاتُوا وَصَعَوْا كَانَهُمْ عَاشُوا . مِنْ تَحْتِ رَيْحَانٍ كَانَهُمْ
كَانُوا فِي بَاغٍ .

٧٦ دَارَتْ قَوَاقِرُكُمْ ، لَأَنْتَ مَعَاظِرُكُمْ ، طَابَتْ عِرَازُكُمْ ، مِنْ خَيْرِ أَخْدَانٍ
لَمَّا قَامُوا لِلشَّرْبِ دَارَتْ عَلَيْهِمُ الْقَوَاقِرُ ^(١) وَهِيَ الْأَقْدَاحُ . وَالْمَغَاضِرُ الصَّلَابَةُ .
وَطَابَتْ عِرَازُكُمْ أَخْلَاقُهُمْ . وَالْأَخْدَانُ الْأَصْدِقَاءُ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِمْ غَرِيبٌ مُعْرِضٌ
وَلَا طَائِشٌ عَلَى الشَّرَابِ ، وَيُرْوَى مِنْ خَيْلٍ ^(٢) أَخْدَانٍ .

٧٧ حَنْتَ مِرْزَاكُمْ ، طَابَتْ مَسَامِرُكُمْ حَالَتْ عُنَاصِرُكُمْ ، مِنْ قَصْرِ مُحَمَّدَانَ
الْمَسَامِرُ مَو [١] ضَعِ السَّيْرَ . (وَعَالَتْ كُنَا) .

٧٨ قَالُوا الَّذِي طَرِبَ بِالْقَوْلِ لَا كَذِبٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا كُلُّ أَرْزَامٍ
(نَمَتْ)

القسم الثانى

ويشتمل على :

(١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولى

(٢) المختار من شعر أبى تمام والبحترى والمتنبى

للإمام عبد القاهر الجرجانى

شعر الكاتب الشاعر المطبوع

إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيَّ

صنعة

ابن أخيه أبي بكر محمد بن يحيى الصولي الشطرنجي رحمهما الله

عن النسخة الفريدة بخزانة وهي أفندي بغدادلي

رقم ١٧٤٤ باستنبول

نسخة وصحّته وخرّجه وعارضه بما في مجاميع العلم وذيله بزيادات

بحيث تمت ٢١٠ مقطعة

عبد العزيز الميمني

عليكره - الهند

المقدمة

أبو إسحق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين

١٧٦ أو ١٦٧ — ٢٤٧ هـ

أوليته

صُول أصله من خراسان ، وكان هو وفيروز ملكيف على جرجان يدينان
بالمجوسية ، فلما دخل يزيد بن المهلب جرجان أقنهما فأسلم صول على يده ولم يزل
معه حتى قُتل يوم العقر وكان مولى له . ومحمد أبو عمارة من رجال الدولة العباسية
ودُعاهما قتله عبد الله بن علي لما خالقه . وقد كان بعض أهلهم ادّعوا أنهم عرب
وأن العباس بن الأحنف خالهم .

ونشأ إبراهيم كاتباً حاذقاً بليغاً فصيحاً منشئاً على النفس راضياً بالميسور
فانما ؛ روي أنه قيل له قد أخلت نفسك ورضيت أن تكون تابلاً أبداً لاقتصارك
على القصص واللعب ؛ فأنشأ يقول : (١٥٢ تناهت) . تأدب على القاسم بن
يوسف وعنه أخذ ، وكان أسنَّ منه بنحو ٢٠ سنة . وكان هو وأخوه الأكبر
عبد الله من صنائع ذى الرئاستين الفضل بن سهل ، وله فيه عدة مدائح حتى بها
جيد الزمان وغبّر في وجوه الأقران : (٥ عواقبها ، ١٩ سمادة ، ٢٣ طوماء ،
٢٩ للثلث ، ٣٠ مثله ، ١٩٢ تأتله الناظر ، ٢٠ ما اقتصدرا) . ورواه بعد مماته :

* ترجمه في غ الثانية ٢٠/٩ — ٣٢ ، والأدباء ٢٦٠/١ — ٢٧٧ ، والمصري
١٥٤/٤ — ١٥٧ ، والروح (المتوكل) ، والوفيات ٩/١ — ١١ ، والمرضى ١٢٩/٢ —
١٣٣ ، وتزعة المجلس ٣٦٥/٢ — ٣٦٩ ، والحطيب ٣١٤٧ ، وانظر لبني ما هنا
لمرتحات ٦ . والأوراق ١ ١٦٦ ، والإبجاز والإيجاز ١١٢ ، وخاس الحاس ٩٩ .

(١٦٣ والغضائِل). وكان عبد الله وَهَبَ لإبراهيم ثلث ماله ولأخته الثالث الآخر فقال فيه إبراهيم (٣٢ مال، ٧ الغيب). وكتب إبراهيم لـ [المؤمن و] المعتصم والوائق والمتوكل، وتنقل في الأعمال الجليلة والدواوين، وفي عهده توفى منتصف شعبان بسامراً وهو يتولى ديوان النفقات والضيايع. ومدح من الخلفاء المتوكل والمعتز وللتعصر أيضاً قبل أن يلبا، ووهب له المتوكل مرة مائة ألف درهم. ومدح هو وصديقه دِغْبِلَ على بن موسى الرضى فوهب لكل منهما عشرة آلاف درهم كانت ضربت باسمه، فأما دِغْبِلَ فإنه صار بشطره إلى قم حيث باع كل درهم بعشرة، ولكن إبراهيم احتفظ بنصيبه وجعل منه مهوراً نساءه وخاف بعضه لكفنه وجهازه إلى قبره.

وكان له ولدان سَمَّاهما — كما تقول الشيعة — الحسن والحسين وكناهما بأبي محمد وأبي عبد الله. فلما ولي المتوكل (وكان منمرقاً عن آل علي كما هو معروف في خبر قتل ابن السكيت) سَمَّى الأكبر أبا محمد إسحق والأخر أبا الفضل عباساً خرقاً من المتوكل. ولما مات أكبرهما، وكان به مُعْجَباً وكان قد يقع رثاء مرثى كثيرة، وجزع عليه جزعاً شديداً؛ فنها: (١٥٤ الناصر، ١٧٧ الأجل، ١٩٧ صبرا إلى غيرها) ثم تلاه نعى ابنه الآخر فرثاهما معاً بقوله: (١٦٤ ما أجد).

إخوانه وأقرانه

كان صديقاً لحمد بن عبد الملك الزيات قبل وزارته، فلما وليها وإبراهيم على الأهواز إلى معوتها وخراجها أيام الواثق تنكر له وآذاه واعتقله بها وعزله ووجه إليه بأبي الجهم وأمره بكشفه فتحامل عليه تحاملاً شديداً، فكتب إليه إبراهيم: (١٧ نصير)، وأخذ يستعطفه بثيوره ونظامه ويستنزل به برقي سحره وكلامه: (١٠١ غلبا، ١٣٠ كاخ لي، ١٣٣ خلا، ١٤٣ عوانا، ٥٧ على رصد،

٢٠٤ الفضلُ إلى غيرها). فلم يَرشَحْ حجْره ولا لانت صفاته على جاري عادته ، ولكن ذهبَ كلماته هذه أمثالاَ سائرة ، حتى إنه عُدَّ في شكايَةِ الإخوان وذِكْرِ تغيُّرهم أشعر الناس . فأخذ الناس يتحامون أن يلقَوْه . وكان الحارث بن بشخير الزرِّيم اللغني صديقاً له مُصافياً فهِجْره فيمن هجره ، فكتب إليه إبراهيم : (١٨٧ حارث) . ثم إن ابن الزيات لما رأى تغيُّرا من الوائق أودع مالاَ كثيراَ وجوهراً خطيراً ثِقَاتِهِ من تجار الكرخ وغيرهم ، وكان إبراهيم يَرشُدُه له بالمكاره فأغرى به الوائق وقال : (١٠٨ الوزير) . ثم لما وقف الوائق على تحامله عليه رفع يده عنه وأمره أن يقبل منه ما دفعه ويُردَّ إلى الحضرة مصونا . فلما أحسنَ بذلك إبراهيم بسط لسانه وأخذ يهجوهُ : (١٣٩ والرغا ، ١٢٤ غلوائكا ، ١٩٤ سميرها) . ثم لما بلغه نعتُه شمت به وقال : (١٨٧ الزيات) .

قال جرير بن أحمد ابن أبي دؤاد : كان إبراهيم أصدق الناس لأبي (ولعل له فيه ٣٤ العدم) فغتب على ابنه [الآخر محمد] أبي الوليد في شيء فقال فيه أحسن قول ، ذمّه ومدح أباه ، وأحسن في التخلص كل الإحسان : (١٢٥ لكا) . وكان إبراهيم يوماَ عنده فلما خرج لقيه ابنُ الزيات فتبين في وجهه الغضب فلم يخاطبه بل كتب إليه من منزله . (١٢٦ لا يراكا) .

وأما أحمد بن المدبر فلم يكن إبراهيم يثق بإخائه ؛ يقال إنه رفع مرةَ إلى المتوكل على بعض عُمال إبراهيم أنه اقتطع مالاَ ورأى إبراهيم هلال الشهر على وجه المتوكل فدعا له ، فضحك وقال له إن أحمد رفع على عاملك كذا وكذا فاصدقني عنه ، فضاقت عليه الحُجَّة فقال إلى الحيلة وقال أنا في هذا كما قلت فيك : (٧٧ الأقوال) ، فقال لا يكون ذلك بحياتي يا إبراهيم ! رَوَّ هذا الشعر بنانا حتى يغتني فيهِ ؛ والتفت إلى الوزير وقال له : تَقَبَّلْ قولَ صاحبه في المال ! فرجع . وروى الجهمشياري هذا الخبر على حَوْك آخر فراجعه في الأدباء (٢٧٥/١) وزاد في آخره فقال المتوكل : زة زة ! أحسنت ! دَعُونَا من فضول ابن المدبر !

واخلعوا على إبراهيم ! فرجع وبقي يومه مغموماً قبيلاً له : إن هذا يوم الانتصار والجدل ؛ فقال الحق أشبه بمثل ، أنا لم أدفع أحمد بحجة ولا كذب في شيء مما ذكر ، ولا أنا ممن يسيِّره ^(١) في الخراج ، كما أنه لا يعشِّرني في البلاغة ، وإنما فلجَّت برطازة ^(٢) وتخرقة . فانظر إلى إنصافه وصدقه في ذات نفسه . ودخل عليه أحمد بعد خلاصه من النكبة منتناً وكان [إبراهيم فيما مضى] استعان به فيها فقدم عنه وبلنه أنه كان يسي ويحرض عليه ابن الزيات فقال : (١٠٩ مع الدهر) . وقال فيه وكان عاتبه على شيء بلنه : (١٤٢ رماني) ، وهي آيات سائرة ولجت في كل باب . وجرى بينهما مرة شيء وكان إبراهيم يحب إبراهيم ^(٣) بن المدبر أخاً أحمد فلقبه فاعتذر إليه فقال له صاحبنا : (١٢٢ الطريق) . ولكن روى الجهمياري ما يدل على أن أحمد مع كل هذا كان يتعطف عليه ، قال رأيت دفتر أحمد بخط إبراهيم فيه شعره وفيه « قال في حبس موسى بن عبد الملك إياه : (٢١١ بدني) » وقد كتب أحمد بخطه في ظهره :

أبا إسحق إن تكن الليالي عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أر صرف هذا الدهر يجري بمكروه على غير الكريم
وأما الحسن بن وهب فكانت بينهما صداقة ومنادمة ومباينة ، وله فيه :
(١٧١ الراح ، ١٦٥ كانا ، ١٦٦ مختصرة) .

وهذه الأشياء هي التي زهدته في الإخوان . روى أنه قيل له إن فلاناً يحب أن يكون لك ولياً ، فقال : أنا والله أحب أن يكون الناس جميعاً إخواني ، ولكن لا آخذ منهم إلا من أطبق قضاء حقه وإلا استحالوا أعداء ، وما مثْلهم إلا كمثل النار « قليلها مُنْغَمِع وكثيرها محرق » أو « قليلها متاع وكثيرها بوار » قات وقد صدق من قال :

(١) يبلغ مثاره . (٢) خرافة قلله الصافي .
(٣) ولكن رأيت له هجاء مغذفاً في صاحبنا الأدباء ٢٩٢/١ .

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثر من الصحاب
فإن الداء أضر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب
وله غير هذه أخبار مع الإخوان ومجالس مع القيان وكلمات في حُبهن
وما جريات لم يكن من غرضي استقصاؤها هنا .

شعره ونثره

قال المسعودي : إنه كان كاتباً بليفاً ، وشاعراً مجيداً ، ولا يُعلم فيمن تقدّم
وتأخّر من الكتاب أشعر منه . وكان يكتسب في حدائمه بشعره ، ورحل إلى
الملوك والأمراء ومدحهم طلباً لجذوامه . وكان ثعالب يقول إنه أشعر المُحدثين
وما روى شعرَ كاتبٍ غيره ، وكان يستجيد قوله : (٩٢ سماؤها) ويقول والله
لو أن هذا لبعض الأوائِل لاستُجيد له كما روى أبو بكر أيضاً . وقال ابن الجراح
في الورقة ^(١) : إنه أشعر نظرائه الكتاب وأرقهم لساناً . وأشعاره قصار ثلاثة أبيات
ونحوها إلى العشرة . وهو أنتم الناس للزمان وأهل غير مدافع . قل | صديقه |
دعيل : لو تكسب إبراهيم بالشعر لتركنا في غير شيء . قال أبو الفرج إنه كان
يقول الشعر ثم يختاره ويسقط رذله ثم وثم فلا يدع منه إلا اليسير . فن ذلك
قوله : (٧ النقيب ، ٣٢ مال) وهذا أيضاً ابتداء يدل على أن قبله غيره . وقال :
(٤٦/٢٠) كان ابن الزيات شاعراً مجيداً لا يُقاس به أحد من الكتاب ، وإن
كان إبراهيم مثله في ذلك إلا أنه مُقلّ وصاحب قصار ومقطعات . وروى
أيضاً أنه اجتمع هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن برد الخباز في مجلس
عبيد الله بن سليمان فجعل هارون ينشد من شعر أبيه ويحاسنه ويفضله ويقدمه ،
فقال له ابن برد : إن كان لأبيك مثل قول إبراهيم (٢٠ قدرا) ، أو مثل قوله :

(١) يوجد منه نسخة ناقصة بإيران استنسخها شاعر العراق أحمد صافي النجفي . ولكن
هنا عن الوفيات وغ .

(٦ الناكب) فاذكروه وفاقروه ! وإلا فأقلل ! فنجل هارون . وقال الباقلاني :
شاورت أبا الصقر قبل وزارته في أمر فرفق الصواب فيه ، قلت له : أنت أتدرك
الله كما قال إبراهيم في المعنى (٢ المواقبا) ، فقال : لا تبرح والله حتى أكتب
البيتين ، فكتبتهما له بين يديه بخطي .

أما هو والطائفتان فإن حبيباً كان يحبّه وقد أدرج بيتيه : (٨٦ وأوطان)
وكذا آخرين : (١٩٩ شفيهما) في الحماسة . وروى ^(١) ابن أخيه حمّاس : كنت
يوماً عند حمى إبراهيم فدخل إليه رجل فقربّه حتى جلس إلى جانبه ، ثم حادثة
إلى أن قال له حمى : يا أبا تمام ! ومن بقي ممن يُعتمَص به ويُجابأ إليه ؟ فقال :
أنت ! لا عُدَمَتَا ! (وكان إبراهيم طويلاً) أنت والله كما قيل : (يتطوَّح الأربعة
الآيات) . فقال له إبراهيم : أنت تحسنُ قائلًا وراوياً ومثلاً . فلما خرج تبعته
وقلت له : أكتبتني الآيات . فقال : هي لأبي جويرية العبدى فخذها من شعره .
وأنشده أبو تمام مرّة شعراً له في المعتصم فقال إبراهيم أمراء الكلام رعيّة
لإحسانك ، قال ذلك لأني أستغنى بك وأردُ شريعتك . وأما الوليد فإن ابنه
يحيى روى قال : رأيتُ أبا يذاكر جماعةً من أمراء أهل الشام بمعان من الشعر
فرّ فيها قلّة نوم العاشق وما قيل فيه ، فأنشدوا لإنشادات كثيرة ، فقال لهم أبي :
قد فرغ من هذا كاتب العراق إبراهيم فقال : (٧٤ حكاكا) ، ثم قال : إنه
تصرّف في معان من الشعر في هذه الآيات أحسنَ في جميعها ، قال : فكتبها عنه
أجمعهم . وقال حبيب الله بن عبد الله بن طاهر : لا يُعلم لتديم ولا لمُحدث في قِصَر
الليل أحسنُ من قول إبراهيم : (٦١ الزُّهر) . وقال أبو ذكوان : ما رأيتُ
أحدًا قط أعلم بالشعر منه .

قال للمسعودي وله مكاتبات قد دُوِّنت ، وفصول حسان من كلامه قد مُجِمت .

(١) المرتضى ١٢٩/٢ وكان إبراهيم ينفذ طمأساً كما في غ .

ثم نقل بعضها ^١ . وقال ابن سنان ^(١) الخفاجي : إنه كان ممن لا يعتمد السمع .
وقال حفيد أخيه أبو بكر في الأوراق ^(٢) : اجتمع الكتاب فذاكروا الماضين
منهم ، فأجمعوا أن أكتب من كان في دولة بني العباس أحمد بن يوسف وإبراهيم
وأن أشعر كتاب دولتهم إبراهيم وابن الزيات ^٣ . وقال ^(٣) : والله ما اتكأت
في مكانة قط إلا طلى ما يجيله خاطري ويجيش به صدرى إلا في موضعين . وقال :
ما تمنيت كلام أحد أن يكون لى إلا قول عبد الحميد ^(٤) وورد كتاب بعض
الكتاب إليه بزم رجل ومدح آخر فوقع في كتابه : « إذا كان للحسن من
الجزاء ما يقنمه ، وللسوء من النكال ما يقنمه ، بكل الحسن الواجب على رغبة ،
واققاد السوء للحق رهبة » فوثب الناس يقبلون يده . وقال أبو زيد البلخي
وذكر إبراهيم إنه كان من أبلغ الناس في الكتابة حتى صار كلامه مثلاً ؛ كتب
كتاب فتح عيبيا ؛ قال بعد الحمد والثناء : « وقسم الله الفاسق أقساماً ثلاثة :
رُوحاً مبعولة إلى نار الله ، وجُنة منصوبة بفناء معقله ، وهامة منقولة إلى دار
خلافته » ^٥ . ولما قرأ على للتوكل رسالة كتبها عنه إلى أهل حمص وختمها بالبيت :
(١٧٩ صائمه) ، عجب للتوكل من حسن ذلك وأوماً إلى عبيد الله : أما تسمع !
فقال : يا أمير المؤمنين ، إن إبراهيم فضيلة خباها الله لك واحتسبها على إياك .
وهذا أول شعر نفذ في كتاب عن خلفاء بني العباس .

تأليفه وديوانه

عنه ابن النديم ^(٦) من البلغاء العُدث ، وروى عنه ياقوت أسماء تأليف إبراهيم
ولكن لا توجد في هذه الطبعة من الفهرست ، وهي : كتاب ديوان رسائله ،
كتاب ديوان شعره ، ولعله ضاع لأن أبا بكر لم يعثر عليه ، وكتاب الدولة كبير ،

(١) سر الفصاحة ١٦٧ . (٢) ٢٠٧ / ١ (٣)

(٤) الحمري . (٥) للضروب به التل يدت الكتابة ببدا الحميد وختمت

بأن الصيد ، كان كاتب مروان الحمار . (٦) لبسك ١٢٦ .

وكتاب الطيخ وذكر له أبو الفرج في القدور الإبراهيمية خبراً طريفاً ، وكتاب
المطر . وهذا الديوان من صنعة حفيد أخيه أبي بكر ، وقد وقف عليه ابن
خلكان وغيره .

ووقفت عليه باستنبول بمخرانة وهي أفندي بغدادلى رقم ١٧٤٤ ، وهو بقطع
صغير وخط فارسي رديء على ورق رخو مما يدل على عدم عناية الناسخ به ، ثم
إنه لم يكن بذاك في العلم والأدب ، فلم يتمكن من قراءة الأمّ الجليلة الشيخة ،
فحرفها وأفسدها . ويتقدمه بالخط عيّنه شعرٌ وجيه النولة ذى القرنين أبي المطاع
الحسن بن أبي المظفر حمدان ناصر النولة ابن أبي محمد الحسن ابن أبي الهيجاء في
١٧ ورقة ، ونسخه التريزى سنة ١١٣٨ هـ عن نسخة كتبت سنة ٤٠٩ هـ . وقد
قيدتُ على الطرر أرقام صفحات الأصل ، وأصلحتُ ما فسد منه ، وبيّنتُ
مستبحه ، وشكّلتُ مشكّله ، وضبطت رواياته ، وخرّجت ما وجدته من شعره
في دواوين الأدب ، وذيّلتُ على أبي بكر ما فاتته من شعره ، وفيه قطعة ذكرها
أبو بكر نفسه في أدب الكتاب له . وتم هذا كله بمنزلى في عليكره ٨ جمادى
الثانية سنة ١٣٥٥ هـ ٢٥ آب (أغسطس) سنة ١٩٣٦ م .

عبد العزيز المينى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقَاتَى بِاللَّهِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

حدثنا أبو عبيد الله محمد بن محمد بن عمران بن موسى المَرْزُبَانِي قال ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صَوْل قال :

كل شيء أتى به في هذا الكتاب من شعر عمي أبي إسحق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صَوْل فهو عن أبي ذَكْوَان^(١) القاسم بن إسماعيل البصري - وكان في خدمة إبراهيم ، اتصل به وهو بالأهواز إلى إمارتها وخراجها في أيام الواثق - وعن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب فإنه حدثني أنه كان يفتي إبراهيم بن العباس وكان يقول ما رأيت مثله ولا أكمل منه ، وأمل ما رواء من شعره عنه ، وقال لا أُملي شعرَ مُحدثٍ سواه ، لأن في شعره ألفاظاً مُشَبَّهَةً ألفاظ الأوائِل ؛ وكان إِمْلَاؤُهُ له في سنة ٢٧٣ وهذا شيء لم نلحقه نحن ، ولكننا أخذنا نسخة من إملائه وقرأناه عليه في سنة ٨٢ [٢] .

(١) الراوية كان من أقران البرد من قرأ كتاب سيوه على المازني وقع إلى سيراف أيام الزنج ، وكان التوزي زوج أمه وله كتاب معاني الشعر رواء ابن درستويه ، وكان علامة أخباراً من طبقات السيرافي ص ١٨٩ أصل استنبول وعنه التديم ٦٠ والأدباء ٦ / ١٥٣ والبقية ٣٧٥ .

وأنشدنيه أيضاً^(١) أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه
عن إبراهيم . وأنشد قطعة منه أحمد^(٢) بن محمد بن الفرات ، و[ما] لم
أروه عن هؤلاء فقد أضيفت من أنشدنيه . فجمعت الروايات كلها ،
وجعلتها نسخة على القوافي / في فنّ فنّ من شعره ، ولم أذكر الأخبار^٣ م
لأنها في كتاب مفرد بذكور ، وفي كتاب الوزراء ، وبالله التوفيق وهو
حسبي ونعم الوكيل .

المديح من شعر إبراهيم بن العباس

(١) قال يمدح المتوكل على الله :

وإذا أمرؤ كَنَفَتْ به آباؤه كَنَفَتْك واكتفت بك الآباء
ووضعت نفسك من قديم قَـالِهِم ومناقب لك حيث شئت وشاموا
(٢) وقال أيضاً :

أتيتك شئى الرأى لابسَ حيرةٍ فسَدَدْتَنى حتى رأيتُ العواقبا
على حين ألقى الرأى دونى حجابهِ فُجِبْتُ الخُطوبَ واعتسفتُ للذاهبا
(٣) وقال أيضاً :

فعلتَ فأننوا شاكرين لمُنْعِمٍ فعدتَ فعادوا بالى لك أوجب

(١) نديم الخلفاء كالوقف والمكتنى وصاحب كتاب الباهر في مخضرمى الدولتين وغيره
وهو متكلم فيه جريرى ٨٧٤١ - ٨٣٠٠ النديم ١٤٣ والوفيات ٢ / ٢٣٥ سنة ١٣١٠ .

(٢) جرى ذكره في الأوراق .

(رقم ٢) في الأدباء ١ / ٢٧٢ .

(٣) بالى من لك أوجب . وأملى كذا في الأصل ولله أبقى .

فَأَيُّ فَعَالٍ مِثْلَ فَعْلِكَ وَاحِدٌ وَأَيُّ ثَمَاءٍ مِنْ ثَمَائِكَ أَطِيبُ
وَأَيُّهُمْ أَمَلَى بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ يَرُدُّ عَلَيْهَا مِثْلَ يَتَنُوكَ مَنْصِبُ
(٤) وَقَالَ أَيْضًا :

وَمَوْمِلٍ لِلنَّائِبَاتِ إِذَا هَبَّ الزَّمَانُ بِأُزْمَةٍ هَبَّا
لَمَّا رَأَى نَهَبَ حَادِثَةٍ جَمَلَ الذَّخَائِرَ دُونَهَا نَهَبَا
أَفْضَى إِلَى مَوْزَمَا لَحْمِي فَحَمَى وَجَاهِدَ دُونِي الْخَطْبَا
س / مَا كَفَّ حَتَّى كَفَّ آخِرَهُ وَلَقَدْ يَكُونُ بِمِثْلِهَا طَبَّا
(٥) وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ :

يُنْفِضِي الْأُمُورَ عَلَى بَدَائِهِ وَتُرِيهِ فِكْرَتُهُ عَوَاقِبَهَا
فَيَقْلُ يُصْدِرُهَا وَيُورِدُهَا فِيمَ حَاضِرَهَا وَغَائِبَهَا
فَإِذَا أَلَمْتَ صَحْبَةَ خِفَتِ مِنْهَا الْمَقَادَةُ كَانَ صَاحِبَهَا
الْمُسْتَقْلَ بِهَا وَقَدْ رَسَبَتْ وَلَوْتَ عَلَى الْأَيَّامِ طَالِبَهَا
مُسْتَنْتَ الْخِلَافَةَ إِذْ نَصَبْتَ لَهَا خَفِيتَهَا وَمَنْعْتَ جَانِبَهَا
وَعَدَلْتَهَا بِالْحَقِّ فَاعْتَدَلَتْ وَوَسَّيْتَ رَاغِبَهَا وَرَاهِبَهَا
عَفْوًا عَمَّتْ بِهِ جَرَائِمُهَا وَنَدَى وَرَيْتَ بِهِ مَطَالِبَهَا
وَإِذَا الْحُرُوبُ طَلَعَتْ بَعَثَتْ لَهَا رَأْيًا قُلَّ بِهِ كِتَابَهَا

(٤) الأُولَانُ فِي مَعَانِي السَّكْرِيِّ ١٩٥/٢ وَفِيهِ بَافْرُهُ مَبَا (كَفَا) - وَمَوْزَمًا كَفَا -

(٥) الْأَصْلُ تَضَى مَصْحُومًا وَالْأَيَّاتُ ١٠ فِي خ ٩/٣٠ وَالْأَدْبَاءُ ١/٢٦٩ أُرْبِعَةً ٨،

٩١٤١٢ فِي مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي ١٧ . ب ٣ فِيهَا عَظُمَتْ فِيهَا الرِّزْقَةُ كَانَ . وَكَذَلِكَ ٤ فِي النُّوْرِ

٧٤/٦ وَهِيَ ٩١٤١٢٧٤٨٠

رأيا إذا نبت السيوف مضى عزيمٌ به فشنى مضاربها
أجرى إلى قنّة بدولتها وأقام في أخرى نوادبها
وإذا الخطوب تأملت ورست هدّت فواضله نوائها
حتى تكرّ صروفها نَعما [.....] مصارعها مضاربها
وإذا جرت بضميره يده أبدت له الدنيا مناقبها
(٦) وقال أيضا :

تَلِجُ السُّنُونُ يَوْمَهُمْ وَتَرَى [لهم] عن جاريتهم أزورارَ الناكب / م
وترام بسيفهم وشفارهم مستشرقين لراغب أو راهب
حامين أو قارين حيث لقيتهم نهبَ العفاة وشهزة لراغب
(٧) وقال أيضا :

ولكنّ الجـواد أباهشام وفي العهد مأمون المغيّب
بطيخ عنك ما استغنيت عنه وطلاّع عليك مع الخطوب
إذا أمر عراك حماك منه وعاد به إلى عطف قريب
(٨) وقال أيضا يمدح المتوكل :

لكل عدوّ جَوَلَةٌ ثمّ مرّجِع إليك ومن تطلّبه فالله طالِبُهُ

(٦) في الأدباء ٢٧/١ وغ ٣١/٩ والنوري ١٩١/٣ وروى عن بيت جارم
أزورار مناكب ، وشهزة للراغب .

(٧) الأولان في الأدباء ٢٦١/١ وغ ومعاني السكري ١٩٥/٢ ومجموعة الماني
٥٦ والمرضى ٢٢١/١ والآل ٧٠٩ والأول في غ ٢٠/٩ و٢٤ المروج (للتوكل) .
والثاني في بديع ابن المعتز ٤٣ . وأبو هشام لها كنية أخيه الأكبر عبد الله ، وكان وهبه
ثلاث ماله .

ومن رام أن يلقى عدوك فليتم
يباك ترُدُّه إليك عواقبه
(٩) وقال أيضا :

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي أيا دى لم تُمَنِّ وإن هى جلّت
فنى غير محبوب النى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلّت
رأى خلقى من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلّت
(١٠) وقال أيضا يمدح المعتز بالله :

أشرق المشرق بالمعتز بالله ولا حـ
وأستنار المهد حتى شقّ فى الليل صباحا
أوسع الله به الأمة عدلا وسمحا
(١١) وقال أيضا :

س / وإذا جزى الله امرأ بإخائه فجزى أخا لى ماجدا سمحا

(٩) البكرى فى الألى ١٦٦ الأيات لأبى الأسود وكان عند عمرو بن سعيد بن العاص
فيما هو يحدّثه إذ ظهر كم قيصه من تحت جنبه وبه خرق فلما انصرف بث إليه بعشرة آلاف
درم ومائة ثوب قلت : ولا توجد فى ديوانه صنع السكرى والمعروف أنها لعبد الله بن الزبير
(كاتب) الأسدى غ ١٣ / ٣٣ وعنه المعاهد ٢ / ١٠٠ وخ ١ / ٣٤٥ ولأبراهيم فى مجموعة
المعاني ٩٦ والمرضى ١ / ٢٢٢ والأدباء ٥ / ١٥٨ والوفيات ٢ / ٢٤٧ وقال الجاحظ (رسائله
٢٣ مصر ١٣٢٤ هـ) محمد بن سعيد رجل من الجند (والزريانى ٤٢١ محمد بن سعد مرنى
بندادى) وكنا فى الألى عنه وبلا عزو فى الكامل ١٢٣ / ١٠٢ واليون ٣ / ١٦١
والقال ١ / ٤٢ ، ٤٠ وسماى السكرى ١ / ١١٠ والحاسة ٤ / ٦٩ وقال الأسود فى رده
على النمرى (نسخة الفار ٣٩) قرأت على أبى الندى نظر عمرو بن ذكوان إلى عمرو بن كبل
وعليه جة بلا قبس فتشفع له حتى ولّى الحرب بالبصرة . فقال فيه ابن كبل : ولعلنى تضيق
للأيات فى ديوانه .

(١٠) البجان ١ و ٤ فى الطبى ليدن ٣ / ١٤٠٣ .

(١١) غ ٩ / ١٠٨ جزوما لى بن الجهم غضبها من إبراهيم مكابرة والمروج
(التوكلى) .

ناديته عن كربة فكانما ناديت عن ليل به صبحا

(١٢) وقال أيضاً :

إذا أزموا ألقوا فضولَ حياتهم
وألفيتهم والضُرَّ حَشُو ثيابهم
على سهم اصارم ومحارم (١)
وخلوا صروف الدهر تفرى وتجرح
وضيقهم في عرصة الدار يترح
لدى ييتهم ملقٍ رحيبٌ ومسرح

(١٣) وقال يمدح المتوكل :

أضحت عُمرى الإسلام وهي منوطة
بخليفة من هاشم وثلاثة
كَنَفْتَهُم الآباءُ واكتنفت بهم
بالنصر والإعزاز والتأييد
كَنَفُوا الخِلافةَ من ولاةِ عهد
فَسَمَوْا بأكرم أنفُس وجود

(١٤) وقال أيضاً :

تلاجري عَبَّاسٍ يزيدُ وخالدا (٢)
جِياد جرت في حَلَبَة فتفاضلت
وإن كان قد أودى يزيد وخالد
على قَدَرِ الأسنان والعِرْق واحد

(١٥) وقال أيضاً يمدح المتوكل :

من بالخِلافةِ أُولَى من جعفر بن محمد ؟
ومن أحقَّ بهد من الأمير المؤيد ؟
مِنَ الْمُؤَمِّلِ فِي اليَوْمِ مِ الْمُؤَمِّلِ فِي الغَدِ

(١٣) وفيه ٣١/٩ والطبري ليدن ٣/١٤٠٢ أربعة والثالث بعد الأولين :

قر توافت حوله أقاربه يكنفن مطلع سعدة بسود

(١٦) وقال أيضاً :

الله أظهر دينه وأعزّه بمحمد
والله أكرم بالخلافة جعفر بن محمد /
والله أيدّ عهده بمحمد ومحمد
ومؤيد مؤيدَيْن إلى النبي محمد

ص ٧

(١٧) وقال لمحمد بن عبد الملك الزيات في أول الأمر يمدحه :

تغير لي دهرٌ وأنكر صاحب وسلط أعداءه وغاب نصير
تكون عن الأهواز دارى بنجوة ولكن مقادير جرت وأمر
ولاني لأرجو بعد هذا محمدا لأفضل ما يُرجى أخ وزير
(١٨) وقال في المتوكل :

الله أيد بالخلافة جعفرا والله أيدّها بدولة جعفر
ملك أقام له الهدى أعلامه وفقاً به المعروف عين المنكر

(١٩) وقال في الفضل بن سهل :

يُجِيلون عن ليل بهيم ظنونهم فإن قال جلى الليل عنهم سمادره
وإن زال والأمر البعيد وجدته مُعدّا يرى عن أول الأمر آخره

(١٦) الأربعة في الطبري ليدن ١٤٠٣/٣ وتاريخ الخطيب ١٢٤/٢ .

(١٧) غ ٢٤/٩ . وثبه فلوراذ با دهر ، وهو أحسن . والأصل تلون على الأهواز

مصغفاً . والأخيراً الأدباء ١/٢٦٢ . (١٨) بتسهيل همزة ثقاً .

(١٩) تحذف سماديره ما يتراءى للإنسان عند ضعف بصره من السكر وغيره .

وخواطره بشأنه .

فلا أدركوا بالجهد منهم أناته ولا بلغوا بالفكر منهم خواطره
(٢٠) وقال أيضاً:

أسدٌ صار إذا مانتَه وأبٌ برَّ إذا ما قدرا
يعرف الأبعد إن أثرى ولا يعرف الأدنى إذا ما افتقرا
(٢١) وقال يمدح المتصر بالله:

أضى هلال العهد قد أقر بالمتصر
ولّى عهدِ البشر وأبْنِ إمامِ البشر
/ وجازِ العهد بحقِ الأوصياء الزُّهر
وحقَّ خير الخلفاء الراشدين جعفر
ما ليلة نمتها كليلة من صفر
أبدت هلالاً وانجلت وغرماً في قر
(٢٢) وقال في المتوكل:

تأملْ سماءَ أظلت عليك فيها مصابيحُ تزهر
وأرض تقابلها بالعرو س والجرج شمسُهما جعفر
ومسحَبُ نور غداة الريع أنفاسُه المسك والمنبر

(٢٠) الأدباء ٢٦٩/١ غ ٣١/٩ معاني السكري ١/٦٦ و ٢/١٩٥ المرتضى
١/٢٢٢ الحصرى ٢/٩٩ الآكل ٦١٦ العريضي ٢/٢٣٩ نزهة الجليس ٢/٣٦٨
المرج (المتوكل).

(٢١) ب ٦ الأصل وغرماً في قر.

(٢٢) في القيد ٤/٣٢ ثمانية غير ٦ و ١٠ وفيه ب ٢، والجرج بينهما جعفر، و
يشارقه البر، و ٨ ومرقا سفين، و ٩ يسوسهما.

خِلَالَ شِقَاتِهِ أَصْفَرَهُ وَأَضَاعَ أَصْفَرَهُ أَحْمَرُ
وَالْمَاءُ مُطَرَّدٌ بَيْنَهُ يَضِيقُ بِأَذْيِهِ الْمَصْدَرُ
وَاللَّحَاقَاتُ بِأَكْنَفِهِ دَوَاعِي اشْتِيَاقٍ وَمُسْتَعْبَرُ
يَسَاقِفُهُ الْبَرُّ مِنْ جَانِبٍ وَمِنْ جَانِبٍ بِحَرِّهِ الْأَخْضَرُ
تَجَالٍ وَحَوْشٍ وَمَرَقٍ أَنْيَسُ قِيَا عُرْفَ لَهْوٍ وَيَا مَنْظَرَ
وَيَا حَسْنَ دُنْيَا وَيَا عِزَّ مُلْكٍ يَسُومُهُمُ السَّائِسُ الْأَكْبَرُ
إِمَامٌ بِهِ أَمَرَ الْأَمْوِ نَ بِالْعُرْفِ وَاسْتُنْكَرَ الْمُنْكَرُ

(٢٣) وَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ :

لَا أَهْتِيكَ بِطُوسٍ بَلْ أَهْتَى بِكَ طُوسَا
أَصْبَحْتُ بَعْدَ مُخْمُولٍ بِكَ يَا فَضْلُ عَرُوسَا

(٢٤) وَقَالَ فِي الْمَتَوَكَّلِ :

وَلَمَّا بَدَا جَعْفَرُ فِي الْحَمِيرِ بَيْنَ الْمَطْلِ وَبَيْنَ الْعُرُوسِ
/ بَدَا لَابِسَا بَهْمَا حُلَّةً أُزِيلَتْ بِهَا طَالَعَاتُ النُّحُوسِ
وَلَمَّا بَدَا بَيْنَ أَحِبَابِهِ وَوَلَاةِ الْعُهُودِ وَعِزِّ النُّفُوسِ
غَدَا قَرَأَ بَيْنَ أَقَارِهِ وَشِمْسًا مَكْلَّةً بِالشَّمُوسِ
يُزَادُ نَارَ وَإِطْفَاقَهَا وَيَوْمَ أَنْيَقَ وَيَوْمَ عَبُوسِ

ص ٩

(٢٣) نَزَّ النِّظْمُ الْحَالِي ١٠٢ .

(٢٤) غ ٣١/٩ فِي خَيْرٍ وَالْعُرُوسُ قَصْرُ الْمَتَوَكَّلِ وَفِي الْأَصْلِ جَعْفَرُ فِي الْخِلَافَةِ ، وَفِي غ لَا يُقَاد . وَالْمَطْلُ لَمْلَهُ قَصْرِ آخِر .

(٢٥) وقال أيضا:

إذا ذم من زمن يومه وردّ التناء إلى أمسه
جرى بك دهرك سبق الجواد وجلى بنفسك عن نفسه
(٢٦) وقال يمدح المعتز:

ظلم محاجر الصدقة مليح والذي خلقه
سواء في محبة مجانبه ومن عشقه
ليني في محاسنه راض محاسن ألقه
فأجانا أنزهها وحينا في دم غرقه
فياقرأ أضاء لنا ولألا نوره ألقه
يشبه سنى المعتز ذومقة إذا رمقه
أمين قلد الرحمن أمر عباده حنقه
وفضله وطيبه وطهر في الورى خلقه
(٢٧) وقال أيضا:

يا أبا العرف إذا عن إلى العرف الطريق
وأبا الميت إذا لم يبق للميت صديق

(٢٨) وقال في تزويج المأمون بآبنة الحسن بن سهل:

هتتك أكرومة جلت نعمتها أمت وليك وأجتت أحاديكا

(٢٦) الثمانية في غ ٣٢/٦ ، وفيه ب ١ سحر محاجر ٢٠ في رعايته ٥ يلائ نوره ،
٦ سنى مفعول ثان ، ٧ أمير .
(٢٨) الأولان في غ ٣١/٦ ، وترعة الجليس ٣/٣١٨ ، وفيها سررت وليك =

١٠ ما كان يُحِبِّي بها إلا الإمام وما
كانت إذا قرنت بالخلق تمدوكا/
تالله لو اطلقت أمتك قاصدة
عن بُعد مصدرها حتى توافيك
أو لو تباع جباك الأولياء بها
وردها كل من أضحى يُناديك
ما جُددت لك من نومي وإن عظمتم
إلا يصغرها الفضل الذي فيك
لا زلت مستحدثا نومي تُسرّ بها
على الزمان ولا زلنا نهنيكا

(٢٩) وقال يمدح الفضل بن سهل :

لفضل بن سهل يد تقاصر عنها المثل
فنائلهما للفني وسطوتها للأجل
ويأطنها للندي وظاهرها للقبيل

(٣٠) وله فيه :

إذا ما اتقضى مجلس للوزير شهدنا بأن لا نرى مثله
فإن عاد أبدع في فعله بدائع تنسي الذي قبله

(٣١) وقال أيضا :

إذا الحرب جالت بهم جولة وصال بهم دهرهم صوله
فله درك أي ابن يوم ودرك أي ابن ما يله

(٣٢) وقال أيضا يمدح أخاه حُدي (؟) وكان شاطره ماله أنلانا :

ولكن عبد الله لما حوى الغنى وصار له من دُون إخوته مال

= وأصلنا ما كان يجو . والأخيران في محاضرات الراغب ٢٥٢/١ (١٢٨٧ هـ) .

(٢٩) غ ٢٨/٩ الصناعتان ١٦٩ معاني السكري ٢١٥/٢ حساسة ابن العبري ١١٥

الحصري ، ١٤/٢ الراغب ، ١٩٠/١ التوري ، ٩٦/٢ .

(٣٢) غ ، ٢٠/٩ و ٢٤ ، ومعاني السكري ١٨٥/٢ ، والآلي ٢٧٩ ، وابن =

رَأَى خَلَّةَ مِنْهُمْ تُسَدُّ بِجَالِهِ فَسَأَلَهُمْ حَتَّى أُسْتَوَتْ بِهِمُ الْحَالُ

من ٩٩

(٣٣) وَقَالَ فِي التَّوَكُّلِ وَفِي الْمُنْتَصَرِ/ :

خَيْرَ مَا سَأَسُّ وَخَيْرُ مَسْوسٍ لِلْإِمَامِ الْإِمَامُ وَابْنُ الْإِمَامِ
قَرَّ طَالِعٌ لِلْيَسَلَةِ تَمَّ وَهَلَالٌ يَنْتَبِي عَلَى الْإَيَّامِ
(٣٤) وَقَالَ أَيْضًا :

بَدَأَ حِينَ أَتَرَى إِخْوَانَهُ فَقَلَّلَ عَنْهُمْ شَبَابَةَ الْقَدَمِ
وَذَكَرَهُ الْخَزْمُ غِبَّ الْأُمُورِ فَبَادَرَ قَبْلَ انْتِقَالِ النِّعَمِ
(٣٥) وَقَالَ فِي مَصَاهِرَةِ الْمَأْمُونِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ :

لَيْسَ بِكَ أَصْهَارٌ أَذَلَّتْ بِمَزَّهَا خُدُودًا وَجَدَّ عَنْ الْأَنْوَفِ الرِّوَاغِمَا

== الشَّجَرِيُّ ١٢٠ ، وَالْأَدْبَاءُ ١/٢٦١ . وَاسْمُ أَخِيهِ الْأَكْبَرِ الْقَيِّ شَاطِرُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَحَدَّثَ
كَأَثَرِي ٩٩ وَلَكِنَّهُ مَعْرُوفٌ فِي الْأَعْلَامِ .

(٣٤) مَعْنَى الْمَسْكُورِ ٢/١٩٥ ، وَفِي الْأَدْبَاءِ ٦/٦٠ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَّاحٍ أَنَّ ابْنَ جَمَاعَةَ

مِنَ الصُّرَّاءِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَدْعِي أَنَّهُ مَدْحِيٌّ بِهَذِهِ الْآيَاتِ (وَفِيهِ بَعْدُ الْيَتِيمِ) :

فَقِي خَصْمَهُ اللَّهُ بِالْمَكْرَمَاتِ فَلَازَجَ مِنْهُ الْحَيَا بِالْمَكْرَمِ

وَلَا يَنْكُتُ الْأَرْضَ عِنْدَ السُّؤَالِ لِيَقْطَعَ زَوَّارَهُ عَنْ نَمِّ

وَقَالَ إِنَّ الْجَاهِلَظَ مَدَحَ بِهَذِهِ الْآيَاتِ ابْنَ أَبِي دَوَّادٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ رِيَّاحٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ الْجَهْمِ ،

وَحَدَّثَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ رِيَّاحٍ قَالَ : مَدْحِيٌّ حَمْدَانُ بْنُ أَبَانَ الْإِلَاقِيَّ وَذَكَرَ مِنْهُ مَاضِيًا أَهْلُ قَلْتِ :

وَأَنْفَعُهَا الْجَاهِلَظُ نَحْنُ فِي الْحَاسَنِ ٦٦ بِقِطْعٍ وَقَالَ (آخِرُ) فِي ابْنِ أَبِي دَوَّادٍ وَزَادَ بَعْدَ الثَّانِي :

فَلَيْسَ وَإِنْ بَجَلُ الْبَاطِلُونَ يَجْرِعُ سَنَا لَهُ مِنْ نَمِّ وَفِي الْآخِرِ :

وَلَكِنْ يَرَى مَصْرَفًا وَجْهَهُ لِيَرْفَعُ فِي مَالِهِ مِنْ رَغْمٍ

وَفِي حَاسَنِ الْيَهْقِي ١/١٣٢ لِبَدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ، وَفِي ١٩٥ لِشَافِرٍ فِي ابْنِ أَبِي دَوَّادٍ . وَفِيهِ

بَعْدُ فَقِي : إِذَا مَعَةٍ قَصُرَتْ عَنْ يَدِ تَنَاوُلٍ بِالْجَهْدِ أَعْلَى الْعَمَلِ وَفِي الْآخِرِ :

لِيَرْتَعِ فِي مَالِهِ مِنْ عَدِيمٍ وَفِي هَدِيَةِ الْأُمِّ ٤٤٤ مَا لِلْجَاهِلَظِ فِي ابْنِ الزَّيَّاتِ وَبَلَاغُ مَرْوِ

فِي الْعَبِيدِ ٣/١٧٦ .

(٣٥) غ ، ٩/٢٨ ، وَفِيهِ غَدَاؤُ آلِ النَّبِيِّ وَوَارِثُوهُ الْخُصَمَاءُ وَوَارِثُوهُ وَأَوْسَاؤُهُ ، وَأَوْسَاؤُهُ

مَصْصَفًا .

جَمَعَتْ بِهِ الشَّعْلَيْنِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَحُزَّتْ بِهِ لِلْأَكْرَمِينَ الْمَكَارِمَا
بَنُوكَ غَدَاً آلُ النَّبِيِّ وَوَارِثُو الْخِلَافَةِ وَالْحَاوُونَ كَسْرِي وَهَاشِمَا

(٣٦) وَقَالَ يَمْدَحُ هَاشِمًا الْخَطِيبُ :

مَنْ كَانَتْ الْأَمَالُ ذَخْرًا لَهُ فَإِنَّ ذُخْرِي أَمَلِي فِي هَاشِمٍ
فَتَى نَفَى اللَّأَمَةَ عَنْ عِرْضِهِ وَأَنْهَبَ الْمَالَ قِضَاءَ الدِّمَامِ
(٣٧) وَقَالَ أَيْضًا :

مَا وَاحِدٌ مِنْ وَاحِدٍ أَوْلَى بِفَضْلٍ أَوْ مُرُوءَةٍ
مَنْ أَبَوْهُ وَيَتَبَعُهُ بَيْنَ الْخِلَافَةِ وَالنَّبُوءَةِ
(٣٨) وَقَالَ أَيْضًا :

دَعِ الْمَنَ عَنْ قَوْمِ أَرْقُوكَ أَنْفُسَا كِرَامٍ فِيهَا عِزَّةٌ هِيَ مَا هِيَ
وَقِفْ يَنْفِنَا نَعْمَى الْوَفَاءِ وَرَبَّهَا لَتَبْقَى فَبِئْسَ شُكْرُهَا لَكَ نَامِيَا
١٢٥ / وَاس ... عَلَى الْحَبَاءِ فَلِنَعْمَا تَجُودُ بِمَا يَفْنَى وَتَمْتَاظُ بَاقِيَا

شعر إبراهيم في الغزل والخمر

(٣٩) قَالَ :

أَقْبِلْنِ يَكْتَفُنْ مِثْلَ الشَّمْسِ طَالِعَةً قَدْ حَسَّنَ اللَّهُ أَوْلَاهَا وَأَخْرَاهَا

(٣٦) غ ٣٠ / ٩ ، وهشام الخطيب المعروف بالعباسي والأئمة القوم .

(٣٧) غ ٢٤ / ٩ ، وأصلنا بدين من مروه .

(٣٨) البيتان ١ و ٣ كفا في الأصل .

(٣٩) غ ٢٢ / ٩ ، والأدباء ١ / ٢٦٥ وفيها يحذف مثل .

ما كنت فيهن إلا كنت واسطة وكنّ حولك يُمنّاها ويُسراها
(٤٠) وقال أيضا :

هوى وغلّت به الأحشاء منها إلى حيث استقرّ به مداها
جری والماء في سنّ فلما انتهت بالماء غايته طواها
فخلّ بحيث لم يبلغ شراب و [لم] تحلل به أنثى سواها
(٤١) وقال أيضا :

قالت بعدت فضئت في الحبّ وهربت من قربى إلى قرب
لا تخفى قولاً أثبت به قلبي رقيبكم على قلبي
(٤٢) وقال أيضا :

تمرّ الصبا صفحاً بساكن ذى النضا ويصدّع قلبي أن يهّب هبوبها
قريبة عهد بالحبيب وإنما هوى كل نفس حيث حلّ حبيبها
تطلّع من نفسى إليك نوازعُ عوارف أن اليأس منك نصيبها
توحش من ليلي الحميّ وتنكرت منازل ليلي خيمها وكثيبها

(٤٠) الثالث من قول الحماسي ١٦٧/٣ :

تقلّل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور
(٤٢) له في حاسة ابن الشبري ١٦٩ الحنة الأولى وفيه مضبها وكثيبها . ١-٣
في معاني السكري ٢٧٤/١ ، والمرضى ١٣٢/٢ والأولان في الصناعتين ٨ ، وب ٥ له
الراغب ٣٧/٢ والمرضى ١٠/٤ ، وهي لحنون ليلي في غ النار ٨٥/٢ واللوى ٥٨
وترين الأسواق ٦٢ والبصرة باب النسيب نسخ الأولى ١٨٩ ثمانية أبيات . وعزها العالي
لبعض الأعراب ٩٣/٣ ، ٩٢ انظر سمط اللآلي ٤٤ والأولان بزيادة :
وحسب الليالي أن طرحتك مطرحاً بنار قلبي تمسى وأنت غريبها
في الحاسة البصرة ٣١٨ نسخ الثانية

وزالت زوال الشمس عن مستقرها
 فَمَنْ تُخْبِرِي فِي أَيِّ أَرْضٍ خَرِبَهَا
 بحسب الليالي أن طرحتك مطرعا
 بدار قَلَى تَمْسِي وَأَنْتِ غَرِيبَهَا
 س ١٣ / حلال لليلي أن تروع فؤاده
 بهجر ومنفور لليلي ذوبها
 إخالك في نجد وذلك لأنني
 أراح إذا ما الريح هبَّ هُبَّوبَهَا
 وقال أناس ألهم النفس غيرها
 فكيف ويلي داؤها وطيبها
 (٤٣) وقال أيضا :

ألم ترها مرة إذ نأت
 ولم تأت من بين أترابها
 وقد غمرتها دواحي السرور
 بإشعاعها وإلهابها
 ونحن فتورٌ إلى أن بدت
 وبدر الدجى بين أثوابها
 قلنا نأت كيف كُتِلَها
 ولما دنت كيف كُتِلَها
 (٤٤) وقال أيضا :

برزن فلا ذو اللَّبِّ أبقيْن لُبَّهُ
 عليه ولم يَفْضَحْ بهنَّ مُرِيب
 فلا كعيون يوم ذلك أعين
 ولا كقلوب يوم ذاك قلوب
 (٤٥) وقال أيضا :

ومن كان يؤتَى من عدوٍّ وحاسد
 فإِنِّي من عيني أُتِيتُ ومن قلمي

(٤٣) غ ٢١/٩ الأدياب ٢٦٥/١ وفيها يومنا إذ . وقد غمرتنا . كيف صرنا بها
 ولله الصواب . وزاد غ في الوسط :
 ومدت عليا صماء الحيم وكل لي تحت أظنابها
 والأخير في البديع ٥٦ .
 (٤٥) النوري ١٤٢/٢ .

هما أعتوراني نظرةً ثم فكرة
فما أبقيا لي من رقاد ولا لب
(٤٦) وقال أيضا :

وحاكم في القلوب	أحوى أغنّ ريب
مقدّر من قضيب	مرّكب في كتيب
مقارب من بعيد	مباعد من قريب
مستقبلاً بقلوب	مشيماً بقلوب
/ تراه عند طلوع	منه وعند غروب
مواجهاً بالنفدي	مستودعاً في المغيّب
تخال فيه قطوبا	وما به من قطوب
لكن بوادئ زهو	ما بين حسن وطيب

ص ١٤

(٤٧) وقال أيضا :

معوّذتي الغفران للذنب والرضى	أسأتُ فقولِي قدوهبتُ لك الذنبا
فما كان ما بُلّغتِ إلّا تكذّبا	ولكن إقرارى به يَمْطِف القلبا
فما العين متى مُد شخصتِ قريرةً	ولا الأرض أو ترّصنين تقبل لي جنبا

(٤٨) وقال أيضا :

مُبْتَسِم عن بَرَد	وناظرٌ في دَعَج
يُخَال في مِشِيته	عن خَفَرٍ وَغُنْج
ليس على عاشقه	في حُبّه من حَرَج

(٤٩) وقال أيضاً :

أَلَا نَ إِذَا قَرَّتْ عَيُونٌ وَحُقِّقَتْ
وَحَدَّتْ يَدَ الْأَيَّامِ وَارْتَجَعَ الْهَوَى
نَسِيتُ (؟) إِلَى الْأَعْدَاءِ صَفَوْا وَغَوَدَتْ
وَأَذَلَّتْ بِالصَّبْرِ الَّذِي لَا أُطِيقُهُ
لَهُ يَبِينُ أَحْنَاءُ الضَّلُوعِ مَوَدَّةً
عَلَى الْيَأْسِ آمَالٌ وَأَرْغَمَ كَاشِحٌ
وَرُدَّتْ عَلَى الْمُسْتَنْصَحِينَ النَّصَائِحُ
مَسَوَانِحُ أَيَّامٍ وَهَمٌّ بِوَارِحٍ
وَسَاعَتُ فِي الْمَهْجَرَانِ مَنْ لَا يَسَامَحُ
عَلَى النَّأْيِ مَطْوًى عَلَيْهَا الْجَوَانِحُ

(٥٠) وقال أيضاً :

صِفْ مِرَاحًا إِنْ كُنْتَ تَهْوَى مِرَاحًا
دُرَّةً حَيْثَمَا أُدِيرَتْ أَضَاءَتْ
م ١٠ / وَرَدَّاحٌ قَالَ الْإِلَهَ لَهَا كَو
صِفَةً تُعْقِبُ الْحَلِيمَ مُزَاحًا
وَمَشَّامًا مِنْ حَيْثَمَا تُشَمُّ فَاحًا
فِي فَكَانَتْ رُوحًا وَرَوْحًا وَرَاحًا

(٥١) وقال أيضاً :

وَجَنِّيْ وَرَدِّ فَوْقَ خَدِّ مُشْرِقٍ
أَهْدَى إِلَى النَّسْرَيْنِ طَيْبَ نَسِيمِهِ
مَنْ صَحَّ مِنْ مَرَضِ الْجَفُونِ فَإِنِّي
رَيَاتُكَ يَفْضَحُ لَوْثُهُ الثُّقَا حَا
وَأَطَارَ حَمْرَةً وَجَنَّتِيهِ الرَّاحَا
بِتُ السَّقِيمِ وَبِتْنِ هُنَّ مِصْحَا حَا

(٥٢) وقال :

وَقُلْتُ لَهُمْ قَرِيبٌ كَقُرْبِي طَاهِرٍ
أَرَاكَ بَقْلِي دُونَهُمْ وَأَرَامُ
صَدَقْتُ وَلَكِنِّي بَغِيرَ الَّذِي أَبْدَى
بِعَيْنِي هَذَا فَرَقُ يَتْنِكَ عِنْدِي

(٥٣) وقال أيضا :

وصاحب ماجد خلاقه لا يذخر المال خائفاً لعد
 طليق وجه جمّ المكارم في الذر
 نبتته والصباح محتجب والليل واهى الأطناب والعمد
 «قم بأبي أنت قدرقدت عن الكأ»
 فقام عن نعمة تجاذبه يجرّ ذيلًا إلى ذا أود
 والليل يقظان والكواكب في الآفاق حيزي كاللؤلؤ البدد
 أرتبه الكأس بعد بهجتها مسلوبةً فاستوى ولم يكد
 وقام طيّبها فأسرجها بكفه واستقلها بيد
 / ثم علاها بالماء فاضطربت وطيرت بالحباب والزبد م
 حنى الأباريق فوق أكوسها كما انحنى والد على ولد
 فنحلت فيها ماء السحاب إذا يابزد تذكره على كبدي

(٥٤) وقال أيضا :

فدعني راغماً أشقى بوجدى وخذ قلبي إليك بنير حمد
 سقام لا ترق على منه ووجد لا تكافئه بود
 بنفسى من إساءته أعتاد ومن إحسانه عن غير عمد
 ومن أصفيته في الودّ جهدى فعارض في الجفاء بمثل جهدى

(٥٥) وقال أيضا :

دموع دماهن الهوى فأجبنه تحدّرن شتى وألتقين على الخلة
تَكِلْ جفون العين عن حَمَلِ ماها فتُبِدِي الَّذِي أُخِنِي وَأُخِنِي الَّذِي أَبْدِي

(٥٦) وقال أيضا :

ولست كباك من تِهامةٍ منزلا فلما قضى نحبنا أحال على نجد
بكائي لهند حيث حلّت وفي الذي بقاي شغل شاغل عن سوى هند

(٥٧) وقال أيضا :

أعتقني سوء ما فعلت من الرِقِّ فيا برّدها على كبدى
فصرت عبداً للسوء فيك ما أحسن سوءاً قلبي إلى أحد

ص ١٧ (٥٨) / وقال أيضا :

اشرب الراح صحيفا واشرب الراح وقبذا
وأعص من لأمك في الرا ح تمش عيشا لذيذا
ليس من عمرك يوم لم تذق فيه نبيذا

(٥٩) وقال أيضا :

وناجيتُ نفسي بالفراق أروضاها فقلتُ رُوَيْدًا لا أَعْرَكُ من صبرى
فقاتُ لها فاليتنُّ والهجر واحد فقالت فأمّني بالفراق وبالهجر

(٥٧) يأتي بعد الرقم ١٨٩ .

(٥٩) أدب الكتاب لصاح هذا الديوان ١٢٤ والمصرى ١١٩/٢ والآلى ٥٠٨ .
وفي الأصل واليتن واحد فقات فأمي ، أمي أمي .

(٦٠) وقال أيضا :

يا صاحبي تأملا عذري غلب القزاه وخاتني صبرى
من حُبِّ جارية كَلِفْتُ بها كالبدل بل أبهى من البدر
أغريتماني لائمين بها وأيتما أن تقبلا عذري
وأردتماني أن أطيعكما إني إذا كُتِمْتُ أمرى

(٦١) وقال أيضا :

وليلة من الليالى الزُهر قابلتُ فيها بدرها ييدرى
لم تك غير شفق وجفر حتى تولت وهي بكرُ الدهر

(٦٢) وقال أيضا :

وعابك أقوام وقالوا شبيهة بيدر الدجى حاشاك أن تشبهى البدر
لئن شبهوك البدر ليلة تمه لقد قارفوا الشنء واحتقبوا الوزر
أيشبه بدر آفل نصف شهره ضياء منيرا يطلع الشهر والدهر

/ (٦٣) وقال أيضا :

دنت بأناس عن تناء زيارة وشطَّ بليلى عن دنو مزارها
وإن مُقياتٍ بمنقطع اللوى لأقرب من ليلى وهاتيك دارها

(٦١) غ ، ٢٩/٩ ، الألباء ، ٢٦٨/١ ، معاني السكرى ، ٣٥١/١ ، المصرى ١٢/٢
الراغب ٥٥/٢ ، عنوان للرقص ، ٦ النورى ١٣٤/١ .

(٦٢) جواهر المصرى ٨٦ .

(٦٣) المصرى ١٥٦/٤ ، الوساطة صيدا ١٨٣ ، الوفيات ١٠/١ ، الراغب ٤١/٢
النورى ٩/٢ ، المرتضى ١٣٣/٢ .

(٦٤) وقال أيضا :

قسيمان من قلبي : قسيم لحُبِّها
فباقي هواها ما بقيت وزائل
حُمى ، وقسيمٌ بصدِّه للخواطر
هوئى غيرها أخرى اللَّيالى النواير
(٦٥) وقال أيضا :

لم أر نَحْسا مُذْ غداقِ أَمْسٍ
تَفْضُلُهُنَّ بِكَمالِ اللُّبْسِ
أَبْصَرْتُ شَمْسًا فِي شَمُوسِ خَمْسٍ
فَضَلَ العُرُوسِ أَهْلَهَا فِي العُرْسِ
(٦٦) وقال أيضا :

كَمْ قَدْ تَجَرَّعْتُ مِنْ غَيْظٍ وَمِنْ حَزَنِ
وَكَمْ غَضِبْتُ فَمَا بِالْيَتَمِ غَضَبِي
إِذَا تَجَدَّدَ حُزْنٌ هَوَّنَ الْمَاضِي
حَتَّى رَجَعْتُ بِقَلْبٍ سَاخِطٍ رَاضٍ
(٦٧) وقال أيضا :

هَلْ كُنْتُ تَهَوِّينَ أَنْ أَرْضَى سِوَاكَ وَأَنْ
أَمْ كُنْتُ تَرْضَيْنَ مِنِّي بِالَّذِي رَضَيْتَ
أَطِيلُ عَنْكَ إِذَا مَا اشْتَقْتُ إِهْرَاضِي
نَفْسِي بِهِ مِنْ قَذَى عَيْنٍ وَإِغْمَاضِ
(٦٨) وقال أيضا :

وَأَنْتِ هَوَى النَّفْسِ مِنْ يَنِيهِمْ
وَأَنْتِ الْحَيِيبُ وَأَنْتِ الْمَطَاعُ
س ١٩ / وَمَا بِكَ إِنْ بَدُّوا وَحْشَةً
وَلَا مَعَهُمْ إِنْ بَسَدَتْ اجْتِمَاعُ
(٦٩) وقال أيضا :

وَلَمْ تَدْرِ يَوْمَ الْيَمِينِ أَتَى وَأَنْهَا
أَشَدُّ أَكْتَابًا بِالْفِرَاقِ وَأَوْجَعُ

(٦٥) الأمل أهل في العرس . (٦٦) الأدباء ٦٦١ ، الحطيب ١١٧/٦
رقم ٣١٤٧ . (٦٨) الراغب ١٧/٢ و ٢٧ .

جرت عبرة منها وأذريت عبرة وحالت جفون بين ذلك تدمع
ورمنا وداعاً فاستمرت بنا نوى قدوف وبعض النأي للشمل أجمع
(٧٠) وقال أيضاً :

ولحيتي قلت لا أر ضى بأن يقضى وأسمع
بل كما تصنع بي في كل أحوالك أصنع
لا ولا نعمة عين ! لى [أن] أرضى وأقنع
بأبي من منك أولى بي ومن متى أطوع
(٧١) وقال ورواهما أبو العباس ثعلب وابن ذكوان :

بقلبي عن هوى البيض أنصرف ويمعجني من السمر القضاف
وان لم أتفع بالود منها فليس على من قلبي خلاف
(٧٢) وقال ولم يروها ثعلب :

لاموا وقالوا أصطبر عنها فقلت لهم هيات إن سبيل الصبر قد ضاقت
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها حتى يعود إليها الطرف مشتاقا
(٧٣) وقال أيضاً :

إن لا أراك إذا ظلمت فقد يراك الله ربك
فيراك تعلم أين قلبي من هواك وأين قلبك
ويراك تأخذني بذنبك ظالماً والذنب ذنبك

٢٠ م / اصنع فديتك ما تشاء • وجدت إنساناً يحببك
(٧٤) وقال أيضا :

أحسبُ النومَ حكاكا إذ رأى مثل جفاكا
منى الصبرِ ومنك الهجر فأبلغ بي مداكا
بعُدت همة عين طمعت في أن تراكا
أو ما حظ لي عني أن ترى من قد رآكا
ليت حظي منك أن تعلم ما بي من هواكا
البيت الأخير زيادة ابن ذكوان وحده .

(٧٥) وقال أيضا :

قلت إن الذنب لي والذنب فعل من فمالك
لك دوني الذنب ما كان فؤادي في جبالك
فلذا ردّ فؤادي فلي الذنب ولا لك
هل فؤادي وهو في ملكك إلا لحالك
كم له من زورة لي عنك لم تخطر ببالك
(٧٦) وقال أيضا :

وخليل لي أرضا • لإخواني خليلا

(٧٤) الأدباء ١/٢٧٣ ، للرضي ٢/١٢٩ ، وغير الأول في الزهرة ١٠١ ، وفيه
لين ولعله الصواب ، في ب ٣ و ٤ وبهذا زيادة :
أو ترى من قد رأى من قد رأى من قد رآكا • وحكي أشبهه .
(٧٥) إلا لحالك كذا ، وهو لحالك . (٧٦) يغتلبها يمزجها بالماء .

لا يرى بذلَ جزيل عوضَ الحمد جزيلاً
بل يرى كلَّ كثير عوضَ الحمد قليلاً
زاوَلَ الليلَ فلماً أن رأى الليلَ طويلاً
فَجَبَرَ الصَّبَحَ بصها . جلت عنه السُدُولا
لم يزل يقتلها حتى أنجلتْ عنه قتيلاً
في ندائى باكروا القهْوةَ والراحَ الشَمُولا
فاجتَنُوا منها سرورا واجتنت منهم عقولا

(٧٧) وقال أيضاً :

رَدَّ قولى وصَدَقَ الأقوالا وأطاع الوشاة والمذالاً
/ أترأه يكون شهرَ صدود وعلى وجهه رأيتُ هلالاً

س ٢١

(٧٨) وقال أيضاً :

وما لبسَ الأقوامُ ثوباً من الهوى ولا جَدَّدوا إلَّا الثيابَ التى أبلى
ولا شربوا كأساً من الحبِّ خلوة ولا مُرَّةً إلَّا وشرِبهم فضلى
(٧٩) وقال أيضاً :

لمن لا أرى أعرضتْ من كلِّ من أرى وصرت على قلبى رقيباً لقاتله

(٧٧) غ ، ٢٨/٩ ، الأدباء ٢٦٦/١ ، نزهة المجلس ٣٦٦/٢ .

(٧٨) الأبيات ثلاثة رواها الثعالبي ٣٠/١ ، ٢٩ عن ابن جرير عن عبد الرحمن بن الأصبغ قال : أنشدني ربيعة الحارثية وهي عجوز حيزون زولة وزاد البكري اللآلى ١٣١ راجعاً وما عند المكبري ٤٢٣/١ ، بلا عزو ، وفي مجموعة للماني ٢٠٩ لعفرقة ، وفي شرح مختار بشار ١٤٤ الأمرية .

ادافعه عن سَلْوَة وأُرْدَه حياء على أوصابه وبلا به
(٨٠) وقال أيضا :

وعَلَّمَتْنِي كَيْفَ الْهَوَى وَجَهْلَتُهُ وَعَلَّمَكُم صَبْرِي عَلَى ظَلَمِكُمْ ظَلَمِي
وَأَعْلَمَ مَالِي عِنْدَكُمْ فِيمِيلَ بِي هَوَايَ إِلَى جَهْلٍ فَأَقْصِرْ عَنِ عِلْمِ
(٨١) وقال أيضا :

لَئِنْ أَصْبَحْتُ طَوْعَ يَدَيْهِ أَرْضِيهِ وَتُسَخِّطُنِي
وَأَقْرَبَ مِنْهُ عَجْتُهُدَا فَيَقْصِيْنِي وَيُبْعِدُنِي
وَأَهْوَاهُ وَحَظِّي مِنْهُ طَوْلُ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
فَذَاكَ لَوَجْهِ الْحَسَنِ وَلَيْسَ لِفَعْلِهِ الْحَسَنِ
(٨٢) وقال أيضا :

رَاحَتْ بِهِ الْعَيْنُ عَنْ أَرْضِ بَهَاشِجِنِ يَوْمَ دَارًا بِهِ فِيهَا لَهُ سَكَنٌ
حَتَّى إِذَا وَطَنٌ نَادَاهُ عَنْ وَطَنِ وَقَلْبُهُ بِهِمَا صَبٌّ وَمُرْتَهَنٌ
أَخْصَى مِنَ الْفُرْقَةِ الْأُولَى عَلَى ثِقَةٍ وَحَالَ عَنْ سَتْنِ الْأُخْرَى بِهِ سَتْنٌ
س ٢٢ / فَلَا أَقَامَ عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرٍ وَلَا مِنَ الْوَطَنَيْنِ اخْتَارَهُ وَطَنٌ
(٨٣) وقال أيضا :

يَا نَائِمًا أَرْقِنِي وَخَالِيًا مِنْ حَزَنِي
أَصَابَ أَعْدَاكَ مَا أَبْصَرْتَهُ فِي بَدَنِي
أَبْصَرْتُ فِي بَدْرِ الدَّجَى مَشَابَهًا مِنْ سَكْنِي

أعرف منها شَبَهَا في كلِّ شيء حسن
وقائلٍ دع حبَّها فقلت لا يتركني
قلبي والحبُّ معًا قد جُهما في قرْن

(٨٤) وقال أيضا، ورواهما ثعلب وابن ذكوان :

١ أبتداء بالتجنِّي وقضاء بالتظنِّي
٢ واشتفاء بتجنِّيكَ لأعدائك مني [زيادة ثاني]

(٨٥) وقال أيضا :

بانت تشوقني برجع حنينها وأزيدها شوقا برجع حنيني
نِضْوَيْنِ مغترين بين مهامٍ طويا الضلوع على هوى مكنون
لوسؤلتُ عنا القلاصُ لأخبرت عن مُستقرِّ صباية المحزون

(٨٤) وهذه ثلاثة أبيات تمام اليتين اللذين قبل هذه الثلاثة أبيات :

٣ بأبي قل [إلى] لكى أعلم لم أعرضت عني ؟

٤ قد تمى ذاك أعدا ئى فقد نالوا التمتى

٥ لم يكن ذا بأبى أنت وأبى بك ظنى

(٨٦) وقال أيضا :

لا يمتنك خفض العيش في دعة نزوح نفس إلى أهل وأوطان

(٨٤) الأدياء ٢٧٥/١ دون الحامس .

(٨٥) الأولان له في مجموعة الماني ٥٩ ، والثلاثة في البصرية نسخي الثانية ٣١٠ .

(٨٦) الأدياء ٢٧٤/١ ، الوفيات ١٠/١ ، روض الأخبار ٢٦٣ ، وفي الخامسة =

تَلَقَى بِكُلِّ بِلَادٍ أَنْتَ نَازِلُهَا دَارًا بَدَارَ وَجِيرَانَا بِحِيرَانِ
(٨٧) وَقَالَ أَيْضًا :

٢٣٠ / سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِأَيَّامٍ مَضَتْ سَلَفَا بَكَيْتُ مِنْهَا فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَبْكِيهَا
كَذَاكَ أَيَّامُنَا لَا شَكَّ نَنْدُبُهَا إِذَا تَقَضَّتْ وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَشْكُوهَا
(٨٨) وَقَالَ أَيْضًا :

يَا مَنْ حَنِينِي إِلَيْهِ وَمَنْ فَوَّادِي لَدَيْهِ
وَمَنْ إِذَا غَابَ مِنْ يَيْنَهُمْ بَكَيْتُ عَلَيْهِ
إِذَا حَضَرَتْ فَمِنْ يَيْنَهُمْ أَصَبْتُ إِلَيْهِ
مَنْ غَابَ بِمَدِّكَ [مِنْهُمْ] فَأَذْنُهُ فِي يَدَيْهِ
(٨٩) وَقَالَ أَيْضًا :

بَكَى الْبَيْنَ قَبْلِي مَاشِقُونَ وَلَا أَرَى لِيَوْمٍ فِرَاقَ آخِرِ الدَّهْرِ يَا كِيَا
أَقِيمْ مُقَامَ الْحَيِّ حَتَّى إِذَا رَمَتْ بِهِمْ نَيْتُهُ أَصْبَحْتُ فِي الْحَيِّ غَادِيَا
(٩٠) وَقَالَ أَيْضًا :

يَا ظَالِمًا أَدْلَى عَلَيَا وَأَسَاءَ مَقْتِدًا إِلَيَا
هَبْ [إِلَيَّ] جُمِلْتُ مُفْدَاكَ نَوَى لِي لَا أُرِيدُ سِوَاهُ شَيْتَا
نَوَى يَمُودُ بِحَسَنِ وَجْهِكَ أَنْ تَنْقُصَهُ عَلَيَا

= ١٣٧، ١٤٧/١، ومغنى السكري ١/٩٩٢، والبيون ١/٢٣٤ بلا مزو، والعروف
أتهما لاسلم بن الوليد كما في الوفيات ؟ ولكن لم أجدهما في د صنع الطيخى .
(٨٧) مجموعة الماني ١٠٢، والروج (التوكل) والثاني الحصري ١/٩٠ .
(٨٨) الأديب ١/١٦٦، غ ٢٢/٩ . (٩٠) أدلى كذا .

(٩١) حدثني أحمد بن أبي طاهر بالبصرة قال كانت ضُف جارية موسى بن خاقان تنقّي لإبراهيم بن العباس وكان مُعجِباً بها وبغنائها ، ثم مالت إلى بعض القُواد فجفّته فعاتبها برسول ؛ فقالت له قد كنت جائعة فقد شَبِمتُ . فكتب إليها :

فإنْ تَشَبَى مِنَّا وَتَرَوْنِي ضَلَالَةً فإنّا وربُّ البيت أَرْوَى وَأَشْبَع
وإنْ تَجِدِي مَا خَلْفَ ظَهْرِكِ واسمًا فاقْبَلِي من جانب الأرض أَوْسَع

شعر إبراهيم بن العباس في الافتخار

(٩٢) قال :

ص ٢٤

لنا إِبِلٌ كَوْمٌ يَضِيقُ بِهَا الْفُضَا وتَقْتَرُّ عَنْهَا أَرْضُهَا وَسَمَاؤُهَا
فَنَ دُونَهَا أَنْ تَسْتَبَاحَ دِمَاؤُنَا ومن دُونَهَا أَنْ يُسْتَذَمَّ دِمَاؤُهَا
جَمِيٌّ وَقِرَى فَاَلَوْتُ دُونَ مَرَاحِهَا وَأَيْسَرُ خُطْبٍ يَوْمَ حُقِّ فَنَاؤُهَا
(٩٣) وقال أيضا :

سَلِ اللَّيْلُ مِنْ يَجْلُو الدَّجَى عَنْ مَتُونِهِ بَنِيرَانِهِ إِذْ كُلٌّ نَارٌ لَهَا سِتْرٌ
وَأَيْنَ مَرَامِي اللَّيْلِ بَأْنَ سَبِيلِهِ وَأَيْنَ انْتِصَابِ الْقَدْرِ إِذْ يَكْفَى الْقَدْرُ
(٩٤) وقال أيضا :

إِذَا تَرَنَّنِي أَمَامَ الْقَوْمِ مُسَبِّحًا فَقَدْ أَرَى فِي وَرَاءِ اللَّيْلِ أَتْبَعُ

(٩٢) غ ٢٨/٩ ، الأدب ٢٦٨/١ للرضي ١٦١/٢ الحصري ١٠٥/٤ الراهب ٢٨٣/٢ الروج (التوكل) تزهة الجليس ٣٦٨/٢ وفي شرح نهج البلاغة ٣٨٧/٤ بلامزو . وروى دون مرأها .
(٩٤) معاني السكري ٩٠/١ ، النوري ٢٠١/٣ وفيها : في وراء الخيل . والأصل وللماني يوما أتيخ . وأصلنا على نسب .

يوما أبيعُ فلا أُرعى على نَسَبٍ وأُستبيعُ فلا أُبقي ولا أَدعُ
لا تسألي القوم عن حَيِّ صَحْبَتُهُم ماذا صَنَعْتُ وماذا أَهْلُهُ صَنَعُوا
(٩٥) وقال أيضاً :

أُميل مع الدِّمام على ابن أُمي وأقضي للصدِّيق على الشَّقِيقِ
أُفرِّق بين معروفٍ ومَنّي وأُجمَع بين مَالِي والحَقِيقِ
ولَما تُلَفِّني حرًّا مُطاعاً فإِنَّكَ واجِدِي عبدَ الصَّدِيقِ
(٩٦) وقال أيضاً :

وأُجِنِّي على قَوِي وأُحِلَّ غَنَمِي وسَيَدُ قَوْمِ مَنْ جَنِي وتَحَمَّلَا
س ٢٠ / وإنْ أُجِنِّ لِأَحِلِّ عَلَيْهِم جَرِيرَتِي وَلَكِنِّي إِمَّا جَنَوْتُ كُنْتُ مَوْتِلَا
(٩٧) وقال أيضاً :

يَبِيتُ مِنْهُ النَّدَى فِي المَحْوِلِ رِيحاً سَحَابُهُ تَهْطِلُ
وَيَبِيتُ مِنْهُ الوَغَى ضَيْغاً بِرَائَتِهِ الرَّمَحُ وَالْمُنْفُصِلُ
(٩٨) وقال أيضاً :

خَذَى خَبْرِي عَنْ سَائِرِينَ صَحْبَتُهُم وَعَنْ طَارِقٍ أَوْ لَائِدٍ صَحْبَانِي
خَذَى خَبْرِي يَوْمَ القَرَى عَنْ مَنَاحِرِي وَيَوْمَ الوَغَى عَنْ مُنْصَلِي وَسَنَانِي

(٩٥) غ ٢٤/٩ ، الأدباء ٢٦٥/١ ، الحصري ١٥٦/٤ ، هـ النثر ٧٣ نزهة الجليل
٣٦٧/٢ ، أدب الكتاب للصول ٢٣٧ ؛ وفي السيون ٢٦٦/١ لعبد الله بن طاهر .
(٩٨) مناحري كفا .

(٩٩) وقال أيضاً :

من أثنى في حاجة فله الفضل [.....] إلى علي
وله الشكر والمزيد وأضما ف الذي جاء يرتجيه لدينا
لاعدمتُ السخاء والبذل لما ل ولا الراغبين فيه إلينا

المعاتبات

(١٠٠) قال إبراهيم بن العباس في معاتبة الإخوان وهجا محمد بن
عبد الملك الزيات بعد أن مدحه وعاتبه :

إذا أنت لم تَمَلِّ أخاك بقلبه وخاتك آمال له ومطالب
غدوت به مرَّ المذاق وأجلبت عليه به في النائبات العواقب
(١٠١) وقال أيضاً :

أخ بيني وبين الدهر صاحبُ أينا غلبا
صديقي ما أستقام فإن [نبا دهرُ على نبا]
/ وثبت على الزمان به فعاد به وقد وثبا
ولو عاد الزمان [لنا] لعاد به أخا حديبا
(١٠٢) وقال ينسب ابن الزيات إلى جبّل :

حتى أجساد جبّل يدان (١) فيهن دسب ركابي (٢)

(٩٩) لم أستطع قراءة كلتين في ب ١ .

(١٠١) غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٣/١ ؛ الصداقة لأبي حيان مصر ٧٦ ، ومجموعة
الغاني ١٥١ . (١٠٢) الأصل في اللوحين جبل مصحفاً وجبل يفتح فشد مع الضم
قربة على دجته ينز الزيات بأنه كان يبيع الزيت . وب ١ كذا الأصل ٢٢٢ . وبصوه
كنا . وانظر القطعتين رقم ١٢٣ و ١٢٨ .

حَيَّ حَانُوْتَهٗ بِنَاحِيَةِ الْكَرِّ خ وَأَرْطَالَهٗ عَلَى كُلِّ بَابٍ
حَيَّ أُمُوَالَهٗ بِصَوْلَةِ سُلْطَا ن وَهُمْرَانَهٗ يَوْمَ خَرَابِ
حَيَّ مَنْ دِيْنَهٗ عَلَى دِيْنِ مَا نِيْ بِزَوَالٍ مِنْ نِعْمَةٍ وَعِقَابِ
حَيَّ مَنْ أَصْبَحَ الْفِدَاةَ وَزِيْرَا وَهُوَ بِالْأَمْسِ كَاتِبُ ابْنِ شَهَابِ
(١٠٣) وَقَالَ أَيْضًا :

وَإِذَا دَعَوْتَ أَخَا يَزِيْرُكَ عِنْدَ نَائِبَةِ تَنْوِبِ
أَلْفِيْتَهٗ لِاحْدَى الْخَطُوْبِ ب إِذَا تَتَابَعْتَ الْخَطُوْبِ
(١٠٤) وَقَالَ أَيْضًا :

وَلَمَّا عَلَتْ كِبَرَهُ وَتَوَزَّعَتْ لِذَا نِيْ مَنَآيِمٍ وَأَوْحَشَ جَانِبِيْ
تَفَرَّقَ إِخْوَانِيْ فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ عَتَادُ عَدُوٍّ أَوْ عَتَادُ النَّوَائِبِ
وَأَنْعَى عَلَى الدَّهْرِ حَتَّى رَأَيْتُنِيْ مُسَالِمَ أَعْدَائِيْ وَنَهْرَةَ صَاحِبِيْ
(١٠٥) وَقَالَ أَيْضًا :

قُلْتُ لَهَا حِينَ أَكْثَرْتُ عَذْلِيْ وَيَحْكُ أَزْرَتِ بِنَا الْمُرُوءَاتِ
قَالَتْ فَأَيْنَ الْمَرَاةُ قُلْتُ لَهَا لَا تَسْأَلُنِيْ عَنْهُمْ فَقَدْ مَاتُوا
قَالَتْ وَلَمْ ذَاكَ قُلْتُ فَأَعْتَبِرِيْ هَذَا وَزِيْرَ الْإِمَامِ زِيَّاتِ

(١٠٤) لعل بيت التخيّر والأعلاق ١٢٩٨ هـ من ١٦٦ هـ هنا منه :

صفحك إن دهر حباك بنعمة وإن خان دهر كان أول واجب

(١٠٥) الرقيات ٥٦/٣ ؛ والأولان في كتاب الآداب لابن قيس الخلافة ١٠٣ ،

الأصل وزير الأمان مصحفاً .

(١٠٦) وقال أيضا :

أخ كنتُ آوى منه عند أذكاره / إلى ظلِّ أفنان من العزِّ باذخ م ٢٧
سعت ثوبُ الأيام بيني وبينه / فأقلن منّا عن ظُلوم وصارخ
ولاني وإعدادي لدهري عمدا / كملتيس إطفاء نار بنافخ

(١٠٧) وقال أيضا :

ولربَّ خِذْن كان إن / عُذَّ الصديق يُعَدَّ وحده
رفثه حالٌ رُبَّية / من بعدها فذمتُ عهده
والدهرُ كم من صاحب / إبتزَّيه ثم رده

(١٠٨) وقال أيضا :

نصيحةٌ أيها الوزير / وأنت مُستَحَفَظ مُغيّر
ودائعُ حِجَّة عظام / قد أسدلت دونها الستور
تسعة آلاف ألف ألف / خِلالها جواهرٌ خطير
بجانب الكرخ عند قوم / أنت بما عندهم خير
والملكُ اليوم في أمور / تَحُدُّث من بعدها أمور
قد شغلته محقرات / وصاحب الكارة الوزير

(١٠٦) الأصل آناه ، الصداقة مصر ٣٥ أفنان وفيه ادخله معاني السكري ٢٠٠/٢
ومجموعة للماني ١٥١ ؛ والوفيات ٥٦/٢ آباء . والراغب ١٢/٢ بلا مزو .
(١٠٨) غ ٣٢/٩ وفيه قد أسبلت وهما سواء وكارة القصار عكم الثياب .

(١٠٩) وقال أيضا :

وكنْتَ أَخِي بِالدهْرِ حَتَّى إِذَا نَبَا
٢٨٠ / فَلَا يَوْمَ إِقْبَالِ عِدَّتْكَ طَائِلًا
نَبوتَ فَلَمَّا حَادَ عُذَّتْ مَعَ الدهْرِ
وَلَا يَوْمَ إِدْبَارِ عِدَّتِكَ مِنْ وَثَرِي
لدى حَالَتِكَ مِنْ وِفَاءٍ وَمِنْ غَدَرٍ
وَمَا كُنْتَ إِلَّا مِثْلَ أَحْلَامِ نَائِمٍ

(١١٠) وقال أيضا :

لَنْ صَدَرْتُ لِي زَوْرَةٌ عَنْ مُحَمَّدٍ
أَلَيْسَتْ يَدًا عِنْدِي لِمِثْلِ مُحَمَّدٍ
بِمَنْعٍ لَقَدْ فَارَقْتُهُ وَمَعِيَ قَدَرِي
صَيَاتُهُ عَنْ مِثْلِ مَعْرُوفِهِ شُكْرِي

(١١١) وقال أيضا :

أَبْدًا مُعْتَذِرٌ لَا يُعْذَرُ
وَمِلِّي لَا مِنْ مِثَالِهَا
وَمُلِيطٌ بِالَّذِي لَا يَنْكُرُ
هُوَ مَا وَأَمَّا وَعَنْهُ تَصَدَّرُ
كُلُّ مَا مِنْ غَيْرِهِ مُسْتَنْكَرٌ
فَهُوَ مِنْهُ وَحْدَهُ لَا يَنْكُرُ

(١١٢) وقال أيضا :

فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا أَنَا لَتَكُنْ ثَرْوَةٌ
لَقَدْ كَشَفَ الْإِبْرَاءُ عَنْكَ مِثَالَهَا
فَأَصْبَحْتَ ذَا يُسْرٍ وَقَدْ كُنْتَ فِي عُسْرٍ
مِنْ اللَّؤْمِ كَانَتْ تَحْتَ ثَوْبٍ مِنَ الْفَقْرِ

(١٠٩) غ ٣٢/٩ ؛ الأديب ٢٧٠/١ ؛ الرافع ١٠/٢ .

(١١٠) الوفيات ١٥٦/٢ .

(١١١) غ ٢٢/٩ ؛ وفيه : وسكوب لقي لا تنفر

وملئى بمساو كلها منه تبدو وإليه تصدر

في من كل الوري منكورة وهو منه البيت . . .

(١١٢) الوفيات ٥٦/٢ .

(١١٣) وقال أيضا :

إذا سئى الله مرجواً لناثبة
كن كيف شئت عَدْتْنِي عَنْكَ وَاحِدَةً
وَبَلًا فَلَا سُقَيْتَ أَهْلًا لَكَ الْمَطْرَا
تَحْبِرِي فِيكَ وَصَافَا وَغَتْبِرَا
(١١٤) وقال أيضا :

أَلَا رَبُّ لُؤْمٍ بَيْنَ عَزٍّ وَثَرَةٍ
فَلَا يَفْرُتُكَ ذُو طِمْرَيْنِ تَحْقِرُهُ
وَرَبَّتْ جُودٌ بَيْنَ فَقْرٍ وَإِقْتَارِ
فَرَبٌّ خِرْقٌ كَرِيمٌ بَيْنَ أَطَارِ
(١١٥) وقال أيضا :

س ٢٩

وَأَنِي فِي دُعَائِكَ عَنْ خُطُوبِ
كُرَيْلٍ دَعْوَةٌ بِفَلَاحِ أَرْضِ
أَلَمْتُ أَرْجِيكَ لَهْنٌ أَسَى
مَتَى تَبْلُغُ مَدَى تَرْجِعُ يَاسَ
(١١٦) وقال أيضا :

يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَكُمْ مِنْ نَعِيمٍ
إِعْلَمَنَّ عَنْ تَيْقَنٍ وَاخْتِبَارٍ
حَادٍ فِي أَهْلِهِ بِلَاءٌ وَبُوسَا
« إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى »
(١١٧) وقال يخاطبه حين حرّض الوائِقَ عَلَى نَكْبَةِ الْكُتَّابِ :

لِمَهْنًا أَبَا جَعْفَرٍ وَلِلدَّهْرِ كَرًّا
بَعَثْتَ لِيثًا عَلَى فَرَائِسِهِ
وَعَمَّا يَرِيبُ مُتَسَعٍ
وَأَنْتَ مِنْهَا فَأَنْظُرْ مَتَى تَقَعُ

(١١٤) البيتان كما ترى مفرق ومغرب فويل وبسيط ، ولعل أبا بكر خلط وخط .
(١١٦) أبو جعفر هو محمد بن عبد الملك الزيات الذي كان أولا صديقاً لإبراهيم ثم جفاه وتكره فقال معظم هذه القطعات بإثباته أو يهجو .
(١١٧) لفتته لفته أذنته وأطعمته لياه . وقد صدق إبراهيم فيما تنبأ به فله دره فقد وقع الزيات فيما حفره لغيره على ما هو معروف . منها : أي من جلة الفرائس لأنك كاتب .

لَمَطَتَهُ قُوَّتَهُ وَفِيكَ لَهُ لَوْ قَدْ تَقَضَّتْ أَقْوَانُهُ شَبَعٌ
بَرَأَى آلَ الْجُنَيْدِ وَالْفَتْحِ وَالرَّا نَحْنُ تَمَعُّى الْأُمُورِ يَا لُكْعُ
(١١٨) وَقَالَ أَيْضًا :

وَوَخِلَ كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ وَمَسْتِيمًا إِذَا ذَكَرُوا مَحِيمًا
أَطَافَ بَنِيَّةٍ فَهَبْتُ عَنْهَا وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا فَظِيمًا
أَرَدْتُ رَشَادَهُ حَتَّى إِذَا مَا عَصَى أَمْرِي أَيْتَانَهُ جِيمًا
(١١٩) وَقَالَ أَيْضًا :

أَبَا جَمْفَرٍ هَلَّا أَصْطَنَمْتَ مَوَدَّتِي وَكُنْتَ مَصِيبًا فِي أَجْرًا وَمَصْنَمًا
س ٢٠ / فَكَمْ صَاحِبٌ قَدْ جَلَّ عَنْ قَدْرِ صَاحِبِ فَمَدَّ لَهُ الْأَسْبَابَ فَأَرْتَفَعَا مِمَّا
(١٢٠) وَقَالَ أَيْضًا :

أَوَاقِفَ أَنْتَ مِنْ صَبْرٍ عَلَى ثِقَةٍ أَمْ مُسْتَكِينٌ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُعْتَرِفٌ
يَا مُؤَذِّنِي بَنَوِي قَدْ كُنْتُ أَمْسَهَا مِنْكَ الْفِرَاقُ وَمَتَى الشُّوقُ وَالْأَسْفُ
أَوْدَعَتْ قَلْبِي مِنْ ذِكْرِ الْفِرَاقِ جَوِّي بَاتَتْ سِوَا كُنُ مِنْ قَلْبِي لَهُ تَجِفُ
لَمَّا أَنْطَوَيْتَ عَلَى عِزِّهِ بِمِثْلِ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ يَوْمًا دُونَهُ التَّلَفُ
طَوَيْتَ كَمَا بِقَلْبٍ قَدْ أُتْبِعَ لَهُ حَمَى الْهَمُومِ وَعَيْنٌ دُمْعَاهَا يَكْفُ
أَحِينَ ذَلَّتْ لِي الْأَيَّامُ فَاحْتَجَزَتْ مَتَى حَوَادِثُهَا وَأَتَقَادَ لِي الْأَنْفُ

(١١٨) بلا عزو الصداقة للتوحيدى ١٥٠ وفيه أيتناه وأسلنا أيتناها . ولابن أبي ريمه
في الغرر ٣٥٠ ، وعيون الأخبار ١٥/٣ (وفيها أيتناها) ، وسماني السكري ١٢٢/١
(١٢٠) ب ٤ الأصل يوم .

وإذ رفعت على الأعداء بي سببا
أشرفت على موردٍ أعيت مصادره
أخسُّ يومِي فيه يومٌ أتصيفُ
فلست أدري أَمْضَى فيه أمْ أَمِفُ
(١٢١) وقال أيضا :

بلوتُ الزمانَ وأهل الزمان
فأوحشني من صديق الزمان
فكلُّ بَدَمٍ ولوم حقيقُ
وأنسى بالمدوّ الصديق
(١٢٢) وقال أيضا :

خَلَّ النفاقَ لأهله
وأذهبَ بنفسك أن تُرى
وعليك فالتمسِ الطريقا
إلا عدوّاً أو صديقا
(١٢٣) وقال أيضا :

إذا ذكّر الناسُ أعداءهم
/ لِنِ مُنتَهاه إلى جَبَلٍ
فأقذِرْ بذكر اللئيم السهكُ
وما نِي وأرطال عبد الملك
ويسمى على كل ذى نعمة
فما إن يُتيقُّ ولا يتركُ
(١٢٤) وقال أيضا :

أبا جعفر خَفْ نَبْوة بمدْ صولة
وقصّر قليلا عن مدى غلْوائكا

(١٢١) معاني السكرى ٢/ ٢٠٠ .

(١٢٢) غ ٢١/٩ و ٢٢، الأدباء ١/ ٢٦٤، الراغب ٦/ ٢، نزهة الجليس ٢/ ٣٦٧،
الأدب ١١٣، وفي أدب الماوردي ١٣٤٣، ٢١٢ بلا مزوكرر الخصائص ٣٥ وفيه لن ترى .
(١٢٣) انظر القطعة ١٠٢ .

(١٢٤) الصراء ٢٤، الصداقة ٣٥، غ ٢١/٩، الأدباء ١/ ٢٦٤، نزهة الجليس
٣٦٧/٢، الراغب ١٠٩/٩، الميون ٢٧٣/١، الوفيات ٢/ ٥٦ .

فإن يك هذا اليوم يوما حويته فإن رجائي في غد كرجائك
(١٢٥) وقال أيضا :

عفت مساو تبذت منك واضحة على محاسن بقاها أبوك لكا
لئن تقدمت أبناء الكرام به لقد تقدم آباء اللثام بكا
(١٢٦) وقال لرجل سأله أن يترك كلام صديق له :

دغني أوأصل من قطعت تراه بي إذ لا يراكا
إني متى أحقد لحقدك لا أضرب به سواكا
ولذا أطمئنت في أخيك أطمئنت فيه غدا أخاكا
حتى أرى متقسما يوى لذا وغدى لذاكا
(١٢٧) وقال أيضا :

كان أخاتم حاد لي أملا فبت بين الإخاء والأمل
تصبح أعداؤه على ثقة منه وإخوانه على وجل
تذللًا للمدوّ عن ضعة وصوله بالصديق عن دخل
(١٢٨) وقال أيضا :

أبا جعفر ممتنى خطة تجاوزت فيها ولم تعديل

(١٢٥) الأدباء ٢٧٤/١ ، للرضي ١٣٢/٢ ، والوفيات ٢٥/١ والثاني الراغب ٢١٢/١

(١٢٦) غ ٢٩/٩ ، وذكرت خبره في التصدير ، والرجل هو ابن الزيات .

(١٢٧) الأخيران مجموعة للماني ٣٠ .

(١٢٨) البيت السادس في الأمل مغلوب المصراعين السبج مقدم والمصدر مؤخر .

وَجُتِرَتْ عَنْ قَوْلَةٍ قَلَّتْهَا / أَحَرُّ وَأَبْرَى مِنَ اللَّفْضِ
تَوَهَّمَتْ فِيهَا خِلَافِي عَلَيْكَ وَمَاذَا جَزَاءُ الْأَخِ الْمُفْضِلِ
وَقُلْتَ يَرَانِي بَيْنَ أَزْدَرَاءَ وَفِي قِيَمَةِ الْأَوْضَعِ الْأَرْذَلِ
وَذَلِكَ أَنِّي مِنْ جَبَلٍ فَلِمَ قُلْتَ ذَلِكَ وَلَمْ تَعْبَلِ
هَامِصَةً (١) أَنَا فِي صَدْرِهَا فَبَعْدَادَ تَقَرَّبَ مِنْ جَبَلٍ
وَدَعَى عَنْكَ مَا بَعْدَ مَا تَسْتَرِيبُ وَعَدَّ عَنْ الْمُنْكَرِ الْمَشْكَلِ
وَأَكْثَرَ شَرِيعَةً مَا يَنْتَاقِي بِقَوْلٍ مِنَ الْحَقِّ مُسْتَقْبَلِ
(١٢٩) وَقَالَ أَيْضًا:

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا تَشَاءُ وَأَبْرِقْ يَمِينًا وَأَرْعِدْ شِمَالًا
نَجْمًا بِكَ لَوْ أَنَّكَ مَنَجَّيَ الذِّبَابِ حَمْمُهُ مَقَازِيرُهُ أَنْ يُنَالَا
(١٣٠) وَقَالَ أَيْضًا:

مَنْ تَهَيَّأَ لَهُ أَخٌ كَأَخِي لِي كَانَ دُونَ الْأَنَامِ أُنْسَى وَخَلَّى
رَفْعَتَهُ حَالِ خُفَاوَلِ حَطَّى وَأَبَى أَنْ يَعِزَّ إِلَّا بِذُلِّي
لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَنْ تَوَلَّى وَأَنْ أَفْجَلِ إِلَّا مَقْدَارُ عَقْدِ وَحَلَّى
(١٣١) وَقَالَ أَيْضًا:

عَهْدِي بِعُوفٍ وَهُوَ مِنْ مَازَنَ فَتَمَنَّى الْيَوْمَ أَبُو نَهْشَلٍ ؟

(١٢٩) الحماسة البصرية لسخن الثانية ٣٨٧ ، للرفعي ١٣٣/٢ ، النويري ٧٧/٣ ،
معاني السكري ١٢٩/١ .
(١٣٠) الأدباء ٢٧١/١ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، غسان الحماص ٩٩ .

آن لعوف أن يرى راضيا قد حلّ في بيت ولم يرحل
(١٣٢) وقال أيضا :

وقائل لي أبدا إن جدّ أو إن هنلا
حتى إذا اضطرّ إلى قول نعم قال لي !
تأثّسا منه بما قد صيّنت من ذكر لا

٣٣٥ (١٣٣) في كتاب الوزراء للصولي / وقال أيضا :

يا أخا لم أر في الناس خلا مثله أعجب هجرا ووصلا
كنت في أول يومى صديقا فعلى عهدك أمسيت أم لا ؟
(١٣٤) وقال أيضا :

ما الذى أفعل أم ما أقول حدّث لو تعلين جليل
نعمة ههنا للأعادي فإذا زالت فمتى تزول
كنت أرى الدهر عنها فامسى وبها صولته إذ يصول
بئس ما أعتاض أخ من أخيه حجة تبقى وعهد يزول
(١٣٥) وقال أيضا :

لئن أدرك الزيّات بالزيت رتبة لمن قبله الخلال بالحلّ نالها

(١٣٢) الأديب ٢٧٥/١ .

(١٣٣) البديع ٦٦ ، الصداقة ١٤٥ ، الصناعتان ٢٨٦ ، خاص الحاس ١٠٠ ،
الراغب ١٣/٢ . وهذان البيتان ملحقان بالديوان .

(١٣٤) الأصل أم ماذا ، إذا يصول .

(١٣٥) الخلال هو أبو سلمة حمص بن سليمان أول وزير للفلاح قتله أبو مسلم بإجازته .

تورط منها نعمة طمحت به فإلبت أن أعقبته زوالها
(١٣٦) وقال أيضاً :

أصبحت من رأى أبى جعفر فى هَيَاة تُنذِر بالصَيْلَمِ
من غير ما جرم ولكنها عداوة الزنديق للمسلم
(١٣٧) وقال أيضاً :

دعوت لإحدى النابات عمدا فأعرض عنى جانباً وتجرماً
ورُب امرئ ناديت عند مُلَمَّة فألفيته منها أجلاً وأعظماً
(١٣٨) وقال أيضاً :

ص ٣٤

إذا المرء أترى ثم صنَّ برِفده فدعه صريح اللؤم تحت القوائم
وبعض ألتقام المرء يُزرى بعرضه وإن لم يقع إلا بأهل الجرائم
(١٣٩) وقال أيضاً :

قدرت فلم تضررُ عدواً بقدرة وُئمت به إخوانك الذلَّ والرَّغما
وكنتَ مليئاً بالذى قد يعافها من الناس من يأتى الدينئة والنَّما
(١٤٠) وقال أيضاً :

من يشتري فنى إياه محمد أم من يريد إياهه جَبَانا

(١٣٦) الطبرى ١٣٧٦/٣ والأصل مئة .

(١٣٧) حاسة ابن العجرى ٧٧ والثانى النورى ٩٢/٣ .

(١٣٩) غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٤/١ .

(١٤٠) الصداقة ٤٥ ، والوفيات ٥٦/٢ ، وانظر القطعة ١٨٩ .

أُم من يُخْلَص من إخاء محمد وله مُناه كائناً ما كانا
(١٤١) وقال أيضاً:

مالي بحاجة أر (١) داني الزمانُ بها يدان
لما بلغتَ مداي فيك بلغتَ في مَدَى الزمان
ونصبتني غرضاً يُبِح دى وتُخمي من رمانى
هذا جزاء مُقدِّما قى إذا كون وليس ثان
(١٤٢) وقال أيضاً:

هَبِ الزمانَ رمانى الشأنُ فى الخلّاف
فيمى رمانى لما رأى الزمانَ رمانى
ومن ذخرتُ لنفسى فعاد دُخَرَ الزمان
لو قيل لى خذ أمانا من أعظمَ الحَدَثان
لما أخذتُ أمانا إلّا من الإخوان
(١٤٣) وقال أيضاً:

ص ٣٥ / وكنتَ أخى إخاء الزمان فلما نبا صرتَ حرباً عوانا
وكنتَ أذمُّ إليك الزمان فقد صرتُ فيك أذمُّ الزمانا

(١٤١) كنا ولعل الأمل مالى بجامعة قدار حانى البيت .
(١٤٢) غ ٣٢/٩ والروج (التوكل) والأخيان صاراً مثلاً . انظر الأدباء ٢٧٠/١ .
(١٤٣) الأبيات سائرة غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٣/١ ، غرر الحقائق الأولى ٣٥٦ ،
الوفيات ١٠/١ ، خالص الحاس ٩٩ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، نزهة الجليس ٣٦٧/٢ ، الصداقة
٢٥ ، الطبرى ١٣٧٦/٣ ، النوبرى ٩٢/٣ الأخيران .

وكنْتُ أُعِدُّكَ للنَّائِبَاتِ فها أنا أطلب منك الأمانا
(١٤٤) وقال أيضاً :

لَا تَعْقِدَنَّ عُقْدَةً إِنْ كُنْتَ نَاقِضَهَا أَلْفَيْهَا بِكَ مَمْنُومًا مَرَايَهَا
وَأَجْعَلْ أُمُورَكَ مَرْدُودًا مَصَادِرُهَا إِلَى اخْتِيَارِكَ تَلْوِيهَا وَتُنْضِيهَا
(١٤٥) وقال أيضاً ورواها ابن ذكوان وحده :

بِاصْدِيقِي بِالْأَمْسِ صَرْتَ عَدُوًّا سُوِّتَنِي ظُلْمًا وَلَمْ تَرَ سُوءًا
صَرْتَ تُغْرِي بِي الْمَهْمُومَ وَقَدْ كُنْتَ لِقَلْبِي مِنَ الْمَهْمُومِ سُوءًا
أَيْ وَاشِي وَشَى وَأَيَّ عَدُوًّا دَبَّ حَتَّى نَبُوتَ عَنَى نُبُوءًا
كَلَّمَا أُرْدَدْتُ حِجَّةً لَكَ فِي الْوُدِّ تَزِيدَتْ نَبْوَةً وَعُتُوءًا
(١٤٦) وقال أيضاً :

أَخْ لِي أَبْنَتْهُ كُرْبَةً فَا رَامَ حَتَّى اشْتَكَاها إِلَيَّا
وَحَتَّى لَأَقْبَلْتُ أَبْدَى الْقَزَاءِ لَكِي يَتَمَزَّى فَيَأْتِي عَلَيَّا
إِلَى أَنْ بَخِلْتُ بِأَسْبَابِهِ وَكَانَ بِذَلِكَ طَبًّا مَلِيًّا

أشعار وجدناها له في الأخبار

(١٤٧) مما قاله في الإخوان من غير رواية من أسندت إليه
ما مضى ، ورواه غيرهم :

قولا لعبد الله ذاك الذي غيره السلطان في ساعه

(١٤٦) ما رام ما زال . ومليا كفا في الأصل ولا يجبه مع عليا .

(١٤٧) الأخبار يريد التواريخ .

س ٢٦ / اتباع وُدِّي وهو ذو فاقة / حتى إذا نال الفنى باعه
(١٤٨) وقال أيضاً :

اسمى [منى] أبْنُكَ شانى / إنما يُبْدَى ضميرى لسانى
كم أخ لى كان منى فلما / أن رأى الدهرَ جفانى جفانى
لم يرُعنَى منه إلّا عدوّ / مؤتّرٌ نحوى قوسَ الزمان
مستعِدٌّ لى بسهم فلما / أن رأى الدهرَ رمانى رمانى
(١٤٩) وقال أيضاً :

لم أبك من صرف دهر / إلّا بكيتُ عليه
ولا تركتُ صديقاً / إلّا رجعتُ إليه
(١٥٠) وقال أيضاً :

مُعْجَبٌ عند نفسه / وهو لى غير مُعْجَب
ليس يَهْدَى لرُشدِه / ضلّ عن كلّ مذهب

شعره فى مرأى أياه وغيره ، والزهد والنسيب
(١٥١) قال :

نمى الناعى إلى أبى / وخبرَ أين منقَلبى

(١٥٠) غ ٢٦/٩ وفيه الأول ثم إن أقل لا يدل نعم طاب غير معجب
مولع بالخلاف لى — عامداً — والتجنب قلت فيه بضد ما قيل فى أم جندب
يريد قول امرئ القيس : خليلى صرا بى طى أم جندب أى أنا لا أريد أن أمر بك .
(١٥١) لغته : الأصل جزته .

لموعظة رآها في أيه لها رأيتُ أبي
 سُلبتُ أبي سلامته وأُسلبُ بعد مستلي
 وأين من المُطلِّ على مذاهب مذهبي مَرَبِي
 وما لمسافرٍ جدَّ السرحيل به ولَّعبِ
 مَضَى طَلَقًا لِفَرِّه وأغفلَ ليلةَ القَرَبِ
 (١٥٢) وقال أيضاً :

/ إنما المرءُ مُوردة حين نمتَ تنَاهتِ
 أنا مُذْكَنتُ في التصرِّ ف [لى] حالُ ساعتي
 (١٥٣) وقال أيضاً :

لئن كنتَ ملهى للعيون وقُرّة
 وهونٌ وجدى أن يومك مُدْرِكى
 لقد صرتَ حُزناً للقلوب الصحاح
 وأننى غدا من أهل تلك الضرائح
 (١٥٤) وقال أيضاً :

كنتَ السواد لمقلتي فبكى عليك الناظرُ
 من شاء بعدك فليمت فمليك كنت أحاذرُ

(١٥٢) غ ١٢٢/٩ ومنه تاهت والأصل تاهت . وخبر غ يدل على أن البيتين ليسا من الرثاء في نفسه .
 (١٥٤) الأصل لكلك بكى عليك وناظر . والأبيات في غ ٢٣/٩ ، والأدباء ٢٦٦/١ ، والوفيات ١١/١ ورويان لأعرابية في ابنها وطلوها :
 بيت المنازل والديار حفاظ ومقابر لاني وغيرى لا محالة حيث صرت لصائر
 النويرى ١٦٤/٥ ، والقعد ١٦٥/٢ وما سائران ، وفي باب الرائي من الحماسة البصرية للفتح
 ابن خالان .

(١٥٥) وقال وأنشدناه أبو ذكوان:

مضت على عهده الليالي وأحدثت بعده أمور
وأعتضت باليأس منك صبراً فأعتدل الحُسن والسرور
فلست أرجو ولست أخشى ما أحدثت بعده الدهور
فلْيُبْلِغِ الدهرُ في مَسَاقِي فإِ عسى جُهدُهُ يَضِيرُ

(١٥٦) وقال أيضاً:

عَلِقَ نَفِيسٌ مِنَ الدُّنْيَا فُجِعَتْ بِهِ أَفْضَى إِلَيْهِ الرَّدَى فِي حَوْمَةِ الْقَدَرِ
أَنْزَلَتْكَ الْمَنَابِيا أَمْ نَزَلَتْ بِهَا وَكَانَ يَتَنَكَّ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَيَحَ الْمَنَابِيا أَمَا تَنْفَكُ عَنْهُمْ مَعْلَقَاتٍ بِصَدْرِ الْقَوْسِ وَالْوَتْرِ

(١٥٧) وقال أيضاً:

أَيُّهَا الرِّبْعُ الَّذِي قَدْ دَرَا خَلَعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ الْغِيْرَا
م ٣٨ / أَيْنَ مِنْ كُنْتَ بِهِمْ أَنْسَا وَمِنْ صَرْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ مَعْتَبَرَا
عَطَفَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ عَطْفَةً سَلَبَ الْإِنْسَ وَأَبْقَى الْأَثَرَا
وَقَضَى مِنْكَ زَمَانٌ وَطَرَا طَالَ مَا قَضَيْتَ مِنْهُ وَطَرَا

(١٥٨) وقال أيضاً:

مَرَرْتُ يَوْمًا حَجْرَةَ الْقُبُورِ وَنِسْوَةً يَدْعُونَ بِالْثُبُورِ

(١٥٥) سَأَلَنِي مَرْخَمُ مَسَائِي وَالْأَيَاتُ بِلَا مَزْوٍ فِي مَصَارِعِ الْمَشَاقِ ٩١ .

(١٥٧) أَنَسَا كُنَّا فِي الْمَوْضِعِ .

(١٥٨) أَهْوَنُ الْخِمْ مِثْلُ ، وَمِثْلُهُ أَهْوَنُ هَالِكٌ عَجُوزٌ فِي هَامِ سَنَةِ ، الْمِيدَانِ ٣٠٣/٢ ، =

فقلت قولاً غير قول زور « أهون زوار على مزور »
 أتت تبكين على مقبور فقلن نبكى لخراب الدور
 ولانتشار أمرنا المنشور وهجرة طالت على هجور
 وزورة حانت على مزور كذاك فينا عادة الدهور
 (١٥٩) وقال أيضاً :

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرقاً وعند الله منها مخرج
 كملت فلما استكملت حلقاتها فُرجت وكان يظنّها لا تُفْرَج

(١٦٠) وأنشد البيهقي محمد بن موسى لإبراهيم :

إني اغتربتُ أُرَجِّي أن أنال غنى ولم أكن أولَ الفتيان مُفْتَرِبا
 فإن رجعتُ ولم أرجع بفائدة فليستُ أولَ من أخطأ ما طلبا
 وكيف بالرزق لي أم كيف يجلبه سعي إذا الله لم يحمل له سببا
 لو شاء ربّي أقنا في مواطننا حتى يسوق إلينا رزقنا جَلْبَا
 / وجاء بالرزق في خفض وفي دعة ولم نعالج له الأسفار والتعبا ٣٩
 مهما رزقناه من شيء سيطلبنا ولا نُطِيق لما قد فاتنا طلبا

== ٢٤٣ ، ٣٢٨ ، والمسكرى ٤٢ ، ١١٣/١ ، والغال ١٥٨/١ الأولى . ولانتشار :
 الأصل ولانتشاد .

(١٥٩) في الأدباء ٢٧١/١ أنشد إبراهيم في مجله في ديوان الضياع (رقم ١٧٣) :
 ربما تجزع النفوس من الأمد بر له فرجة كحل الغال
 ونكت بقله ثم قال : ولرب البيت في الوفيات ١٠/١ ، ويغال إنه ما ردها من نزلت به
 نازلة إلا فرج الله تعالى عنه ؛ المرتضى ١٣١/٢ ، الفرج للتنوخي ١٩٤/٢ ، ولابن قتيب
 البان ١١٨ ، والسيوطي ١٨١ ، وخ ٥٤٥/٢ ، والآداب ٨٤ ، ومجموعة الماني ١٣٥ .

إِذَا سَلِمْتُ لِرِضَ لَا أَدْنَسُهُ فَمَا أُبَالَى أَجَاءَ الرِّزْقُ أَمْ ذَهَبَا
(١٦١) وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي يُحْيَى عُبَيْدَ اللَّهِ أَنَشِدَنِي أَخِي لَعْنَةَ إِبْرَاهِيمَ
فِي بَنِي عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ :

أَرَى لَهْمَ طَارِفًا مُؤْتِقًا وَلَا يُشْبِهَ الطَّارِفُ التَّالِدَا
يُثْنَنَّ عَلَيْكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ وَتُعْطَوْنَ مِنْ مِائَةِ وَاحِدَا
فَلَا حَمْدَ اللَّهِ مُسْتَبِيرَا يَكُونُ لِأَعْدَائِكُمْ حَامِدَا
فَضَلْتَ قَسِيمَكَ فِي قُعْدُدٍ كَمَا فَضَلَ الْوَالِدُ الْوَالِدَا
قَالَ وَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَاتِ :

[كُنِي بِفِعَالٍ أَمْرِيَّ عَالِمٌ عَلَى أَهْلِهِ عَادِلًا شَاهِدًا]
قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّوْلِي فَظَنَرْتُ فِي قَوْلِهِ : فَضَلْتَ قَسِيمَكَ فِي قُعْدُدٍ فَوَجَدْتَهُ
وَالْمَأْمُونُ مُتَسَاوِيَيْنِ فِي الْقُعْدُدِ وَالنَّسَبِ ، هَاشِمُ التَّاسِعُ مِنْ آبَائِهِمَا جَمِيعًا . يَنْفِي
الْمَأْمُونُ وَعَلَى بْنِ مُوسَى .

(١٦٢) وَقَالَ أَيْضًا :

مَلَأَمَكَ عَنِّي ! جَلَّ خَطْبُ فَأَوْجَمَا ذَرِنِي وَمَا بِي ! قَبْلَ أَنْ يَتَصَدَّعَا
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْمَلُومَ مَعْدَبٌ وَأَنْ أَخِي لَاقَى الْحِمَامَ فَوَدَّعَا

(١٦١) الْآيَاتُ وَالْكَلَامُ وَالزِّيَادَةُ فِي الْمُرْضَى ١٣١/٢ . وَالْبَيْتُ فَضَلْتُ مَعَ مَعْنَاهُ فِي
غَايَةِ الْأَخْصَارِ فِي أَخْبَارِ الْيُيُوتَاتِ الْعُلُوفَةِ لِابْنِ زُهَيْرَةَ الْحَسَنِ ٣٨ وَالسَّنْبَرِ الْحَقِيقِ ذُو الْبَصِيرَةِ
فِي دِينِهِ . وَيَعَالَى وَرَثَهُ بِالْقُعْدُدِ إِذَا كَانَ أَقْرَبَهُمْ نَسَبًا إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ . وَكَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَهْمَدُ بَنِي هَاشِمٍ اجْتَمَعَ هُوَ وَالْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ مُوسَى بْنِ
عِيسَى بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي عَصْرِ وَانْظُرِ اللَّائِلَى ٨٠٩ وَالتَّاجُ .
(١٦٢) ب ١٣ أَمْرًا بِالْمَعْبُودِ عَلَى الْحَالِ .

وأعددتُهُ للنائبات ذخيرة / فأضحي أجلَّ النائبات وأفظما
 / ودافعتُ عنه الموتَ بالمالِ جاهداً / فأوردته منه على الرغمِ مَشْرَعاً
 أباجعفر إن كان قدّمك الردى / أماى وعاداك الحِمَامُ فأسرعا
 وخليتنى للنائبات دريشةً / أظَلُّ بها فى كل يوم مَرَوِّعا
 فعينى ما تنفك عَبرَى سخينة / عليك ورُكنى خاضعا متضعضا
 وبعدك لا آسى على فقد هالكِ / مَضيتَ فهَوَّنتَ المصائبَ أجمعا
 سَأحى الكرى عيني وأفتَرش الثرى / حياتى إذ صار الثرى لك مضجعا
 وقيتُك ما أخشاه جُهْدى ولم أُطِقْ / لَرَدِّ قضاء الله إذ حَلَّ مَدْفَعاً
 فلو أننى خُيرتُ لم يَعدُنِ الردى / وكنتَ المُعزَّى عن أخيك المَفجعا
 وإنى لأستحي المَعاشرَ أن أرى / خِلافك حَيًّا بالبقاء مُمْتعا
 وما مرَّ يوم فى البلاء كيومه / أَمْرٌ وَأُنأى عن عَزاءٍ وأشعنا
 وبين ضلوعى غُصّة مستكِنة / مُجاورة قلبا بذكرك مُوجعا
 وهَوَّنَ وجدى فيك أن أمانا / سوى دارنا داراً ستجمعنا معا

(١٦٣) وقال أيضا يرثى الفضل بن سهل — وهاتان القصيدتان

بما طرحه من شعره ، وكان شعره نحو ثلثمائة ورقة :

إحدى المِلِّاتِ الجلائلِ / أودتْ بفضلي والفضائلِ
 يا ذا الرئاسة والسِّيا / سة وابنَ سادتها الأوائلِ
 أنستْ بهجتك القبور / ر وأوحشتْ منك المنازلِ

/ أَلْيَوْمَ عَطَلْتَ الْفَرُوضُ ضُ وَصَالَ بِالْإِسْلَامِ صَائِلُ
 مَنَ لِلْعَدِيمِ وَلِلْفَرِيمِ وَلِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ ؟
 مَنْ يَحْمِلُ الْخَطْبَ الْجَلِيلَ وَيُطِيلُ الْبَطْلَ الْحَلَالِ ؟
 نَزَلَتْ بِآلِ مُحَمَّدٍ وَالِدِينَ مُنْسِيَةً النَّوَازِلَ
 دَرَسَتْ سَبِيلَ الرَّاغِبِينَ وَعَطَلَتْ مِنْهَا الْمَنَاهِلَ
 وَالْأَرْضُ أَصْبَحَ ظَهْرُهَا قَفْرًا وَبَطْنُ الْأَرْضِ آهِلُ
 الْمَوْتِ بِمَدْكِ نِعْمَةٍ وَالْمَيْشِ بِمَدْكِ غَيْرِ طَائِلِ
 إِنَّمَا يَزُلْ بِكَ ذَا الزَّمَا نٌ فَإِنَّ مَدْحَكَ غَيْرُ زَائِلِ
 فِي اللَّهِ وَالْمَأْمُونِ مِنْهُ الْمَرْتَضَى عِوَضُ لِمَاعِلِ
 مِثْلُ الْخَلِيفَةِ وَالرَّضَى عَزَا عَنْ التُّوبِ الْجَلَائِلِ
 وَبَنَى الْأَكَارِمَ لِلْأَكَا رِمِ وَالْمَعَائِلَ لِلْمَاعِلِ
 مَا مَاتَ مَنْ حَسَنَ أَخُو هُ وَشَبَّهَهُ فِيمَا يَحَاوِلِ
 سَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ الْأُسْتَنَةَ وَالْمَنَاصِلِ
 إِذَا لَا مَقِيلَ لَهَا مِنَ الْأَعْدَاءِ إِلَّا فِي الْمَقَاتِلِ
 فِي فِتْنَةِ أَسْيَافِهِمْ يَوْمَ الطِّمَآنِ لَهِمْ مَعَاوِلِ
 مَتَدَرِّعِينَ قُلُوبَهُمْ فَوْقَ الدَّرُوعِ لَدَى التَّنَازُلِ
 حَمَالِ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَمَعَانٍ مَعْتَرٍ وَسَائِلِ

ص ٤٢

/ (١٦٤) وقال في تقارب موت أبنائه :

كلّ لسانى عن وصف ما أجد ودُقْتُ تُكَلِّلا ما ذاقه أحد
ما عالج الحزنَ والحِزَّاءَ فى الأحشاء من لم يمت له ولد
فُجِّعْتُ بأبْنى ليس بينهما إلا ليالى ما بينها عدد
وكلّ حزن يبلى على قِدَمِ الدهر وحُزْنى يُجِدِّه الكمدُ
أشعار لآبراهيم فى غير هذه الفنون

(١٦٥) حدّثنا محمد بن يحيى الصولى قال : رأى إبراهيمُ الحسنَ

ابن وهب مخموراً فقال له :

عيناك قد حكنا مَيِّتَكَ كيف كنت وكيف كانا
ولربّ عين قد أرتك مَيِّتَ صاحبا عيانا
(١٦٦) فأجابه الحسن بعشرين بيتاً وطالبه بمثلها . فكتب إليه
بأربعة أبيات وطالبه بأربعين بيتاً ، وهى هذه :

يا باعلى خيرُ قولك ما حصّلت أنجمه ومختصره
ما عندنا فى البيع من غَبْنٍ للمستقلّ بواحد عشرة
وأنا المقدم غير محتشم أرضى القديم وأقتنى أثره

(١٦٤) غير الأول فى السيون ٦٠/٢ لثنى .

(١٦٦) باعلى أباطى يخذفون همزة أبى كالمجم وفى كامل المبرد :

يا إحصين والجديد إلى بلى أولاد درزة أسلموك وطاروا

ومختصره من غ ٢٦/٩ حيث الأبيات وبالأصل أنصره مصحفا . والدساكر جمع دسكرة
الفرية ، والأكرة كائنه جمع أكار للحرث وانظر لها التاج . ومطرا بالأصل مطره .

هانحن وفيناك أربعة والأربسون لديك منتظره

فقال الحسن بن وهب :

أبلغ أبا إسحق واحدة أن الساكر حشوها أكرة
٤٣ / إن جاء سيل سابق مطرا كانوا بسد يوتهم مّرة

ودليل ذلك أن بعضهم كما ظننت الأمر قد بهره
كانت إجابته على مجل عن كل بيت قلته عشرة

أنشدني هذه الأبيات أبو أحمد البربري وفتر لي المعنى فقال :
يقول الحسن نحن خذّاق بقول الشعر كخذق الأكرة بعملهم فنحن
نجيبك عن كل بيت بمشرة .

(١٦٧) فقال إبراهيم :

حسن حوى كل المحاسن وأعلى الشرف الثيف بنفسه والوالد
إن أجزه يلاه وإخاته لا أجزه يلاه يوم واحد
(١٦٨) أنشدني مبيون بن هرون قال أنشدنا الكاهي قال أنشدني
إبراهيم لنفسه :

لما وثقت وخننت فألت لذاك النفس فيظا

وإذا وفيت لمن يني لسواك دونك مت غيظا

(١٦٩) وروى له كشاجم :

إنّ الزمان وما ترى بمفارقى صرّف النواية فأنصرفت كريما

(١٦٧) والصراع الرابع من قول فلكي البهراني الحماسة ٧٠/٤ :

إن أجز عكمة بن سيف سبه لا أجزه يلاه يوم واحد
(١٦٩) في غير أدب النديم .

وصوتُ إلا من لقاء محدث حسن الحديث يزيدني تفهما

(١٧٠) حدثنا ميمون بن هرون قال حدثنا الكلبي قال أنشدني

إبراهيم (كننا) حدثنا ميمون بن هرون قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن

الكلبي / قال بلغ إبراهيم بن العباس أن الحسن بن وهب قد خلا أياماً ،

يشرب مع بنات . فلما لقيه قال له في ذلك :

كيف أصبحت صني النفس من بين الأنام

كيف ما خلقت من أهل حلالٍ أو حرام

(١٧١) حدثنا عون بن محمد ومحمد بن موسى بن حماد البربري .

قالا وعد الحسن بن وهب إبراهيم بن العباس أن يروح فراح فوجده

نائماً سكران فدعا بدواة وقرطاس وكتب :

رُحنا إليك وقد راحت بك الراح وأسرت فيك أوتار وأقداح

قدمت وعداً فلما جئتُ أطلبه أجاب بالخلف نسرينٌ وثقّاح

(١٧٢) وقال وأنشدناه عون بن محمد :

أولَى البرية طرّاً أن تواسيه عند السرور الذي واساك في العزّان

إنّ الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألّفهم في المنزل الخشن

(١٧١) غ ٢٥/٩ دعا الحسن إبراهيم فقال : اركب وأجيتك عشياً فلا تنتظرنى بالعداة

فأجلاً عليه وأسرع الحسن في حربه فسكر ونام وجاء إبراهيم ورآه على تلك الحال فدعا بدواة

وكتب اه ونصبت الحسن ووفعت إبراهيم ليصبح الكلام وإن كان مثل هذا القلب غير جائز .

(١٧٢) بيتان سائران ، الأدباء ٢٢٤/١ ، الوفيات ١٠/١ ، الروج (للتوكل) ولعل في عنوان الرقصات الثاني فقط ٣٥ وما في عيون الأخبار ٢٠/٣ ، والحاسة البصرية باب الأدب .

(١٧٣) حدثني عون بن محمد عن المارستاني الكاتب . أنشدني
إبراهيم بن العباس :

ربما تكره النفوس من الأمر لها قرْجَةً كَحَلِّ الْعِقَالِ

(١٧٤) قال :

قطع الموتُ كلَّ حبلٍ وثيقٍ ليس للموت بعده من صديق
من يمت يَعمَدُ النصيحةَ والإشفاقَ من كلِّ ناصحٍ وشفيقٍ
ص ٤٠ / نزل الساكن الثرى عن ذوى الألفاظ بالمنزل البعيد السحيق

(١٧٥) وقال أيضاً :

ربما ارتجت اليا لى ياحدى الطوارق
كم يُحبّو حة الثرى من حبيب مفارق

(١٧٦) وقال أيضاً :

قالت لئن خفت من شيب ومن كبر إنَّ المنايا لتقتال الفقى البطلا
فليس خائفٌ يوم وهو ذو أملٍ نخائف دهره مستوفزاً وجلا

(١٧٣) عن المارستاني بالأصل إن المارستاني . وهذا البيت ليس لإبراهيم ألبنة وإنما
أشده مثلثاً صنع يمين على الجيم (سها برقم ١٥٩) قوم من وم ، انظروا الأدباء ٢٧١/١ ،
المرضى ١٣١/٢ ، وفي أدب الماوردي ٢٥٩ ، ومجموعة الماني ١٣٥ والبصرة النسيب مزوا
لعبد بن الأبرس ، وفي خ ٥٤٣/٢ لأمية بن أبي الصلت أو لأبي قيس اليهودي ولابن صرمة
الأنصاري (أو هو أبو قيس صرمة ابن أبي أنس) أو لحنيف بن عمير البشكري أو لأمرأى
أو لتهار بن أخت سبلغة فافظه . ولأمية عند البحري ٣٢٣ ، وانظر الراغب ٢٢٦/٢ ،
والأبرج ١٦٣ أيضاً .

(١٧٧) وقال أيضا :

وما زلتُ منذُ لَدُنْ أُعْطِيتُهُ أدافع عنه حِمَامَ الأجلِ
أعوذه دائما بالقرآن وأزني بطرفي إلى حيث حلّ
فأنصت يدي قصدها واحد إلى حيث حلّ فلم يرتحل

ووجدت - وليس في الروايات - يتأرابعا :

بنفسى حبيب نوى في الترى وشارق حُسن به قد أفلّ

(١٧٨) وأنشدني عبد الله بن الحسين قال أنشدني عمك الحسن

ابن عبد الله - لعمه إبراهيم بن العباس :

كان الشباب كحُضاب [قد] نصل وابتزّه الشيبُ عملاً فنزل
فأزعج الشيبُ الشبابَ فأرتحل إزعاك العيسَ بجاءٍ ويحلّ
/ والشيبُ داء قاتل وإن مَطَلْ ممجّل بالموت من قبل الأجل ١٦
وقال يرثي أخاه أبا جعفر محمد بن العباس ، وجدتها بخط [ابن]
عمي طماس . (١)

(١٧٩) وقال إبراهيم في كتاب بعد كلام يُشبه التوقيع قد ذكرناه

في أخباره :

أناة فإن لم تُغنِ أعقب بعدها وعيداً فإن لم ينجِدْ أجدتْ عزائمهُ

(١٧٧) غ ٢٣/٩ ، الأدباء ٢٦٦/١ له في ابن له مات يافعا . وفيها مذله أعطته .

(١٧٨) عمك عم من تانظر ؟ وأكثر هذه الزيادات ملحقه بيد متأخرة . وجاء بالكسر

وحل بالجزم لزجر الابل . قوله طماس : هو ابن أخي إبراهيم أحمد بن عبد الله بن العباس ،
غ ٢٦/٩ ، والمرنفي ١٢٩/٢ فهو إذا ابن عم أبي بكر بل عمه .

(١٧٩) غ ٢٠/٩ ، الأدباء ٢٧٢/١ ، الوفيات ١٠/١ ، الرغب ٨٧/٢ ، وهنا =

(١٨٠) ووقع في كتاب آخر :

أسأوا وفيهم مُحْسِنُونَ فَإِنْ تَهَبَّ لَهُمْ أَهْلَ الإِسَاءَةِ يَصْلَحُوا

(١٨١) حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان قال

سمع إبراهيم بن العباس رجلا يقول : ثبتُ وشيبي رسولُ موتى ، فقال :

آذَتْكَ الشَّعْرَاتُ السَّيْفُضُ بِالْمُطَبِّ الْجَلِيلِ

لَمْ تَدْعُ فِي النَّفْسِ شَكَّا لَكَ فِي وَشَكِّ الرِّحْلِ

يُوشِكُ الْمُرْسِلُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ بَعْدِ الرِّسُولِ

(١٨٢) وقال أيضا :

لَا دَارَ لَعْرَاءَ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَنْتَبِهَا

فَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرٍ فَازَ سَاكِنُهَا وَإِنْ بَنَاهَا بِشَرٍّ خَابَ بَايِنُهَا

صورة ختام الأصل

نَجَزَ شَرَّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ تَمَّا أَلْفَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِي رَحِمَهُ
اللَّهُ . كَتَبَهُ الْفَقِيرُ مُصْطَفَى بْنُ أَحْمَدَ التَّرْزِي عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ، وَنَجَزَ فِي نَهَارِ الْخَمِيسِ
الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ١١٣٨ هـ مِنْ نَسَخَةِ تَأْرِيخِهَا
يَوْمَ الْخَمِيسِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ
تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَةَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ

وَفَرَّغَ الْمَاجِزُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْيَمِينِيُّ مِنْ نَسَاجَتِهَا بِاسْتَبْنُولِ ١٢ مُحَرَّمِ سَنَةِ ١٣٥٥ هـ
(٤ نَيْسَانَ — أَبْرِيلِ سَنَةِ ١٩٣٦ م) لِلْمَرَّةِ الْأُولَى ، ثُمَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ لِمَرْضَاهَا لِلطَّبِيعِ بِمَنْزِلِهِ
فِي عَلَيْهِ كَرَهُ الْمَنْدَ ١٩ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ١٣٥٥ هـ (٦ آبٍ — أَوْغُسْطُسَ سَنَةِ
١٩٣٦ م) وَهَذَا التَّرْزِيُّ هُوَ الَّذِي أَفْسَدَ الدِّيَوَانَ ، وَإِلَّا فَيَنْ الْأُمُّ كَانَتْ مِنَ الصَّحَّةِ
وَالِإِتْقَانِ عَمَّا كَانَ .

ذيل فيه زيادات

(١٨٣) العقد ١/٣٤٠ :

يا صديق الذي بذلت له الوُ دَ وَأَنْزَلْتُهُ عَلَى أَحْشَانِي
إِنَّ عَيْنَا قَذَيْتُهَا لِتُرَاعِيكَ عَلَى مَا بَهَا مِنَ الْأَقْدَاءِ
مَا بَهَا حَاجَةٌ إِلَيْكَ وَلَكِنْ هِيَ مَعْقُودَةٌ بِجَبَلِ الْوَفَاءِ

(١٨٤) محاضرات الراغب ٢/٣٤ :

اخْتَلَجْتُ عَيْنِي فَأَبْصَرْتُهُ كَانَ عَيْنِي تَعْلَمُ الْغَيْبَا

(١٨٥) مجموعة للماني ٣٣ النويري ٣/١٩١ :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهَاءَ مَدَّتْ سَمَاءَهَا مَدَدَتْ سَمَاءُ دُونِهَا فَتَجَلَّتْ
وَمَادَتْ بِكَ الرِّيحُ الْمُقِيمُ لَدَى الْقَرَى لِقَاحًا فَدَرَّتْ عَنْ نَدَاكَ وَطَلَّتْ

(١٨٦) غ ٩/٢١ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٨ في موت الزيات :

لَمَّا أَتَانِي خَبْرُ الزَيَّاتِ وَأَنَّهُ قَدْ عُدَّ فِي الْأَمْوَاتِ

أَيَقُنْتُ أَنَّ مَوْتَهُ حَيَاتِي

(١٨٧) غ ، ٩/٢١ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٨ . وقيل

إنهما لإسحق :

تَغَيَّرَ لِي فِيمَنْ تَمَيَّرَ حَارِثٌ وَكَمْ مِنْ أَخٍ قَدْ غَيَّرَتْهُ الْحَوَادِثُ

أَحَارِثُ إِنْ شَوْرَكَتُ فَيْكَ فَطَلَمَا غَنَيْنَا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ثَالِثُ

(١٨٣) نذيتها ألفت فيها النفي .

(١٨٤) اختلاجها دليل على رؤية الحبيب انظر سمط الآلى ٦٥٩ .

(١٨٨) اللآلى ٢٤١ غلّنا :

إذا طمعُ يوما غزاني منحتُه كتابَ يأسٍ كَرَّها وطِرادَها
سوى طمعٍ يُدنى إليك فإنّه يُبَلِّغُ أسبابَ العلى من أرادها

(١٨٩) معاني السكرى ١/١٨٣ ، التويرى ٣/٢٧٩ :

ولما رأيتك لا فاسقا تُهابُ ولا أنت بالزاهد
وليس عدوك بالمتقى وليس صديقك بالحامد
أتيتُ بك السوقَ سوقَ الرقيق فنادتُ هل فيك من زائد ؟
على رجلٍ غادر بالصديق كفور لنعائه جاحد
فما جاءنى رجل واحد يزيد على درهم واحد
سوى رجل حان منه الشقاء وحلت به دعوةُ الوالد
فبعثك منه بلا شاهد مخافةً ردّك بالشاهد
وأبت إلى منزلى سالما وحلّ البلاء على الناقد

(تابع ٥٧) الأدباء ١/٢٧٤ مصحفة ، والأبيات أكثر لأبي الأسد
(اللالى ٥٤٥) فى غ ، ١٢/١٦٨ ، وآخر شرح الحامسة لأبي هلال (٥١ نسخة
الدار أدب ١٨٣٦) ، والشعراء ١٢ ، وفى ج ٤ العقد لأبي زيد وهو وم كوم
صاحب معجم الأدباء وهى لأبي الأسد بإجماع الرواة (معاني السكرى ٢/٢٠٣)
يقول فى آخرها :

فصرت من سوء ما بُليتُ به أكنى أبا الكلب لا أبا الأسد

(١٨٩) قال أبو هلال أُنشدنى أبو مسلم ابن بشر لابراهيم وهى أبيات معبورة أوردتها
لأنى لست أجِد مثلها فى منهاها وقد أحسن الصرف فيها فاقربه فى معانيها أحداه قلت
وانظر المطبعة ١٤٠ .

وقد مضى منها بيتان رقم ٥٧ وما ٥٤ و ٥٥ :

إن كان رزقي إليك فأرهم به في ناظرى حية على رصد
لو كنت حراً كما زعمت وقد كدذنتى بالمطال لم أعسد
لكننى عدت ثم عدت فإن عدت إلى مثلها إذا قد
أعفتى سوء ما أتيت من الرق فيا برزها على كبدي
فصرت عبداً للسوء فيك وما أحسن سوء قبلى على أحد
(١٩٠) غ ٢٤/٩، الرضى ١٣٠/٢، نزهة الجليس ٣٦٥/٢ :

أزالت عزاء القلب بمد التجلد مصارع أولاد النبی محمد
(١٩١) معانى المكى ٣٥٣/١ قال والناس يروونه لغيره :

ليلة كاد يلتقى طرفها قصراً وفى ليلة الميلاد

(١٩٢) غ ٣٠/٩، وبلاغ ثلاثه فى العيون ١٦١/٣ :

فلو كان للشكر شخص يبين إذا ما تأمله الناظر
لمثلته لك حتى تراه فتعلم أنى أمرؤ شاكر

(١٩٣) غ ٢٥/٩، الأدبا ٢٦٧/١ :

وأفضل ما أتته ذو الدين والحقى إصابة شكر لم يضع معه أجر

(١٩٤) غ ٢١/٩، الأدبا ٢٦٤/١، الوفيات ٥٦/٢، مجموعة المعانى ١٥١

الثانى فى الراغب ١٧٢/١ :

دعوتك فى بلوى ألت صروفها فأوقدت من ضنن على سعيها
فإنى إذا أدعوك عند مله كداعية عند القبور نصيرها

(١٩٥) الراغب ١٤٧/٢ :

وكنْتُ أَرْجَى أَنَّهُ حِينَ يَلْتَحِي
فَلَمَّا التَحَى وَأَسْوَدَ عَارِضُ خَدِّهِ
يَفْرُجُ أَحْزَانِي وَيُعْقِبُنِي صَبْرًا
تَزِيدُنِي الْبِلَوى لَوَاحِدَةً عَشْرًا

(١٩٦) غ ٢١/٩، الأدب ٢٦٢/١، الآداب ١١٩ نزهة الجليس ٣٦٧/٢ :

إِنَّ امْرَأَةً صَنَّ بِمَعْرِفِهِ عَنَى لِمَبْذُولٍ لَهُ عُذْرِي
مَا أَنَا بِالرَّاعِبِ فِي عُرْفِهِ إِنْ كَانَ لَا يَرْغَبُ فِي شَكْرِي

(١٩٧) الراغب ٦٨/٢ في اللعاقبة :

سَاعَدَنَا الدَّهْرُ فَبِتْنَا مِمَّا نَحْمِلُ مَا نَجْنِي عَلَى السُّكْرِ
فَكُنْتُ كَالْمَاءِ لَهُ قَارِمًا وَكَانَ فِي الرِّقَّةِ كَالْخَرِّ

(١٩٨) الراغب ١٩٠/١ :

إِذَا مَا بَدَّوْا وَالْقَوْمُ فَوْقَ سُرُوحِهِمْ تَنَازَرَتْ الْأَشْرَافُ مِنْهُمْ عَلَى الْأَرْضِ

(١٩٩) الوفيات ١١/١، عن الحماسة ولكن فيه ١١٥/٣، ٥٤٠ بلا نسبة

ولكن ما له في البصرية النسب :

وَتُبَّتْ لَيْلِي أُرْسِلْتُ بِشَفَاعَةٍ إِلَى فَهْلَةٍ نَفْسُ لَيْلِي شَفِيعَتُهَا
أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلِي عَلَى فِتْنَتِي بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ امْرَأَةً لَا أُطِيعُهَا

(٢٠٠) كتاب بغداد لابن طيفور ٣٠٢/٦، غ ٢٣/٩ نزهة الجليس ٣٦٦/٢

خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ وَدَعَلَ وَرَزِينَ رَجُلًا فِي خِلَافَةِ الْأُمَمِ إِلَى بَعْضِ الْبَسَاتِينِ فَلَقُوهُ
قَوْمًا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مِنْ أَصْحَابِ الشُّوكِ فَأَعْطَوْهُمْ شَيْئًا وَرَكِبُوا حِمِيرَهُمْ . فَأَنْشَأَ
إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ :

(١٩٥) في موت ولده اليافع .

(١٩٧) قارمًا وقادما : شاربًا .

اعِيضَتْ بِمَدِّ نَحْلِ الشَّوْءِ لَكَ أَوْ قَارَأَ مِنْ الْحَرْفِ
نَشَاوَى لَا مِنْ الصَّبَا هـ بَلْ مِنْ شِدَّةِ الضَّعْفِ
عَالِدِ رِزْنٍ: فَلَوْ كُنْتُمْ عَلَى ذَاكَ تَوَوَّلُونَ إِلَى قَصْفِ
تَسَاوَتْ حَالُكُمْ فِيهِ وَلَمْ تَبْقُوا عَلَى الْخَسْفِ
عَالِدِ صَبْلٍ: وَإِذَا فَاتَ الَّذِي فَاتَ فَكُونُوا مِنْ ذَوَى الظَّرْفِ
وَمُرُّوا تَقْصِيفِ الْيَوْمِ فَإِنِّي بَائِعٌ خُسْفَى
فَانصَرَفُوا مَعَهُ فَبَاعَ خُفَّهُ وَأَنْفَقَهُ عَلَيْهِمْ .

(٢٠١) المروج (التوكل) :

تَزِيدُهُ الْأَيَّامُ إِنْ أَقْبَلَتْ حَزَمًا وَعِلْمًا بِتَصَارِيفِهَا
كَأَنَّهَا فِي وَقْتِ إِسْعَافِهَا تُسْمِعُهُ صَوْتَ تَخَارِيفِهَا
(٢٠٢) المروج أيام التوكل :

لَا تَلْنِي فَإِنَّ هَمَّكَ أَنْ تُثَرِّى وَهَمِّي مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ
كَيْفَ يَسْتَطِيعُ حِفْظَ مَا جَمَعْتَ كَفَّاهُ مَنْ ذَاقَ لَذَّةَ الْإِنْفَاقِ
(٢٠٣) مجموعة المعاني ٥٠ :

وَكُنَّا مَتَى مَا نَلْتَمِسُ بِسَيُوفِنَا طَوَائِلَ تَرْجَعُنَا وَفِينَا الطَّوَائِلُ
وَيَأْمَنُ فِيْنَا جَارُنَا وَعِيُونُنَا وَتَرْقُدُنَا فِي الْمَحُولِ الْمَوَازِلُ
نَهْمٌ فَتَعْطِينَا الْمَنَآيَا قِيَادَهَا وَتُلْقِي إِلَيْنَا مَا تُكِنُّ الْمَعَاقِلُ

(٢٠٤) الأدباء ٢٧١/١ ، كتب إلى ابن الزيات يستعطفه :

فَهَبْنِي مَسِينًا مِثْلَ مَا قُلْتُ ظَالِمًا فَمَفْوَأَ جَمِيلًا كَيْ يَكُونَ لَكَ الْفَضْلُ

فإن لم أكن بالمفومك لسوء ما جَنَيْتُ به أهلاً فأنت لها أهل
(٢٠٥) غ ٢٢/٩ قال إبراهيم كنت أنا ودعبل نطلب جميعاً بالشعر فابتدأت
أقول في المطلب بن عبد الله بن مالك :

أَمَطَّلْبُ أَنْتَ مُسْتَعَذِبٌ قال دعبل : لَسَمَ الْأَفَاعَى وَمُسْتَقِيلَ
فقلت :

فإنْ أَشَفَ مِنْكَ تَكُنْ سُبَّةً قال دعبل : وإنْ أَعَفُ عَنْكَ فَمَا تَفْعَلْ
(٢٠٦) الراغب ١٧٢ :

تَخَذْتُمْ دِرْعاً وَتُرْساً لِتُدْفَعُوا نِبَالَ الْعِدَى عَنِّي فَكُنْتُمْ نَصَالَهَا
(٠٠٠) ونسب البكرى اللآلى ٦١٦ له ضَلَّةٌ وهما لأبي بكر الخوارزمي انظر
أسرار البلاغة ١٠٨ اليتيمة ١٥٢/٤ الحمصى ٩٩/٢ الوفيات ٥٢٣/١ :

أَرَاكَ إِذَا أَيْسَرْتَ خَيْمَتَ عُنْدَنَا مُقِيماً وَإِنْ أَعَسَرْتَ زُرْتَ لِمَامَا
فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ إِنْ قَلَّ ضَوْؤُهُ أَغْبَ وَإِنْ كَانَ الضِّيَاءُ أَقْلَامَا
(٢٠٧) غرر الخصائص ١٢٩٩ ص ٣٠٣ ، وانظر في ذيل اللآلى ٢٢
أنهما لأبي (؟) عبيد الله بن زياد الحارثي :

لَنْ يُدْرِكَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا حَتَّى يَذَلُّوا وَإِنْ عَزَّوْا لِأَقْوَامِ
وَيُسْتَمَوْا فَتَرَى الْأَلْوَانَ مُسْفِرَةً لَا صَفْحَ ذُلٍّ وَلَكِنْ صَفْحَ إِكْرَامِ
(٢٠٨) نغمات الأزهار ٢٤٧ وعليه المهددة :

أَرَاكَ فَلَا أَرُدُّ الطَّرْفَ كَيْلَا يَكُونُ حِجَابَ رَوَيْتِكَ الْجَفُونِ
وَلَوْ أَنِّي نَظَرْتُ بِكُلِّ عَيْنٍ لَمَّا اسْتَقْصَيْتُ مَحَاسِنَكَ الْعَيُونِ

(٢٠٩) الأدباء ٢٧٦/١ الجهمشيارى رأيت دقترًا بخط إبراهيم فيه شعره
قال في حبس موسى بن عبد الملك إياه وكناه أبا عمران ، وكان يكنى أبا الحسن
من قصيدة طويلة :

كم ترى ييتى على ذا بدنى قد بلى من طول همى وقنى
أنا فى أمر وأسباب ردى وحديد فادح يكلنى
وأبو عمران موسى حنق حاد يعلبنى بالإحن
ليس يشفيه سوى سفك دمي أو يرانى مُدرجاً فى كفى
وقد كتب أحمد بن مدبر بخطه فى ظهر هذا الدقتر :

أبا إسحق إن تكن الليالى عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أر صرف هذا الدهر يجرى بمكروه على غير الكريم

(٢١٠) أبو بكر الصولى فى أدب الكتاب له ١٠٢ (وغ ٢٩/٩ ، والأدباء
٢٦٩/١ ، وهدية الأُم ١٧٠) حدثني يعقوب بن بيان كتب إبراهيم يوماً كتاباً
فأراد محو حرف منه فلم يجد غير كنه . فقيل له فى ذلك . قال : اللال فرع والقلم
أصل فهو أحق بالصون منه الخ . ثم قال : وعجيب من أبى بكر أن يُغفل عنها هنا !
إذا ما الفكرُ ولَدَ حُسْن لفظ وأذاه الضميرُ إلى العيان
ووشاه فتنمه مُسَدِّد فصيحٌ فى المقال بلا لسان
رأيت حلى البيان مُنْشَرَاتٍ تجلّى بينها صُورُ المعانى

فهرس

قوافى الديوان والذيل مرتبة على الأرقام

وقد راعيتُ ترتيب أبي بكر نفسه فى الكاف والماء.

١٨٤ الغنّيا	١ الآباء
عواقبها ٥	٩٢ وسماؤها
٦ الناكب أول الناكب	١٨٣ على أحشائى
٧ للغيّب	٣٩ وأخرها
٤١ فى الحبّ	٤٠ مداها
٤٥ قلبى	***
٤٦ القلوبِ	٣ أوجبُ
١٠٢ رِكاى	٤٤ مُريبُ
١٠٤ جانبى	١٠٠ ومطالبُ
١٥٠ مُعجِبُ	١٠٣ تنوبُ
١٥١ أبى	٤٢ هبوبها
٤٣ أترابها	٨ طالبةُ
***	٢ العواقب
١٠٥ للرؤآتُ	٤ هبّا
٩ منيقُ	٤٧ الدنيا
١٥٢ تناهتِ	١٠١ غلبا
١٨٥ فجلّت	١٦٠ مقتربا

١٨٨	وطرادها	١٨٦	الزَيَّات
١٣	والتأييد	***	
١٦	بمحمّد	١٨٧	حارث
٥٢	أبدى	***	
٥٣	لفد	١٥٩	مُخْرَجُ
٥٤	بوجدى	٤٦	دَعَجِر
٥٥	على النخذ	***	
٥٦	على نجد	١٢	وتَجَرَحُ
٥٧	كَبْدَى	٤٩	كاشح
١٦٧	والوالد	١٧١	الراح
١٨٩	بازاهد	١٨٠	يصلحوا
١٩٠	التجلد	١٠	ولاها
١٩١	الليلاذ	١١	سَمَحَا
٥٧	تابع على رصد	٥٠	مراحا
١٥	محمّد	٥١	التشفاها
***		١٥٣	الصحاغر
٥٨	وقيذا	***	
***		١٠٦	باذخر
١٧	نصير	***	
٢٢	تَزَهَرُ	١٤	وخالد
٩٣	مِستَرُ	١٦٤	ما أجدُ
١٠٨	الوزير	١٦١	التالدا
١١١	لا يُمذرُ	١٠٧	وَحَدَه

١٥٦ القَدَرُ	١٥٤ الناظرُ
١٥٨ القبورُ	١٥٥ أمورُ
١٩٦ له عذرى	١٩٢ تأمله الناظرُ
١٩٧ على السكرِ	١٩٣ معه أجزُ
***	٦٣ مزارُها
٢٣ بك طوسا	٢٠ قدرا
١١٦ وبُوسا	٦٢ البدرا
٢٤ العروسِ	١١٣ المطرُ
٦٥ أميس	١٥٧ قد دثرا
١١٥ آيس	١٩٥ صبرا
٢٥ إلى أميسِ	١٩ سادرةُ
***	١٦٦ مختصرةُ
٦٦ الماضى	١٩٤ سعيها
٦٧ إعرافى	١٨ جفري
١٩٨ على الأرضِ	٢١ بالمتصر
***	٥٩ من صبرى
١٦٨ فيظا	٦٠ عذرى
***	٦١ الزهر
٦٩ وأوجعُ	٦٤ للخواطر
٩١ وأشبعُ	١٠٩ مع المهر
٩٤ أتبع	١١٠ قدرى
١١٧ منسَحُ	١١٢ ذا عُسْر
٦٨ المُطاعُ (بالرفع أو الجزم)	١١٤ وإقْتارِ

٧٤ حَكَكَ	١٩٩ شَفِيحُهَا
١٢٤ غُلَوَائِيكَ	١١٨ سَمِيمَا
١٢٥ أَبْرُوكْ لَكَ	١١٩ وَمَصْنَعَا
١٢٦ إِذْ لَا يَرَاكَ	١٦٢ فَأَوْجِبَا
٧٣ رَبُّكَ	١٤٧ سَاعَةً
٧٥ فِعَالِكَ	٧٠ وَأَسْمَعُ
١٢٣ السَّيِّئِ	***
***	٧١ أَنْصَرَفُ
٣٢ مَالُ	١٢٠ مَعْرِفُ
٩٧ تَهْطِيلُ	٢٠٠ مِنْ الْحَرْفِ
١٣٤ أَقُولُ (أَوْ بِالْجَزْمِ)	٢٠١ بَتَّصَارِيْفَهَا
٢٠٣ الطَّوَائِلُ	***
٢٠٤ لَكَ الْفَضْلُ	٢٧ الطَّرِيقُ
٢٠٥ وَمُسْتَقْتِلُ	١٢١ حَقِيقُ
٧٦ خَلِيلَا	٧٢ قَدْ ضَافَا
٧٧ الْأَقْوَالَا	١٢٢ الطَّرِيقَا
٩٦ وَتَحَمَّلَا	٣٦ الْحَدَقَةُ
١٢٩ شِمَالَا	٩٥ عَلَى الشَّقِيقِ
١٣٢ أَوْ إِنْ هَزَلَا	١٧٤ وَثِيقِ
١٣٣ خِلَا	١٧٥ الطَّوَارِقِ
١٧٦ الْبَطْلَا	٢٠٢ الْأَخْلَاقِ
٣٠ مِثْلُهُ	***
٣١ صَوْلُهُ	٢٨ أَغَادِيكَ

١٣٦ بالصنم	١٣٥ نالما
١٣٨ القوام	٢٠٦ نصالما
١٧٠ الأنام	٧٨ أبلي
٢٠٧ لأقوام	١٣٧ والأيل
٣٤ الدم	١٢٨ ولم تعديل
٣٦ في هشام	١٣١ أبونيشل
***	١٧٣ العقال
٨٢ شجن	١٨١ الجليل
٢٠٨ الجفون	١٣٠ كاخ لي
١٤٠ حمانا	٧٩ لقائلة
١٤٣ عوانا	٢٩ الثلث
١٦٥ كانا	١٦٣ الجلائل
٨١ ويخطني	١٧٧ الأجل
٨٣ أرقني	١٧٨ فصل
٨٤ بالتجني	***
٨٥ حنني	١٧٨ عزاعة
٨٦ وأوطان	٣٥ الرواغما
٩٨ صحيان	١٣٧ وتجرما
١٤١ يدان	١٣٩ والرغما
١٤٢ رمان	١٦٩ كريما
١٤٨ شاني	بعد ٢٠٦ لالما (وليس له)
١٧٢ في العزن	٣٣ الإمام
٢٠٩ بدني	٨٠ ظلي

١٤٩ عليه	٢١٠ إلى العيان
٣٧ من مَرَّة	***
***	١٤٥ طوًا
٣٨ ماهيا	***
٨٩ باكِيا	٨٧ أبكِينا
٩٠ عَلِّيا	١٤٤ مَرَّاقِيا
٩٩ إلى عَلِّيا	١٨٢ يَنْبِئِيا
١٤٦ إلِّيا	٨٨ إلِّيو

المختار

من

دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام

للإمام

أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي

اعتنى بنسخه وتصحيحه ومعارضته بالأصول وشرحه

عبد العزيز الميمنى

بعلبكره - الهند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الحول والقوة

مِرتُ في جمادى الأخرى سنة ١٣٥٣ هـ (سبتمبر ١٩٣٤م) إلى قرية حبيب كنج من أعمال عليكره الهند الموسومة باسم صاحبها صاحب الفضيلة الأستاذ حبيب الرحمن خان الشرواني صدر الصدور بمملكة حيدرآباد الإسلامية سابقاً ، لزيارة خزانة كتبه الخطيرة ، فوجدتُ فيها نسخة عتيقة قد أكل عليها الدهر وشرب ، من شرح الملقات للزوزني كانت تنقص ثمانية أوراق من أولها تحتوي على شرح ١٩ بيتاً من قصيدة امرئ القيس فأكلت بخط فارسي حديث يتلوها شرح دالية النابغة الذبياني وتنتهي بكلمة الناسخ هكذا :

تم هذا الكتاب بيد العبد الراجي رحمة ربه أبي الملا ابن أبي الفوارس بن مهدي (١١٩٩) المطروى قاب الله عليه ومتمه به في عشر ليال بقين من شهر ذي الحجة حجة ثمان وأربعين وستائة والحمد لله والصلاة على من لا نبي بعده .

اختيار الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي رحمة الله عليه من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام هـ

ثم يتلوها من الصفحة الآتية هذا الاختيار في ٦٣ صفحة (أو ٣٣ ورقة كما قد رقم عليها) تنتهي بمثل خاتمة شرح الزوزني كما تراه ، غير أن السكاتين (مهدي القطروى) غير وانحيتين في الموضعين . القطروى غير منقوط ومهدي أجزم بأن الأصل ليس به ألبتة .

وذكر^(١) ياقوت في ترجمة أسامة ولله عند الدين أبا الفوارس مرهف بن أسامة لقيه ياقوت بالقاهرة سنة ٦١٢ هـ ، وكان عنده من الكتب ما لا يعلم هو مقداره إلى آخر ما وصفه به . فصل أبو الملاء ناسخنا ابن له على أن يكون الأصل (أبو الملاء ابن أبي الفوارس مرهف) هذا افتتات وغلو في الظن لأن العبارة وهي عتيقة لا تحتل مثل هذا التصحيف . ويوجد بمخزاة حيدر آباد نسخة عتيقة من جوامع^(٢) كتاب إصلاح المنطق تأريخ أبي الحسين زيد بن رفاعة بن مسعود الكاتب يرويه عن أبي بكر ابن الأنباري من كتب أبي بكر ابن أبي الفوارس مرهف بن أسامة كتبت سنة ٥٩٩ هـ ، فهو كائن أنه آخر صاحبنا إن صح ما صرنا إليه ولكن دونه خروط القتاد .

ويوجد على طرّة الصفحة الأولى من المجموعة عبارة فارسية سطا عليها المجلد فخواها أن الأوراق الجديدة المذكورة كتبها ميرسيد محمد يوسف بن العلامة مير عبد الجليل البيلكرامي والحواشي المثبتة على شرح الزوزني بخط العلامة الوالد وقد انتقلت المجموعة إلى الولد سنة ١١٤٥ هـ ، وتوفي الوالد سنة ١١١٧ هـ ، وكان كبير علماء الهند ومفخرتهم في زمن اورنگ زيب عالمكير وقتل غلام على آزاد في انخرانة^(٣) العامرة وهو كتاب في شعراء الفرس أن عبد الجليل لقي باورنگ آباد السيد على معصوم المدني صاحب سلافة المصر في محاسن الشعراء بكل عصر فقال السيد : لم أر فيما عشت رجلاً جامعاً للعلوم مثله .

وبعد فهذا مبلغ نسبة النسخة ، وكان حصل عليها صدر الصدور بمحدر آباد قبل نحو ست سنوات . وهي بخط النسخ على قطع صغير في كل صفحة ١٨ سطراً بخط وسط ، وقد أكلها الدود وعاث فيها الضئ ، وقد تمكنت وله الحمد واللثة من تقويم أوده ورأب ثأه غير ثلثة في أول الورقة ٢٩ بقدر الثلث أي سبعة أسطر من الصفحة الأولى وستة من تاليها ، فسدتها بما يوافق منحي الشيخ

(١) الأداء ١٩٦/٢ . (٢) ولكن العبارة لم يجوها في هذه الطبعة منه .

(٣) طبعة لكو ص ٣٠٣ .

من اختيار شعر أبي تمام وقد نبّهت على ذلك في محله .

وقد قلب المجلد في الترتيب فأدرج الورقة ٣١ بعد الورقة ٢٠ في جملة شعر البحتريّ بعد قوله (وما لعلّ يُلْحَقُ) كما قد أدمج الورقة ٢١ بدل ٣١ في شعر أبي تمام بعد قوله (ولن تنظم الشائلُ) فأصلحتهما وأحلّتهما محلّهما من شعر الطائيين .

وهذا الاختيار لا أعرف أحداً يكون يعرفه أو يذكّره في عِدَاد تآليف الشيخ . وكان الشيخ قد أثبت كلمة « قال » في عنوان كل اختيار من كلمة إلا أن الناسخ ربّما أهملها وربّما أثبتنا على بعض الآيات للتوسّطة فاستعصتُ عنها بخطّ عريض للفصل على عادة أهل مصر ويخطّين علامة على تجاز القافية . وزدت نجمة (*) في أول الآيات التي لم أجدها في طبعات الدواوين وهي في شعر البحتري ٣٧ بيتاً وفي شعر أبي تمام بيتٌ .

وكان الشيخ عبد القاهر تلميذ القاضي أبي الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني صاحب الوساطة وبلديّه وخِصْبِهِ . قال ياقوت ^(١) في ترجمة القاضي أن الشيخ قد قرأ عليه واغترف من بحره ، وكان إذا ذكره في كتبه ^(٢) نبخخ به وشمخ بأنفه بالانتماء إليه . وترى مثله بطرّة بيت لأبي تمام (جديرٌ وهو صاِد) في اختيارنا هذا . وأرى أن هذا الاختيار بمنه عليه مطالعة الوساطة فإنّه على مذهب شيخه في تقديم أبي الطيّب على الطائيين ثم تقديم البحتري على أبي تمام وهو تميّز وافتاّت لا أرّضيه إلا أن المرء لا يلام على هواه كما جاء في المثل « خَلَّ امرأ وما اختار » .

وحواشي الشيخ بعضها على الطرّة وبعضها في الصُلب ، وقد أثبتنا كلّها بحيث أثبتنا .

ولم يوفّق لترتيبه على ما يجب ولا لتنقيحه وتهذيبه مرّة ثانية فتراه ^(٣)

(١) الأدب - ٢٩٤/٥ (٢) أسرار البلاغة للنار ١٦٤ والوساطة الصيدا ١٨٤ .
(٣) انظر لكتبي أمز كتاب ثم ولكك لإباب .

ينتقى من شعر أبياتاً ثم يعود له مرة أخرى فيختار منه غيرها .
وقد أمنتُ النظر في اختياره هذا ؛ فرأيتهُ يُفعل تارة ما هو أمثل بكثير
مما اختاره وأثبتته ، وبحسبك أنه ذهب عليه من شعر المتنبي مقطعةً حكيمة لا يعادِلها
شيء من حِكم المتنبي في سائر شعره وهي :

صحب الناسُ قبلنا ذا الزمانا

إلى غيرها من أفذاذ الأبيات وأنصافها وقلائد شعره ، وهي في شعره أكثر
من أشعار صاحبيته . غير أن مختاره لا يُضرب عنه صفحاً ولا يُنبذ ظهرياً ؛ فإن
فيه معنى بدياً أو وصفاً طرياً . وقد أتى الشيخ بما هو أدهى وأمر ، وذلك أنه
يختار بيتاً من أبيات في معنى واحد نكتته فيُفَرِّزه منها كَرهاً ويُقرِّنه بقرين
لا يُلِيط به ولا يلائمه فيبتر العبارة ويُجحف بالبيان ، فلم أرُ بدءاً من إثبات الأبيات
المكتنفة المتطرفة لإتمام غرض الشاعر فثبت صدقه ورقته خرقه .

ومعلقاتي على شعر المتنبي فيها بعض مَنع ، وأنا أعترف بأنها لا تُروى
الغليل ؛ بل تغادر في النفس حاجة لم تقضها ، وعذري أن شروح شعره سهلة
للتناول قد طبقت الخافقين ، وجاست كل دار ، وولجت في كل وِجار ، ولم
أكن لأضرب في حديد بارد أو أنفق الكاسد . وأثبتت الكلام في شعر
البحري واستوفيت علماً متى أن شعره غير مشكول ومشروح^(١) لاسيما في هذه
الأعصار بهذه الديار ، وقد قال الأول : « أمرتَ فازِل » . زد إلى ذلك أن
طبعة الجواب رديئة لم تنقح ولم تُعارض بالأصول على يدَي خبير بصير ،
وابتليت بدعوى فارغة ، وقد أملتُ على صفحاتها ليكن الباحث من مراجعة
سائر الشعر ، وكابدت له عناء معنياً لأنها غير مرتبة على الحروف . فجاءت والله

(١) الأدباء ٤١١/٦ ، ولم أر من تصانيف الباطي شيئاً إلا شرح ديوان البحري
ولم ير لأن هذا شيء أبكره فاني ما رأيت هذا الديوان مصروحاً ولا تعرض له أحد من أهل
العلم ولا سمعت أحداً قال لي رأيت ديوان البحري مصروحاً الخ . وقد طبع آغا عث الوليد .
وأصل الجواب بخرابة كورولو في عاية الصبة والناية والامنان وهو مشكول .

الحمد نسختنا من اختيار شعر البحرى خالية من تصحيقات الوراقين ، وأصلح من الديوان وأصح ، وأحق بأن يُرَكَّنَ إليه ويعول عليه في فهم فرض الشاعر على أنها تمهى بين دفتيها جملة لا يستهان بها من زيادات ^(١) شعره على ما في الديوان . وطبعات ديوان حبيب مرتبة . إلا أنني لم أقرُ قرى أحد ولا اقتفيت أثره في فهم شعر أحد منهم ؛ بل اجتهدت أخطأت أو أصبت ، وأتيت جوادى فزْتُ بالتَّصْلُ أو أخفقتُ .

فدونكو أيها الشدة والنشأ اختياراً كله أمثال سائرة ، وآداب ناقة طامرة ، خلاصاً تستنكفه الخفريات من البنات عما يشين من الخلق والتفذعات حرى بأن يكتب بماء الأبحين والسَّجْد على حدود العُرد ، وأن يُكَبَّ عليه رُود الآداب من كل ساحة وباب ، قراءة ودراسة ، فيحلوه لأشعار المحدثين محل الحاسة ، فإني أرى للتأخرين ولا سيما المصريين منهم لم ينصفوا الطائفتين فهان عليهم خطرها وقدرهما وكسد فيهم شعرهما . وهما لا يشق غبارهما ولا يُبَنِّغ شأوهما ويؤمِّن عثارهما . وفي هذا القدار من الاختيار كفاية ، إذ لا فسحة للمجال ، ولا وسعة في الأعمار والآجال للرجال ، أن يأتوا على النهاية والكمال ، وعن البحر اجتزاء بالأوشال .

وخاتمة مقال أن أقدم خالص شكرى وشكر العلم وذويه للأستاذ أحمد أمين رئيس لجنة التأليف حرسه الله على عنايته بمثل هذه الأمور ، من التراث التالف الخالف ، من العصر السالف ، واللقى البائر ، من الزمن النابر ، حتى تجل كالهدي ، في النرع البهي .

خادم العلم

عبد العزيز الميمنى

ذو القعدة الحرام سنة ١٣٥٣ هـ

بجامعة عليكرة — الهند

(١) وقد أخذت طلبة الجوامع بنحو ثلث شعره أو الربع كما تتحققه بمراجعة عبث الوليد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنِكَ يَا لَطِيفُ !

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على رسوله محمد وآله أجمعين .
 هذا اختيار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام ممدنا فيه لأشرف
 أجناس الشعر ، وأحقها بأن يحفظ ويروى ويؤكل به الهمم ، ويترفع
 له البال ، وتصرف إليه العناية ، ويُقدّم في الدراية ، وتُثمر^(١) به
 الصدور ، وتُستودع القلوب ، وتُمدّ للمذاكرة ، ويحصل للمعاصرة .
 وذلك ما كان مثلاً سائراً ، ومعنى نادراً ، وحكمة وأدباً ، وقولاً فصلاً ،
 ومنطقاً جزلاً . وقد أخرجنا من ذلك من هذه الدواوين خيار الخيار ،
 وما هو كوسائط العقود ، وأناسي العيوت ، وكسبيكة الذهب ،
 وكالطراز المذهب . وبدأنا بشعر المتنبي ، لأن أمثاله أسيّر ، ومعانيه
 فيها أغزر ، ومعارفه في الحكم والآداب أكثر ، والله تعالى يقرن به
 الخير والبركة ، بمنّه وفضله .

قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي :

(١) إنما^(٢) التهنّات للأكفاء ولئن يديني من البعداء

(١) الأصل وتثمر بالنون .

(٢) كان كافور بنى داراً وأمره بذكرها فقال .

وأنا منك لا يَهْنِي عُضْوُكَ بِالسَّرَاتِ سَائِرَ الأَعْضَاءِ

أنا صخرة^(١) الوادى إذا ما زوحت وإذا نطقت فإني الجوزاء
وإذا خفيت على النبی فعاذِرُ أن لا ترائي مُقَلَّةُ صَمِيَاءِ
ونذيتهم وبهم عرفنا فضله وبضدّها تَبَيَّنُ الأشياءُ
ولجذت حتى كدت تَبْخُلُ حائلاً للمتغى ومن السرور بكاء

وهبني^(٢) قلتُ هذا الصبح ليلُ أَيْمَنِي المألون عن الضياء

(ب) يحشّمك^(٣) الزمان هوى وحُباً وقد يؤذَى من المِقَّةِ الحبيبُ
وللحُسادِ عُذْرُ أن يَشِحُوا على نظرى إليه وأن يذوبوا
فإني قد وصلتُ إلى مكانٍ عليه تَحْسُدُ الحَدَقُ القلوب

وما^(٤) جهلتُ أباديك البوادي ولكن ربّما خفي الصوابُ
وكم ذنبٍ مُولِّدٌ دلالٍ وكم بُعْدٍ مُولِّدٌ اقتراب

(١) مثل في الجبال . وكالجوزاء آت بعشرين في لفظ . تدعيم ثم اللؤماء البغلاء ، حائلاً راجعاً إلى الانتهاء ، وغاية السرور البكاء .

(٢) في ابن إسحق وكان بلغه أنه حباه فيني عن نفسه هذه التهمة . يقول : كيف أقول ضد ما هو فيك فان ذلك يجعلني ضحكة للناس .

(٣) يعود سيف الدولة من دمل كان به . يشحوا يبخلوا .

(٤) من كلمة قولها في سيف الدولة لما ظفر بيني كلاب يستطفه عليهم : البوادي التي بدأت بها عليهم من غير حق . والبيت الرابع يقدم في دلي السائر ، أي لانهم انهزموا لما طلبتهم خوفاً منك لا عصياناً .

وَجُرْمٌ جَرَّمَهُ سَفَهَاءُ قَوْمٍ وَحَلٌّ بِفَيْرٍ جَارِمِهِ الْعِقَابُ
وما تركوك معصيةً ولكن يُعَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ

وقال في مرثية أخت سيف الدولة ^(١) :

وإن تكن خلقت أنى فقد خلقت كريمة غير أنى العقل والحسب
وإن تكن تغلب الغلباء عنصرها فإن في الحمر معنى ليس في العنب
وعاد في طلب المتروك تاركه إننا لننقل والأيام في الطلب
فلا تنلك الليالى إن أيديها إذا ضربن كسرن النبع بالغرب
ولا يُعِينُ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ فإِنَّهُنَّ يَصِدْنَ الصَّقَرُ بِالْخَرَبِ
وما قفى أحدٌ منها لباتته ولا انتهى أربٌ إلّا إلى أرب

وما لاقى ^(٢) بلدٌ بعدكم ولا اعتضت من ربّ ثُمّاي ربّ
ومن ركب التور بعد الجوا د أنكرَ أغلافه والقَبْ
سبقت إليهم منابهم ومنفعة الغوث قبل العطب
وإن فارقتني أمطاره فأكثرُ عُذرانها ما نضب

(١) عنصرها أصلها . وعاد الخ كان الدهر استأثر بالأخت الكبرى وترك الصغرى
هذه ثم عاد في طلبها أيضاً . النبع شجر تحمل منه القسي والغرب تبت ضيف . الحرب ذكر
الجارى ، منها من الليل . لباته حاجته .

(٢) كتب إليه السيف يستدعيه فقال : ما أمسكنى بلد . ولا استبدلت من ولى نعمى
منعماً آخر . القب والقَبب ما تدل تحت حنك الديك والبقر ، مثل ضربه لمن يلقى بعده من
الملوك . كان الدمشق قد أغار على ثغر الشام وحاصر أهله فاستجدم السيف . والبيت ،
قبل ٣ في د .

ليس^(١) بالمنكر إن برزت سبقا غير مدفوع عن سبق العراب

إذا^(٢) لم تكن نفس النسيب كأصله فاذا الذى يُعني كرام المناصب

ليت^(٣) الحوادث باعتنى الذى أخذت متى بحلى الذى أعطت وتجربى
فا الحداثة عن حلم بمانعة قد يوجد الحلم فى الشبان والشيب
كان كل سؤال فى مسامحه قبض يوسف فى أجفان يعقوب
أنت الحبيب ولكنى أعوذ به من أن أكون محباً غير محبوب

أما^(٤) تغلط الأيام فى أن أرى بغيضاً تنلنى أو حبيبا تقرب
لحى الله ذى الدنيا منأخا راكب فكل بعيد لهم فيها معذب
ألا ليت شعرى هل أقول قصيدة فلا أشتكى فيها ولا أتعب
وأخلاق كافور إذا شئت مدحه وإن لم أشأ — ثملى على وأكتب
إذا ترك الإنسان أهلاً وراءه ويتم كافوراً فما يتفرّب

(١) فى بدر بن صمار ، غير مدفوع ذكره ضرورة وحقه غير مدفوعة .
(٢) من مدح أبى القاسم طاهر بن الحسين الطوى . النسيب العريف الأصل . المناصب
جمع منصب الأصول .
(٣) من مدح كافور . الذى والأصل الذى مصحفاً يريد فرارة الحداثة . كل سؤال يورثه
السرور ويشنف أذنيه من أن أكون الخ قال : ومن الشقاوة أن تحب ولا يحبك من تحب
(٤) من مدح كافور : يقول عادة الدهر خلاف هواى فلم لا يخل بهذه المادة غاطا .
وتنأى من الشبهة والرواية المرونة تنأى تتفاعل — ذى منه — وأين من الخ أهلى فى بدى
عنهم كفتاء مغرب (بالصفة وبالإضافة) من المشتاق إليه . وكل مكان الخ يؤثره الانسان على
أهله ووطنه .

أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَائِهِ وَأَيْنَ مِنَ الْمَشْتَاكِ عِنَقَاهُ مُغْرِبُ
وَكُلَّ أَمْرِي يُؤَلِّي الْجَمِيلَ عَجَبُ وَكُلَّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبُ

أَعَزُّ^(١) مَكَانٌ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ سَابِجٍ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ
إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ فَالْمَالُ هَيْئُ وَكُلَّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تَرَابُ

أَرَى^(٢) كُلَّنَا يَتَنَبَّأُ الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبًا
فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ التَّقَى وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْحَرْبُ
وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِدَا ذُنْبَا

يَمُوتُ^(٣) رَاغِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ مَوْتَةً جَالِيْنُوسَ فِي طِبَّةِ
وَلَمْ أَقُلْ « مِثْلُكَ » أَعْنَى بِهِ سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشَبِّهِ

وَإِنِّي^(٤) وَإِنْ كَانَ الدَّفِينُ حَبِيبَهُ حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيبُ حَبِيبِي

(١) من مدح كافور ولم يلقه بعه . الدنا جمع دنيا . الساج الفرس الشديد الجري .
(٢) من مدح السيف (سيف الدولة) . وفي الحياة بعه . التقى الحفر وترك
العدال . ويختلف الخ يردان الحرب كلاما ونصيبهما فيها مختلف ، فاقى يستحق هذا يستحقه
صاحبه والآيات من غرر شعره .

(٣) يمزى عضد الدولة عن مته . راغى الضأن مثل في الجهل يغال أحق من راغى ضأن
ثمانين (المبدئي ١/١٩٧ ، ١٥١ ، ٢٠٥) . وقبل الثاني يخاطب السيف :

مِثْلُكَ يَفْنَى الْحَزْنَ عَنْ صُوبِهِ وَيَتَرَدَّدُ الدَّمْعُ مِنْ غُرْبِهِ

(٤) يمزى السيف عن ياك التركي عبه . سبقنا تقدمنا الناس إلى هذه الدنيا فلو عاشوا
لضاعت علينا الأرض بما رحبت مثل قوله تعالى : « وَلَوْ لَا دَفَعْنَا عَنْكَ الْنَّاسَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ
الْأَرْضُ آلَاةٌ » . النابرون الباقوت ، ولولا الخ كانه يفتخر بالدهر يقول : لولا إحسانه إلينا
ما عرفنا لسانه . الربيب التام الباقي . الواجد من الوجد . المحزون كالسكروب . والقوب
الإعياء . والشمس هو شبه السيف من جهة خفيه حادها والضرب المثل .

وقد فارقَ الناسُ الأُحبةَ قبلنا وأعيا دَوَاهِ الموتِ كلَّ طيب
سُبِقْنَا إلى الدنيا فلو عاش أهلُها مُنَعْنَا بها من جِنَّةٍ وذُهب
تَمَلَّكَهَا الآتِي تَمَلَّكَ سَالِب وفَارَقَهَا المَاضِي فَرَاقَ سَلِيب
وأُوَفَّى حَيَاةَ الغَابِرِينَ لِصَاحِب حَيَاةُ أَمْرِي خَاتَمُهُ بَعْدَ مَشِيب
ولولا أَيَادِي الدَّهْرِ فِي الجَمْعِ يَفْنَا غَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوب
وَلَلَّتْكَ لِلإِحْسَانِ خَيْرٌ لِمُحْسِنِي إِذَا تَرَكْتَ الإِحْسَانَ غَيْرَ رِيْب
وَلِلْوَاجِدِ المَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ سُكُونُ غَزَاوِهِ أَوْ سُكُونُ لُغُوب
وَفِي تَسَبُّعِ مَنْ يَتَعَسَّدُ الشَّمْسَ ضَوْءُهَا وَيَجْتَهِدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرْبِ

هذا^(١) الذي أبصرت منه شاهدا مثل الذي أبصرت منه غائبا
كالبدر من حيث التفت رأيتَه يُهْدِي إلى عينيك نوراً ثاقبا
تدير ذى حُكْمٍ يفكر في غد ومُجُوم غَيْرٍ لا يخاف عواقبا

ولكنك^(٢) الدنيا إلى حبيبة^(٣) فما عنك لي إلا إليك ذهاب

(ت) تلك^(٤) النفوس الغالبات على العُلَى والمجد يغلبها على شهواتها
كرمٌ تَبَيَّنَ في كلامك ماثلاً ويَبِينُ عِثْقُ الخليل في أصواتها

(١) يمدح على بن منصور الحاجب مثل الخ في كثرة السطاء وإن اختلف الحالان في القرب والبعد . الحسنة والهنك كنكة ونكت التجربة .

(٢) آخر كلمة مضى منها البيتان أمز مكان الخ . السلطان الدنيا بمخافاتها وهي محبوبة إلى .

(٣) يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران وسائر بني عمران المجد الخ فيحول دون ما لا بد للسان منها . ماثلاً من القول ظاهراً .

أعيا زوالك عن محل نلت لا تخرج الأقدار عن هالاتها

(د) سالم^(١) أهل الوداد بمدهم يسلم اللهم لا لتخلد
فا ترجى النفوس من زمن أحد حاله غير محمود
إن ثوب الزمان تعرفى أنا الذى طال عجمها عودى

أهم^(٢) بشىء واللىالى كأنها تطاردنى عن كونه وأطارده
وحيد من الخلان فى كل بلدة إذا عظم المطلوب قل المساعد
فلم يبق إلا من سماها من الطي لى شفتها والشدي النواهد
يكنى عليهن البطريق فى الدجى وهن لدينا ملقيات كواسد
بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد
وكل يرى طرق الشعاعة والندى ولكن طبع النفس للنفس قائد
أحبك يا شمس الزمان وبدره وإن لآمنى فيك السهى والفراقد
وذلك أن الفضل عندك باهر وليس لأن العيش عندك بارد

(١) يرثى إلى السيف أبا وائل تغلب بن حادود بن حذان . الذى يسلم مما بين أوده إسماعيل إلى أن يحزن عليهم . الحالان الحياة والموت ، عجم المود عضه ليعرف هل هو رخو أو صلب .
(٢) من السيقات . وأطاردها عن منعها لى عن طلب ذلك الأمر . وبعد الأولين
آيات فى غزوات السيف ونكايته فى الروم . فلم ينج إلا نسوتهن فلتسرى . الطبا السيوف
واللى سمرة فى الشفة والنواهد المرتفعة . البطريق جمع بطريق خواص الملك . ملقيات كالقلىء
اللقى ذليات . ولكن طبع الخ أنت شجاع وجواد بالطبع .

وربّ^(١) تُريدُ ضَرَّهُ ضَرَّ نَفْسَهُ وهادِ إليه الجيشُ أهدَى وما هَدَى
وَصَوْلٌ إلى المستصعباتِ بخَيْلِهِ فلو كان قرنُ الشمسِ ماءً لأوردا
هو الجَدُّ حَتَّى تَقْضُلَ العَيْنُ أُخْتَهَا وحتى يكون اليومُ لليومِ سَيِّدا
وما قَتَلَ الأحرارَ كالمغو عنهم ومَن لك بالحرِّ الذي يحفظُ اليدا
إذا أنت أكرمتَ الكريمَ ملكته وإن أنت أكرمتَ اللئيمَ تمرّدا
ووضعُ الندى في موضعِ السيفِ بالْعُلَى مُضِرُّ كوضعِ السيفِ في موضعِ النَدَى
وقيدتُ نفسى في ذَرَاكِ عَجَبَةٍ ومَن وَجدَ الإحسانَ قَيْدًا تَقِيدَا

وما^(٢) ماضى الشبابِ بِمُسْتَرَدٍّ ولا يومَ يَمُرُّ بِمُسْتَعَادٍ
وما الغضبُ الطريفُ وإن تَقَوَّى بمتصِفٍ من الكرمِ التِلَادِ
فلا تَغْرُزْكَ ألسنةُ مَوَالٍ تُقْلِبُنَّ أَفئدةَ أَعَادِ
فإنَّ الجُرْحَ يَنْفِرُ بعدَ حينٍ إذا كان البناءُ على الفسادِ

(١) يمدح السيف ويهته بالأخفى . ضره مصدر . وهاد الخ قادة الجيوش أسلوا إليه جيوشهم وجعلوها له غنا . هو الجد حكم الخط سار به تفضل العين اليمنى على اليسرى ويوم العيد على سائر الأيام ويغتمه :

فذا اليوم في الأيام مثلك في الورى كما كنت فيهم أوحداً كان أوحدا
وما قتل الخ يذكر حله في قدرته والكلف اسم . ذراك فئاتك وفي دهواك . تلبد بطيب خاطر منه وهذه الأبيات حكيمة .

(٢) من مدح على بن إبراهيم التنوخي . وما الغضب البيت يغتمه :
غتمت صوارمها لو لم يخروا محوتهم بها نحو المراد
كرمك وعفوك في الفرزة والفرق والغضب حدث . ثم أسداه في الظاهر أعداء في الباطن .
فان الخ ينظرون على عداوتك إلى أن تمسكهم الفرصة فيثوروا . ينفر يرمُ بيد الجبر إذا نبه
الهم على الظاهر وله غور فاسد .

أَقْلَ^(١) فَعَالَى بَلَّةٌ أَكْثَرَهُ مَجْدُ
وَمِنْ نَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الْخُرَّانِ تَرَى
وَأَكْبَرُ نَفْسِي عَنْ جِزَاءِ بَغِيَّةٍ
وَيَحْتَقِرُ الْحُسَادَ عَنْ ذِكْرِهِ لَمْ
وَيَأْتُهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ
فَإِنْ يَكُ سَيَّارِ بْنِ مُكْرَمٍ أَتَقَصَّى
فَمَا فِي سَجَايَاكُمْ مَنَازِعَةُ الْعَلَى
وَذَا الْجِدِّ فِيهِ نِلْتُ أَمْ لَمْ أَتْلُ جَدُّ
عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صِدَاقِهِ بُدُّ
وَكُلَّ اغْتِيَابِ جُهْدُ مَنْ لَا لَهُ جُهْدُ
كَأَنَّهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ
وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الذِّى يُذْنِبُ الْحِقْدُ
فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ
وَلَا فِي طِبَاعِ التُّرْبَةِ الْمَسْكُ وَالْثَدُّ

سُهَادُ^(٢) أَنَا مَنْكَ فِي الْمَيْنِ عِنْدَنَا
إِذَا غَدَرْتُ حَسَنًا أَوْفْتُ بَعْدَهَا
وَرُحَى لَأَنْتَ الرِّمْحُ لَا مَا تَبَلَّهُ
وَمَنْ اسْتَفَادَ النَّاسَ كُلَّ غَرِيبَةٍ
وَجَدْتُ عَلَيَّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ
رُقَادٌ وَقَلَامٌ رَعَى سَرَبَكُمْ وَرَدُ
وَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومُ لَهَا عَهْدُ
نَجِيمًا وَلَوْ لَا الْقَدَحُ لَمْ يُثْقَبِ الزُّنْدُ
فَجَازُوا بِتَرْكِ الذَّمِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ
وَمِنْ خَيْرِ قَوْمٍ وَاسْتَوَى الْخُرُّ وَالْمَبْدُ

(١) من مدح سيار بن مُكرم التميمي . كل أعمال الجند صغيرها وكبيرها . بله دَع . والاجتهاد المطالب فيه الحظ والقوز سواء نلت ما طلبته أم لم أتْل . أكبر نفس أربأ بها أن أتتصف من عدوى باغتيابه . المدح لا يذكر الحساد احتقاراً كأنهم لم يخلقوا بعد . يأمنونه على الذنوب الصغار فانه لا يؤاخذهم بها كرماً واحتراماً . سجايكم يريد الأوامر الذين يريدون مباراة على المدح ومجاراته مع أن أصلهم كاصل التربة ليس فيها طيب .

(٢) من مدح الحسين بن علي الهمداني ، القلام ثبت من الحضر ردىء والسرب الراعية . ويقرّب من معنى الثاني قول حبيب :

فلا تحسباً هند لما الفدر وحدها سجة عس كل غانية هند
ورعى قسا به . فجازوا أيها الآخذون عني . شرى في محله من هذين ما أهل له . ويستوى الأحرار والعبيد بدم . مكانه محله اللحق .

وأصبح شعري منها في مكانه وفي عنق الحسناء يُستحسن العقد

وأسرع^(١) مفعول فعلت تغيراً تكلفُ شيء في طباعك ضده
وأتعبُ خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده
فلا يتحلل في المجد ماله كله فينحل مجد كان بالمال عقده

إنما^(٢) تُنجح المقالة في المر إذا وافقت هوى في الفؤاد
وإذا الحلم لم يكن في طباع لم يحلم تقدم الميلاد
فيها ومثله سُدت يا كا فوراً وأقصدت كل صعب القياد
وأطاع الذي أطاعك والطا عة ليست خلائق الآساد
مادروا إذ رأوا فؤادك فيهم ساكناً أن رأيه في الطراد
أتما ما اتفقنا الجسم والرو حُ فلا أحتجنا إلى العواد !
فقد الملك باهراً من رآه شاكراً ما أتيما من ممداد
فيه أيديكما على الظفر الحلو وأيدي قوم على الأكباد
هذه دولة المكارم والرافة والمجد والندى والأبياد

(١) من الكافوريات . مثل الأول له : وتأبى الطباع على الناقل . الوجد السعة .
كان المجد بلالاً فان لم يبق عندك منه شيء فاركك المجد .

(٢) اتصل قوم من الفلمان بابن الاخشيد مولى كافور وأرادوا أن يفسدوا الأمر عليه
فطالبه بتسليمهم فسلمهم واصطلموا فقال : إنما الخ ينق من ابن الاخشيد أن يكون هواء مع
هؤلاء الساعين بهذا الرأي . الذي أطاعك من الآساد الشجعان . ما دروا البيت يهضم في د
على وإذا الخ رأيك كان يطارد السعة وإن كان فؤادك رابط الجأش . إلى العواد إلى مصلي
ذات الين . باهراً غالباً . على الأكباد يتحصرون على فوت الفرصة لإيقاد نار الفتنة .

كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَحَادَتْ وَنَوْرُهَا فِي أَزْدِيَادٍ

مَاذَا^(١) لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهَا أَنِّي بِمَا أَنَا بِكَ مِنْهُ عَسُودٌ
أَمْسَيْتُ أَرْوَحَ مِثْرٍ خَازِنًا وَيَدًا أَنَا اللَّيْثُ وَأُمُورِي الْمَوَاعِيدُ
إِنِّي نَزَلْتُ بِكَذَّابِينَ ضَيِّفُهُمْ عَنِ الْقَرَى وَعَنِ التَّرَحُّالِ مَحْدُودٌ
جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْأَيْدِي وَجُودُهم لَا تَشْتَرِي الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَى مَعَهُ
أَوَّلَى اللَّثَامِ كَوْفِيرٌ بِمَعْدِرَةٍ فِي كُلِّ لَوْمٍ وَبَعْضُ الثَّمَرِ تَقْنِيدُ
وَذَاكَ أَنَّ الْفَحُولَ الْبَيْضَ حَاجِزَةٌ عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخِصْيَةِ السُّودُ

إِنَّ^(٢) فِي الْمَوْجِ لِلْفَرِيقِ لَثَمَذًا وَاضِحًا أَنْ يَفُوتَهُ تَعْدَادُهُ

وَمَنْ^(٣) لِي يَوْمَ مِثْلِ يَوْمِ كَرِهْتُهُ قَرُبْتُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ

(١) يهجو كافورا قبل فراره من مصر يوم واحد سنة ٥٣٤٦ هـ . هو يكي على خطوته
الطيفة عند كافور والعصاة يحسدونه عليها . خازني ویدی ثارخان عن الشغل لأنني غني بالموايد
لا بالأموال . محدود ممنوع لا يسمح له كافور بالخروج من مصر . لا تشتري الخ مثل قول بشار :
الحري يلعي والعصا لمبد وكقول ابن مفرغ :
المبد يفرح بالعصا والحري تكفيه اللامة

ويتقدمه : صار الخصى إمام الأباين بها (بمصر) فالمر مستبعد والمبد محبوب
أولى الخ لفة أصله وخاسة سنخه . تخنيد لوم وهجو .

(٢) من كلمة في أبي الفضل ابن المبد ويتقدم البيت :

ما كفاني تصغير ما قلت فيه عن علاه حتى تناء انتقاده

إن الخ أنا مذكور في قصوري عن تحديد فضائلك فقد أدهمني كثرتها .

(٣) من كلمة في ابن المبد . عن البعد بسده وعرب الإنسان من حبيبه عند الوداع
ويعطى بالنظر والتسليم . فمن الخ كقول الحماسي : =

تَمَنَّ يَلْذُ الْمُسْتَهَامُ بِنُحْلِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي فِتْيَلًا وَلَا يُجْدِي
وَعَظْمٌ عَلَى الْآيَامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَى وَلَكِنَّهُ غِيظَ الْأَسِيرِ عَلَى الْقِدْ
فَإِمَّا تَرَيْنِي لَا أَقِيمُ يَسْلَدَةً فَآفَةُ غَمْدِي فِي دُلُوقٍ مِنْ حَدَى
وَلَيْسَ حِيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذُّبِّ شَيْمَةً وَلَكِنَّهُ مِنْ شَيْمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ
إِذَا لَمْ تُجْزِمِ دَارَ قَوْمِ مَوْدَةٍ أَجَازَ الْقَنَا وَالْخَوْفَ خَيْرَ مِنَ الْوُدِّ
تَقَضَّلْتَ الْآيَامُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا فَلَمَّا حَمِدْنَا لَمْ تُدِمْنَا عَلَى الْحَدِّ

أَعَاذَكَ^(١) اللَّهُ مِنْ سَهَابِهِمْ وَغَطَّى^(٢) مَنْ رَمَيْهِ الْقَمَرِ

(د) كَفَنَكَ^(٣) الْمَرْوَةَ مَا تَتَّقِي وَأَمَّنَكَ الْوُدَّ مَا تَحْذَرُ
وَأَفْشَاءَ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعُ مِنَ الْقَدْرِ وَالْعُرَى لَا يَفْدِرُ
إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَقْطَةٍ فَأَتَى عَلَى تَرْكِهِمَا أَقْدَرُ

تَرَكْتِي^(٤) الْيَوْمَ فِي خَجَلَةٍ أَمُوتِ مِرَارًا وَأُحْيِي مِرَارًا

== مَنِ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ إِلَى وَلَا تَقْدِ عَفْنَا بِهَا زَمْنًا رَغْدًا
غِيظَ الْخِ غِيظَ عَلَى مَنْ لَا يَبْأُ بِهِ . حِدَّةُ حَدِّ السَّيْفِ تَحْمِلُهُ يَدَايُ مِنَ الْقَمَدِ ، وَكَذَلِكَ أَنَا تَرْجِي
مَتَى مِنَ الْوِطَانِ . وَلَكِنَّهُ مِنْ عَادَةِ الْأَسَدِ قَاتِهِ لَا يَفْرُسُ مِنْ وَاجِهِهِ وَأَحَدٌ إِلَيْهِ نَظَرُهُ كَمَا
يَهَالُ : لَمْ تُجْزِمِ غَلَاةَ الدِّينِ يَصْحَبُونَهُ فِي الْأَسْفَارِ أَيْ يَجُوسُونَ خِلَالَ الدِّيَارِ لِأَمَّا طَوْعًا وَإِمَّا
كَرْهًا . لَمْ تَدِمْنَا الْخِ فَرَقْنَا .

(١) مِنْ قِطْعَةٍ فِي السَّيْفِ . سَهَابِهِمُ الْأَعْدَاءُ .

(٢) جَاءَهُ رَسُولُ السَّيْفِ يَبْتَغِي الْعَبَّاسَ بْنِ الْأَحْنَفِ يَسْأَلُهُ إِجَازَتَهُمَا وَمَا :

أَمِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ وَغَطَّى فِي سِتْرِهِ أَوْفَرُ

فَإِنْ لَمْ أَسْنِهِ لِبَقَا عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْتَظِرُ قَتْلًا .

(٣) قَالَهُمَا لَمْ أَسْبِطًا - بِفِ الدَّوْلَةِ مَدْحُهُ وَتَتَكَرَّرُ لَهُ . وَأَعْلَمُ أَنَّ الْخِ لِأَنَّ هَذَا الْاِعْتِنَارَ ==

أَسَارُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيَا وَأَزْجُرُ فِي الْخَيْلِ مُهْرِي مِرَارَا
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا عَتَسَنَزُ تُ إِلَيْكَ أَرَادَ اعْتَذَارِي اعْتَذَارَا
كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا تِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي اخْتِيَارَا
وَلَكِنْ حَمَى الشِّعْرَ إِلَّا الْيَسِيرَ هَمْ حَمَى النَّوْمَ إِلَّا غِرَارَا
وَمَا أَنَا أَسْقَمْتُ جَسِي بِهِ وَلَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارَا
فَلَا تُلْزِمَنِي ذَنْوبَ الزَّمَانِ إِلَى أَسَاءٍ وَلِئَايَ ضَارَا
وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّارَا تِ لَا يَخْتَصِمَنَّ مِنَ الْأَرْضِ دَارَا
قَوَافٍ إِذَا سِرْنَ مِنْ مِقْوَلِي وَثَبْنَ الْجِبَالِ وَخُضْنَ الْبِحَارَا
وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَائِلٌ وَمَا لَمْ يَسِرْ قَعْرٌ حَيْثُ سَارَا

طِوَالٌ^(١) قَنَى تُطَاعَنَهَا قِصَارُ وَقَطْرُكَ فِي نَدَى وَوَعَى بِحَارُ
وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَاةٌ تُظَنُّ كِرَامَةً وَهِيَ أَحْتِقَارُ
فَلَزَمَ الطَّرَادَ إِلَى قِتَالِ أَحَدُ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ
وَلَيْسَ بَغَيْرِ تَدْمُرٍ مُسْتَغَاثٌ وَتَدْمُرُ كَأَمَمِهَا لَهْمُ دِمَارُ

== في غير موضعه فينبغي أن أعترف منه . ذلك ترك المدح اختيارا بل لهم منع النوم . ضار
ضر . السرد القصائد الأوابد لا تسفر بمكان . القول القسان .

(١) قالوا لما أوقع السيف بنى عقيل وقتير وبلبلان وكلاب ، إذ طأوا في عمله ، يذكر
إجفالم من بين يديه وظفروه بهم . تطاعنها مجهولا تطاعن بها . أى لا يؤثر فيك أو لا يصلحك
انفسره . فليكن في الحرب والجود كثير . أناة حلم . فلزم الخ ألجا الطراد بنى كعب الخ . تدمر
بلدة قديمة أثرية . فهم غير . حرق جمع حزقة جماعة . بهم الخ قصد السيف غيرهم ففروا خوفا .
تفرقهم البيت يقدم سابقه في د . النجار الأصل لأنهما من تزار . بنو كعب الخ يفسره البيت
التالى . بها باليد من قطع السوار .

فهم حَزَقٌ على الخابور صَرعى بهم من شُرْب غيرهم مُخَار
تُقرّتهم ولِإِثاء السَّجَايا ويَحْتَمِمهم ولِإِثاء النِّجَار
بنو كعب وما أُرِثَ فيهم يدٌ لم يُذِمها إِلَّا السِّوَار
بها من قَطِيعِهِ أَلْمٌ وَتَقْصُ وفيها من جلالته أَفْتَخَارُ

وَقِنْتُ^(١) بِاللُّقْيَا وَأَوَّلِ نَظَرَةٍ إِنْ الْقَلِيلُ مِنَ الْمُحَبِّ كَثِيرُ

فَلَوْ^(٢) كُنْتُ أَمْرًا يُهْجَى مَجُونًا وَلَكِنْ ضَاقَ قِطْرٌ عَنْ مَسِيرِ

وَأُسْتَكْبِرُ^(٣) الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا صَغَّرَ الْخَبَرَ الْخُبْرُ
أَزَالَتْ بِكَ الْأَيَّامَ عَنِّي كَأَنَّمَا بَنُوها لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُذْرُ

وَلَقِيتُ^(٤) كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا رَدَّ الْإِلَهُ نَفُوسَهُم وَالْأَعْصُرَا
يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمَقْفَرَا
نُسْقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مَقْدَمًا وَأَتَى « فَذَلِكَ » إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرَا

(١) من رثاء محمد بن إسحق التنوخي . الحب المحبوب .

(٢) يخاطب ابن كروم الأعمور . الفتر ما بين السبابة والايهام إذا فصحا .

(٣) من مدح علي بن أحمد بن طاهر الانطاكي .

(٤) أبا الفضل ابن العميد . يتكسب البيت يتقدم على سابقه في د والفصيح يريد القلم .

ونسقوا البيت على ولعت في د . « فذلك » يجمعون في آخر الحساب بقولهم فذلك كذا وكذا وهو الفذلكة .

ورأيت^(١) كُلاً ما يعلل نفسه بتملة وإلى الفناء يصير
كفل الشاة له برد جاته لما انطوى فكأنه منشور

(ز) ملك^(٢) منشئ القريض لديه يضع الثوب في يدي بزاز

(س) البعد^(٣) لا يفضّل أخلاقه عن فرجه الثمين أو ضربه
فلا ترجّ الخير عند أمرئ مرّت يد النخاس في رأسه
قلّ ما يلوّم في ثوبه إلا الذي يلوّم في غرسه

(ع) غيري^(٤) بأكثر هذا الناس ينخدع إن قاتلوا جبنوا أو حدّثوا شجّعوا
أهل الحفيظة إلا أن تجربهم وفي التجارب بعد النّي ما يزع
وما الحياة ونفسى بعدما علمت أن الحياة كما لا تشتهي طبع
ليس الجلال لوجه صحّ مارئته أنف العزيز بقطع العزّ يمتدع

(١) من الكلمة للظلم منها وقتت البيت . ما زامة .

(٢) يمدح أبا بكر على بن صالح الكاتب بدمق . ملك عظيم طرف بالشر .

(٣) من أهمل كافور . البعد لا يبدو معه الفرج والبطن . ثوبه ظاهره في زمان كبده .

الفرس جليلة تخرج على رأس الللود .

(٤) في السيف وكان استفر الناس في بعض غزواته على الروم فتنازلوا وتناذروا . فقال يصف ذلك : الحفيظة الحية والأمة . يزع يكف عنهم ويردع . مالى ولحب الحياة ومي لا تأتي كما توافق ، وطبع دس وشين . المارن مالان من الألف وهو مقدمه . الوجع إن قتل بها المرء دون مراده . متفكت منهزم من الروم . من أسرتم من المسلمين أيها الروم فكأنوا كالأموات لا غناء بهم . يعنى الخ أفعالك أبكار . كنت فارسه وفي دأنت . أي كررت على الروم وإن نكل أصحابك والضرع الضيف . من كنت الخ هؤلاء للتهزمون الجبناء في الحرب الشجعان في الصعدت . الحرق كفرس وقل الطيش والحفة ، والزعم رعدة الشجاع عند الغضب . يهضمون عن السيف في الشجاعة وإن كان كلهم يحملون السلاح .

والمَشْرِقِيَّةُ لا زالت مشرَّفةً دواء كلِّ كريم أو هي الوجعُ
بالجيشِ يمتنع الساداتُ كلُّهم والجيشُ بأبن أبي الهيجاءِ يمتنع
وما نجا من شِفَارِ البيضِ منفِلتُ نجا ومنهنَّ في أحشائه فزَعُ
لا تحسبوا مَنْ أَسْرَمَ كان ذارمِقُ فليس يأكل إلا اللَّيْتَ الصَّبْعُ
يمشى الكرامُ على آثارِ غيرِهم وأنت تخلق ما تأتي وتبتدع
وهل يشينك وقتُ كنتَ فارسه وكان غيرك فيه العاجزُ الضرعُ
مَنْ كان فوق محلِّ الشمسِ موضعه فليس يرفعه شيء ولا يضعُ
لقد أباحك غشًّا في مُعاملة مَنْ كنتَ منه بغيرِ الصدقِ تنفعُ
وقد يُظنَّ شجاعًا مَنْ به خرقُ وقد يُظنَّ جبانًا مَنْ به زَمُ
إنَّ السلاحَ جميعُ الناسِ يحمله وليس كلُّ ذواتِ المِخْلَبِ السَّبْعُ



إذا^(١) عَرَضَتْ حاجٌ إليه فنفسه إلى نفسه فيها شفيع مشفع



إنِّي^(٢) لأجبنُ من فراقِ أحبِّي ونحسُّ نفسى بالحِمامِ فأشجعُ
ويزيدنى غَضَبُ الأعداى قَسْوَةً ويُلِمُّ بى عَثْبُ الصديقِ فأجزعُ
تصفو الحياةُ لجاهلٍ أو غافلٍ عما مضى منها وما يُتَوَقَّعُ

(١) من مديح علي بن أحمد الطائي قاله في صباه .

(٢) من رثاء أبي شجاع فاته . الفراق عندي آدمي وأمر من اللوت . ويزيدني الخ

من ذى الإصبع : لا يخرج القسر من غير مائة ولا ألين لمن لا يبتغي لبي
مضى منها الأصل فيها . طلب الحال كالبقاء سائلاً فأما موفورا . إليك يا فلتك يد النيا التي تصيد
الجوارح والحفاش . الأبعد في صدره يياض .

وَلِمَنْ يَنَالُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ وَسَوْمُهَا طَلِبُ الْمَحَالِ فَتَطْعُ
أَبْنُ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ
تَتَخَلَّفُ الْآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا حِينًا وَيَدْرُكُهَا الْفَنَاءُ فَتَتَّبِعُ
وَصَلَتْ إِلَيْكَ يَدٌ سِوَاهُ عِنْدَهَا أَلْبَازِي الْأَشْهَبُ وَالْغَرَابُ الْأَبْقَعُ

(ب) غَيْرٌ^(١) أَخْتِيَارُ قَبِلْتُ بِرِّكَ بِي وَالْجُوعُ يُرْضِي الْأَسْوَدَ بِالْجَيْفِ
كُنْ أَثِمًا السِّجْنُ كَيْفَ شَتَّتَ قَعْدُ وَطُنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مَعْتَرِفِ
لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فَيْكَ مَتَقَصَّةً لَمْ يَكُنِ النَّزُّ سَاكِنَ الصَّدْفِ

وَكُلٌّ^(٢) وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى دَوَامَ وَدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفُ
فَإِنْ يَكُنِ الْفَعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا فَأَفْعَالُهُ اللَّاتِي سَرَرْنَ أُلُوفُ

مَالَنَا^(٣) فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارُ كُلُّ مَا يَمْنَعُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ

قَصْدُكَ^(٤) وَالرَّاجُونَ قَصْدِي إِلَيْهِمْ كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنَبِ الْأَنْفُ

(١) أحمدى إليه أبو دلف ابن كنداج وهو محبوب بجمس وكان بلغ أبا الطيب أنه ثلثه عند الوال الذي حبسه . وطنت الخ ذلت نفس الصابرة .
(٢) رماه أحد غلمان أبي الصائغ بهم ليلا وانتسب إلى مولاه فقال .
(٣) سأله السيف عن وصف فرس يهديه إليه فقال .
(٤) يدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضي . الراجون كان الذين يتوقعون أن أقصد إليهم كثيرين .

(ق) لنا^(١) ولا هله أبداً قلوبُ
تلاقى في جُـسـوم ما تلاقى
قلت هوى الأجنة كان عدلاً
غَمَلَ كُلُّ قَلْبٍ ما أَطَاقَا
إذا ما الناس جَرَّبَهُم لِيَبُ
فإني قد أَكْثَمَهُم وذاقَا
فلم أر ودَّهم إلا خِداً
ولم أر دينهم إلا نفاقَا

نبكى^(٢) على الدنيا وما من مَعشَر
جَمَعَهُم الدنـيـا فلم يَتَفَرَّقُوا
أين الأَكاسِرُ الجبَّارة الأَلَى
كَتَزُوا الكَنُوزَ فَمَا بَقِيَْنَ وَلَا بَقُوا
ولموت آتٍ والنفوس تَفَالَسُ
والمستَغْرِ بِما لديه الأَحَقُّ

على^(٣) ذامضى الناس أَجتماعُ وِفْرةٍ
وميت ومولودٌ وَقَالَ وِوامقُ

إذا^(٤) ما لَبِسْتَ الدهرَ مَسْتَمِعاً به
تَحَرَّقتَ والملبوس لم يَتَخَرَّقِ
وما كَمَدُ الحُسَّادِ شَيْئاً قَصْدُهُ
ولكنه مَن يَزْحَمُ البحرَ يَفْرَقِ
وما يَنْصُرُ الفضلُ المَبِينُ على المَدَى
إذا لم يكن فَضْلُ السعيد المَوْفَّقِ

(١) من السيقات . والأول :

أبدرى الربيع أى دم أراقا وأى قلوب هذا الركب شافا لنا الخ .
القلوب تلاقى فيما بينها ولكنها فى جُـسـوم لا تلاقى . ذاقا ذاقهم هو أى معرفته بهم دون معرفتى
(٢) من مدح أبى شجاع محمد بن أوس . للموت يأتى على النفوس النغصة .
المستغر الفرور .

(٣) من مدح الحسين بن إسحق التتوخى . قاله مبنى .

(٤) من السيقات . لبس الدهر تمنع به وطاش فيه ومجبه غربه . إذا لم يكن الخ الفضل
لا يهبدى ما لم تعصبه سعادة .

وما^(١) المُسْنُ في وجه الفتى شرفاً له
إذا لم يكن في فعله وخللائق
وما بلد الإنسان غيرُ المواقف
ولا أهله الأدنون غيرُ الأصادق
وجائزة دعوى المحبة والهوى
وإن كان لا يخفى كلامُ المناق

لام^(٢) أناسُ أبا العشار في
جود يديه بالتبر والورق
وإنما قيل لم خلقت كذا
وخالق الخلق خالق النطق

ليس^(٣) إلا أبا العشار خلق
ساد هذا الأنام باستحقاق
والنقى في يد اللثيم قبيح
قدر قبح الكريم في الإملاق
قال الشيخ عبد القاهر كان الواجب أن يقول قدر قبح الإملاق في الكريم:
شاعرُ المجد خدته شاعرُ اللفظ كلانا رب المعاني الدفاق
لم تزل تسمع المديح ولكن صُهل الجياد غير النهاق
ليت لي مثل جدّ ذا الدهر في الأدهر أو رزقه من الأرزاق
أنت فيه وكان كل زمان يشتهي بعض ذا على الخلاق

(١) من السيئات . وما بلد الخ كل بلد واقفك هو بلدك . وجائزة يعرض بمشاغ من كلاب طرحوا أنفسهم على السيف لما قصدوا خداعاً .

(٢) ضرب أبو العشار خيبة على الطريق فكثر قصاده وغاشيته فقال له إنسان جلت مضربك على الطريق ، فقال : أحب أن يذكره أبو الطيب . التبر والورق الذهب والفضة .

(٣) ومثل ما صار إليه الشيخ من الغلب للواحدى والمكبرى . أنت شاعر المجد تعرف دفاقه . خدته صاحبه . الصهل كالصهيل للفرس والنهاق كالتهيق للحيار . أعني أنت يكون نصيب منك نصيب هذا الدهر انتهى أنت فيه من سائر الدهور .

(ك) أحييت^(١) للشراء الشعر فامتدحوا جميعاً من مدحوه بالذي فيكما

نحاسدت^(٢) البلدان حتى لوأنها نفوس لسا للشرق والغرب منحوكا
وأصبح مصر لا تكون أميره ولو أنه ذو مقلة وفم بكى

لعل^(٣) الله يحمله رجلاً يُعين على الإقامة في ذراكا
إذا اشتبهت دموع في حدود تبين من بكى ممن تباكى
ومن أعتاض منك إذا أقرقنا وكل الناس زور ما خلاكا

(ل) ولو^(٤) جاز الخلود خلدت فرداً ولكن ليس للدينا خليل

ومن^(٥) لم يشق الدنيا قديماً ولكن لا سبيل إلى وصال
نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال
ولو كان النساء كمن فقدنا لفصلت النساء على الرجال
وما التأنيث لأسم الشمس عيباً ولا التذكير نغراً لللال

(١) يمدح عبيد الله بن يحيى البحرى . أحييت لهم الشعر إذ رأيتهم من دقائق الكرم
ما استفتوا به عن استخراجها بالكفر .

(٢) ورد كتاب من ابن رائق بإضافة الساحل إلى بدر بن عمار قال .

(٣) آخر مدائح عضد الدولة في شعبان ٣٥٤ هـ وفيه قتل . يجعل هذه الرحلة سبباً
لإقامتي بياك فاني أصلح أموري وأعود إليك ويظم ثاني الأبيات :

وفي الأحباب عتس بوجد وآخر يدعى معه اشتراكا

(٤) من السليات .

(٥) توفيت والدة السيف بيا فارقين وجاءه نعيها إلى حلب . نصيب الانسان من وصال

محبوه نصيبه في المنام من الطيف الزائر ، كحيل بالجنادل إذ صارت تحت القبر . مفض للوت .

وكم عَيْنٍ مَقْبَلَةٌ النواحي كحِيلِ بالجنادل والرمال
وَمُنْفَضٍ كَانَ لَا يُنْفَضِي لَخَطْب وبَالٍ كَانَ يُفَكِّرُ فِي الْهَزَالِ
فَإِنْ تَقَيَّ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْفَزَالِ

إِلَامٌ^(١) طَلَاعِيَةُ الْعَاذِل وَلَا رَأَى فِي الْحَبِّ لِلْعَاقِلِ
يُرَادُّ مِنَ الْقَلْبِ نِسَائِكُمْ وَتَأْتِي الطَّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ
وَلَيْسَ بِأَوَّلِ ذِي هِمَّةٍ دَعَتْهُ لِمَا لَيْسَ بِالنَّائِلِ
يَشْرُ لَلْبَجِّ عَنْ سَاقِهِ وَيَعْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ
فَنَدَى الدَّارُ أَخُوْنَ مِنْ مُوسَى وَأَخْدَعُ مِنْ كَيْفَةِ الْحَايِلِ
تَقَانَى الرِّجَالُ عَلَى جِهَاهَا وَمَا يَحْفَضُونَ عَلَى طَائِلِ

إِذَا^(٢) مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ تَبَيَّنَتْ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرَبُ مِنَ الْقَتْلِ

وَالْمُهْجَرُ^(٣) أَقْتَلُ لِي مِمَّا أَرَايَهُ أَنَا الْفَرِيقُ فَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ

(١) يمدح السيف ويذكر استغناؤه أباً وإثلاً تطلب بن داود من أسر الخارجي . طماعية مصدر طمع . إلى متى يطعم العاذل في استغناؤه كلامه والحب لا يقع عن رأى أو مشورة . والعاذلة هي التي تذكرها العرب وإنما ذكرها أبو الطيب كشاعر السكك :

أماذل مه لست من شيعتي وإن كنت لي ناصحاً مشفقاً

الطباع الطبع . وليس أى الخارجي . يشمر يستعد لمقاومة الأمور الجسام ولا يطبق صفارها . هذه الدار الدنيا . تقانى تتفانى .

(٢) من رثاء ولده السيف .

(٣) من السيفيات . مما أرايته من سلاح أثاره . ما تراه من فضل السيف . كان الوشاة سعيه إلى السيف فأوجب ذلك منه عتاباً يعتذر إليه بقوله : لعل البيت . السكك يكون خلقة في العين . تناك صرفك .

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا صَمْتًا بِهِ فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحَلٍ
لَمَلٍّ عَتَبَكَ عَمُودٌ عَوَاقِبُهُ فَرَبِّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ
لَأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تَكْلِفُهُ لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنِ كَالسَّكْحُلِ
وَمَا تَنَّاكَ كَلَامَ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ وَمَنْ يَسُدَّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْمَهْطِلِ

وليس^(١) يصح في الأفهام شيء إذا أحتاج النهار إلى دليل

ليالي^(٢) بعد الطاعنين سُكُولٌ طَوَالَ وَلِيلِ الْعَاشِقِينَ طَوِيلٌ
وَمَا شَرَقَ بِالمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَاءِ بِهِ أَهْلُ الْحَيْبِ تُزُولُ
يَحْرُمُهُ لِمَعِ الْأُسْتَنَةِ فَوْقَهُ فَلَيْسَ لظِلَّانِ إِلَيْهِ وَصُولُ
سَوَى وَجَعِ الْحَسَادِ دَاوِ فَإِنَّهُ إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ يَحْوِلُ
وَلَا تَطْمَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيهَا لَهُ وَتُثِيلُ

ولذيذ^(٣) الحياة أنفسُ في النفسِ وأشهى من أن يُمَلَّ وأحلى
وإذا الشيخُ قال أُمَّ فَمَا مَلَّ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضُّعْفُ مَلًّا
آلَةُ الْعَيْشِ صَحَّةٌ وَشَبَابٌ فَإِذَا وَلَّيَا عَنِ الْمَرَّةِ وَلَّى

(١) في خبر جرى بحضرة السيف إذ أخذ عليه ابن خالويه استعماله كلمة ترنج في بعض أبياته فاستشهد للثني على صحتها بنقل أبي زيد حكاه عنه ابن قتيبة في أدب الكاتب وقال .

(٢) من السيفيات . شكولي متشابهة في تمزيق . يحرمه يصف منة الماء كقول الآخر :

كعجر الحامات الورود لما رأت أن النية في الورود

كل الأوجاع تزول بالدواء غير وجع الحساد، يحول يزول .

(٣) يمزى السيف بأخيه الصغرى ويسليه بالكبرى . آلة العيش فريسته . ما تهبه الدنيا

تسترده أبدًا . فكللتا حدوث فرحة تزول فتورث ترحمة .

أبدًا تسترِدُّ ما تَهَبُ الدُّنْيَا فَيَالَيْتَ جودها كان مُجَدِّلا
فَكَفَّتْ كَوْنُ فَرَحَةِ تَوْرَثِ النِّسَمِ وَخِلِّ يَفَادِرِ الْوَجْدِ خِلًا

إِنَّمَا^(١) أَنْفُسُ الْأُنَيْسِ سِبَاغٌ يَتَفَارَسُنَ جَهْرَةً وَأُغْتِيَلَا
مَنْ أَطَاقَ التَّمَّاسَ شَيْءٌ غِلَابًا وَأُغْتَصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سَوْالَا
كُلَّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْفَضْفَضَةَ الرِّيَالَا

أُبْلَغُ^(٢) مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ الطَّبْعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلَلُ

تَلَفُ^(٣) الَّذِي اتَّخَذَ الْجَرَاءَةَ خُلَّةً وَعَظَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ سَبِيلَا
مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالَى نَافِذًا فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولَا

وَيَكْذِبُ^(٤) مَا أَذْلَلْتُهُ بِهِجَاؤُهُ لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمُهْجَاءِ ذَلِيلَا

أَنْتُمْ^(٥) وَلَدَّ فَلَائِمُورٍ أَوْ آخِرُ أَبَدًا إِذَا كَانَتْ لَهْنَ أَوَائِلُ

(١) يمدح السيف إذ نهض لدفع الروم عن ثغر الحدث . سباع فيما يتبعه من الغلبة . من أطلق وكل غاد من الأنيس . والفضنفر والريثال من أسماء الأسد .

(٢) من مديح بدر بن صمار وقد قصد لطة . ويذكر في البيت خطأ القصاد .

(٣) من مديح بدر وقد أعجبه الأسد فضربه بسوطه . كان أسدان قتل أحدهما ولم يرأى الآخر مصرعه نجا برأسه وفر . خلة بالفتح العادة وفي د الفرار خيلًا غلة إذن بالضم .

(٤) بلغه أن إسحق بن كيفلغ توعده من بلاد الروم والتفتي بدمشق .

(٥) من نسيب مديح القاضي أبي الفضل أحمد ابن عبيدة الانطاكي . قد وتمتع بالشباب فانه ظل زائل . ما دام للنساء فيك حاجة ، وروق الشباب أوله وعنفوانه .

ما دُمْتُ من أَرْبِ الحَسَانِ فَإِنَّمَا رَوَّقُ الشَّبَابَ عَلَيْكَ ظِلُّ زَائِلٍ

وَيُظْهِرُ^(١) الْجَهْلَ بِي وَأَعْرِفُهُ وَالذُّرَّ دُرٌّ بَرِّغَمٍ مِنْ جِهْلَةٍ

لَا يَدْرِكُ^(٢) الْمَجْدَ إِلَّا سَيِّدُ فِطْنٍ لَمَّا يَشْقَى عَلَى السَّادَاتِ فَعَالٍ
يُرِيكَ مَخْبَرُهُ أَضْمَافَ مَنَظَرِهِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْآلُ
وَأِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ مَا كُلُّ مَاشِيَةٍ بِالرِّجْلِ شِمْلَالُ
لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ
إِنَّا لَفِي زَمَنٍ تَرَكَ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانُ وَإِجْمَالُ

كَدْعِ الْوَالِدِ^(٣) كُلُّهُ يَدْعِي صِحَّةَ الْعَقْلِ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلٍ؟
تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالَى رَخِيسَةً وَلَا بُدَّ دُونَ الشُّهْدِ مِنْ لَبَرِ النَّحْلِ

كَذَا^(٤) الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي صُرُوفٌ لَمْ يَدْمَنَّ عَلَيْهِ حَالًا

(١) من مدح أبي العتَّار وقبله :

وَرِعَا يَعْبُدُ الطَّامِ مِي مِنْ لَا يَسَاوِي الْخِزْيَ الْقِيَّ أَكْلَهُ

(٢) من مدح أبي شجاع قاتك . منظره من البهاء والرواء دون خبرته من الكرم والبأس . والآل السراب يريد الرغاع الفتر . والبيتان ٣ و ٤ في د ٤ و ٣ مقدماً ومؤخراً وهو الصواب والشملال الناقة القوة السريعة .

(٣) نسب مدح دليز بن لشكروز يخاطب العاذلة . تريدن أن ألاق المعالي رخيصة دون أن أخاطر بنفسى .

(٤) من مدح بدر . للتشاهرون التكلفون من الشعراء أولموا بنى وأنا لهم داء عياء ذنهم لا يروجون مادمت فيهم حيا وأصل العيب فيهم لاق .

أشدُّ الهمَّ عندى فى سرور تيقنَ عنه صاحبه انتقالا
أرى المتشاعرينَ غرّوا بذتى ومن ذا يحمّدُ الداءَ الثمّالا
ومن يك ذا فمٍ مُرٍّ مَرِيرٍ يجِدُ مُرّاً به الماءُ الزمّالا



لا تَلْقَ (١) أقرى منك تعرّفه إلا إذا ما ضاقت الحيلُ
لا يشهرون على مخالفتهم سيقاً يقوم مقامه العذلُ



(م) وقد (٢) يَتَزَيّا بالهوى غيرُ أهله ويستصحب الإنسانُ من لابلامة
مُشبّه الذى يبكى الشبابُ مُشَبِّهه فكيف توقّيه وبانيه هادمه
وما خضّبَ الناسُ البياضَ لأنّه قبيحٌ ولكن أحسنُ الشرفا حمة



وإذا (٣) كانت النفوسُ كباراً تعبتَ فى مُرادها الأجسامُ
كلّما قيل قد تنهى أرانا كرمّا ما أهدت إلى الكرام



(١) يمدح عضد الدولة وكان والده ركن الدولة أخذ إلى وهسودان بالطرم جيشاً أخذ
بلده . يخاطب وهسودان وفى د إذا ضاقت بك . لا يصهر آل بويه سيقاً على مخالف ما كان
فى الأوم مطمح .

(٢) أول كلمة له فى مدح سيف الدولة . يشير إلى صاحبه له أنها نكلا زى الشاق
وليسا منهم فصحت من لا يوافق فى الإسعاد بالبكاء على النار . الذى يتلف على قعد الشباب
مشبه هو الذى شبهه الآن فكيف يحترز منه .

(٣) من البيتات . فى مرادها فى الحصول عليه . ما هتدى أى حكماً مستأقاً
لا عهد لهم به .

يُقَرُّ^(١) له بالفضل مَنْ لا يُوَدُّه وَيَقْضَى له بالسعد مَنْ لا يُنْجَمُ

قد ناب عنك شديد الخوف واضطنعت
أعيذها نظراتٍ منك صادقة
وما أنتفاع أخى الدنيا بناظره
إذا رأيت نيوب الليث بارزة
فلا تظن أن الليث مبيتهم
وجدائنا كل شيء بمدكم عدَم
إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
أن لا تفارقهم فالراجلون هم
وشر ما قنصته راحتي قنص
شهب البراة سواه فيه والرخم

المجد^(٢) عوفي إذ عوفيت والكرم
وما أخصك في بُرء بهينة
وإذا سلمت فكل الناس قد سلموا

على^(٣) قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

-
- (١) من السيقات . سعدة ظاهر من أسرة وجهه لا يحتاج في الحكم به عليه إلى منجم .
(٢) بجانب السيف في حل من وجوه العرب وكان إذا تأخر عنه مدحه قدم في المجلس
بعض من لا خير فيه فيعرض له بالأدى فينادى أبو الطيب في الإبطاء فيزيد ذلك في غضبه إلى أن
كثر عليه الأمر وتهاجم قال . اليهم جمع بهمة الأبطال . ها يعود على النظرات معنى في من يريد
اللتقام . إذا ألح ضربه مثلا لنفسه وتقدم البيت :
وجاهل مدح في جهله فحكى حتى أتمه يد فراسة وفم
ترحلت باعطاب . مواهب السيف كان يهركه فيها الأغنياء . والرخم طائر يشبه النسر .
(٣) يهين السيف بالمافية من المرض .
(٤) من السيقات .

وَيَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِنَارُهَا وَيَضْمُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَامُ

وما^(١) ينفع الخليل الكرام ولا القنا إذا لم يكن فوق الكرام كرام
جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا اتَّهَوْا إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى جَرَيْتَ وَقَامُوا
فَلَيْسَ لَشَمْسٍ مِثْلُكَ إِذَا تَرَّتْ إِنْارَةٌ وَلَيْسَ لِبَدْرٍ مِثْلُكَ تَمَّتْ تِمَامُ

أَرَى^(٢) أَنَا سَاءَ وَمَحْصُولِي عَلَى غَمٍّ وَذَكَرَ جُودَ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلِمِ

وما^(٣) أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامِ
لَوْ حِيزَ الْحِفَاطُ بِغَيْرِ عَقْلِ تَجَنَّبَ عُتْقَ صَيْقِلِهِ الْحُسَامِ
خَلِيلُكَ أَنْتَ لَا مَنْ قُلْتَ خَلِي وَإِنْ كَثُرَ التَّجَلُّلُ وَالْكَلَامُ

ذل^(٤) مَنْ يَنْبِطُ الذَّلِيلَ بَعِيشَ رَبِّ عَيْشٍ أَخْفُ مِنْهُ الْحِمَامُ

وما^(٥) أَلْجَمَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْقَهْمَا

(١) من السبيات . قاموا عجزاً من إدراك شأوك .

(٢) من شعر صباه .

(٣) من مديح المفيت بن علي السجلي . لست وإن عشت بين ظهرائي هؤلاء الطغام من
جلتهم بل فوقهم . الرغام التراب . لا يحافظ على الحقوق إلا الغلاء ولا كان السيف لا يقطع
عتق صيقله . والثالث يهدم على الثاني في د .

(٤) من مديح أبي الحسين علي بن أحمد الرعي .

(٥) من قصيدة في جدته لأنه ماتت فرحاً بكتابه إليها . الحظ والحبي لا يجتمعان .

وكم من طائب قولا صحيحا وأفقه من الفهم السقيم

وما^(١) منزل اللذات عندي بمنزل
إذا لم أيجل عنه وأكرم
رعى وأتقى سهى ومن دون ما أتقى
هوى كاسر كفى وقوسى وأسهمى
إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونهُ
وصدق ما يتاده من قوم
وعادى مُحِيته بقولِ عدائه
وأصبح فى ليل من الشك مُظلم
وما كلّ هارٍ للجميل بفاعلٍ
ولا كلّ قتالٍ له بمتهم
فأحسن وجهه فى الورى وجهه مُحسن
وأين كفّ فيهم كفّ مُنهم

ولما^(٢) صار وُدّ الناس خيبا
جزيتُ على أبتسام بأبتسام
وصرتُ أشكُ فيمن أصفيه
لعلّى أنه بعضُ الأنام
وآنفُ من أخى لأبى وأتى
إذا ما لم أجده من الكرام
ولستُ بقانع من كل فضلٍ
بأنّ أغزى إلى جدّ مُهام
ولم أر فى عيوب الناس شيئا
كنقصِ القادرين على التّمام

تَوَهَّم^(٣) القوم أنّ العجز قرّبنا وفى التقرب ما يدعو إلى التّهم

(١) ناد كافور إليه فرسأ فقال يمدحه بل يخرعه ويجمجم يعض ما فى ضبره من الشكوى . سهى وفى د رمى ما انتاه من رمى له دونه هوى يعنى من الرمى . عادى المرء .
(٢) ناله بمصر حتى فوصفها ومرض بمسيرة من مصر . الحب الخداع آتف أستنكف من أخى الشقيق .

(٣) من رثاء كافور فالحا بالكوفة فى طريقه إلى عضد النولة . قوم الذين مدحناهم أنّ العجز من طلب الرزق أتى بنا إليهم . اليمظة أيضا لا تبقى كالنّام فلا تنزع لمكروه تبصره =

ولم تزل قلة الإنصاف قاطمةً بين الرجال وإن كانوا ذوى رَحِم
هَوْنٌ على بصر ما شقَّ مَنْظَرُهُ فإنما يَقْطَط العَيْن كالحُلْم
ولا تَشْكُ إلى خَلْقٍ فَتُشْمِتَهُ شكوى الجريح إلى الغِرْبَانِ والِرَّحَمِ
وقتٌ يَصْنَعُ وعُمْرٌ لَيْتَ مُدَّتَهُ في غير أُمَّتِهِ من سالف الأُمَمِ
أتى الزمانُ بنوه في شيبته فسرَّهم وأتيناها على الهَرَمِ

(ن) أفاضل^(١) الناس أغراض لهذا الزمن يخلو من الهم أخلام من الفِطْنِ
لا يُعْجِبُنْ مَضِيًّا حُسْنُ بَرزَتِهِ وهل يروق دفينًا جَوْدَةُ الكَفْنِ
أفعاله نَسَبٌ لو لم يقل معها جدى الخصب عرفنا العرق بالنُصْنِ

قد كنتُ أَشْفِقُ من دمعى على بصرى فاليوم كلُّ عزيزٍ بعدكم هانا^(٢)
وهكذا كنتُ في أهلى وفي وطنى إنَّ النفيس غريبٌ حيثما كانا

وما^(٣) الخوف إلا ما تخوَّفَه الفتى ولا الأمنُ إلا ما رآه الفتى أَمْنًا

== فيها . فنشئته يشكو لك شكوى المظلوم إلى ظالمه . من سابق الأمم الذين كانوا يقدرون الرجال . بنوه الساقون .

(١) أغراض أهداف . البرزة لباس الحسن . أفعاله يمدح أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الحصبى ولله من أخاد الخصب الذى قصده أبو نواس بمصر .

(٢) من مديح أبى سهل سديد بن عبد الله بن الحسن الانطاكى . كنت أخاف على عيني من الدموع ولما افترقنا هان على كل عزيز بعدكم . ويقدم الثانى :

أبدو فيسجد من بالسوء يذكركنى ولا أعاتبه صفحا وإهوانا

(٣) آخر قصيدة فى السيف وكان قد توقف عن النزول لما سمع بكثرة جيش الروم . أى إن الأمن والخوف أمران لا حقيقة مطلومة لهما وهو من قول دِعْبَل :

فى النفس ما حسنته فحسن لسيها وما قبحته فقبح

الرأى^(١) قبل شجاعة الشجعان هو أول^(٢) وهى المحل^(٣) الثانى
ولإذا هما أجمعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان
لولا العقول لكان أدنى صنيغ أدنى إلى شرف من الإنسان

بِم^(٤) التعلل لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كاس ولا مسكن
أريد من زمنى ذا أن يبلغنى ما ليس يبلغه فى نفسه الزمن
لا تلق دهرك إلا غير مكترث مادام يصحب فيه روحك البدن
فما يديم سرورا ما سرت به ولا يرد عليك الفاتت الحزن
ما كل ما يتنى المرء يدركه تجرى الرياح بما لا تشهى السفن

لو كفر^(٥) العالمون نفعته لما عدت نفسه سجاياها
كالشمس لا تبتنى بما صنعت منفعة عندهم ولا جاها

إذا كنت^(٦) ترضى أن تعيش بذلة فلا تستعذن الحسام اليمانيا

(١) أول مدح فى السيف ، العقل أقدم من الشجاعة فلم تكن بالرأى أنت على صاحبها .
مرة تارة ومرة صفة بالضم أية للضم ويروى حرة . لولا الخ الشجاعة دون العقل لا عهد .
(٢) بلغه وهو بمصر أنه نى فى حلب بمحضرة السيف فقال : السكنى صاحب والأهل
يسكن إليهما الإنسان . همى على أقل منتهى مبلغ الزمان . الا كثرات المبالاة .
(٣) من مدح عضد الدولة . لا جاوزت نفسه سجاياها الكريمة إلى القتيبة لأن الكرم
فيه غريزة .

(٤) من الكافوريات . لا تستطيلن لا تخترطوا الريح . التناقى الكرام من الأقراس
وللناك جمع منك القرح من الخيل وهى الثامة الأسنان . الطوى الجوع الاتزواء والحياء
لا يأتى إليك بالرزق . ضواري متادة على الاقتراس . التناخي تكلف السقاء ، ألوا وقيا
للأصدقاء وإن كان فيهم مكروه كالغيب . قواصد يريد الجرد ، والسواق الأنهار الصغار . المآقى
جمع مآقى العين وهو واللوق طرفها الذى على الأنف . المون جمع العوان خلاف البكر يريد =

ولا تستعبدن العتاق المذاكيا	ولا تستطيلن الرماخ لغارة
ولا تُثَقِّي حتى يَكُنَّ ضواریا	فما ينفع الأسد الحياء من الطوى
أكان سخاء ما أتى أم تساخيا	وللنفس أخلاق تدل على الفتى
لفارقت شبي مؤجع القلب باكيا	خُلقت ألوفا لورحلت إلى الصبي
ومن قصد البحر استقل السواقيا	قواصد كافور توارك غيره
وخلت ياصا خلفها وما قيا	لجاءت بنا إنسان عين زمانه
فما يفعل الفعاتل إلا عذاريا	ترفع عن عون المكارم قدره
فإن لم تبد منهم أباد الأحاديا	يبيد عداوات البغاة بلطفه
وقد جمع الرحمن فيك المعانیا	يبدل بمعنى واحد كل فخره

هذا آخر الاختيار من ديوان المتنبي

= الكلام الذي سبق إليها . لم تبد لم تهلك ولم تزول . يدل الخ قال ابن جني لا وصلت إلى هذا البيت (وقت قراءتي عليه ديوانه) ضحك وضحك وعرف غرضي قلت ولا يقل عنه قوله قبل الأخير :

أبا السك ذا الوجه الذي كنت تامهاً إليه وذا الوقت الذي كنت راجيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنِكَ يَا لَطِيفُ !

قال أبو عبادة الوليد بن عبيد البختري :

(أ) قد^(١) تبدأت مُنعمًا وكريمُ السَّقومِ مَنْ يَسْبِقُ السَّوَالِ ابتداءً
فَامْضِ قُدِّمًا فَا يَرَاكَ مِنَ السَّيْفِ غَدَاةَ الْمُهْجَاءِ إِلَّا مَضَاوَهُ

كَأَنَّ^(٢) اللَّيَالِي أَعْرَيْتِ حَدَثَاتُهَا بِحُبِّ الذِّي نَابِي وَكُرِهَ الذِّي نَهَوَى
وَمَنْ يَعْرِفُ الْأَيَّامَ لَا يَرَخَفُضُهَا نَيْمًا وَلَا يَمْتَدُّ تَصَرُّفَهَا بَلَوَى
لَعْمَرِكَ إِنَّا وَالزَّمَانُ كَمَا جَنَّتْ عَلَى الْأَضْعَفِ الْمُوهُونِ مَادِيَةُ الْأَقْوَى
مَتَى وَعَدْتَنَا الْحَادِثَاتُ إِفَالَةً فَأَخْلَقَ بِذَلِكَ الْوَعْدِ مِنْهُمْ أَنْ يُلَوَّى
وَيَكْفِيكَ مِنْ فَضْلِ الدَّنَائِيرِ أَنَّهَا إِذَا جُمِلَتْ فِي الزَّادِ ثَانِيَةُ التَّقْوَى

(ب) وَالشَّيْبُ هَرَبٌ مِنْ جَارِي مَنِيَّتِهِ وَلَا نَجَاءَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الْهَرَبِ^(٣)
وَالْمَرءُ لَوْ كَانَتْ الشِّعْرَى لَهُ وَطَنًا صُبَّتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ صَبَبٍ

(د) الديوان طبعة الجواثب سنة ١٣٠٠ هـ

(١) ٨٢/٢ يمدح أحمد بن سلهان .

(٢) ١٩٩/١ يمدح أبا عيسى ابن ساعد . وفي د أجذك إنا والزمان . أي لا طاعة لنا
بدفع عوادي الزمان لأنه أقوى منا . إقالة وفي د إدالة ولا أستغرب إن كان ما هنا تصحيحاً .
(٣) ٦٣/٢ يمدح إسماعيل بن بابل وفي د حطت عليه .

بذلت الرضى حتى تصرم سُخطها وللتجنى بعد إرضائه عتب^(١)
لقد قطع الواشى بتلفيق ما وشى من القول ما لا يقطع الصارم المضب
وما كان لى ذنب فأخشى جزاءه وعفوك مرجو وإن كان لى ذنب

لست^(٢) العليل الذى عدناه تكرمة بل العليل الذى أصبحت تُكنى به

إن اقتصرت^(٣) على حكم الزمان فقد أراك شاهد أمر كيف غائبه
كلفتى قدرا قلت ضرورته عزيزتى وقضاه ما أغالبه
وظلت تحسب رب المال مالكة على الحقوق ورب المال واهبه
الأرض أوسع من دار الظبها والناس أكثر من خيل أحاربه
أعاب المرء فيما جاء واحدة ثم السلام عليه لا أعائبه
ولو أخفت لئيم القوم جئنى أذاته وصديق الكلب ضاربه
ولن ثمين امرأ يوما وسائله إن لم تُعنه على حرّ ضرائبه

وللبره^(٤) عقيبى سوف يُحمد غيها وخير الأمور ما تسر عواقبه

(١) ٧٧/٢ من نيب مدح ابن طولون .

(٢) ١٢٤/١ من مدح أبى الفضل بن نوح .

(٣) ٢٥٣/٢ مدح محمد بن بدر . فى د إذا اقتصرت . وفلت بإلقاء أو هنت من د والأصل قلت مصحفا . أى تكلفى بإقتناء مقدار من المال فى مجاجتى ولكن تحصيله والقدر الذى أغالبه وضالئى يضبان عزيزتى ويثان فى عضدها . صاحب المال من يتقنه فى الحقوق وصاحب مال لا يتقنه الإنسان واره لا كاسبه : وفى د ألت بالطاء المهمة وهما بمعنى ألتها . وضرائبه طبائعه وأخلاقه .

(٤) ٣٦/١ فى علة الفتح بن خافان وكاتبه . وفى د تحمد فيها أى تحمد العاقبة =

مع الدهر^(١) ظلم ليس يُقْلِعُ رَائِبُهُ وَحُكْمُ أَبْتٍ إِلَّا أَعُوْجًا جَوَابُهُ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْدَهِكَ بِالْحَزْمِ كُلَّهُ قَرِيحَتُهُ لَمْ تُنْزِلْ عَنْهُ تَجَارِبُهُ

وَلَا بُدَّ^(٢) مِنْ وَاشِيٍ يُتَاحَ عَلَى النَّوَى وَقَدْ يَجْلِبُ الشَّيْءُ الْبَعِيدَ جَوَابُهُ
قَالَ الشَّيْخُ ، لِلصَّرَاحِ الثَّانِي مَنْقُولٌ مِنْ شِعْرِهُ :
وَقَدْ يَجْلِبُ الشَّيْءُ الْبَعِيدَ الْجَوَابُ
نُضًا السِّيفَ حَتَّى أَتَقَادَ مِنْ كَانَ آيَا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحَقُّ شِئِمَتْ مَضَارِبُهُ

أَبَا جَعْفَرٍ^(٣) لَيْسَ فَضْلُ الْفَتَى إِذَا رَاحَ فِي قَرْطٍ إِعْجَابِهِ
وَلَا فِي قَرَاهَةِ رِذْوَنِهِ وَلَا فِي نَظَافَةِ أَثَوَابِهِ
وَلَكِنَّهُ فِي الْفَعَالِ الْكَرِيمِ وَالْخَطَرِ الْأَشْرَفِ النَّابِ

ظَلَّ^(٤) إِدْمَانُهُ التَّطَوُّلَ يُعْلِيهِ وَقَوْمٌ يَحْطُطُهُمْ إِعْجَابُهُ

== فِي الرَّجُلَيْنِ وَلَكِنْ الشَّيْخُ غَيَّرَهُ عَلَى مَا تَرَى لَمْ يَذْكُرِ الْبَيْتَ السَّابِقَ وَهُوَ أَوَّلُ الْقِطْعَةِ :
تَنْطَلِقُ اللَّيَالِي مَسْعَرًا لَا تُنْمَلُهُمْ بِشَكْوَى وَمِثْلُ الْأَمِيرِ وَكَاتِبِهِ
وَفِي الْأَصْلِ وَلِئِنْ مَصَحَفًا .

(١) ١٢٦/٢ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي مَدِيحِ الْوَلَقِ وَيَذْكُرُ الطَّوْىَ الْحَارِجَ بِالْبَصْرَةِ رَائِبُهُ مَقْبِيهِ
وَمُسْتَادِهِ . وَفِي دَلَامِ تَبْدِيهِكَ بِالْحَزْمِ وَالْحَبِي ... عَنْكَ . بِدَعِكَ بِكُنَا اسْتَبْلَكَ بِهِ وَبِذَلِكَ وَفَاجَأَكَ .
(٢) ٨٦/١ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا الْمُتَرَّ وَهَبُو الْمُسْتَعِينَ أُولَهَا :

يَجَانِبُنَا فِي الْحَبِّ مَنْ لَا تَجَانِبُهُ وَيَعِدُّ مِنَّا بِالْهَوَى مِنْ تَهَارِهِ وَلَا بَدَّ الْبَيْتَ .
وَشِئِمَتْ أَهْمَدَتْ مَضَارِبَهُ ، جَمْعُ مُضْرَبِ الْحَدِّ . وَقَوْلُهُ : وَقَدْ يَجْلِبُ الصَّرَاحُ عِجْزَ الْإِقْوَاءِ مِنْ خُصَّةِ
أَيَّاتٍ لِبَعْضِ حَبِيرٍ مَكْسُورَةِ الْفَوَاقِ سَرَدَتْهَا فِي مِصْحَطِ اللَّائِي ٣٧٨ .

(٣) ٩٨/٢ مِنْ أَيَّاتٍ قَالَهَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَنصُورٍ بِنِيسَابُورٍ . فَرَاهَةُ رِذْوَنُهُ حَذَقَهُ
فِي اللَّصْقِ وَالْبَرْدُونَ الْفَرَسُ . وَالنَّابِ الرَّفِيعُ وَجْهَهُ مَعَ هَاءِ الْوَصْلِ وَهُوَ جَائِزٌ أَنْظَرَ عَيْتَ
الْوَالِدِ ٣٨ .

(٤) ٦١/٢ يَمْدَحُ إِصْمَاعِيلَ بْنَ بَابِلَ . إِعْجَابُهُ إِغْيَابُ النَّطُولِ .

ليس يَحُلُّ وجودُك الشيءَ تَبْيِغُهُ التَّماسُّ حَتَّى يَمِزَّ طِلَابُهُ

وَجَدْنَا^(١) الْمَلَى كَالْمَعْلَى وَقَوْزِهِ بَغْمُ الْقِدَاحِ وَأَحْتِيازِ رِغَابِهَا
وَمَا حَظَرَ الْمَعْرُوفَ إِصْدَادُ ضَيْقَةٍ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا كُنْتَ فَاتِحَ بَابِهَا

تَكَرَّرَ^(٢) لِلنَّسْلِمْ حَتَّى حَسِبْتُهُ يَلُوكُ أَسْمَهُ مِنْ حَنْظَلٍ وَهُوَ هَائِلَةٌ

(ج) أَطْلُبُ^(٣) أَنْصَارَ أَعْلَى الدَّهْرِ بَعْدَمَا نَوَى مِنْهَا فِي التُّرْبِ أَوْسَى وَخَزَرَجِي
مَضَوْا أَمَّا قَصْدًا وَخُلِفَتْ بَعْدَهُمْ أَخَاطِبُ بِالتَّأْمِيرِ وَالْإِثْبَاطِ

وَالْبَيْتُ^(٤) لَوْلَا أَنْ فِيهِ فَضِيلَةٌ يَمْلُو الْيُوتَ بِفَضْلِهَا لَمْ يُحْجَجْ

هَلِ^(٥) الدَّهْرُ إِلَّا قَمَرَةٌ وَأَتَجَلَّأُهَا وَشَيْكًا وَإِلَّا ضَيْقَةٌ وَأَقْرَاجُهَا
فَلَا آمِلٌ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقُهُ وَلَا رُقَّةٌ إِلَّا إِلَيْكَ مَعَاجِزُهَا

(١) ٢٠٣/١ يمدح صاعد بن غطف والملى الأول علم والثاني القدح السابع من قديح اليسر وهو أكثرها حظا . والإصداغ إغلاق الباب وضيقه يريد أزمة السنين .

(٢) ١٧٣/٢ يهجو مر بن علي بن مر فقد حفت به للراة من كل جانيه فلا فروان يلوك الحنظل .

(٣) ١٦١/٢ يمدح إسماعيل بن بلبل وكتب بها إلى المبرد وكان صديقه ومعلم ابنه وكان يرجعه على أبي تمام . ويريد بالأوس والخزرج وما جمع الأنصار جعفر التوكل والفتح بن خاقان وزيره وكانا قتلا ساء وكانا ليجترى منهما خصيصي . وأخاطب الخ أخاطبه بالأمير لما قتل أمير المؤمنين .

(٤) ١٩/٢ من مديح محمد بن حيد الطوسي .

(٥) ١٤٠/١ من مديح إبراهيم بن الدبر . وفي د إذا مارست مصفا .

فَإِنْ تُلْحِقِ النُّمَى بِنُمَى فَلَا تَمَّا يَزِينُ اللَّالَى فِي النِّظَامِ أَرْدَوَاجُهَا
وَكُنْتُ إِذَا مَا رُمْتُ عَنْكَ حَاجَةً عَلَى نَكْدِ الْأَيَّامِ هَانَ عِلَاجُهَا

(ح) أَغْرَأُ^(١) يَحْسُنُ مِنْهُ الْفَعْلُ مُبْتَدَأً نَعْمًا وَيَحْسُنُ فِيهِ الْقَوْلُ مُمْتَدَاً

وَمَا^(٢) أَقَلْتُ عَنَّا جَوَانِبُ مَطْلَبٍ نُحَاوِلُهُ إِلَّا أَفْتَحْنَاهُ بِالْفَتْحِ

إِذَا^(٣) طَلَبْنَا بِلَيْنِ الْقَوْلِ غِرَّتَهُ ظَلَمْنَا نُعَالِجُ قَفْلًا لَيْسَ يَنْفَتِحُ

خَلَقَ^(٤) مَحْيَلَةً بغيرِ خَلَاقٍ تُرَضَى وَأَبْدَانٌ بِلا أَرْوَاحٍ

ذَخَائِرُ^(٥) ذِيْدُ الْحَقِّ عَنْهَا وَأُزِيْحَتِ عَلَيْهَا مَفَالِيْقُ الصَّدُورِ الشَّحَائِحِ
بَدْفِيعٍ عَنِ الْحَاجَاتِ حَتَّى كَأَنَّمَا سَلَّمْتُ أَنْاسِيَّ الْجِدَاقِ اللَّوَامِحِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُضْرَبْ عَنِ الْحَقْدِ لَمْ تُقْرَ بِذِكْرٍ وَلَمْ تَسْعَدْ بِتَقْرِيطِ مَا دَحِ
وَلَنْ يُرْتَجَى فِي مَالِكَ غَيْرِ مُسْجِحٍ فَلَاخٌ وَلَا فِي قَادِرٍ غَيْرِ صَافِحٍ

(١) ٣٥/١ من مدرج الفتح .

(٢) ٣٩/١ من مدرج الفتح .

(٣) ١١٩/٢ من مدرج الحسن بن عطاء .

(٤) ليس في د . الخلق جمع خلقه الفطرة .

(٥) ٢٥٥/١ من كلمة ينف فيها الكتاب على تعرضهم لصالح الذي صادر أموالهم .

ذيد الحق عنها لم تتفق في وجوه الحقوق من البر والعلة . الأناسي جمع لإنسان العين . المسجج
الرفيق الرحيم .

(د) سلام^(١) عليكم لا وفاء ولا عهد
أما لكم عن هجر أحبكم بؤ
كلانا بها ذنبٌ يحدث نفسه
بصاحبه والجدُّ يُعِسه الجدُّ
ذرتي من ضرب القِداح على السرى
فمزمى لا يثنيه نَحسٌ ولا سَعْد

عَسْد^(٢) بخِلَالٍ فيه فاضلة
وليس يفتريق النماء والحسد

أينهب^(٣) هذا الدهر لم ير مَوْضِي
ولم يُدر ما مقدارُ حَلِي ولا عَقْدِي
ويكسُدُ مثلي وهو تاجرٌ سُودِدِ
يبيع ثميناتِ المكارم والحمد
خليلٍ لو في الرِّخ أقدَحُ إذ أبى
رجالٌ مُواتاني إذا لكبا زندي
أضربُ أكبادَ المطايا إليهم
مُطالبةً متى وحاجاتهم عندي
أبى ذلك أتى زاهدٌ في نوالٍ من
أراه لنقص الرأي يزهد في حمدي
جديرٌ إذا ما زُرته عن جَنَابَةٍ
وإن طالَ تَهْدِي أن يكون على العهد
وللسيف ذوالحدّين أجنى على العدى
وآنس في الجُلَى من السيف ذي الحدّ
وقد دفعوا بخلَ الزمان بجوده
ولا طِبَّ حتى يُدفعَ الضِدُّ بالضِدِّ

(١) ١١٠/١ يصف الذئب حين لفيه ويقدم البيت كلانا الخ :

سمالى وبى من شدة الجوع ما به يبيداء لم تعرف بها عيشة رغد
ويتسه من د والأصل والجد ينشه الجد .

(٢) ١٢٨/٢ من مديح أبى نوح .

(٣) ١١٧/١ والأصل : ولم ير ما مقدار والاصلاح من د والكلمة في مدح ابن ثوبة .

يشير إلى المثل د في كل شجر ناز واستجد للرخ والغار « أى عظم شأن هاتين الشجرتين
في سرعة الورى . كبا صلد . وفى د خبا . أأضرب الخ أى م يحتاجون إلى مدحى أكثر من
احتياجى إلى نوالهم . عن جنابة بعد بعد وغربة . أجنى من د والأصل أخنى ولا أمرف المجرود
من أخنى عليه فلان . أكثر الطب على أن العلاج بالضد : سجية يريد مادة البخل .

وواجِدٍ مَالٍ أَعُوْزْتُهُ سَحِيَّةٌ تُسَلِّطُهُ يَوْمًا عَلَى ذَلِكَ الْوُجْدِ

إِنَّ السِّيَاسَةَ^(١) قَدْ آلَتْ إِلَى قُطْبٍ مِنْ رَأْيِهِ الثَّبِتُ وَأُسْتَذَرْتُ إِلَى سَنْدٍ
لَمْ يَرْجُهَا بَأْكَاذِيبِ الظُّنُونِ وَلَمْ يَمُتْ إِلَى نَيْلِهَا إِذْ مَتَّ مِنْ بَعْدِ

فَإِنْ^(٢) أَخَذَ الْإِيغَارُ أَخْذَ عَزِيمَةٍ وَدَارَتْ عَلَى الْإِقْطَاعِ دَائِرَةُ الرَّدِّ
فَرُدُّوا الْقَوَافِي السَّائِرَاتِ الَّتِي خَلَّتْ وَمَا أَكْسَبَتْكُمْ مِنْ ثَنَاءٍ وَمِنْ مَجْدِ

أَبَا الْفَضْلِ^(٣) فِي تَسْعٍ وَتَسْعِينَ نَجْمَةً غَنَى لَكَ عَنْ ظَنِّي بِسَاحَتِنَا فَرْدِ

وَمَا^(٤) الْكَلْبُ مَحْمُومًا وَإِنْ طَالَ عُمْرُهُ أَلَا إِنَّمَا الْحُمَّى عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ
وَلَسْتُ تَرَى عُودَ الْقِتَادَةِ خَائِفًا رِيَّاحِ السَّمُومِ الْآخِذَاتِ مِنَ الرَّندِ

سَكُونٌ^(٥) الرِّعِيَّةِ فِي ظِلِّهِ وَعَيْشُ الْبَرِيَّةِ فِي رِفْدِهِ

(١) ٧٢/١ من مديح أبي صالح وفي ذلك الخلافة قد دارت على قطب . استنوت
استندت والتجأت من القرى الكنف . والبيتان مغلولان في دأو هنا . مت توسل .
(٢) ٨٣/٢ من قطعة قالها حين طوب ببال الضيعة . الإيغار كالإقطاع . عزيمية في د
صرعية : وفي د السائرات بمد حكم .

(٣) ١٧٩/١ من قطعة في غلامه الذي صهر به لسم وكان أبو الفضل إبراهيم بن الحسن
ابن سهل اشتراه منه فلما خرج عن يده قدم . وتسع وتسعون نجمة يشير إلى ما قصه الله في
كتابه عن داود .

(٤) ١٣٩/١ من سبعة أبيات يمدح بها إبراهيم بن المدبر ويذكر علة ناله . الأسد
لا يزال عموماً . الآخذات من الرند المضررة به .
(٥) ٨٥/٢ من كلمة في مدح المعز .

وَأَسْنَةُ النَّاسِ بِمَجْمُوعَةٍ عَلَى شُكْرِهِ وَعَلَى حَمْدِهِ

إِنْ^(١) أَطْلُبِ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ لَدَيْهِ يَدُنْ عَلَى بُعْدِهِ

مَا نَسْأَلُ^(٢) اللَّهَ إِلَّا أَنْ يَدُومَ لَكَ النِّسَاءُ فِينَا وَأَنْ تَبْقَى لَنَا أَبَدًا

وَمِنْ^(٣) النَّاسِ مَنْ يُنَاكِدُ حَتَّى إِنْ فَنَّا مِنَ النَّسِيبَةِ تَقْدُهُ
حَادَّ عَنْهُ الْمَسَاجِلُونَ وَخَافُوا حَفْلَةَ الْبَحْرِ وَالْبَحَارُ تَمُدُّهُ

وَمَا مَضَى^(٤) أَمْسٍ مِنْ عَيْشٍ أُسْرِبُهُ فِي حُبِّهَا فَأَرْجَى أَنْ يَمُودَ غَدَا
وَمَنْ يَبْتَ مِنْكَ مَطْوِيًّا عَلَى أَمَلٍ فَلَنْ يُلَامَ عَلَى إِعْطَاءِ مَا وَجَدَا
لَمْ لَا أُمْدٌ يَدَى حَتَّى أَنْالَ بِهَا مَدَى النُّجُومِ إِذَا مَا كُنْتَ لِي عَضْدَا

(١) ١٥٥/٢ من كلمة في المنز.

(٢) ١٢/١ من مديح المتوكل.

(٣) ٤٨/٢ من مديح عبد الله بن الحسين بن سعيد (كنا في دوفي القصيدة سمعنا) يقول بعضهم يقلل ويضيق في المطاء حتى إن هذه نسيئة. ونواله وبال وإن كان عاجلا بللن والأذى. عنه عن عبد الله، المساجلون البارون العارضون. الحفلة الامتلاء.

(٤) ٢٩/١ من نسيب مديح الفتح. في حبها حب ليلى. منك يخاطب الفتح أي الذي يأملك وإن لم يغز بطائك بعد فانه لا يلام إن وهب ما يملكه لثقتة بتحقيق رجائه منك. ينزل من وجه الكريم أي قبض العطاء يخلف من دياجة وجه الكريم حتى إنه يعدم مواتا والبذل هنا التبذل ولم أجده في المعاجم. وكعب هو ابن مامة الإيادي الخروب به التل في إيقاره رفيقه النمرى بللاء إلى أن أشرف على الهلاك فوردوا على ماء أو كادوا وقالوا لكعب رد كعب الخ إلا أنه قضى نحبه. فقال أبوه مامة فيه (الألفاظ ٢٢٨ وأمثال الضهي طبعته ٦١، ٧٨، والأزمنة ٢٢٩/٢ والميداني طبعته ١/١٦٢، ١٢٤، ١٦٧، والسكري طبعته ٢٤، ١٦٢/٢) أو أبو دؤاد الإيادي (الكامل ١٣٢ والآل نسخة مكة ١٩٩) وفي الفلالي ٢/٢٢٤، ٢٢١ لطبعته والسان (وقد) بلا مزو. أو في على الماء كعب ثم قيل له: رد كعب لك ورادفا ورما في ثلاثة آيات.

البذل يُبذل من وجه الكريم وقد يُضحي الندى وهو الشعر الكريم ردى
من ذاك قيل لكعب يوم سُودده ردى كعبُ إنك وراذفا وراذفا ،

إذا أعجبتك^(١) اليوم منه خليفة مهذبة أعطاك أمثالها غدا
أين فضله واشهره نباهة قدره وأبقى له في الناس ذكراً ممدداً
فللسيف مسلواً أشد مهابة وأظهر لإفرتداً من السيف مُعمداً

لا أخفل^(٢) الأشباح حتى أرى ياب ما تأتي به الأفتدة
والمجد قد يأتى من أهله لولا عرى الشعر الذى قيده
إذا تأملت فى تخليد ملأت عيناً رمت سوددة

سألتى^(٣) عن الشباب كأن لم تدري أن الشباب قرض يؤدى
لم يبين عن زهادة فيه لكن آن للمستمار أن يستردداً
كرم أمجل المواعيد حتى رد فينا نسيئة النيل نقداً

وكيف^(٤) أخاف الحادثات وصرفها على ودوني أحمد بن محمد

(١) ٨٥/١ من مدح المعتز ويستشفه إلى ابنه عبد الله . منه من عبد الله ابن فضله
ذكر في الأبيات السابقة أن المعتز ضرب الدناير باسم عبد الله وأمره وولاه عهد المسلمين .
الإفرتد والفرتد جوهر السيف فارسيتها برند .

(٢) ٢٠٤/١ من مدح عبدون بن محمد . وكالاتي قول أبي تمام :
ولولا خلال سنها القمر مادي بقاء الندى من أين تؤتى المكرم
وفى د فنى منسج مصفاً .

(٣) ٢٢٣/٢ من نسيب مدح ابن الفرات والثالث في المدح .

(٤) ١٤٩/١ من مدح أحمد بن المديبر .

ملومٌ على بَذَلِ التِّلَادِ مَقْنَدٌ ولا مَجْدَ إِلَّا لِلْمُلُومِ الْمَقْنَدِ

وشَيْبَةٌ^(١) فِيهَا النَّعْيُ فَإِذَا بَدَتْ لَدَوَى التَّوْثَمِ فَغَى شَيْبٌ أُسْوَدُ
تَرَكَوا الْمَلَى وَمُمْ يَرَوْنَ مَكَانَهَا وَدَمَا الْأُجَيْنُ قُلُوبَهُمِ وَالْمَسْجَدُ

قَدْ عَلِمَ الْبَاحِثُ الشَّنَّانَ مَاحَسَبِي وَبَانَ لِلْعَاجِمِ^(٢) الْمُجْتَسِمُ مَا عُودِي
لَا أَمْدُحُ الْمَرْءَ أَقْصَى مَا يَجُودُ بِهِ نَيْلٌ تَكْسَرُ مِنْ حَافَاتِ جُلُودِ
إِذَا جَعَدْتُ سِجَالِ الْغَيْثِ رَيْقَهُ فَإِنَّ نَيْلَكَ عِنْدِي غَيْرُ مَجُودِ
وَلَوْ طَلَبْتُ سِوَى نَعْمَاكَ لِي لَجَاءُ لَطَلْتُ أَطْلُبُ شَيْئًا غَيْرَ مَوْجُودِ

عَجَلٌ^(٣) بِالَّذِي يُنِيلُ يَدَاهُ إِنْ بَطَّءَ النِّوَالِ مِنْ تَنْكِيدِهِ

لَا تَحْقِرَنَّ^(٤) صَغِيرَ الْخَيْرِ تَعْمَلُهُ فَقَدْ يُرَوِّى غَلِيلَ الْمَهَامِ التَّمْدُ
وَيَرْخُصُ الْحَمْدُ حَتَّى إِنَّ عَارِفَةً بَذَلُ السَّلَامِ فَكَيْفَ الرِّفْدُ وَالصَّفْدُ

(١) ١٩٣/٢ يمدح أبا أيوب ابن أخت أبي الوزير يريد هو مقبل السن شاب ولكنه شيخ يجرب للتومنين والفرسين . تركوا يذكر غير الممدوح من الباخين المصودين .

(٢) ٢٢٤/١ من مديح أحمد بن عبد الوهاب . عجم المود مضغه ليعرف هل هو صلب أو رخو . اجنسه منه . تكسروني د يكسر ، يصف صموبة الحصول على نزاله . جعلت ظاهرا المعنى ولو كان إذا جعلت سجال (بالرفع من باب أكلوني البراغيث) التي ريقه لكان في موضعه ، ولا أستبعد أن يكون ما هنا وفي د مصحفا .

(٣) ١١٨/٢ من مديح الحضر بن أحمد . وفي د نيل . تنكيده تهليله وتكديره وتضييحه .

(٤) ٢٤٦/٢ التمد والتمد القليل من الماء . الصقد العطية كالرفد . غير ما زدت ما لتصبح الوزن وفي غير بذل لذى وهو صحيح الوزن . من مديح أبي ليلى بن عبد العزيز .

ما استغرب الناسُ إفضالاً ولا اشتهاً وما من حاتم غير [ما] جودِ الذي يحُدُّ

لا أرى^(١) العيش والمفارقُ يفضُّ إنما العيشُ والمفارقُ سُودٌ

• وماتَرَكي^(٢) لِنَبَجٍ واختياري لرأس العينِ فعلٌ من مُريد

• جدُّ^(٣) بيت الجدِّ مقتضياً له أبداً ولا جدُّ لمن لم يَجِدِ

وقد^(٤) قلتُ ما قَوَّى الرجاءُ سماعه وآمنَ باغى النُججِ من خيبة المكدي
ولو لم تعدْ لم تنسَ حَظَّكَ في الثلى فكيف وقد أوجبتَ جدُّواك بالوعد

جَوْه^(٥) إذا رُكِّزَ القنا في أرضه أيقنتَ أن الغابَ غابُ أسود
والياأسُ إحدى الراحتين ولن تَرَى تبعاً كظنِّ الخائبِ المكدود

أخذتُ^(٦) أمتها من البؤسِ أرضٌ فوقها ظلُّ سَيِّئِكَ الممدودُ

(١) ٢٤١/٢ من مدبرِ أحمد بن عبد العزيز بن دلف (كمر) ابن أبي دلف السبلي المتوفى سنة ٥٢٨٠ وهو من بيت فيهم إمارة كرج . والأصل لسوء العيش والمفارق سود مصحفاً .

(٢) لا يوجد البيت في د وهو في عيت الوليد ١٠٢ من كلمة مطلقها :
أما يكف في طلي زرود قال المعري دخول اللام مع المصدر أحسن من دخولها مع الفعل الخ .
(٣) لا يوجد أيضاً . أي لا بد للحظ والبنت من اجتهد وسمى .

(٤) ١٤١/٢ يستتجز أحمد بن محمد الطائي . لم تنس بالناء وكذا في د وأرى الصواب
لم تنس بالنون . (٥) ١/١ يدح المتوكل . واليتان غير متصلين .

(٦) ٤٠/١ من مدبرِ الفتوح . من التوضي . أنت لميد عيد بسروره برؤيا محياك .

وَدَنَا الْعَيْدُ وَهُوَ لِلنَّاسِ حَتَّى يَتَفَقَى وَأَنْتَ لِلْعِيدِ عَيْدُ

وَإِذَا^(١) اسْتَضَمَّتْ مَقَادَةُ أَمْرِ سَهْلَتِهَا أَيْدَى الْمَهَارَى الْقَوْدِ
مُسْتَرِيحُ الْأَحْشَاءِ مِنْ كُلِّ ضَغْنٍ بَارِدُ الصَّدْرِ مِنْ غَلِيلِ الْحُقُودِ
عَرَفَ الْعَالَمُونَ فَضْلَكَ بِالْعِلْمِ وَقَالَ الْجُهَالُ بِالتَّقْلِيدِ

* يَارُبُّوعَ^(٢) الدِّيارِ إِنِّي عَلَى مَا قَدْ أَرَاهُ مِنْكَ غَيْرُ جَلِيدٍ
* أَخْلَقَ الدَّهْرُ عَهْدَكَ وَلِلدَّهْرِ صُرُوفٌ يُخْلِقُنْ كُلَّ جَدِيدٍ

سَائِلِ^(٣) الدَّهْرَ مَذْعَرَفَاءَ هَلْ يَمُورُ مِنَّا إِلَّا الْقَمَالَ الْجَلِيدَا

جَعَدْنَا^(٤) سُهْمَةَ الْحَدَنَانِ فِينَا لَوْ أَنَّ الْحَقَّ يَبْطُلُ بِالْجُحُودِ
وَنُفَكِّرُ أَنْ تُطَرِّقَنَا الْمَنَايَا كَأَنَّا قَدْ خُلِقْنَا لِلْخُلُودِ
وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِلسَّيْفِ حَدًّا أَصُولُ بِهِ نَصَرْتُكَ بِالقَصِيدِ

وَفِي^(٥) عَيْنِكَ تَرْجَةُ أَرَاهَا تَذُلُّ عَلَى الضَّغْنَانِ وَالْحُقُودِ

(١) ١٩٤/٢ من مدبر محمد بن عبد الملك الزيات . المهاري النوق تنسب إلى مهرة بن حيدان قبيلة باليمن ، القود جمع قوداء الطويلة الظهر والنتى .

(٢) البيتان ليسا في د . (٣) ٣٤/٢ من كلمة في الفخر .

(٤) ٢٠٨/٢ يرى أبا الصابوني القاضي وكان قتله سيا الطويل . سهته حظه من نفوسنا وأرواحنا . تطرقنا من التطريق تجعل نحونا طريقاً .

(٥) ١٨٤/١ يعاتب إبراهيم بن الحسن بن سهل على مرهبة كانت منه عليه .

ظلمتَ أَمَا لو أَلْتَمَسَ أَتَصَارًا غَزَاكَ مِنَ الْقَوَافِي فِي جُنُودِ

تَقَاذِفُ^(١) بِي بِلَادٍ عَنْ بِلَادٍ كَأَنِّي يَنْهَا خَسْبَرُ شَرُودِ
لَهُمْ حُلٌّ حَسَنٌ فَهَنَ يَنْضُ وَأَخْلَقُ مُمَجِّنَ فَهَنَ سُودِ

يَنَامُونَ^(٢) عَنْ أَكْفَائِهِمْ وَلَدِيهِمْ مِنْ اللَّهِ نُفَى مَا يَنَامُ حَسُودُهَا

بِجَوَى^(٣) مُقِيمٍ لَوْ بَلَوْتَ غَلِيلَهُ لَوَجَدْتَهُ غَيْرَ الْجَوَى الْمُعْتَادِ
وَأَرَى الشَّبَابَ عَلَى غَضَارَةِ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ عَدْدًا مِنْ الْأَعْدَادِ

وَلَمَّا^(٤) دَبَّرَ الدُّنْيَا أَسْتَعَاذَتْ جَوَانِبُهَا الصَّلَاحَ مِنَ الْفَسَادِ
تَحُلُّ بِذِكْرِهِ عُقْدُ النُّوَاحِي وَتُقْتَحُ بِأَسْمِهِ أَقْصَى الْبِلَادِ
إِذَا أَمَضَى عَزِيمَتَهُ لَخَطْبُ كِفَاةِ الْعَفْوِ دُونَ الْأَجْتِهَادِ

وَمَا تُنْبِتُ^(٥) الْبَطْحَاءُ مِنْ غَيْرِ وَابِلٍ وَلَا يَسْتَدِيمُ الشُّكْرُ غَيْرُ جَوَادِ

(١) ٩/٢ من كلمة قالها يخاطب رجلاً من أهل نصيبين يسمى سعيداً يشكو إليه ما هو فيه من الفرية التي لا نهاية لها . عن بلاد بعدها خبر ووفى دجل .

(٢) ٤٣/٢ من مدح علي بن مر يخاطب بني الديان ليعترفوا بفضل قرابتهم ولا يظلمهم .

(٣) ١٠٥/١ من تشبيب مدح المعتد ويضمها المطلع وهو :

حَا أَقُولُ لَقَدْ تَبَلَّتْ نَوَاضِي وَأَطْلَتْ مَدَّةُ غِيِّ الْمَدَاضِي

(٤) ١٥١/٢ من مدح عبيد الله بن يحيى بن خالد . الفو ما يبعثك بسهولة دون كد .

(٥) ٢٤٧/١ من كلمة في أبي مسلم البصري يمدحه .

وأنت^(١) خليفة منه تسود السنين الأكرمين ولا تُسَادُ
وبعضهم يكون أبوه منه مَكَانَ النار يَخْلُقُهَا الرَّمَادُ



هو واحد^(٢) في المكرمات وإنما يكفيك عادة الزمان الواحدُ
إن غارَ فهو من النَّبَاهَةِ مُنْجِدٌ أو غابَ فهو من المَهَابَةِ شَاهِدٌ
قد قلتُ للساعي عليك بكَيِّدِهِ سَفَهًا لِرَأْيِكَ من أراك تُكَايِدُ
أوفى فأعشاك الصَّبَاحُ بَضُوئِهِ وَجَرَى ففَرَّقَكَ الْفَرَاتُ الزَّائِدُ



وما الناس^(٣) إلَّا واحدٌ غير مالكٍ لِمَا يَتَنَى أو مالكٌ غيرُ واحدٍ
قال الشيخ كلاماً من الرَّجْدِ لا من الرَّجْدَانِ .

ولم أرَ أمثالَ الرجالِ تَفَاوَتْ إلى الفضلِ حتى عُدَّ أَلْفُ واحدٍ
ولنَ تَسْتَبِينَ الدهرَ موضعَ نِعْمَةٍ إذا أنتَ لم تَذَلَّ عَلَيْهَا بِحَاسِدٍ



وكأنما^(٤) كان الثباتُ وديعةً كَنَزاً غَنِيَتْ بِهِ فَأَصْبَحَ نَافِداً
ما خُطِبُ مَنْ حُرِّمَ الإِرَادَةُ وَاذَقَا خُطْبُ الذِي حُرِّمَ الإِرَادَةُ جَاهِداً
لا تُلْحِقَنَّ إلى الإِسَاءَةِ أُخْتَهَا شَرُّ الإِسَاءَةِ أَنْ تُسِيءَ مُعَاوِداً

(١) ٢٢٦/٢ في علة الحسين بن إسماعيل القاضي . منه من إسماعيل القاضي .

(٢) ١٢٠/٢ من مدبر الحسين بن علة . أعشاك أعماك .

(٣) ٣٤/١ مدح الفتح بن خلطان وابنه أبا الفتح . والبيان الأخيران من حكيم شعرة .

(٤) ١٦٣/٢ من تشيب مدبر إسماعيل بن بلبل وفي ذريعة كنزاً . ما خُطِبَ إلخ لأن

الذي حرم بعد هزاء أسف . وادعاً ساكناً لم يجرى . وقاتبها وفي ذرياتها . القصائد

سائرَت ولا تزول أو تزول الجبال فهي دائمة باقية . ثم وصفها بقوله :

علل لإتواء الفتائر كلها جبلت على ملك أياح التالفا والبحر البيت . الإتواء الإثناء .

هذي نوافلك التي خولتها رَجَمْتُ رَغَائِبُهَا إِلَيْكَ قَصَائِدًا
تعطيك شَهْرُهَا النجومَ طَوَالًا وَتُرِيكَ أَقْسَمُهَا الْجِبَالَ خَوَالِدًا
وَالْبَحْرُ لَوْلَا أَنْ تُسَيِّرَ سَفْنَهُ بِالرِّيحِ مَا بَرَحْتُ عَلَيْهِ رَوَاكِدًا

إِنَّ^(١) الْأَمِيرَ وَإِنْ تَدْفَقَ جُودُهُ فَجَنَابُ جَاهِكَ كَيْفَ شَاءَ الرَّائِدُ
إِنْ كَانَ فِي كَرَمِ السَّمَاةِ وَاحِدًا فَلَأَنْتَ فِي كَرَمِ الْعَنَاءِ وَاحِدُ

أَمْرٌ^(٢) الْمَطَاءُ فِقَاضَ مِنْ جَبَاهِ وَنَهَى الصَّفِيحَ قَفَرًا فِي أَنْعَادِهِ
تَمَّتْ لَكَ النِّعْمَاءُ فِيهِ مِمَّتَا بُلُوْهُ هَمَّتِهِ وَوَزَى زَنَادِهِ
وَبَقِيَتْ حَتَّى تَسْتَضَى بِرَأْيِهِ وَتَرَى الْكُهُولَ الشَّيْبَ مِنْ أَوْلَادِهِ

كَانَتْ^(٣) أَثَانِينَ أَيَّامُ الْفِرَاقِ فَقَدْ صَارَتْ سُبُوتًا نُخْشَاهَا وَآحَادًا
لَا تَنْظُرُنَّ إِلَى الْفَيَاضِ مِنْ صِفَرٍ فِي السَّيْنِ وَانْظُرْنَ إِلَى الْمَجْدِ الَّذِي شَادَا
إِنَّ النُّجُومَ نَجُومَ اللَّيْلِ أَصْفَرُهَا فِي الْعَيْنِ أَذْهَبُهَا فِي الْجَوِّ إِصْعَادَا

(ر) أَرَى وَكَذَلِكَ دَهْرِي أَنْ أَقِيلَ وَلَا أَرَى^(٤) لِدَهْرِي جَمَالًا ظَاهِرًا مِثْلَ أَنْ أَثْرِي
لَا كَدِيتُ حَتَّى خَلْتُ دِجْلَةً شَبَّهْتُ وَقَلْتُ السَّرَابُ فِي مَنَاقِمِهَا يَجْرِي

(١) ١٥/٢ من مديح محمد بن راشد الخنق وفي د أو كان في كرم السباحة .

(٢) ٢٧/١ يمدح للتوكل ويهته بإدراك المصير . الصفيح السيف المريض .

(٣) ١٤٣/٢ من نسيب مديح ابن الفياض . الأثانين جمع يوم الاثنين .

(٤) ١٢٠/١ من مديح إسماعيل بن بلبل . الوكد المم والقصد .

وقد^(١) غدت صنيعة منوطة بحيث تيطت للناظر الزهرة
أروم بالشعر أن تعود فما أقطع فيما أرومه شجرة

عذراً^(٢) وحسب الكريم ذنباً لإتيانه الأمر فيه عذر

ومالي^(٣) عذري في جحودك نعمة ولو كان لي عذر لما حسن العذر

تطاوحن^(٤) المصران في رجوينهما يسئني عصر ويملقني عصر
متاع من الدهر استبد بجدي وأعظم جرم الدهر أن تمتع الدهر
إذا ما الفتى استغنى فلم يمتع نفسه تلى نفس بالنسي فالتى فقر
عريقون في الإفضال يؤتف الندى لناشهم من حيث يؤتف العمر

(١) ١٥٢/٢ مخاطب أبا صالح الوزير في أمر ضيعة . والزهرة ضربها مثلاً في البعد
كناط البيوت وسبيل والتريا وقطع الشجرة مثلاً في قلة الساقة والحياة .

(٢) ٤٥/١ من آخر مدح الفتح بن خافان ويقدمه بيت لا بد منه وهو :
وكيف شكرتك عن سواء وما يئاني نذاك شحكر

عذراً أي فاعذري عذراً .

(٣) ٥٥/١ آخر كلمة في مدح الفتح .

(٤) ١٥٧/١ من سبب مدح أبي حاصر الحضرمي بن أحمد . « فلان يرى به الرجوان »
يستأن به وأصل الرجا الناحية وروحها بالحاء المهملة في د تصحيف فان تنية الرحي رحيان .
يملقني من الأفعال يأتي بالحق محرراً كالناحية وهذه الأبيات في وصف للشيب . استبد بجدي
أفناها بالشيب إذ أمتت به وفي د استبد مصحفاً . وأعظم الخ أي أن يبلغ بالإنسان للشيب .
عريقون الخ يمدح المصقلين الذين منهم المدوح . فني يمدح الحضرمي . مفرم يريد الجملة أو نحوها
أكثرهم أكثر الناس غير الحضرمي يضيئ على نفسه ثلاثاً يلام في البخل على الطارقين . يمتوشة
يريد قصيدة كافاً بها صنيعة . تبيت الخ بغير إلى وصية أبي تمام له أن يختار لهول الشعر وقت
الحر في خلاء من الأرض . ففسدتها الخ يريد أنه أنشأها في شهر وعصها في آخر كما كان
زهير يسمى طوال فصائله الحوليات .

فنى لا يريد الوفرَ إلا ذخيرةً لماثرةً تُرْتَادُ أو مَقْرَمٍ يَرْوُ
وأكثرهم يهوى الإضافة كي يرى له فى الذى يأتبه من طبع عُذْر
بمنقوشة نقش الدنانير يُنتقى بها اللفظ غتاراً كما ينتقى التبر
تبيتُ أمامَ الريح منها طليعةٌ فعدوها شهرٌ وروحها شهر

عَدِمْتُ رِضَاكَ مِنْ عَدَى وَخْشَى وَكُنْتُ أُعِذُّهُ لَصُرُوفِ دَهْرَى^(١)
أردد ليت شعرى ما دهانى لديك لو أتعفتُ بليت شعرى
إذا بعدت ديارك عن ديارى دجّت شمسى وغاب ضياء بدرى

لم يبق^(٢) معروفٌ يَمُّ الْوَرَى إلا أبو إسحقَ والقطرُ

وخليلي^(٣) الذى إذا ناب دهرُ سحلت كفه نوائب دهرى
كأبن بدر وأبن ثانٍ فتننى إصبعا بأعتقاده لأبن بدر
تلك أخلاقه خلقت خصوصاً للفوادى تعجى عليها وتزرى
طأطأ من شخص ما ثبيل فما من حاجتى أن يطول جودك شعرى

(١) ٢٤٤/٢ من كلمة فى أبى الصغر إسماعيل بن بلبل الوزير . وفى د حرمت رضاك .
عده أعد رضاك . إذا جدت الخ أى إن قطعتى .

(٢) ٢٢٨/١ من مدح إبراهيم بن إسحق بن إبراهيم .

(٣) ٢٣٩/١ من مدح محمد بن بدر . فتننى الخ ثنى عليه الأنازل . طأطأ أصله طأطأ
كلمة خرج (على زنة الأمر) قلب الهزئة الثانية ياء ثم حذفها . شعرى وفى د شكرى ويشهد
هنا البيت . ما كرهت الخى لى . ولكن ساورتى نمالك من فوق قدرى

* لَا تَسْخَطِ الصَّعْدَ الْمَهُولَ إِذَا كَا نَ إِلَى مَا تَرْضَاهُ مِنْ حَذَرُهُ^(١)
 * إِذَا عَلَا فِي بَهَاءِ مَنْظَرِهِ أَرَبَى عَلَيْهِ فِي الْحُسْنِ مَخْتَبَرُهُ
 * كَالنِّيثِ مَا عَيْنُهُ يَالْنَفَةِ بَعْضَ الَّذِي رَاحَ بِالْمَا أَثَرُهُ

فِي الشَّيْبِ^(٢) نَاهٍ لَهُ لَوْ كَانَ يَنْزِجِرُ وَوَاعِظٌ مِنْهُ لَوْلَا أَنَّهُ حَجَرُ
 إِيضًا مَا سَوَدَّ مِنْ قَوْدِيهِ وَأُرْتَجَعَتْ جَلِيَّةُ الصُّبْحِ مَا قَدْ أَغْفَلَ السَّحَرُ
 وَلَلْفَتَى مُهَلَّةٌ فِي الضَّبِّ وَاسِعَةٌ مَا لَمْ يَنْتَ فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ الشَّعَرُ
 لَمْ يَبْقَ مِنْ جُلِّ هَذَا النَّاسِ بَاقِيَةٌ يَنَالُهَا الْوَمُّ إِلَّا هَذِهِ الصُّوَرُ
 إِذَا مَحَاسِنِ اللَّائِي أُدِلَّ بِهَا كَانَتْ ذُنُوبًا قَلَّ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ
 أَهَزَّ بِالشَّعْرِ قَوْمًا مِنْ ذَوِي وَسَنِ فِي الْجَهْلِ لَوْ ضَرَبُوا بِالسَّيْفِ مَا شَعَرُوا
 عَلَى نَحْتِ الْقَوَافِي مِنْ مَعَادِنِهَا وَمَا عَلَى إِذَا لَمْ يَفْهَمِ الْبَقَرُ
 مَوَاهِبُ مَا تَجَشَّمْنَا السُّؤَالَ لَهَا إِنَّ السَّحَابَ قَلِيبٌ لَيْسَ يُخْتَفَرُ
 مَجْرُبٌ طَالَمَا أَشْجَبَتْ عِزَائِمُهُ ذَوِي الْحِجَبِي وَهُوَ غَيْرُ يَنْبَهُمْ مُعْمَرُ
 آرَاؤُهُ الْيَوْمَ أَسْيَافٌ مَهْنَدَةٌ وَكَانَ كَالسَّيْفِ إِذَا آرَاؤُهُ زُبُرُ
 مَا زَالَ يَسْبِقُ حَتَّى قَالَ حَاسِدُهُ لَهُ طَرِيقٌ إِلَى الْعِلْيَاءِ مُخْتَصَرُ

(١) ليست في د . أثر النيث السيل . ولعلها من كلمة تكلم عليها في عبث الوليد ١١٦ .

(٢) ١٨٢/٢ من مدح علي بن مره الإرمي وفي د ويألف منه لولا . الروم وفي د اللهم

يريد أنهم أشباه رجال لا عقول لهم . وفي د كانت ذنوبي . وفي د أقواماً ذوى وسن .
 مواهب أى للإرمي . الزبرة القطعة من الحديد يجمع كسر د وكتب .

وما^(١) المجد في أبناء خردان إذ رسا
بعارية ينوي أرتجاعا مُعيرها
أحبُّ أتنظاراتِ المواعد والتي
تجبي أختلاسا لا يدوم سرورها
ولنَّ جِمامَ الماء يزداد قفعا
إذا صكَّ أفواه العِطاش خريرها

أبا سعيد^(٢) وفي الأيَّام متبرِّ
والدهر في حالتيه الصفو والكدر
تمزَّ بالصبر واستبدل أسمى بأسمى
فالشمس طالعة إن غُيب القمر
فلم يمتَّ من أمير المؤمنين له
بقية وإن استولى به القدر

تأت^(٣) لمو تور بدا لك صِغته
فإنَّ الحِجابَ عند ذى خطرٍ وترُّ
وقد زعموا أن ليس يفتصب الفتي
على عزمه إلا الهدية والسحر

كان^(٤) الكرى حظَّ العيون ولم أخل
أنَّ القلوب لمن حظَّ في الكرى
قلَّ الكِرَامُ فصار يكثرُ فذمُّ
ولقد يقلُّ الشيء حتى يكثر

(١) ١٣٧/٢ من مدح ابن بسطام وهو من بني بنت ساسان مجي وخردان وفي د
جردان ولله اسم أجمي لبعض أسلاف المدوح . أحب الخ يستطفه ويستجبه بحيلة فريفة
أى إن الطاء دون الانتظار لا يورث السرور وضرب لك مثلًا في البيت الآتي .
(٢) ١٦٩/١ مطلع مدح محمد بن يوسف وعزبه عن المصم . استبدل الخ لا تأس على
الهالك وتمزج من مات من كبار الرجال الأسي جمع أسوة . يريد بالمر المصم والشمس الواثق .
(٣) ١٤١/١ يصاب إبراهيم بن الدبر ويستوجه غلاما . تأت ترفق ولن . إلا الخ أى
هذان يصرفانه عن عزيمته .

(٤) ٢٤٢/١ من لبيب مدح إسحق بن كنداج عندما توج ولقد السيفين وقبل الأيات :

غاب الوشاة نبات يسهل مطلب لو يسهلون طريقه لتومرا

كان البيت ، ما قلت في مدحه إلا ما أعلمه . ابن النور أحرف بحاله وبعائه وكثته وفي د غول
الأرض وهو تصفيف وفي د والفكر ... حتى تعطرا . البيضاء بغارس وبلنجر بلدة وراء باب
الأبواب من أرض الحزر وفي معجم البلدان — عهدوه في خليخ أو بيلنجر — خليخ مدينة بالحزر

ما قلتُ إلا ما عَلِمْتُ وإنما كنتُ ابنُ غَوْرٍ الأرضِ سَيْلُ فَنَجْرٍ
والشعرُ من بعدِ العطاء ولم يكن لِيُمِّ نَبْتُ الأرضِ حتى يُنْطَرَا
طَلَقْتُ يَضِيَّ البِشْرُ دونَ نَوَالِهِ والبشرُ أحسنُ ما تَأْمَلُ أو تَرَى
شَرَفْتُ تَزِيدَ بالعِراقِ إلى الَّذي عَمِدُوهُ بالْبَيْضَاءِ أو يَبْلَنْجَرَا
مثلَ الهلالِ بَدَأَ فلم يَبْرَحْ بِهِ صَوْنُ اللَّيَالِي فيه حتى أَقْمَرَا
مُتَقَبِّلٌ من حيث جاء حَسِينَتُهُ لِقَبُولِهِ في النفسِ جاء مَبْشُرَا

ولو^(١) أَنْ مُشْتَقَا تَكَلَّفَ غَيْرَ مَا في وَسْمِهِ لَمْشَى إِلَيْكَ الْمَنْبَرُ

عَالٍ^(٢) عَلَى لَحْظِ الْعِيُونِ كَأَنَّمَا يَنْظُرُونَ مِنْهُ إِلَى يَبَاضِ الْمَشْتَرَى
مَلَأَتْ جَوَانِبُهُ الْفَضَاءَ وَعَانَقَتْ شُرُفَاتُهُ قِطْعَ السَّحَابِ الْمُطِيرِ

وَعِشْ^(٣) أَبْدَاً لِلْمَكْرُمَاتِ وَلِلْمَلَى فَأَنْتَ ضِيَاءُ الْمَكْرُمَاتِ وَنُورُهَا

هُوَ^(٤) أَسْمُ فِرَاقٍ طَالٍ أَوْ قَصْرٍ مَدَى فَلِلصَّدْرِ مِنْهُ مَا يَحْزُنُ لَهُ الصَّدْرُ
مَلَأَتْ يَدَيَّ فَاشْتَقْتُ وَالشُّوقُ عَادَةٌ لِكُلِّ غَرِيبٍ زَلَّ عَنْ يَدِهِ الْفَقْرُ

(١) ١١/١ يمدح التوكل ويذكر خروجه يوم الفطر .

(٢) ٢٠/١ يمدح التوكل ويذكر بناءه قصره الجفري :

أزرى على هم الملوك وغض من بنيان كسرى في الزمان وقصر طال الخ

(٣) ليس في د .

(٤) ٤١/٢ من نسيب مديح محمد بن يوسف . يحزبك من الحزاة وفي د بحر مصحفاً .

زل يريد زال وفي د ذل مصحفاً بأخرى بنصه أخرى .

سأشكر لا أتى أجازيك نعمةً بأخرى ولكن كي يقال له شكر
وأذكر أيامى لديك وحسنها وآخر ما يتيق من الذهب الذكر

هو^(١) يوم وفيه من كل شهر خلق فهو جامع للشهور

عتاب^(٢) بأطراف القوافي كأنه طمان بأطراف القنا المتكسر
أبا الفضل إن يصبح فمالك أزهرأ فن حسن وجه في الساحة أزهر
وهبت الذى لو لم تهبه لما أتوى بك اللوم إن العذر عند التعذر
وأعطيت ما أعطيت والبشر شاهد على فرح بالبذل منك مبشر
وكان المطاء الجزل ما لم تحله يبشرك مثل الروض غير منور

أقام^(٣) منار الحق حتى اهتدى به وأبصره من لم يكن قط أبصرا
وعادت على الدنيا عوائد فضله فأقبل منها كل ما كان أدبرا

أعده^(٤) سنن فارحا بمرورها وماتى المنايا من سنن وأشهرى

(١) ١٧٥/١ من مديح إبراهيم بن الحسن بن سهل . هو أى يوم المهرجان .

(٢) ١٨٢/١ فى إبراهيم وكان اشترى نسيا غلام البحرى منه فقدم البحرى ولم يزل بإبراهيم حتى رده إليه وله فيها كلمات عدة . وفى دفن فضل وجه . التعذر تصذر الحاجة . ما لم تحله من التحلية من الحلى . منور على زنة الفاعل التور الزهر .

(٣) ٢٣٨/٢ مدح المعتز .

(٤) ١٣٣/١ يمازح ابن بسطام ويرثى غلاما مات له . ويتقدم البيت الثانى :

يقولون لم يكبر فيشتد رزؤه وكان الهوى نغلا لأصفر أصفر
أعد إيهامى على صفوه كهذا الغلام أقوى أصابعى مع أنه لا يعمل الخاتم (كما أن هذا الغلام لم يشتد بعد) كما يعمل خنصرى . فتصبر مداعبة .

وأعتدَّ إلهامى أشدَّ أصابى ولم يتحتلَّ خاتنى حملَ خنصرى
عليك أبا العباس بالصبر طيماً فإن لم تجده طيماً فتصبر



إنَّ^(١) التنازع في الرئاسة زلَّة لا تستقال ودعوة لم تنصر
أفنى أوائل جرهم إفراطهم فيه وأسرع في مَقاولِ جحير



* وإذا^(٢) ما الوزير أبرم أمراً كنت في عقده وزير الوزير



أضاف^(٣) إلى التدبير فضل شجاعة ولا عزم إلا للشجاع المدبر
مضى وهو مولى الريح يشكر فضلها عليه ومن يؤل الصنعة يشكر



أليم^(٤) بقوم أنت أرضى عندهم وأجد من عهد الريح الأزهر
متطلعين إلى لقائك أصبحوا بين المخبر عنك والمستخير
سكنوا إليك سكونهم لو نالهم جذب إلى صوب السحاب المُنْطَر



(١) ١٨٦/٢ برقى قومه وتعاظمهم للرئاسة وتنازعهم . وفي دودلة لم تنصر . ولتني :

أثمت الخلف بالمرأة عداها وشنى رب فارس من لباد
وتولى بنى اليزيدى بالبحريرة حتى تمزقوا في البلاد

(٢) ليس في د .

(٣) ٢٥٨/١ يمدح أحمد بن دينار بن عبداقة ويصف مركبا كان اتخذه وهو والى
البحر وغزا فيه بلاد الروم ، وفر ابن قيسر بمركبه وأعطاه الربع المواقفة .

(٤) ٧٧/١ يمدح أبا صالح ويذكر خروج عبداقة إلى مكة . ويريد بالقوم أهل سر
من رأى .

رَدَّ^(١) المظالم وأنتاش الضعيف وقد غصت به لهوات الضيفم الضارى

لنا^(٢) فى الدهر آمال طوال نرجيها وأعمار قصار

بذل^(٣) القوم رهنهم خوف ليت أثرت فى عُداته أظفاره
وم الصادقون بأسا ولكن ألتيت فى كبار أمر صغار

ولما ألتى^(٤) الجمان لم يجمع له يدا ولم يثبت على البيض ناظرة
فجاء بحىء التير قاده حيرة إلى أهرت الشدين تدمى أظافره
وإن أدركته بالمراق منية فقاتله عند الخليفة آسرة
كسرتهم كسر الزجاجة بعده ومن يحبر الوهمى الذى أنت كاسره

ولو^(٥) فأتى المقدور مما أرومه بسعى لأدركت الذى لم يقدر

(١) ٧٦/١ وبه من د والأصل بهم مصفا . وضيف رد يعود على ابن يزداد (ويزدان فى د تصحيف) والبيت من مدح أبى صالح والمستعين .

(٢) ١٩٥/٢ من كلمة فى الحسن بن وهب عند السخطة .

(٣) ٦٧/٢ من آخر مدح أبى الصفر اسمعيل بن ببل . والزمن جمع رهين وهو كالمهينة . والصادقون من د والأصل الضاريون مصفا . وفى د فى كبار أمر كبار كقول التتلى : على قدر أهل العزم تأتي الزكاهم البيت .

(٤) ١٦٣/١ مدح يوسف بن محمد . له لفرط بن آشوط النائر ، وفى د على الخوف . أهرت الشدين واسعهما كالسبع . كسرتهم : بطارقة أزان .

(٥) ١٣٩/١ من مدح إبراهيم بن المدبر ، يقول لو كان سمي مؤثرا بمنصب المقادير لفاتنى المقدور ولأدركت ما لم يقدر ويهضم البيت :

وأنسى على بأن لا نفدى . فبى ولا مزى بحطى تأخرى

ولدت^(١) الشموس من ولد العباس عم النبي والأقار
صفوة الله والخيار من الناس جميعاً وأنت فيها الخيار
كلهم عالمٌ بأنك فيهم نعمةٌ ساعدت بها الأقدار
فوقت نفسك النفوس من السوء ، وزيدت في ضمرك الأعمار

قوم^(٢) أهانوا الوفر حتى أصبحوا أولى الأنام بكل عرض وافر

• طلبت^(٣) سعيه الرجال ويأبى البحر إلا أن لا يخاض غماره
• فأبق أنسا لنا فاضحك الدهر إلينا إلا وعك أقداره

وهل^(٤) أرتجى أن يطلب الدم واتر يد الدهر والموتور بالدم واتر
مقلب آراءه يُخاف أناته إذا الأخرق المجلان خيف بواديه

ينال^(٥) الفتى ما لم يؤمل وربما أتاحت له الأيام ما لم يُحاذر

(١) ٦٧/١ يمدح للهتدي .

(٢) ١٦٧/٢ يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ويذكر أوليته .

(٣) لا يوجدان في د .

(٤) ٢٩/١ يرثي للتوكل وكان قتل بمؤامرة ابنه المنتصر فن يطالبه بالدم . مقلب يريد المنتصر .
(٥) الأصل ما لا يحاذره غلطا كأن البيت ثاك ثلاثة وقد أتبني أمره ثم أذكرت بعد أمة بما في مؤلف الأمدى ١٣٦ (ما لم يحاذر) أن أذهب عنه في الديوان فوجدته ٢٢٦/١ من قصيدة في رثاء بعض آل طاهر وفي المتن لأعزاني من كلمة في حماسة الخالدين للفرية بالبارس ٢٠٢ : وقد ينكب للرء من أمنه ويأمن مكروه ما ينتظر ولاخر : وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه وينجو بإذن الله من حيث يحذر

(س) وَكَانَ^(١) الزمان أصبح محو لا هواء مع الأخس الأخس

بهما نسيْتُ فُلستُ لِلْحَسَنِ الذي أوليتَ في قِدَمَ الزمان بناس^(٢)
أَرْضُ إِذَا استوحشتُ ثُمَّ أَتَيْتُهَا حَشَدَتْ عَلَيَّ فَأَكْثَرَتْ لِي ناسِي
وَلَمَّا أَطَلْتُ الْبُعْدَ عَنْكَ فَلَمْ تَزَلْ نَفْسِي إِلَيْكَ كَكثيرةِ الْأَنْفاسِ
لَوْ جَلَّ خَلْقٌ قَطُّ عَنْ أَكْرُومَةٍ تُنْتَنِي جَلَّتَ عَنِ النَّدَى وَالْبَاسِ
وَأَبَى أَيْكَ لَقَدْ تَقَعَّى غَايَةَ فِي الْمَكْرُمَاتِ قَلِيلَةَ الْأَنْفَاسِ
لَيْسَ الَّذِي يَعْطِيكَ تَالِدَ مَالِهِ مِثْلَ الَّذِي يَعْطِيكَ مَالَ النَّاسِ

رَدَّ^(٣) الْخَطُوبَ وَقَدْ أَتَيْنَا عَوَابِسًا وَأَلَانَ مِنْ كِبِدِ الزمان القاسِي

إِذَا^(٤) رَكِبُوا زَادُوا الْمَوَاكِبَ بَهْجَةً وَإِنْ جَلَسُوا كَانُوا يُدَوِّرُ الْمَجَالِسَ

وَأَنَا الَّذِي أَوْضَحْتُ غَيْرَ مُدَافِعٍ^(٥) نَهَجَ الْقَوَافِي وَهِيَ رَسْمٌ دَارِسُ
وَشَهَرْتُ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا فَكَأَنِّي فِي كُلِّ نَادٍ جَالِسُ

(١) ١٠٨/١ من وصف إيوان كسرى . أى الزمان يطى كل نذل ويحط كل كريم ويفتره .

(٢) ٢٤٨/١ يمدح أبا الحسن بن عبد الملك . وحشدت من د والأصل جسدت مصحفا والترتيب فى د مما هنا البيت ٣٠١٠٢ . أى الثانى يتقدم صاحبيه .

(٣) ٢٠٦/١ يمدح محمد بن عبد الله بن داود .

(٤) ٧٤/١ من مدح أبى صالح وركبوا أى بنو يزداذ .

(٥) ٢٤٥/١ من مدح على بن يحيى للنجم المتوفى سنة ٢٧٠ هـ وترجمته فى الأدباء

٤٠٩/٥ وقيل الأبيات : قنمت لقدامى رجالا كلهم متخلف عن غايى متعاس وفى د زفقت رصباحها .

هَذِي الْقَصَائِدُ قَدْ حَلَّتْ عِقَالَهَا تُهْدَى إِلَيْكَ كَأَنَّهُنَّ صَرَائِسُ
وَلَكِ السَّلَامَةُ وَالسَّلَامُ فَإِنِّي غَادٍ وَهَنَ عَلَى عُلاكَ حَبَائِسُ

فَسَلَامٌ^(١) عَلَى جَنَابِكَ وَالنَّهْلِ فِيهِ وَرَبِّعِكَ الْمَأْنُوسِ
حَيْثُ فَعَلُ الْأَيَّامِ لَيْسَ بِمَذْمُومٍ وَوَجْهُ الزَّمَانِ غَيْرُ عَبُوسِ
إِنَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَفْقَدَنِي وَجْهَكَ قَسْرًا لَا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ

(ص) تَرَوْنِ^(٢) مُبْلُوغَ الْمَجْدِ أَنَّ ثِيَابَكُمْ يَلُوحُ عَلَيْكُمْ حُسْنُهَا وَبَصِيفُهَا
وَلَيْسَ الثَّمَلَى دُرَاعَةً وَرِدَاؤُهَا وَلَا جُبَّةٌ مَوْشِيَّةٌ وَقَبِيفُهَا
يَبِيتُ عَلَى الْإِخْوَانِ غَالِي ثِيَابِهِ وَيُصْبِحُ مَتْرُوكًا عَلَيْهِ رَحِيصُهَا

(ض) تَرَكَ^(٣) السَّوَادَ لِلإِسْنَةِ وَيَبِغُضُ وَنَضًا مِنَ السِّتِينِ عَنْهُ مَا نَضَا
وَكَاثَهُ أُلْنَى الصِّبَا وَجَدِيدَهُ دَيْنًا دَنَا مِيقَاتُهُ أَنْ يُقْتَصَى
وَالْحَمْدُ أَنْفَسُ مَا يَعُودُنُهُ أَمْرُهُ رُزْيُ التَّلَادِ إِذَا الرِّزَا عُوَضَا
لَا يَسْتَفِزُّنِي الطَّفِيفُ وَلَا أَرَى تَبَعًا لِبَارِقِ خُلْبٍ إِنْ أَوْمَضَا

(١) ١٧/٢ يودع أبان نهل محمد بن حيد بن عبد الحميد الطوسي . والأصل حيث فعل الزمان والإصلاح من د .

(٢) ١١٨/١ يهبو ابن ثوبة . البصيص البرقي . البراعة والدرعة ثوب من صوف . والثالث ليس من الثاني في شيء ومنه غفلة من الشيخ وإنما هو في المذهب ويضمه بيت :
فَالَا كَمَا اسْتَنَ لِلْمَذْهَبِ إِذْ جَرَتْ عَلَى حَافَةِ أَوَابِهِ وَخَرُوصِهَا

(٣) ١٨٨/١ للرضي ٤٧/٤ ، وفي د لا يستفزني الطيف مصحفا .

• وَالسِّنُّ قَدْ رَجَعَتْ فِي تَقْضِ مُبَرِّمِهَا وَكُلُّ مَا أْبْرَمَتْهُ السِّنُّ مَنقُوضٌ^(١)

ليس^(٢) يَرْضَى عَنْ الزَّمَانِ مُرَوِّ
وَالْبَوَاقِ مِنَ اللَّيَالِي وَإِنْ خَا
وَأَبَتْ تَرْكِي التَّمْدِيَّاتِ وَالْآ
فَهْلِ الْحَادِثَاتِ يَا ابْنَ عَوَيْفٍ
مَا قَضَى اللَّهُ لِلْجَهْلِ بِسِرِّ
فِيهِ إِلَّا عَنْ غَفْلَةٍ أَوْ تَفَاضٍ
لَفَنٍ شَيْئًا فَمُشَبَّهَاتُ الْمَوَاضِي
صَالٌ حَتَّى خَضَبْتُ بِالْمُقْرَاضِ
تَارَكَاتِي وَلُبْسَ هَذَا الْبِيَاضِ؟
يَتَلَفَّاهُ مِثْلُ حَتَفٍ قَاضٍ

(ط) شَرَطِي الْإِنْصَافُ إِنْ قِيلَ اشْتَرَطُ وَصَدِيقِي مَنْ إِذَا صَافَى قَسَطُ^(٣)
أَدْعُ الْفَضْلَ فَلَا أَطْلُبُهُ حَسْبِي الْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ فَقَطُ
وَسَطُ الْإِخْوَانِ لَا يَدْخُلُ لِي فِي حِسَابٍ وَأَخُو الدُّونِ الْوَسَطُ

(ع) يَزْدَادُ^(٤) فِي غَيِّ الصَّبِيِّ وَلَعْنُهُ فَكَأَنَّمَا يُغْرِيه مَنْ يَزْعُمُهُ

(١) لَا يَوْجَدُ فِي د.

(٢) ٢٥٢/١ من مدح ابن الفياض . صهو الذي يفكر في صروف الزمان وهلباته بأبنائه .

(٣) ٢٢٥/٢ من مدح العلاء بن صاعد . وفي د لو قيل اشتراط وخليل . وقسط جار وعدل أيضا بمعنى أقسط وهو المراد هنا من الأضداد . والبيت الثاني مأخذ المتن :

إِنَّا لَنِي زَمَنُ تَرَكَ الْفَيْحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ لِحَسَانٍ وَإِجَالٍ

وسط الخ أي لا أرجو من أصدقائي أن يكون ما بيني وبينهم كفاقا بل أرجو منهم الحسنى وزيادة ولكن أفتنع بالكفاف من الرجل الدون تحزنا منه وعدم تعرض له .

(٤) ١٥٣/١ مطلع مدح أبي حاصر الخضر بن أحمد . يزعه بكفه . وفي د ينغى وفيه

قبلة : فرد وإن أثرت عشيته من عفة وتناصرت شيعه ينغى الخ .

ولز شحيح ، ويقدمه : وسواك يا ابن الأقدمين طي وهب النوال وكر برنجبه

أي بذل الطاء يساوي عنده قلع الفرس . يرزؤ يصاب به . البحر المر مثل لماله الذي لا ينقعه

في وجوهه . وفي د لحو يحيم الخ مصفا .

تُغْشَى الْأَعْنَةُ حِينَ تَجْمَعُهَا وَالسَّيْلُ يُخْشَى حَيْثُ يَجْتَمِعُهُ
وَالسِّيفُ إِنْ تَقَيَّتْ حَدِيدُهُ فِي الطَّبْعِ طَابَ وَلَمْ يُخَفْ طَبْعُهُ
لَحِزُّ يُقِيمُ الْمَالَ يُرْزَوُهُ رِفْدًا مُقَامَ الْفِرْسِ يَقْتَلِمُهُ
مُثْرٌ وَقَلٌّ غَنَاءُ تَرَوْتَهُ عَنْ هَامِدٍ لَجَدَاهُ يَنْتَجِمُهُ
وَالْبَحْرُ تَنْمُوهُ مَرَارَتُهُ مِنْ أَنْ يَسُوغَ لَشَارِبٍ جُرْعُهُ

مَتَيْقُظًا كَالْأَفْعُوَانِ نَفَى الْكَرَى عَنْ نَاضِرِيهِ فَايْذُوقْ هُجُومًا^(١)

مَا أَحْسَنَ^(٢) الْأَيَّامَ إِلَّا أَنَهَا يَا صَاحِبِي إِذَا مَضَتْ لَمْ تَرْجِعْ

مَشِيبٌ كُنْتُ السَّرَّاعِي بِجَمَلِهِ مُحَدَّثُهُ أَوْ ضَاقَ صَدْرُ مُذْيَبِهِ^(٣)
تَلَّاحِقٌ حَتَّى كَادَ يَأْتِي بِطَيْبِهِ لَحَتْ اللَّيَالِي قَبْلَ أَتَى سَرِيعِهِ
لَتَنَ شَهْرَ السُّلْطَانِ أَمْضَى سَيُوفِهِ وَرَشَّحَ عُودُ الْمُلْكِ أَزْكَى فُرُوعِهِ
فَلَا تَحْجُبْ أَنْ يَطْلُبَ السَّيْلُ نَهْجَهُ وَأَنْ يَسْتَقِيمَ الْمَشْتَرَى مِنْ رَجُوعِهِ

إِذَا^(٤) أَفْتَرَقُوا عَنْ وَقْعَةِ جَمْعِهِمْ لِأُخْرَى دِمَالًا مَا يُطَلَّ نَجِيمُهَا

(١) ١٦٨/١ يمدح محمد بن يوسف .

(٢) ٢١٥/٢ من تشبيب مديح محمد بن يوسف . وفي دلولا أنها .

(٣) ٢٤٠/١ من تشبيب مديح محمد بن طاهر . انت البث والنصر . المشتري سمد ورجوعه تراجعوه وهو فيه قص . يذكر في هذه الكلمة الصغار الثائر وفل جموعه طى يدي ابن طاهر .

(٤) ٣/١ أول قصيدة في ديمح للتوكل ويذكر بنى ربيعة وتغانيهم وتقاتلهم . ما نطيمها لقتلها ذوى الغرابة .

تَقْتُلُ مِنْ وَثَرِ أَعْنَى نَفْسِهَا عَلَيْهَا بِأَيْدٍ مَا تَكَادُ تُطِيعُهَا
إِذَا احْتَرَبَتْ يَوْمًا فِقَاضَتْ دِمَاؤَهَا تَذَكَّرْتَ الْقُرْبَى فِقَاضَتْ دِمَاؤَهَا

لَا شَهْرٌ^(١) أَعْدَى مِنْ رَيْعٍ إِنَّهُ سَيِّئِينَ مَنَا بِالرَّيْعِ رَيْعُ
يَقْدِيكَ قَوْمٌ لَيْسَ يُوجَدُ عِنْدَهُمْ فِي الْجُودِ مَرْتَى وَلَا مَسْمُوعُ
خُذَعُوا عَنِ الشَّرَفِ الْمُقِيمِ تَظَنِّيًّا مِنْهُمْ أَنَّ الْوَاهِبَ الْمَخْدُوعُ
بَاتَ خِلَافَتَهُمْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَكَانَهُنَّ جَوَاشِنَ وَدُرُوعُ
وَحَدِيثٌ تُجَدِّعُكَ أَفْرَطُ حُسْنُهُ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مَوْضُوعُ

لَكَ^(٢) مِنْ لَفْظِهِ بَدِيعُ مُحَالٍ كُلُّ يَوْمٍ إِذَا تَعَاطَى الْبَدِيعَا

إِلَّا يَكُنْ^(٣) ذَنْبٌ قَعْدُوكَ وَاسِعٌ أَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَعَفُوكَ أَوْسَعُ

مَلَكَتْ عَيْنَانِ الْهَجْوَانِ يَبْلُغُ الْمَدَى وَنَهْنَهَتْ قَوْلَ الشَّعْرَانِ يَتَسَرَّعَا^(٤)
فَإِنْ تَدْعُنِي لِلشَّرِّ أَصْرِعْ وَإِنْ تَهَبْ بِصُلْحِي فَقَدْ أَبْقَيْتُ لِلصُّلْحِ وَضْعَا

(١) ١٨٣/١ في وداع إبراهيم بن الحسن بن سهل إلى البصرة . أعدى أشد عداوة
ريع هذا العصر . وريع يريد إبراهيم إذ جسه ريع الطاعة . يقديك الذين لا أثر لهم في
الجدود يذكر فيمنوا وتبقى أنت وفي د يوجد منهم . ظنوا أن الجواد يخدعه الطاعة فزهدوا أن
يجودوا ويتخذوا . جواشن فلا تصيب الأموال آفة وتبقى موفورة .

(٢) ١١١/٢ يهجو ابن المغيرة وله كان يسرق قوافيه .

(٣) ٢٢/١ مخاطب للتوكل .

(٤) ١٩٠/٢ ياتب الحارثي ملكك الخ ملكك إلى الآن لسانى فلم أمعبك . وإن

تهب تدعى المسألة .

وقد^(١) نأفستني عُصبةٌ من مقصّر ومتعجلٍ ما لم يقله ومُسَدِّع
إذا ما أبتدرونا غايةً جئتُ سابقاً وجاؤا على أحجار حَسْرَى وظُلَمٍ

إنَّ البكاء^(٢) على الماضين مَكْرُمَةٌ لو كان ماضٍ إذا بَكَيْتَهُ رَجَعَا
صعوبةُ الرِّزءِ تُلْقَى في توقِّهِ مستقبلًا وأتقضاءُ الرِّزءِ أن يَقَعَا

ولم^(٣) أَرَهُ يَأْتِي التَّوَّاعِعَ واحدٌ من الناسِ إلَّا من غُلُوِّ اتِّضاعِهِ

* إنَّ هذا القريضَ نَبَتٌ من القو ل يزيدُ الفَعَالُ في إِيْناعِهِ^(٤)

تَفْطَرُسُ^(٥) جُودٌ لم تَلْكَهْ وَقْفَةٌ فيختارَ فيها للصنِيعَةِ مَوْضِعُما
وكنْتَ شَفِيعِي ثم عادت عَوائِدُ من الدهرِ آلتُ بالشَفِيعِ مَشْفِعُما

(١) ٥٧/١ يقولُه للفصح بنِ خُلالن . عَصبةٌ من الشعراء الذين يمارضونني .

(٢) ٥٠/٢ يرثي أبا القاسم ابنَ يَزْدَاد (ويزدان في د تصحيف) ويعزى أبا صالح عنه .

تلقي تلقاها أنت يا أبا صالح ومثله للعتبي :

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيه إذا هو كانا

(٣) ٤٥/٢ أي لا ينكر التواضع إلا الوضيع ، ولكن هذا تحريف للبيت ولوله من

الشيخ نفسه والصواب ما في د ولم أر من يأتي من علو اتضاعه أي التواضع يدل على

علو المرء في نفسه وعلى حسن اختياره وقبل البيت :

وقارب حتى أطمع القمر نفسه مكاذبة في ختله واختداعه

(٤) لا يوجد في د .

(٥) ٢٠١/٢ يمدح الحسن بن سهل . أي هو يينذل لها ولا يبالي بالفكر أو الكفر

كما قيل : يد المروء فثم حيث كانت تحملها شكور أم كفور

أَعْنِ وَاجِبٌ أَنْ لَا يُسَامِحَ جَانِبٌ مِنْ الْعَيْشِ إِلَّا جَانِبٌ يَتَمَنَعُ^(١)
 أَسِيفٌ إِذَا أَسْفَقَتْ أَدْنُو لِمَطْلَبٍ جَوٍّ وَأَرَانِي مَثَرِيًّا حِينَ أَقْنَعُ
 يَقِلَّ غَنَاءُ الْقَوْمِ نَبْعٌ نَجَارُهَا وَسَاعِدُ مَنْ يَرْمِي عَنْ الْقَوْمِ خِرْقَعُ



وَإِذَا^(٢) مَا الشَّرِيفُ لَمْ يَتَوَاضَعَ لِلْإِخْلَاءِ فَهُوَ عَيْنُ الْوَضِيعِ
 لَمْ تُضِغْنِي لَمَّا أَضَاعَنِي الدَّهْرُ وَلَيْسَ الْمَضَاعُ إِلَّا مُضِغِي



وَمِنْ^(٣) غَنَاءِ الْمَرْءِ أَوْ أَفْنِهِ فِي الرَّأْيِ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ لَا يُطِيعُ
 الْمَالُ مَالَانِ وَرَبَّاهُمَا مُعْطٍ لِمَا يُسْأَلُهُ أَوْ مَنُوعُ
 وَالْيَأْسُ فِيهِ الْعِزُّ مُسْتَأَقًّا وَفِي أَكَاذِيبِ الرِّجَاءِ الْخُضُوعُ
 إِذَا شَرَعْنَا فِي نَدَى كَفِّهِ أَلْحَقْنَا بِالرَّيِّ ذَاكَ الشُّرُوعُ
 وَإِنْ أَقْفَضْنَا فِي نَتَاءِ قَقْلٍ فِي تَقَحَّاتِ الْمِسْكِ غَضًّا يَضُوعُ
 مَشْفَعُ فِي فَضْلِ أَكْرُومَةٍ مُتَعَجِّلَةٌ عَنْ وَقْتِهَا أَوْ شَفِيعُ

(١) ١٩٧/١ من نسيب مدبح أبي عيسى بن ساعد . وفي دأسف مصحفاً وفي د
 وأصلنا خف مصحفاً والصواب إن شاء الله ما أثبتته (أسيف جو) أي حزين في باطنه .
 الجوى وهو حرقلة الجوف . القوس لا تجدى ما لم يرم بها ساعد قوى .

(٢) ١٥/٢ من مدبح أبي جهر محمد بن يحيى الواثقى ويخدم ثانيهما :
 يا أبا جعفر عدت نوالاً لست فيه مشفى أو شفى

أنت أمزنتنى ورب زمان طال فيه بين اللتام خضوعى لم الخ

(٣) ٧٣/٢ من تسيب مدبح الشاه ابن ميكال وأقن الرأى ضغفه . نروى بنوالة
 بمجرد الورود عليه ولا يعاقل . النثى بتقديم النون على التاء الخبر خيراً كان أو شراً
 والثناء محدود . وفي فضل الضاد فيهما ولا يبعد إن كان بالصاد المهملة . ألسامنا حظوظنا
 الحسة دون الثبرين ، يرث يطى بها . وحينا فى د طوراً . وفى د الواجد بالجيم وهو يناسب
 الأبيات المتقدمة . وفى ذ ولم أبست أى تحمت .

نَجْرِي عَلَى أَقْسَامِنَا عُنْدَهُ فَاكْتُ عَنْ حَظِّهِ أَوْ سَرِيعِ
وَالْأَتِجُمُ الْخَمْسَةَ تَجْرِي وَقَدْ يُرِثُ حِينًا بَعْضَهُنَّ الرِّجُوعِ
لَا يَرْتَأَى الْوَاحِدُ مِنْهُمْ سِوَى مَا يَرْتَبِيهِ فِي الثَّلَاثِ الْجَمِيعِ
مَكَارِمُ فَضْلَانِ مَنْ يَشْتَرِي نَبَاهَةَ الذِّكْرِ عَلَى مَنْ يَبِيعِ
رُكْنِي بِآلَاءِ أَبِي خَالِمٍ ثَبَتُ وَكُهْنِي فِي ذَرَاهِ مَنِيْعِ
وَقَدْ لَبَسْتُ الْخُضْرَ فِي ظِلِّهِ مُحْمَرِي شَبَابُ زَمَانِي رِيْعِ

وكفاك^(١) من شرف الرئاسة أنه يَنْثِي الْأَعْنَةَ كُلَّهَا بِإِصْبَعِ

(ف) وما^(٢) ألف ألف في جَدَاكَ كَثِيرَةٌ فَكَيْفَ أَخَافُ الْفَوْتَ عِنْدَكَ فِي أَلْفِ

سُدَّتْ فِي سِنِّكَ الْحَدِيثَ وَمَا النَّجْدُ إِلَّا لِلْأَجْدَلِ الْفَطْرِيفِ^(٣)
وَإِذَا أَنْكَرَ الْبَخِيلُ مِنَ الْقَوَى مَ فَأَنْتَ الْمَرْوُفُ بِالْمَرْوُفِ

الْمَاةُ^(٤) الدِّينَارُ مَنَسِيَّةٌ فِي عِدَةٍ أَشْبَعْتُهَا خُلْفَا
إِنْ كُنْتَ لَا تَتَوَيَّ نَجَاحًا لَهَا فَكَيْفَ لَا تَجْعَلُهَا أَلْفَا

(١) ٢١٦/٢ من مدح محمد بن يوسف وقد مر منه بيت : ما أحسن ... لم ترجع
أنه المدح يثنى الخ لغيره وأبيه ، وفي د الرئاسة ماجد .

(٢) لا يوجد في د .

(٣) ١٧٧/١ آخر مدح لإبراهيم بن الحسن بن سهل .

(٤) ٢٤٤/١ يحاتب بعض إخوانه ويبتطئه .

• انْتِفَ^(١) لَنَا هَوَا يَامْ نَمِشْ بِهَا قَالَهُوَ أَجْمَعُ إِن مِيزَتَهُ تُنْفُ

عَجِبْتَ^(٢) لَتَفُوفِ الْقَذَالِ وَإِنَّمَا تَفُوفُهُ لَوْ كَانَ غَيْرَ مَفُوفٍ
بَهْتَهُ أَهْوَالُ الْوَغَى فَلَوْ أَنَّهُ عَيْنٌ لِشِدَّةِ رُعبِهِ لَمْ تَطْرِفِ
فَإِذَا جَرَى مِنْ فَايَةٍ وَجَرِيَتْ مِنْ أُخْرَى أَلْتَقَى شَأْوَا كَمَا فِي الْمُنْصَفِ

وَزَعَمْتَ^(٣) أَنَّكَ خُشْعِيٌّ بَعْدَ مَا عَرَفُوا أَبَاكَ ، فَبَعْضَ ذَا الْإِرْجَافِ !

(ق) فَلَوْ^(٤) فَهِمَ النَّاسُ التَّلَاقِ وَحُسْنَهُ لَعُجِبَ مِنْ أَجْلِ التَّلَاقِ التَّفَرُّقِ
وَإِنْ وَلِيَ الثَّمَالُ فِي مَـبَرَّةٍ فَسَتَعْمِلُ الثَّمَالُ أُخْرَى وَأَخْلُقُ

هَلَّا^(٥) أَتَقَى الظَّالِمُ مِنْ دَعْوَتِي تُقَاهُ مِنْ أَثْقِيَّةِ الْمُنْجَنِّقِ

(١) لا يوجد في د .

(٢) ١٨٤/٢ من لبیب مدیح یوسف بن محمد . التوفيف الاضططاط وهو فيه يريد
زيته ورواءه ، غير مطوف غير اشمط أى أسود . بهته حيرن عاكره الخصى فلم يتحرك من
موضعه . لم تطرف لم تحلق ولم تتحرك . جرى جدك الذى تهلكه وأشبهته في السكرم .
والنصف نصف الطريق .

(٣) ١٨٠/٢ يهجو الحمسى الشاعر على سرقة شعره ، فبعض ذا منصوب على حذف
الفعل أى أرجف بعض الإرجاف .

(٤) ٩٥/١ من مدیح للمتر و يقدم الأول :

و قد ضمنا وشك التلاقي ولفنا هناق على أعناقنا ثم ضيق

في وفي د مئ .

(٥) ١٠٤/١ من مدیح للحميد والظالم بسن المال ، وكان اشتط على البحرى .
والأهنية الصخرة .

سابق^(١) النقع يستقى جُهدَ نفس يُستزادُ أستاذةَ المسبوقِ

ومعترِش^(٢) من أين رُمّتْ أغتراره وجدتَ له مهماً إليك مفوقاً

نطقتُ فأخمتُ الأعادي ولم يكن ليُفحّصني جمهورٌ حين أنطقُ^(٣)
بكلِّ مُتَلَاةٍ القوافي كأنّها إذا أنشدت في فيلقِ القوم فيلقُ^(٤)
وما للعلّي من طالب فتّمهّلن ولو طُلبت ما كان مثلك يُلحَقُ^(٥)

أرانا^(٦) عُنَاةً في يد الدهر نشكّي تأكّد عقدي من عُراه وثيقِ
وليس طليق اليوم إن رجعت له صروفُ الليالي في غد بطليقِ
تفاوتت الأقسامُ فينا فأفرطتْ بظمآنٍ بادٍ لَوُحُه وضريقِ
أرى كلَّ مؤذٍ عاجزاً عن أذيتي إذا هو لم يُنصّرْ عليّ بموقِ

* قد^(٧) هزّزناك بالقوافي وفيها درّجاتٌ إلى العلّي ومراقِ

(١) ٢٤/٢ من مدح أبي نهشل محمد بن حديد بن عبد الحميد الطوسي ، أي السابق والمسبوق في الحلبة سيان في إجهادها أعسهما . والنقع القبار . ويستزاد بالياء وفي د تستزاد مصحفاً . وظلّ البيت : قلبته الأيدي قديماً وللحلبة تنضي الجهاد بالفرعيق
(٢) ١٧١/١ مدح يوسف بن محمد والمحترش الصائد وأصله صائد الضب وفي د ومتمتع ، مفوقاً مسدداً .

(٣) ٧٧/٢ من مدح محمد بن علي القمي ، وفي د غيرك يلحق (معروفاً) .

(٤) ٧٩/٢ من كلمة في هجو ابن طولون . عناة أسرى . وفي د طليق القوم والمعنيان هم . الأقسام وفي د الأيام . واللوّح بالفتح والضم السطش والموق الحق .

(٥) ليست في د . الجبل ولكن في الأصل المجل (كفا) .

• والثناء المجلُّ يفتنى وما يُمَقَّدُ بالشعر مُدَّة الدهر باق
• إن تُعاوِذه مُذْكَراً لا تُعاوِذْ ذائبَ القول جامدَ الأوراق

كنتُ الغريبَ فإذا عرفتُكَ عادلي أنسي وأصبحتِ العراقُ عراق^(١)

(ك) نَلَقَى^(٢) المَنونَ حقائقاً وكأَنَّا من غِرَّة نَلَقَى بهنَّ شكوكاً
أنت الذي لو قيل للجود اتَّخِذْ خِلاً لسارَ إليك لا يَمُدُّوكا
إنَّ الرزِيَّةَ في الفَقيد فإن هَما جَزَعٌ بصبرك فالرزيَّةُ فيكَ

خُلِقْتَ^(٣) وتَرا فلو يضاف إليك البَحْرُ يوم الإِفْصال ما شَفَعَكَ
يُنجِئُنِي في الخليل تَكَرُّره النَّفْعَ وخيرُ الخُلاف من نَفَعَكَ

سَيَدْفَعُ^(٤) عَنْكَ أَنْ النَّا سَ مَشْتَرِكُونَ فِي كَرَمِكَ

لن^(٥) يَأْخُذُ الحُسَّادُ بِمَجْدِكَ بِالنَّمَى اللهُ أَعْطَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ

(١) ٩٩/٢ يمدح إبراهيم بن الدبر .

(٢) ٩٤/٢ غرة غفلة لا يمدوك لا يجاوزك . هفا عثر وطار . الرزية فيك لفقدك

الصبر . يرى سليمان بن وهب وعزى به عيد الله .

(٣) ٢٠١/١ يمدح أبا عيسى ابن صاعد .

(٤) ليس في د .

(٥) ١٦١/١ يمدح يوسف بن محمد .

وعطاء^(١) غيرك إن بذلت عنايةً فيه عطاؤك

لى^(٢) حاجةً أرجو لها إحسانك الأوفى وفضلك
والمجد مُشْتَرِطٌ عَلَيْكَ قضاها و « الشرط أملك »

أبهجت^(٣) زورة الوزير أخلاً بك جمّاً وأرغمت حُسادك
ليت أنا مثل اعتلاك نَقَلْ على أن يعودنا من عادك

جُمِلْتُ^(٤) فِدَاكَ الدهر ليس بمنفك من الحادث المشكوة والنازل المُشكى
وما هذه الأيام إلا مراحلُ فمن منزل رَحْبٍ ومن منزل ضَنْكٍ
أما في نبي الله يوسف أُنُوءَ لملك محبوباً على الظلم والإفك
أقام جميل الصبر في السجْنِ بُرْهَةً قَالَ به الصبرُ الجليل إلى الملك

(ل) غَدَوَا عَصْبَتِي وَرِدِي مِجَالَهُمَا الرَّدَى ففى هذه سَجَلٌ وفى هذه سَجَلٌ^(٥)

(١) ١٥٠/١ يمدح أحمد بن المدير . أى إذا كنت وسيلة في حصول العطاء من ذلك الغير .

(٢) ١٥٩/١ قالها لابن بسطام والفرط أملك عليك أم لك مثل سائر (الميداني طباطبة الثلاث ١/٣٧٣ . ٢٤٨ . ٣٣٥ المستقصى القامة الثالثة للحريري) أى الفرط أملك لأمرك منك .

(٣) ٧٣/٢ يمدح الفاه ابن ميكال

(٤) ٢٢٠/٢ فى أبي سعيد حين حبس ، المشكى المرضى الزيل الشكوى وفى د إلا منازل .

(٥) ٣٧/١ يمدح الفتح ويذكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بواسطته .

إِنْ تَلَقَّهَ حَدَّثًا فِي السِّنِّ مُقْتَبِلًا ۖ فَإِنَّهُ نَصَفَ فِي الرَّأْيِ مَكْتَبِلًا^(١)

يَا مَنْ^(٢) لَهُ أَوَّلُ الْعِلْيَا وَآخِرُهَا ۖ وَمَنْ بِجُودِ يَدَيْهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ

• لَنَا^(٣) فِي كُلِّ دَهْرٍ أَصْدِقَاءُ ۖ تَعُودُ عِدْدَى وَحَالَاتٌ تَحُولُ
• وَقَدْ تَعْفُو الظُّنُونُ بِمَنْ يُرَجَّى ۖ فَتُخْلَفُ مِثْلُ مَا تَعْفُو الطُّلُوعُ
• وَمَا قُدَّ الْجَمِيلُ لِقُرْبِ عَهْدٍ ۖ فَتَسْأَلُ عَنْهُ بِلِ نُسَى الْجَمِيلُ
• إِذَا مَا الْقَوْلُ عَادَ لَنَا بِطَوَّلٍ ۖ فَتَنْقِصُ مِنْ نَوَالِكَ مَا تَقُولُ

وَمَنْ^(٤) الْمَعْرُوفُ مُرٌّ مَقَرٌّ ۖ يَلْفِظُ الطَّاعِمُ مِنْهُ مَا أَكَلَ
نَطْلِبُ الْأَكْثَرَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ ۖ تُبْلَغُ الْحَاجَةُ فِيهَا بِالْأَقَلِّ
وَأَرَى الْجُودَ نَشَاطًا يَعْتَرِي ۖ سَادَةَ الْأَقْوَامِ وَالْبُخْلَ كَسَلٌ

نَفْسٌ^(٥) مَشِيعَةٌ وَرَأْيٌ مُخَصَّدٌ ۖ وَيَدٌ مُؤَيَّدَةٌ وَقَوْلٌ قَيَّصَلٌ
وَلَهُ وَإِنْ غَدَتِ الْبِلَادُ عَرِيضَةً ۖ طَرَفٌ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ

إِحْسَانُهُ^(٦) دَرَكُ الرِّجَاءِ وَقَوْلُهُ ۖ عِنْدَ الْمَوَاعِدِ قِطْعَةٌ مِنْ فَعْلِهِ

- (١) ليس في د . (٢) ١٠٢/١ يمدح يونس بن بشار .
(٣) ليست في د . (٤) ٢١٥/١ من مديح الطائي . ومقر شديد المראה .
(٥) ١٦/١ يمدح المتوكل .
(٦) ٤/٢ يمدح الفضل بن العباس بن المأمون . درك الخ بدرك رجاء الراعي .

جُدَّ^(١) بما شئتَ أنتَ أوفرُ حظاً من مُرجئي نوالك المبذولِ
فكثيرُ المطاءِ غيرُ كثيرِ وقليلُ الثناءِ غيرُ قليلِ

شرق^(٢) وغربُ فمهدُ العاهدينِ بما طلبتَ في ذَمَلانِ الأيتقِ الدُّلِّلِ
ولا تقلُ أُمُّ شَتَّى ولا فِرَقُ فالأرضُ من تُربةِ والناسُ من رجلِ

• إن^(٣) قلَّ المعروفُ تأخيرُهُ كثرَ جَدَّواه بتجليلهِ

لن^(٤) تنالَ المَزَوِيَّ عنكَ بتدبيرٍ ولنَ تَصْعَدَ السماءَ بِجِيْلَةٍ
أطلبُ المالَ في البلادِ ومالِي في حَرُورِيَةِ ابنِ طولونِ دولهِ
تافَهُ للسمعِ والمينِ مِنْهُ حَشَفُ رادفٍ لَهُ سُوهُ كِنِيلَةٍ

وما السيف^(٥) إلا بَرْزُ خادٍ لِرِيْنَةٍ إذا لم يكنْ أمضى من السيفِ حاملُهُ

(١) ١٣٦/٢ يمدح أبا أيوب ابن طوق .

(٢) ١٤٧/١ يمدح أحمد وإبراهيم ابني الدبر . ما طلبت وفي د طالب يريد الغم ليس في الكدبة وإنما هو في الغزو والرحلة ، ولا فرق من د والأصل شفق ؟

(٣) لا يوجد في د .

(٤) ٤٩/٢ من مدح حولة وعبو ابن طولون . المزوي للصروف عنك لم يقدر لك . والحرورية من د الخواج ينسبون إلى حروراء ، وفي أصلنا جزورية ، ولا أجزم بهيئتهما . تافه خبير ، يريد ندى ابن طولون في الخبر والرأى . « أحشانا وسوء كيلة » مثل (الميداني الثلاث : ١٨٢/١ — ١٣٩ — ١٨٩ ، أبو عبيد ، المستضي ، الحريري القامة ٤٩ ، طبعنا جهرة السكري ٢٥ — ٦٦/١ نظام القريب ٢٠٨ ، الفصيح ٧٦ ، النويري ١٥/٣) ، أي أجمع بين السبطين أن تبيح قرأ بالياً وتكيله كيلاً بنفساً .
(٥) ٣٣/١ من مدح الفتح بن خافان .

* قائل^(١) فاعل وليس يكون السَّوْلُ مجدّاً حتّى يكون الفعّال



أكثر^(٢) هذى الخطوب أشكالك ويَعْقُبُ الإنصرافَ إقبالُ
وبعدَ بُعدِ الأحبابِ قُرْبُهُمْ وبعد شكوى النفوسِ إِبْلالُ
والأرضِ لولا العذاهِ واحدةٌ والناسُ لولا الفعّالِ أمثالُ



وأخر^(٣) العيش أخبارٌ مُكرّرةٌ وأقرب العيش من لهوٍ أوائلُهُ
إن فرّ من عَنَتِ الأيّامِ حازمُها فالخزمِ أفركِ ممّن لا تقاقلُهُ
وليس للبدرِ إلّا ما حُييتَ به أن يستنيرَ وأن تملو منازلُهُ



وما بصواب^(٤) أن تؤخّرَ حظّها وقد سَبَقَتْ أوضاحُها وحُجُوبُها
إذا ما البُرْاةِ البَيضُ لم تُسَقِ رِيّها على ساعةٍ لإحسانِ خيفِ نُكُوبُها



فلله^(٥) أيّامُ الشبابِ وحُسْنُ ما فعَلنَ بنا لو لم يكنْ قلائِلُا



(١) لا يوجد في د .

(٢) ٤٦/٢ من مديح عبدون بن غلذ . العذاه اسم من الأرض ، العذاه الأرض الطيبة الثبت والهواء ، والأصل العراء مصحفاً .

(٣) ٢٥٤/٢ من تهذيب مديح أبي بكر الكاتب . لا تقاقله الأيّام ، البدر ليس له إلا ما لك من نعمة التذكر وعلو المحل .

(٤) ٢٢٩/١ يمدح أبا أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . حظها حظ الفواقي يستبضاه ويميل الفواقي كالجلجل الفراء المهيبة لعمرتها وقد أن يؤخر حظها . نكولها في البطش بخشاش الطير .

(٥) ٢٠٤/٢ من لبيب كلة في عماد بن يوسف .

تَوَقَّعُ^(١) أَنْ يَحْتَلَهَا دَرَجَ الْعُلَى كَمَا انتظرت أَوْبَ الْهَلَالِ مَنَازِلَهُ
وَأَلْقَيْتُ أَمْرِي فِي مُهِمِّ أُمُورِهِ لِيَحْمِلَ رِضْوَانِي مَا تَوَدَّ كَاهِلُهُ

• بَانَ الشَّبَابُ^(٢) فَلَا عَيْنَ وَلَا أَثَرَ إِلَّا بَقِيَّةُ بُرْدٍ مِنْهُ أَفْعَالٍ
• قَدْ كَدْتُ أَخْرِجُهُ عَنْ مَتْنِي عَدَدِي رَأْسًا وَأَسْقَطُهُ إِذَا فَاتَ مِنْ بَالِي
• أَسْوَأَ الْمَوَاقِبِ يَأْسُ قَبْلَهُ أَمَلُ وَأَعْضَلُ الدَّاءِ نُكْسٌ بَعْدَ إِبْلَالِ
• وَالْمَرَّةَ طَاعَةً أَيَّامُ تُنْقَلُهُ تَنْقَلُ الظِّلُّ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

فَإِنْ أَفْقِدَ الْعَيْشَ الَّذِي فَاتَ بِاللَّوَى فَقَدْ مَا فَقَدْتُ الظِّلَّ عِنْدَ اتِّقَالِهِ^(٣)
عَنَاءَ الْحِجَبِ فِي عُتُقَانِ شَبَابِهِ فَأَقْبَلَ كَهْلًا قَبْلَ حِينِ أَكْتِهَالِهِ
وَوَثِقْتُ بِنُعْمَاءٍ وَلَمْ تَجْتَمِعْ بِهَا يَدِي وَرَأَيْتُ النُّجُجَ قَبْلَ سُؤَالِهِ
وَتَعْلَمُ أَنَّ السِّيفَ يَكْفِيكَ حَدَّهُ مُكَاثَرَةَ الْأَعْدَاءِ قَبْلَ أَسْتِلَالِهِ

فَتَى^(٤) أَفْقَرْتُ مِنْهُ الْمَالَى وَلَمْ يَكُنْ لِيُفْقِرَ مِمَّنْ بَانَ إِلَّا الْمَنَازِلُ

(١) ١٤٦/١ يمدح إبراهيم بن اللبر وتقدم البيت :

إذا سؤدد ذاتي له مدد مه إلى سؤدد تأتي المحل يزاوله

ودرج العلى منصوب على البيان والاختصاص . أموره أي إبراهيم . ما تودد وفي د تقدم مصيغا .
(٢) ليست في د وقد أكتها الأرضة . متني عدي أي من مدة أجلي الحدود
ولا أعيره جانباً من الالتفات . وأسوأ المواقب قرأت الكلمتين وهما مطبوستان مأخوذتان
بعد لأى وثله الحمد . وهي من كلمة تكلم عليها في عبث الوليد ١٨٠ وفي البيت الأخير .

(٣) ١٢٧/١ من لسيب مدح علي بن يحيى . عناء قصيد عليا . وحده ولكن في د
أخذه ، مكثرة الإخوان أي أن تستكثر منهم وقت الحاجة ولنا يصغون السيف بالافراد .

(٤) ٥٩/٢ يرثي أبا سعيد محمد بن يوسف شمس محركا سيان .

وإن جاءنا يحكى أباه فلم تزل له من أيه شيعةً وشمائل
هما شرعٌ في المكرمات فهذه أواخرُ أسبابٍ وتلك أوائلُ

* والشمسُ لولا ضوؤها ما استُعِينتُ والبدرُ لولا نوره لم يَجْمَلِ^(١)

أطل^(٢) جفوة الدنيا وتهوين شأنها فإلما قل المغرورُ فيها بما قل
يرجى الخلودَ معشرٌ صلَّ صلُّهم ودون الذي يرجون غولُ النوائل
وليس الأمانى في البقاء وإن مضتُ بها عادةٌ إلاَّ أحاديثُ باطل
إذا ما حريزُ القوم باتَ وماله من الله واقٍ فهو بادي المقاتل
غفلنا عن الأيام أطولَ غفلةً وما خوتها المخشى عتاً بنافل
ولو تُنصفُ الأقدارُ كانت مطالي إليك وكان الآخرون وسائلي

وإن^(٣) الفتى تبعَ للحُظوظِ تُنقلُ أحواله حاله
ن الذي يتهيا عليه نسيبُ الذي يتهيا له

(١) ليس في د .

(٢) ٢٠٨/٢ من مديح الفاء ابن مكال وجفوة وبأصلنا حخرة وأنا أخاف عليه التصحيف
الحريز المنيع المحروس . ويهدم البيت الأخير :

أبا فاتم لا تبرحن غمَّ آمل يؤمل نجباً أو مولد عائل
دعوتك للحاجات أسس قطبت مضارب مأثور الفرارين قاصل

(٣) ٢٣٦/١ يستطى حولة وكان وجه إليه بعلامه نصر فتأخر عنه فقال . وفي د
للخطوب ولكن يتقدم البيت : هو الحظ يتنص مقداره لمن وزن الحظ أو كاله

• إذا ما أعالى الأمر لم تُعطِكَ المنى فلا بأس وأستنجحها بالأسافل^(١)

(م) حاربني^(٢) الأيام حتى لقد أصبحَ حربي من كنتُ أعتدُّ سيلي
غيرَ أني أدافعُ الدهرَ عني بأحقارٍ لصرفه المستدَّمَ
وحديثي نفسي بأن سوف أكوني حيفَ قاضيٍّ وأستطالةَ خصمي
إن أخسَّت تلك الحقائقَ حظي أجزلتُ هذه الأمانِي قسَمي
وإذا ما أبى الحبيبُ مواتا قى تبلَّغتُ بالخَيْالِ الثَلَمِ
لُمتني أن رميتُ في غيرِ مرَتي وعزيرُ عليّ تضييعُ سهمي

وقد^(٣) زعمتُ أن سوف تُنجحُ ماؤاتُ وظلَّتْ بها الإخلافُ في ذلك الزُعمِ
إذا المرءُ لم يجعلِ غناه ذريعةً إلى سُوءٍ دفاً عُدُّ غناه من الثَّدَمِ
وهل يمكنُ الأعداءَ وضعُ فضيلةٍ وقد رُفستُ للناظرين مع النَجَمِ

إذا^(٤) بدا بخلاءُ الناسِ عارفةً يَنبَهما المَنُ فالمرزوقُ مَنْ حُرِّما

(١) ليس في دوقد آكلته الأرض .

(٢) ٢٠٥/١ مدح عبدون بن مخد ويعتبر إليه . قسَمي حظي الخيال الطيف . ولعل جاهلاً كان وفيه إلى عبدون أو هجاء فهجاء البحري فلامه عبدون على هجائه من لا يجدر بالهجاء . وفي بعض الأبيات التي تتقدم الأخير :

وجوهول رمي لديه مكاني قلت أقصر ما كل رام بمهم
ولذا ما العريض والى أذاني كان خرطومه خليفاً لومى

(٣) ١٢٣/١ من نسيب مديح أبي الصقر . تتج ما وأت قى بما وعدت متعلداً ، وفي ديتج لازماً . وضع الخ الحط منها .

(٤) ٨٤/٢ من مديح رافع بن هرثة . بدا أصله بدأ . وفي دتجها لمن والمرزوق .

خَلَّ الثَّراءُ إِذَا أُخْزِتْ مَغِيبُهُ واختَرَّ عليه على نُقصانه التَّدَمُّا

•••

أَمْرِي^(١) بِأَبْذَالِ عِرْضِي وَعِرْضِي رُقْمَةٌ مُسْتَمَارَةٌ مِنْ أَدْمِي
مُكْتَرٍ أَتَى عَدِمْتُ وَعُدِي لَأَفْتَقَادِ التَّكْرُمِ الْمَعْدُومِ
كَيْفَ يَقْضِي لِي اللَّيَالِي قَضَاءَ يُشْبِهُ الْعَدْلَ وَاللَّيَالِي خُصُومِي
وَمَرَامُ الْمَعْرُوفِ صَبَبٌ إِذَا لَمْ تَلْتَمِسْهُ لَدَى شَرِيفِ الْأُرُومِ
وَلِذَا مَا الشَّبَابُ بَانَ قُلُّ مَا شَتَّ فِي غَائِبِ بَطِيءِ الْقُدُومِ

•••

مَعْظَمُ^(٢) لَمْ يَزَلْ تَوَاضَعُهُ لَأَمِلِيهِ يَزِيدُ فِي عِظَمِهِ
مَا السَّيْفُ عَضْبًا يَضِيءُ رَوْثَهُ أَمْضَى عَلَى النَّائِبَاتِ مِنْ قَلَمِهِ

•••

وَمَا هَذِهِ^(٣) الْأَخْلَاقُ إِلَّا مَوَاهِبٌ وَإِلَّا حَظْلُوظٌ فِي الرِّجَالِ تُقَسِّمُ

•••

فَاتِمٌ^(٤) مَا مَنَنْتَ بِهِ وَأَنْعَمَ فَا الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِالتَّمَادِّ

•••

(١) ٢٤٣/٢ من نسيب كلة في يونس كاتب أحد بن إبراهيم وهدمها :
ولعل انتصار من ظففته ذات كفع مهفف مهضوم أمرى الخ
وفي د مكبراً ... التكرم المعدوم . وكلاماً متجه . وفي د كيف تفضي . الأروم والأرومة
الأصل . والبيت الأخير مغير بما في د بلرة فقيه :
لوجنت كفك التندى لولنا منه عن غائب بطيء القدم
يخاطب أحد . وما هنا وإن كان معنى ظاهراً لا يوافق شيئاً من السابق واللاحق .

(٢) ١٢٦/١ من مدح ابن ثوبة .

(٣) ٦١/١ من مدح الفتح .

(٤) ٢٢٦/١ آخر مدح محمد بن عبد الله بن طاهر .

وأعلم^(١) ما كلُّ الرجال مشتعٌ ولا كلُّ أسياف الرجال حُسامٌ

* ما إن قصدتُ إليك حتى قال [إلى] زُرني بمدحك وجهك البسام^(٢)

(ن) وإذا^(٣) ما مواهب العرف لم تُقَضَّ بحرُّ الشاء كانت دُيونا
وأحقُّ الإحسان أن يُصَرَّفَ الحمدُ إليه ما لم يكن ممنونا
فَزَعُوا باسمك الصبي فمادت حَرَكَاتُ البكاء منه سُكونا

وما هو^(٤) كائنٌ وإن استطلنا إليه التهنِجَ يوشكُ أن يكونا
مما لبواره خرقٌ إذا ما مما للصَّبِ أوجبَ أن يهونا
أبو حسنٍ وما للدهرِ حَلْيٌ سوى آثاره الحسنات فينا

هل^(٥) في مسامعكم عن دعوتي صَمٌّ أو في نواظركم عن خلّتي وَسَنٌ
إن أَرَمِكُمْ يكُ من بمعنى لكم شَعْلٌ تهوى إليكم ومن بمعنى لكم جُنُنٌ

(١) ٢٣٤/١ من أول كفته في الاعتناء إلى يعقوب بن أحمد بن صالح وهدمه :

أراقب صول الوغد حين يهزه اقتدار وصول الحر حين يضام وأعلم الخ .

(٢) ليس في د . وزدت لي لتصحيح الوزن .

(٣) ١٥٩/١ يذكر شكر ربيعة بن زرار لعمى محمد بن يوسف . وقوله فزعت ،

يذكر وقعة لحمد بالروم .

(٤) ١٠٢/٢ من مدح أبي الحسن أذكركم الفائد وهدم الأيات :

يبيض للعرس القبط بحثاً وتبج الخطوط لمن قضينا

استطلنا الخ استبعدنا طريقه . لبواره الضمير إلى ابن جستان الديلمي النائر وكان هنمه أذكر تكين
خرق سيد كريم ، وفي د خرق مصحفاً .

(٥) ١٦٩/١ يستبطن سليمان والحسن ابني وهب . عن قسي وفي د ملي .

رددتُ نفسيَ عن نفسي وقلتُ لها بنو أهلك فإِ الأحقاد والإحَنُ

ولستُ^(١) منبرياً بالجهل أجعله صناعةً ما وجدتُ الحِلْمَ يكفيني
أين الودادُ الذي قد كنتُ تَمْنَحُنِي أم الصفاء الذي قد كنتُ تُصَفِّينِي
إن كان ذنبُ فأهل الصفع أنت وإن لم آتِ ذنباً فقيمَ اللومَ يَعرُونِي ؟

ما كان^(٢) في عقلاء الناس لي أملٌ فكيف أملتُ خيراً في المجانين

رحلتُ^(٣) عنك رجيل المرء عن وطنه ورحلة السكَنَ المشتاق عن سَكْنِه
أنسٌ لو آتَى بنصفِ الثمر من أَمِّهِ أَشْرِيه ما خلَّته أغليتُ في ثَمِّهِ

* نَسَمِي وأيسرُ هذا الدهر يكفيني لولا تطلُّبنا ما ليس يَمْنِينا^(٤)
* نروض أنفُسنا أَقْصَى رياضِها على مَوَاتاة دهر لا يواتينا

لا المجد^(٥) بينهم غريبٌ زائرٌ بل في محلَّتِه وفي أوطانه

(١) ١٢/٢ مدح أبا عبد الله بن حمدون وصاتبه . يروني يلحقني .

(٢) ١٧٥/٢ يهجو رجلاً من أهل بلده يسمى مروان .

(٣) ٦/٢ يقولها لأبي صالح بن مزار الحلبي . وفي د ما خلتي .

(٤) ليسان في د . ومطلعهما في عت الوليد ٢٢٥ مع آخر .

(٥) ٢٠٤/٢ ياتب الحسن بن وهب ومدح بيته وأوليته ويخلل الأوابين قوله :

يا صيقل الشعر المقلد بالقي يخار من قلميه (كذا) ويانه

وفي د إذ لم يخل بلسانه ويظهر بعد بيت :

ما كان غرواً أن يضيع ذمامه لو لم تكن في عصره وزمانه

إِسْتَمَعَهُ مِنْ قَوْلِهِ تَرَدَّدَ بِهِ عَجَبًا فَحُسْنُ الْوَرْدِ فِي أَغْصَانِهِ
أَحْسَنْتُ فِيهِ مَبْرُورًا جَفَوْتَنِي وَثَبِرْتُ أَقْوَامًا عَلَى أَسْتَحْسَانِهِ
هَلْ تُصْنِفِينَ لِأَخٍ يَقُولُ بِحَالِهِ مُسْتَعْتَبًا مَا لَمْ يَقُلْ بِلِسَانِهِ
وَالْأَرْضُ تَبْدُلُ فِي الرَّيِّعِ نَبَاتَهَا وَكَذَلِكَ بَدَّلُ الْحُرِّ فِي سُلْطَانِهِ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْغَيْثَ لَيْسَ بِنَافِعٍ لِلنَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي إِبَاتِهِ

وَمِنْ^(١) الْعَجَائِبِ شُهِيتُكَ بَعْدَمَا كُنْتَ الصَّقِيَّ لَدَيَّ وَالْخُلَصَانَا
وَتَوَقَّيْ مِنْكَ الْإِسَاءَةَ جَاهِدًا وَالْمَدْلَ أَنْ أَتَوَقَّعَ الْإِحْسَانَا

مَا أُلُومُ^(٢) الْلُؤْمَ الَّذِي جَاءَ مِنْ فَمِكَ لِكُتْبِي أُلُومَ الْأَمَانِي

أَلَا^(٣) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْيَمَانِي فَقَدْ غَلَبَ الْبِعَادُ عَلَى التَّدَانِي
ثَمَانٍ قَدْ مَضَيْنَ بِلَا تَلَاقٍ وَمَا فِي الصَّبْرِ فَضْلٌ عَنْ ثَمَانٍ
وَمَا أَعْتَدَ فِي ثَمَرِي يَوْمَ يَمُرُّ وَلَا أَرَاكَ وَلَا تَرَانِي

(٥) انْظُرْ^(٤) إِلَى الْحَاكِمَيْنِ يَخْتَلِفَانِ بِي فِي الدِّينِ أَفْضِيهِ وَلَا أَقْضَاهُ

(١) ١٣٥/١ ياتب أبا العباس بن بسطام ، تهتم لك أنك تسمع لأعدائي الوشاة .

(٢) ٩٢/٢ يهجو أبا جعفر بن بسام . لا أؤمك على لؤمك وخستك لأنهما فيك غريزة
ولأنما أؤم نفسي على رجائك .

(٣) ١٨٠/٢ يخاطب محمد بن علي وفي د سلام أيها .

(٤) ١٩٢/١ يمدح أبا العلاء صاعد بن غلغل وابنه أبا عيسى وقبل الأبيات وهي

والعيش ما فارقه فذكرته لهفًا وليس العيش ما تنساه
لو أني أوفى التجارب حقها فيما أرت رجوت ما أخشاه
والشيء تُمنّهُ تكون بقوة أجدي من الشيء الذي تُعطاه
خُفِضَ أَمْسَى عَمَّا شَاكَ طِلَابُهُ ما كلُّ شائِمٍ بَارِقٍ يُسْقَاه
لا أدعى لأبي العلاء فضيلةً حتّى يسلمها إليه عِداه
ما المرء تُخْبِرُ عن حقيقة سرّوه كالمرء تُخْبِرُ سرّوه وتراه
لا عُذْرَ للشجر الذي طابت له أعرافه أن لا يعطيَبَ جَنَاه
لا أرتضى دنيا الشريف ودينه حتّى يزيّن دينه دنياه

(ي) إذا^(١) ما نسبت الحادثات وجدتها بنات الزمان أُرصدت لبنيه
متى أرت الدنيا نباهة خاملٍ فلا ترتقب إلاّ خُمولَ نبيه
جديدُ الشباب كُبره بفعله وبعض الرجال كُبره بسنيه

نغدو^(٢) فإما أستمروا من عاسنه فضلًا وإما أستمحنا من أياديه
برّز في السبق حتّى ملّ حاسدُه فضلَ العناء وخلاه مُجاريه

= طلبت عذاب القلب من كاف بها ولوت ينجح الوعد حين أتاه فانظر الخ .
شاك فاك . تخبر نَبأً وتخبر كَتَمَ السرو والفتوة والسيادة . وفي دحق يدبر دينه
وهو مصف يزين .

(١) ١٥٢/١ من نسيب مدح أبي غالب ابن أحمد بن المدبر . أبو غالب مقبل العمر
حدث السن كبير بأهماله العظام .

(٢) ١١٢/١ يمدح أبا العباس أحمد بن ثوابه واستمحنا من الاستمحة طلب للمروف .
وفي د طول العناء .

المؤرر^(١) الثليسا على حظه والحظ كل الحظ في العليا
أعيا فما يُطلبُ عيسيه له والشئ متروك إذا أعيا

ولا مجد^(٢) إلا حين تُحسنُ طائداً وكل قى في الناس يُحسن باديا
ومالك عذر في تأخر حاجتي إليك وقد أرسلتُ فيك القوافيا
هذا آخر الاختيار من ديوان البحترى

(١) لم أجدهما في طبعة الجوائب وهي أربعة أبيات في طبعة هندية سنة ١٣٢٩ يقولها
في أبي يحيى وأولها :

رضيت للدين وللدنيا صديق الصدق أبا يحيى ١٣/١ .

(٢) ٤/٢ قالها لبعض ولد يزيد بن المهلب . وبإدنا أصله من البدء . وفي دفيها القوافيا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي :

(أ) وضيفة^(١) فإذا أصابت فُرصةً قَتَلْتُ كذلك قُدرة الضُفَاء

(ب) السيف^(٢) أصدقُ أنباء من الكتب
والعلم في شُهْب الأرماع لامة
أين الرواية أم أين النجوم وما
تخزُّصًا وأحاديثًا ملفقة
لو يَنْتَ قطُّ أمرًا قبل مَوْقيهِ
إنَّ الأسود أسود الفيل هَمَّتْها
بَصُرْتُ بالراحة الكبرى فلم تَرَهَا
في حَدِّه الحدُّ بين الجِدِّ واللَّعب
بين الخَيْسَيْنِ لافي السبعة الشُّهْب
صاغوه من زُخْرُفٍ فيها ومن كَذِب
ليست بِنَبْعٍ إذا عُدَّت ولا غَرَب
لم تُخَفِ ما حَلَّ بالأوثان والصُّب
يوم الكريهة في المسلوب لا السَلَب
تُنال إلا على جِسْرٍ من التَّعَب

بلوت^(٣) منه وأياي مُذَمَّمةٌ مَوْدَّةٌ وُجِدْتُ أحلى من الضَرْب

(١) بالرفع يصف الحُر .

(٢) كان الروميون حلوا على الثغر وقتلوا من كان بقلة زبطرة من المسلمين ، فنادت امرأة هاشمية مسترخية : وامصصاه ؟ فهاجم النصف عمورية وهدمها وحرقها . ويمكن أن الروم راسلوه إننا نعهد في كتبنا أن للدينة لا تفتح إلا في زمان إفراتك التين والنب ، ففتحها في البرد الفارس تكذبا لزعمهم . الحد الثاني الفصل . شهب الأرماع يضها أصله كقفل ، وكل ما كان على زنته يجوز في الضمات . كما قال ابن جني . والنبح والغرب شجران يصل منهما الفس . أي لو كانت الأسلحة عوضا عن هاتيك الأحاديث لفتت . لم تخف وروى لم يخف .
(٣) الضرب الشهد ، وروى الشنب . يضيه يسأله أي لا تحتاج في سؤاله إلى واسطة أو شفيع . بمدح الحسن بن سهل وزير للأمو .

من غير ما سبب ماضٍ كفى سبباً للحر أن يعتق حراً بلا سبب

نزي^(١) بأشباحنا إلى ملكٍ نأخذ من ماله ومن أدبه
وهل يُبالي إقضاض مضجعه من راحة المكرمات في تعبته

يا طالباً^(٢) من سماتهم لينالها هيات منك غبارُ ذاك الموكب
تعبُ الخلاق والنوال ولم يكن بالمستريح العريض من لم يتعب
أولى المديح بأن يكون مهذباً ما كان منه في أغر مهذب

تلقي^(٣) السُود بوجهه وتُجبه عليك مسحة بغضه فتُحبب

رأيت^(٤) لعياش خلاق لم تكن لتكمل إلا في الباب المهذب
له كرم لو كان في الماء لم يغض وفي البرق ماشام أمرو بَرَقْ خُلب
أخو عزَمات فعله فعل مُحسن إلينا ولكن عذره عذر مُذنب

(١) يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي . أشباحنا أجسامنا وأقنض المضجع بنا ولم يطعن لحشوته .

(٢) يمدح عمر بن طوق التلي ويذكر إخوانه .

(٣) مسحة بغضه شيء منها . أي تحبب إل الناس برؤياه . وروى بدل تحبه تحيثة . من كلمة في الحسن بن وهب .

(٤) عياش بن لمية الحضرمي . البرق الخلب الذي لا مطر معه . وشام ، توسم ونظر . وروى في البيت الثالث أخو أزَمات بذله بدل محسن . والأزَمات العداوند . وعذره الخ يريد أنه ينعم ، ومع كرمه هذا يحتذر اعتذار المذنب لتقصير يكون وقع .

مَنْ^(١) كَانَ مَفْقُودَ الْجَاهِ فَوَجَّهَهُ مِنْ غَيْرِ بَوَابٍ لَهُ بَوَابُ
مَا زَالَ وَسْوَاسِي لِعَقْلِ خَادِمًا حَتَّى رَجَا مَطَرًا وَلَيْسَ سَحَابُ



إِلَيْكَ^(٢) أَرْحَنًا عَازِبَ الشَّعْرِ بَعْدَمَا تَهَمَّلَ فِي رَوْضِ الْمَعَالِي الْعَجَائِبِ
غَرَائِبُ لَاقَتْ فِي فِنَائِكَ أَنْسَهَا مِنْ الْمَجْدِ فَهِيَ الْآنَ غَيْرُ غَرَائِبِ
وَلَوْ كَانَ يَفْتَى الشَّعْرُ أَفْنَاءَ مَا قَرَّتْ حَيَاضُكَ مِنْهُ فِي السَّنَنِ الدَّوَاهِبِ
وَلَكِنَّهُ صَوَّبُ الْعُقُولِ إِذَا انْجَلَتْ سَحَابُ مِنْهُ أُعْقِبَتْ بِسَحَابِ



إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْتَخْلِصِ الْحَزْمَ نَفْسُهُ فَذِرْوَتُهُ لِلْحَادِثَاتِ وَغَارِبُهُ^(٣)
أَعَاذَلْنَا مَا أَخْشَنَ اللَّيْلَ مَرْكَبًا وَأَخْشَنَ مِنْهُ فِي الْمُلُكَاتِ رَاكِبُهُ
ذُرْبِي وَأَهْوَالَ الزَّمَانِ أَطَانِيهَا فَأَهْوَالُهُ الْمُعْطَى تَلِيهَا رَغَائِبُهُ
وَقَلَّلَ نَأْيٌ مِنْ خِرَاسَانَ جَانِبَهَا فَقُلْتُ أَطْمَئِنِّي أَنْصُرُ الرُّوضِ عَازِبُهُ
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الزَّمَاعَ عَلَى السَّرَى أَخُو النُّجُجِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ وَصَاحِبُهُ
فِيَا أَيُّهَا السَّارَى أَسِرْ غَيْرَ مُحَازِرٍ جَنَانٌ ظَلَامٌ أَوْ رَدَى أَنْتَ هَائِبُهُ

(١) يهبو أبا المنبت موسى بن إبراهيم الرافق .

(٢) يمدح أبا دلف (كسر) القاسم بن عيسى السجلى الكرمى أحد قواد الأمن من قصيدة تمد من خيرة شعره . والإراحة لإراحة الإبل من الرمي ، والعازب المال يرمى بعيدا عن الحلة . أى تأتيت في مدحك واعتصمت له أجود الشعر بعد بطه في سبكه . قرئت جمعت .

(٣) يمدح عبد الله بن طاهر بن الحسين يقول : من لم يجدرع بالحزم استهدف لربب الدهر وحمل على كاهله للتعاب وفاسى الشدائد . ويروى أعاذلني . وأطانيها من معاناة الشدائد ، وفي نسخة ألقاها وفي أخرى فلقاها وما تصحيفتان . وقيل الخ أزعج قلبها بعدها عن خراسان حيث أنا في جناب عبد الله . والعازب البعيد ، ويروى ناس ونائي بدل نأى وما تصحيفان والزماع العزم والبيت منهدم على سابقه في نسخ الديوان . وجنان الظلام شدة . لقد بث الخ أى يمانته حتى الجمادات .

فقد بثَّ عبدُ الله خوفَ أُنْتقامِهِ على الليلِ حتى ما تَدبُّ عقاربُهُ

أَيَّامُنَا^(١) ما كنتِ إِلَّا مَوَاهِبَا وكنتِ بِإِسعافِهِ الحبيبِ حَبَابِهَا
وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ لِلنَوَائِبِ أَصْبَحَتْ خِلَافَتُهُ جَمْعًا عَلَيْهِ نَوَائِبَا
وَقَدْ يَكُونُ السِّيفُ الْمُسَمَّى مَنِيَّةً وَقَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ الْمَظْفَرُ خَائِبَا
فَاقَةُ ذَا أَنْ لَا يَصَادِفُ صَارِمًا وَاقَةُ ذَا أَنْ لَا يَصَادِفُ ضَارِمَا

هُوَ الدَّهْرُ لَا يُشَوِّي وَهِنَّ الْمَصَائِبُ وَأَكْثَرُ آمَالِ النَّفُوسِ كَوَاذِبُ^(٢)
عَجِبْتُ لَصَبْرِي بِمَدَّةٍ وَهُوَ مَيِّتٌ وَكُنْتُ أَمْرًا أَبْكِي لَهُ وَهُوَ غَائِبُ
عَلَى أَنَّهَا الْأَيَّامُ قَدْ صَرَنَ كُلُّهَا عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

لَا تُدِيلُنْ^(٣) صَغِيرَ هَمِّكَ وَأَنْظُرُ كَمْ بَنَى الْأَثَلُ دَوْحَةً مِنْ قَضِيبُ

(١) من قصيدة في الحسن بن سهل . وجما في الديوان طرا أي أن عادته تكون عليه مصائب إذ هي التي جرت عليه الويلات . ويكلم من السيف الكهام المفلول ، ولعاب النية اسم سيف أبي حية التميمي القاهري لم يكن بينه وبين الخشبة فرق . صارما عضبا فاطما وهذه الرواية أرجحها على ما في نسخ الديوان من (مضربا . وفي أخرى وقد يرجع السهم ... أن لا يصادف راميا) والبيت مثل : تيفت أن السيف بالكف يضرب
(٢) يرى غالبا العمدى ، لا يهوى لا يخطئ . إذا رمى . ويروى وقد كنت أبكيه دما وهو غائب .
(٣) يمدح سليمان بن وهب . لا تدلين لا تحقرن المصوم وإن بدأت صفارا فكم شجرة كبيرة أصلها قضيب صغير . كالفلوب كماستها . والتنويب في الأذان أن تخفض صوتك أولا بأحد أن لا إله إلا الله (مرتين) وبأشهد أن محمداً رسول الله (مرتين) ثم ترفع صوتك بهما (مرتين مرتين) كما جاء في حديث أبي مخنف في صحيح مسلم وسنن أبي داود وهو الترجيع أيضا قال النواوي : فيه دلالة لمنع مالك والشافعي وأحمد وجهور اللحاء في حصة الترجيع وثبوته وغالاه أبو حنيفة والكوفيون . وقد يقال التنويب للاقامة أيضا . ولما أطلنا الفلول لأن كبار الفراع لم يفهموا للمنى .

كلّ شعب أتم به آل وهب فهو شيعي وشعب كلّ أديب
إنّ قلبي لكم كالكدب الحرّ ي وقلبي لنسيركم كالقلوب
لو رأينا التوكيد خطّة عجز ماشفنا الأذان بالشوب

سمعت^(١) بكلّ داهية نأد ولم أسمع بسراج أديب
ومالك بالغرب يد ولكن تعاطيك الغريب من الغريب

(ث) لم^(٢) آتيا من أي وجه جثها إلا حسيت يوتها أجدانا
بلد الفلاحة لو أناها جرّول أغنى الخطيئة لأغدى حرّانا
تصدّباها الأذهان بعد صقالها وترّد ذكران العقول إنانا

(د) سأجهد^(٣) عزى والمطايا فأتى أرى العفو لا يمتاح إلا من الجهد
جليد على عتب الخطوب إذا التوت وليس على عتب الأخلاء بالجد
أسرّيل هجر القول من لو هجرته إذا لهجاني عنه معروقه عندي

هي^(٤) البدر يفتنيها توذد وجهها إلى كل من لاقت وإن لم توذد

(١) يهجو يوسف السراج الشاعر المصري . والنّادى الداهية الشديدة . والغريب غريب اللغات .

(٢) يمدح مالك بن طوق التقي . يمدح مواضع آناها لزيرة مالك ثم يقول لم آتيا الخ . وإنما خص الخطيئة بيت قاله لمر (د مصر ص ١٠٨) .

والحرقة اللدى وإن صغيرنا زرعوا الحروث وإننا لا نزرع

(٣) يمدح موسى بن إبراهيم الرافقي . عزى في الديوان نسي ، والغو يريد المال الكثير . والامتيح الاستقاء . وفي الديوان جليد على ريب الخطوب وعتبا ، التوت تصفرت . أسرّيل أ كسو وهجر القول فاحشه يريد المحو .

(٤) يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي . يميل إليها كل من رآها وإن لم تشأ التودد إليه . يريد بالعمل البعد السفر : ديباجا الوجه صفحته .

ولكنني لم أخوِ وفراً مجمعا ففُزْتُ به إلا بشئ مل مبدد
ولم تُعطني الأيامُ نوماً مسكناً ألدَّ به إلا بنوم مشرد
وطولُ مقامِ المرءِ في الحى مُخلِقُ لذي باجَتَنيهِ فأغترِبَ تتجدد
فإني رأيتُ الشمسَ زيدت حبةً إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد



لهم^(١) جهلُ السِّباعِ إذا المنايا تمشتُ في القنا وحلومُ حاد
وما أشبهت طريقُ المجدِ إلا هذاك لِقَبلةِ المعروفِ هاد
جديرُ أن يَكُرَّ الطرفَ شَرّاً إلى بعضِ المواردِ وهو صاد

وإذا^(٢) أراد الله نَشَرَ فضيلة طُويتْ أتاحَ لها لسانَ حَسود
لولا اشتعال النارِ فيما جاورت ما كان يُعرَفُ طيبُ عَرَفِ العُود



يقول^(٣) في قومٍ سيِّئٍ وقد أخذتُ من السُّرى وخُطى المَهريَّةِ القُودِ

(١) يمدح أحمد ابن أبي دؤاد (كفراب) . حلوم حاد في السلم . وثبت على طرة البيت الثالث ما نصه « مثله لأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني :

إذا قيل هذا مقرب قلت قد أرى ولكن نفس الحر تحمل الظلماء ١٤
والحاشية عليها بخط عبد القاهر نفسه بل أرجح أنها من أصل الكتاب ، كتبها الناسخ على الطرة والفاشي أبو الحسن كان شيخ عبد القاهر وبه كان يتبع (الأدباء ٢٤٩/٥ ، وأسرار البلاغة ١٦٤ الوساطة ١٨٤) وهو صاحب الوساطة ، وله ترجمة في الأدباء واليتمية ٢٣٨/٣ والوفيات ٣٢٤/١ حيث ترى تمام الأبيات وهي في معبد النعم لابن السبكي أيضا . قلت وفي المتن :

صدت لك لا قل منى ولكن رأيت بقاء ودك في الصدود
كهبر الحائضات الورود لما رأيت أن النية في الورود
تموت نفوسها ظلاً ونمى حاماً فهي تنظر من بعيد

(٢) من قصيدة في ابن أبي دؤاد .

(٣) في عبد الله بن طاهر وقد خرج إليه . وقوم موضع بين خراسان والجليل . المهريَّة التوق لسبت إلى مهرة بن حيدان قبيلة باليمن . والقود جمع القوداء الطويلة . وقوله أطلع الخ من أبيع الخالص .

أَمَطِّلِعَ الشَّمْسُ تَنْوِيَّ أَنْ تَوَمَّ بِنَا فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطْلَعُ الْجُودِ

يُفِيدُ^(١) وَيُسْتَفِيدُ غَنَى وَحَمْدًا فَأَكْرِمَ بِالْفَيْدِ الْمُسْتَفِيدِ

نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نَوْرًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ صَمُودِ^(٢)

لَهُ^(٣) كِبَرِيَاوُ الْمُشْتَرَى وَسُعودُهُ وَسَوْرَةُ بَهْرَامٍ وَظَرْفُ عَطَارِدِ

(د) وَقَالَتْ^(٤) أَتَلَسَّى الْبَدْرَ قُلْتُ تَجَلَّدًا إِذَا الشَّمْسُ لَمْ تَقْرُبْ فَلَا طَلَعَ الْبَدْرُ

لَوْلَا^(٥) الْعِيُونَ وَتَفَاحُ الْخُدُودِ إِذَا مَا كَانَ يَحْسُدُ أَصْحَى مِنْ لَهُ بَصَرُ
إِنَّ الْكِرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ فَلَوْ كَمَا غَيْرُهُمْ قُلْ وَإِنْ كَثُرُوا

إِذْ^(٦) فِي الْقِتَادَةِ وَهِيَ أَبْجَلُ أَيْكَمِ تَمَرٌ وَإِذَا عُودَ الزَّمَانِ نُضَارُ
إِنْ لَا تَكُنْ حُصْرَتْ فَقَدْ أَضْحَى لَهَا مِنْ خَوْفِ قَارِعَةِ الْحِصَارِ حِصَارُ

(١) من قصيدة في أبي سعيد محمد بن يوسف النخعي .

(٢) من قصيدة يمدح بها خالد بن يزيد الشيباني ، وهو ممدوح حمزة بن عقيل بن بلال

ابن جرير .

(٣) بهرام بالفارسية المربخ والظرف يريد الفصاحة .

(٤) من ثيب قصيدة في النضر .

(٥) من كلمة في مدح عمر بن عبد العزيز الطائي . وكثير في نسخ الديوان وفي الأصل

قليل غلطا .

(٦) من قصيدة في أبي سعيد النخعي . إذ في القِتَادَةِ الخ . يذكر أيام الصبي التي قضاهما

في الأطلال إذ كانت حاضرة بأهلها . إن لا تكن السطنتينية حصرت فقد أصبحت من رعبك
المتولى عليهم في شبه الحصار .

هَناكَ نَارٌ وَقَى ثُشْبٌ وَهَنا جَيْشٌ لَهُ لَجَبٌ وَتَمَّ مُغَارُ
فَالْمَشَى هَمْسٌ وَالنِّدَاءُ إِشَارَةٌ خَوْفٌ أَتَقَامُكَ وَالْحَدِيثُ سِرَارٌ
أَيَّامُنَا مَصْقُولَةٌ أَطْرَافُهَا بِكَ وَاللَّيَالَى كُلُّهَا أَسْحَارُ

الْحَقُّ^(١) أَبْلِجٌ وَالسِّيَوفُ عَوَارُ فَحَذَارٍ مِنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حَذَارٍ
كَمْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ كَانَتْ عِنْدَهُ وَكَأَنَّهَا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارُ
كُسَيْتِ سَبَابِ لُؤْمِهِ فَتَضَاعَلَتْ كِتْضَاوُلُ الْحَسَنَاءِ فِي الْأَطْمَارِ

لَهُ^(٢) خُلِقَ نَحَى الْقُرْآنَ عَنْهُ وَذَاكَ عَطَاؤُهُ السَّرَفُ الْبِذَارُ
وَلَمْ يَكْ مِنْهُ إِصْرَارًا وَلَكِنْ تَمَادَتْ فِي سَجِيَّتِهَا الْبِحَارُ

لَا زِلَّةَ^(٣) مِنْ شَكْرَى فِي حُلَّةٍ لَا يَسُهَا ذُو سَلَبٍ فَا

إِنَّمَا^(٤) الْبَشَرُ رَوْضَةٌ فَإِذَا مَا كَانَتْ وَفَرَّ فَرَوْضَةٌ وَغَدِيرُ

(١) من كلمة يمدح بها المحم ويزكر لإحراق الأتنيين (كفلسين) . خيتر (بالحاء والذال المعجمتين كخير) بن كاووس . أبلج واضح والمثل « الحق أبلج والباطل لجلج » . عوار مجردة . عنده عند الأتنيين . في إيسار مأسورة بسوء أعماله . والسبائب شقي كنان رفيقة . تضاعلت تصاعرت كالحسناء في الثياب البالية .

(٢) في مدح أبي الحسين محمد بن المهيم بن شبابة . القرآن قوله تعالى : ولا تبذر تبذيراً إن الخ . لإصراراً على خلاف القرآن ، ولكنها طيبة تأصلت كالجزبان للبحار .

(٣) من كلمة في أبي سعيد الخنري . ويطلوه بيت سائر ولا أرى للاغفال عنه وجهها : يقول من تخرج أسمعاه كم ترك الأول للآخر

(٤) من قطعة في الكتاب ، تطلق من طلاقة الوجه . وفر في الديوان فإذا كان يذلل أي إذا اجتمع طلاقة الوجه والندى فقد تكامل الحسن ، واليئان مقلوباً الترتيب في الديوان .

فَتَطْلُقْ مَعَ الْعَنَايَةِ إِنَّ الْبِشْرَ فِي أَكْثَرِ الْأُمُورِ بِشِيرٍ

(س) هُذَبَ^(١) فِي جَنْسِهِ وَنَالَ الْمَدَى نَصَهُ هُوَ وَحْدَهُ جِنْسٌ

جَعَدَتْ الْهَوَىٰ إِنْ كُنْتُ مَذْجَلُ الْهَوَىٰ عَاسِنَهُ شَمْسًا نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ^(٢)

* إِنْ^(٣) كَانَتْ الْحُمَى أَضْرَتْ بِهِ فَرَبَّمَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

إِنَّ^(٤) الَّذِي خَلَقَ الْخَلَائِقَ قَاتَهَا أَقْوَاتُهَا لِتَصْرِفَ الْأَحْرَاسَ
جَمْعُ حَرَسٍ وَهُوَ الْحَمْرُ .

فَالْأَرْضُ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ قَرَىٰ لَهَا وَبَنُو الرِّجَاءِ لَهَا بَنُو الْعَبَاسِ
فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ فِرْنَدٌ مُّشْرِقٌ وَهُمْ الْفِرْنَدُ لِهَؤُلَاءِ النَّاسِ
إِقْدَامٌ عَمَرُوا فِي صِمَاحَةٍ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَّاسِ
لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ مِثْلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ
فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِنُورِهِ مِثْلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ
فَالْآنَ حِينَ غَرَسْتُ فِي كَرَمِ الثَّرَى تِلْكَ الثَّنَى وَبَنَيْتُ فَوْقَ أُسَاسِ

(١) مِنْ كَلِمَةٍ فِي الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ .

(٢) مِنْ أَرْبَعَةِ آيَاتٍ غَزَلِيَّةٍ فِي الدِّيَّانِ عَاسِنَهُ شَمْسِي .

(٣) لَا يُوْجَدُ فِي د .

(٤) مِنْ كَلِمَةٍ فِي أَحْمَدَ بْنِ الْمَصْمُومِ . عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ الزَّيْنِدِي فَارِسَ الْيَمَنِ وَحَاتِمُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي أَجُودُ الْعَرَبِ وَأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ التَّمِيمِيُّ وَإِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْقَاضِي . وَهَذَا الْبَيْتُ
هُوَ الْآخِرُ قَرِيبُ مَوْتِهِ . يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلَ نُورِهِ كَشَفَاةٍ فِيهَا
مَصْبَاحُ الْخَمْرِ وَالْمَشْكَاةُ الْكَوْثَةُ . وَالنَّبْرَاسُ الْمَصْبَاحُ .

(ض) ماعَوْضٌ^(١) الصبرَ أَمْرُؤُا لَأَرَأَى مَا فَاتَهُ دُونَ الَّذِي قَدْ عَوْضَا
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّ فِيكَ خَلَائِقًا أَضْحَى إِلَيْكَ بِهَا الرِّجَاءُ مَفُوضَا
فَالْحُجْدُ لَا يَرْضَى بَأَن تَرْضَى بَأَن يَرْضَى الْمُؤْمِلُ مِنْكَ إِلَّا بِالرِّضَى

من^(٢) أَبْنُ الْيَبُوتَ أَصْبَحَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْعَيْشِ لَيْسَ بِالْفَضْفَاضِ
وَإِذَا الْجُودُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْءِ تَقَاضِيَّتُهُ بِتَرْكِ التَّقَاضَى

(ع) غدا^(٣) اَلْهَمَّ مَخْتَطًا بِفُودَى خُطَّةٍ طَرِيقُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ مَبِيعٌ
هُوَ الزَّوْرُ يُجَنِّى وَالْمَعَاشِرُ يُجْتَوَى وَذُو الْإِلْفِ يُقْتَلَى وَالْجَدِيدُ يُرْقَعُ
هُوَ ضَمِيرُ الشَّيْبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ : لِإِنْسِيَّتِهَا مِنْ شَيْبٍ رَأْسِي أَجْزَعُ
لَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَيْضًا نَاصِعٌ وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدٌ أَسْفَعُ
وَنَحْنُ نُرْجِيهِ عَلَى الْكُرْهِ وَالرِّضَى وَأَنْفُ الْقَتْلِ مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ أَجْدَعُ
لَقَدْ آسَفَ الْأَعْدَاءُ عَجْدُ ابْنِ يَوْسُفٍ وَذُو النِّقْصِ فِي الدُّنْيَا بَذَى الْفَضْلُ مُوَلِّعُ

(١) فِي ابْنِ أَبِي دَوَّادٍ بَسَدٌ أَنَّ جِفَاءَ لَفْطِيَّةٍ . وَيرَوَى أَنَّ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيَّ سَمِعَهُ يَنْشُدُ
الْبَيْتَ الْأَخِيرَ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا قَدْ شَقَقْتَ عَلَى نَفْسِكَ إِنَّ الشَّعْرَ لِأَقْرَبَ مِمَّا تَقْنُ . الْوَسَاطَةُ ٦٤ .
(٢) فِيهِ أَيْضًا . ابْنُ أَقَامٍ . الْفَضْفَاضُ الْوَاسِعُ . أَيْ مِنْ لَمْ يَرْتَحِلْ ضَبَقَ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ .
الْجُودُ وَفِي الدِّيَّانِ الْحُجْدُ . الْمَرْءُ يَرِيدُ الْمَدْوُوحَ .
(٣) مِنْ كَلِمَةٍ فِي أَبِي سَعِيدٍ عَمْدِ بْنِ يَوْسُفَ . الْفُودَانُ جَانِبَا الرَّأْسِ وَالْخُطَّةُ الطَّرِيقَةُ ، يَرِيدُ
اِبْتِغَاءَ الشَّيْبِ . الزَّوْرُ الزَّائِرُ مَصْدَرٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَيَجْتَوِي بِكَرهِهِ وَرَقَعَ
لَاخْتِطَاطُ الرَّأْسِ . وَمَصْدَرُ قَوْلِهِ لِإِنْسِيَّتِهَا : لَأَنَّ جِزْعَ الْوَحْشِيِّ مِنْهَا لِرُؤْيَى . مِنْهَا مِنَ الظُّبَاءِ وَالظُّبَاءُ
الْإِنْسِيَّةُ الْحَسَنُ . وَيَشْبَهُ الْبَيْتَ لَهُ الْخُ لَلْعَتَمَةِ :

أَجْدُ بَسَدَتْ يَابِتًا لَا يَبَاضُ بِهِ لَأَنَّتِ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ
أَسْفَعُ أَشَدُّ سَوَادًا . وَقَوْلُهُ وَكُلَّ كَسُوفٍ الْبَيْتَ يَنْفِصُهُ :
رَأَى الْبُخْلَ مِنْ كُلِّ فُطَيْمًا غَفَاةً عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ أَمْرٌ وَأَنْفَعُ
الزُّبْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ .

وكل كُسوف في الدارِى شُنةٌ ولكنّه في الشمس والبدر أشنعُ
رأيتُ رجائي فيك وحدك هِمةً ولكنّه في سائر الناس مَطْمَعُ
وما السيف إلا زُبرة لو تركته على الحالة الأولى لما كان يقطع

وقد^(١) كان يدعى لابسُ الصبر حازماً فأصبح يدعى حازماً حين يجرعُ
وإنّ أمراً لم يمس فيك مفعماً بمجلوده في رأيه لمفجعُ

وما كنتُ^(٢) إلا السيف لاقى ضريبةً فقطعهما ثمّ أثنى فتقطعاً

أآفة^(٣) النجيب كم أفراقٍ أغلّ فكان داعيةً أجمع
ولست فرحة الأوباب إلا لموقوف على ترّح الوداع
ولم يحفظ مَضاع المجد شيءٌ من الأشياء كالمال المضاع
فلو صوّرتَ نفسك لم ترّدها على ما فيك من كرم الطباع

(١) من قصيدة يرقى بها المديس بن بدر السامي من سامة بن لؤى وعلى الهامش : مثله :

الصبر يحمي في المواطن كلها إلا عليك فانه منموم

وفي د مجلوده مصبفا . والمجلود الجلد الصبر .

(٢) من رثاء أبي صر محمد بن حيد الطائي .

(٣) من مديح مهدي بن أصرم . والمعنى على ما فسره نصاب (أملى الزنجي ٣٨) أن

الإنسان قد يفارق حبيبه ويطول غيبته في طلب الرزق ليرجع إليه بعد ، فيطول مقامه معه
ومثله للمعري :

تلاقى همري عن فراق تنمى ماق وتكسر الصالح للجمع

وللتخيم هو عروة الصالح في قوله :

تقول سليبي لو آقت بأرضنا ولم تدرك أنى للعقام أنوف

والترح الحزن . وبه البيت ولم يحفظ بيت حسان :

أمون مرضى بحالي لا أدسه لا بلوك أقة بعد العرض في المال

حُسْنٌ^(١) هَاتِيكَ فِي الْعِيُونِ وَهَاتِي حُسْنَهَا فِي الْقُلُوبِ وَالْأَسْمَاعِ

مَضَوْا^(٢) وَكَانَ الْمَكْرُمَاتِ لَدَيْهِمْ لَكثْرَةٌ مَا أَوْصَوْا بِهِنَّ شَرَائِعَ
إِذَا مَا أَغَارُوا فَأَحْتَوْا مَالَ مَعْشَرٍ أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَأَحْتَوَتْهُ الصَّنَائِعُ

هذا البيت مثل قول أبي تمام أيضاً في المعنى :

إِلَى سَالِبِ الْجَبَّارِ بَيْضَةً مُلْكِهِ وَأَمِلَهُ غَايَ عَلَيْهِ فَسَالِبُهُ
يَمْدُونُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعَ أَيْدِيًا وَهَنْ سِوَالِهِ وَالسِّيُوفَ الْقَوَاطِعُ
كَشَفْتُ قِنَاعَ الشِّعْرِ عَنْ خُرُوجِهِ وَطَيَّرْتُهُ عَنْ وَكْرِهِ وَهُوَ وَاقِعٌ
بُغْرٍ يَرَاهَا مَنْ يَرَاهَا بِسَمْعِهِ وَيَدْنُو إِلَيْهَا ذُو الْحَجَى وَهُوَ شَاسِعٌ
يَوَدُّ وَدَادًا أَنَّ أَعْضَاءَ جَسَمِهِ إِذَا أَنْشَدْتُ شَوْقًا إِلَيْهَا مَسَامِعُ

مثل هذا البيت في المعنى قول بعض الحداثين :

لِي حَيْبٌ لَوْ قِيلَ مَا تَتَقَّى مَا تَمْدِيئُهُ وَلَوْ بِالْمَنُونِ
أَشْتَهَى أَنْ أَحُلَّ فِي كُلِّ قَلْبٍ فَأَرَاهُ بِكُلِّ لَحْظِ الْعِيُونِ
ثم إن الندي هو تفسير معنى قول أبي تمام قول الآخر :

غَنَّتْ فَلَمْ تَبْسُقْ فِيَّ جَارِحَةً إِلَّا تَمَنَيْتُ أَنَّهَا أَذُنُ

وقوله كشف قناع الشعر : يقول أنا الندي أريت الناس كيف ينبغي أن

(١) آخر مدح محمد بن الميثم بن شابة يذكر حلة كساه لإياها ويهدم البيت :

سَوْفَ أَكْسُوكَ مَا يَنْبَغِي عَلَيْهَا مِنْ ثَنَاءٍ كَالْبَرْدِ بَرْدِ الصَّنَاعِ

وفي د (وهذا حسنه) على ما هو الظاهر .

(٢) من كلمة يختصر فيها بقومه . يقول بنير ويغن فيفرق غنمه على صنائعه . وقوله

يمدون البيت أي أن أيديهم لها نصف اللزقة في قطع رقاب الأعداء . ويهدم قوله : كشفت
البيت قوله :

فَكَمْ شَاعِرٍ قَدْ رَامَنِي فَقَذَعْتَهُ بِشَعْرَى فَأَمْسَى وَهُوَ خِزْيَانُ ضَارِعٍ

وفي د إليها السامع . ما تعديته إلخ . أي ما حاوزته إلى غيره وإن كان فيه حتى .

يقال الشعر وأبديتُ لم صورته الخاصة به ، وأنا الذي قلت ما سار في البلاد وكان ما يقوله غيري لا يسير عنه ويكون كالطير الواقع في وَكْرِهِ . وعبارة أخرى يقول :
كان الشعر كصورة من دونها القناع يَحْبُجُّهَا عن الأبصار فرفعتُ أنا القناع .

(ف) حتى^(١) لو أن الليالي صوّرت لندتُ أفعاله العرّى في آذانها شنفًا
وغيضة الموت أعنى البذ قدت لها عرمرمًا لحزون الأرض معتسفا
كانت هي الوسط الممنوع فاستلبتُ ماحولها الخليل حتى أصبحت طرفًا

(ق) عمرى لقد نصح الزمان وإنه لمن العجائب ناصح لا يُشفقُ
كأنه قال ومن العجائب ناصح ليس غرضه الإشفاق في نصحه .

[إن تلخج^(٢) موعظة الليالي بعد ما وَصحتُ فكم من جوهر لا يتفقُ]
[إن العزاء وإن فتى حرم النعى رزقٌ جزيلٌ لأمرئٍ لا يُرزقُ]

[يا مئة^(٣) لك لولا ما أخفّفها به من الشكر لم تُحمل ولم تُطلق]

[أأرى^(٤) الصنيعة منك ثم أسرها إني إذا ليد الكريم لسارق]

(١) الشنف كفلس ، وإنما حركة ضرورية ، ما يعلق في أعلى الأذن . والقرط والرمثة في أسفلها . البذ كورة بين أنديجان وأران ، بها خرج بابك الحرمى أيام المصم فأرسل إليه الأندلسيين وأما أبو داف المدوح بهذه القصيدة فأتى به إلى بغداد حيث صلب . المتنوع بفرسان بابك أصبحت كالطرف غير محاط وعروس .

(٢) مناع من هذا المكان نصف صفحة أى سبعة أسطر فسدت ثلثتها بالآيات التي رأيتها تصلح للغرض التي توخاه للؤلف . إن تلخ يخاطب أخاه يدهي سبها تقدم ذكره أو يخاطب نفسه . قال ابن المعتز في البديع ٢٢ أدبك الزمان بما أراك من غيره وهو لا يشفق على أحد الخ . وهي من قصيدة في هجو عتبة ابن أبي عامر .

(٣) من مديح إسحق ابن أبي ربي .

(٤) من أبيات يشكر فيها أبا زيد كاتب عبد الله بن طاهر .

[حَسَمُ^(١) الصديق عيونهم بِحَمَاةٍ لصديقه عن صدقه ونفاقه]

[مَسَاوٍ^(٢) لو قُسمن على النوانى لما جُهنن إلا بالطلاق]

[سَبِكِي^(٣) بعده غَفَلَاتِ عَيْشٍ كَأَنَّ الدَّهْرَ مِنْهَا فِي وَثَاقٍ
كَأَنَّ الْمَهْدَ عَنْ عُفْرِ لَدِينَا وَإِنْ كَانَ التَّلَاقُ مِنْ تَلَاقٍ
يَقَالُ لَقِيْتُهُ مِنْ عُفْرِ أَى بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْأَصْلُ السَّكُونُ وَالتَّثْقِيلُ
لَيْسَ بِالْأَصْلِ .

(ك) رَكُوبٌ^(٤) لِأَثْبَاجِ الْمَتَالِفِ مَالَمَ بَأَنَّ الْمَعَالَى دُونَهُنَّ الْمَالِكِ

(ل) قَوْمٌ إِذَا وَعَدُوا أَوْ أَوْعِدُوا تَعَمَّرُوا صَدَقًا ذَوَائِبَ مَا قَالُوا بِمَا فَعَلُوا^(٥)
ذَوَائِبُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، أَى غَمَرُوا قَوْلَهُمْ حَتَّى اسْتَغْرَقُوهُ بِأَفْصَالِهِمْ ؛ كَأَنَّهُ
يُرِيدُ أَنْ فَعَلَهُمْ يَفْضُلُ قَوْلَهُمْ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ . قَالَ الْأَمْدِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ
بَيْنَ الطَّائِفَتَيْنِ .

(١) تَدَلَّ عَيُونُ خَدَمِ الصَّدِيقِ عَلَى مَا يَضُرُّهُ هُوَ لَكَ مِنَ الْوَدِّ الْخَفِيِّ أَوْ لِلذَّنْقِ الْخَفِيِّ .

(٢) يَهْجُو ابْنَ الْأَعْمَشِ .

(٣) مِنْ كَلِمَةِ أَتَمَّهَا مِنَ الْمَوْصِلِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ يَفِيدُهَا وَخِطْلُ الْبَيْتَيْنِ :

وَأَيُّمَا لَنَا وَلَهُ لَنَا مِنْ حَوَاشِيهَا الرِّقَاقُ

(٤) مِنْ مَدْحِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . الْأَثْبَاجُ الْأَوْسَاطُ وَاحِدُهَا ثَبِيجٌ مَحْرُكٌ .

(٥) مِنْ مَدْحِ الْمُتَمِّمِ . وَفِي دَعْمَرٍ ... مَذَابِ الْخِ ، وَلِلْمُتَوَلِّينِ عَنْ الْمَوَازِنَةِ لَا يَوْجَدُ فِي

طَبْعَتِهِ بِالْجَوَابِ وَلَا غَرُوبُهَا مَقْتَضِيَةٌ لَا تَحْتَوِي عَلَى تَمَامِ الْكِتَابِ ، وَلِذَا النُّسخَةُ الْكَمَلَةُ بِالْمَدَارِ

١١٩ م أدب .

لى^(١) حُرْمَةٌ والتَّحَلَّى سِجَالِكُمْ والماءُ زُرْقٌ جَاهِهِ لِلأَوَّلِ

سَقَمٌ^(٢) أَتَيْجَ لَهُ بُرُؤٌ فَذَعَذَعَهُ والرُّمَحُ يَنَادُ حِينًا ثُمَّ يَعْتَدِلُ

وقال في أبي دُلْفَ:

عَجِبْتُ لِعَمْرِي أَنْ وَجْهَكَ مُعْرِضٌ عَنِّي وَأَنْتَ بَوَاجِهِ نَفْعِكَ مُقْبِلٌ
بِرِّي بَدَأَتْ بِهِ وَدَارَتْ بِأَبْهَامَا لِلخَلْقِ مَفْتُوحٌ وَوَجْهُكَ^(٣) مُقْفَلٌ
أَوْ لَا تَرَى أَنَّ الطَّلَاقَةَ جُنَّةٌ مِنْ سُوءِ مَا تَجْنِي الظُّنُونُ وَمَعْقِلٌ

[والحمدُ^(٤) شَهْدٌ لَا تَرَى مُشْتَارَهُ يَجْنِيهِ إِلَّا مِنْ تَقْيَعِ الحَنْظَلِ]
[عُلٌّ لِحَامِلِهِ وَيَحْسَبُهُ الَّذِي لَمْ يُوْهِ عَاتِقَهُ خَفِيفَ المَحْمَلِ]

[مَالِي أَرَى الحُجْرَةَ البَيْضَاءَ مُقْفَلَةً^(٥) عَنِّي وَقَدْ طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا]
[كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مُعْرِضَةٌ وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَاكٍ فَأَدْخُلَهَا]

(١) من مدح ابن أبي دؤاد . زرق جامه يريد الماء الصافي . والجام جمع جة الماء الكثير .
(٢) في مرض ابن أبي دؤاد من قطة . ذعذه فرقه . وفي د دعذه وهو إن لم يكن
تصحيحاً فإنه بماء . ينَاد يعوج .
(٣) د ووجه .

(٤) ضاع من هنا ٦ أسطر كتبها باختياري كما ترى من الكلمات التي لم يختار منها الشيخ
شيئاً . والبيتان من مدح الحسن بن وهب بث به إليه أبو تمام من الوصل . المشتار جاني الصل
أي الحمد لا يحصل إلا بعد الأمرين يستسهله من لا يعنيه أمره ، وهو صلب اللرام مر على
الهام به قال آخر :

لا تحسب الحمد تمراً أنت آكله لن تبلغ الحمد حتى تائق الصبرا
(٥) من أربعة آيات مدح بها مالك بن طوق . مرضة ظاهرة بادية . وهذا معنى بديع .

[لا تُتَكِرِ عَطَلَ الكَرِيمِ مِنَ النِّقَى فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي^(١)]

[وَإِنْ صَرِيحَ الْحَزْمِ وَالرَّأْيِ لَأَمْرِي إِذَا بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ أَنْ يَتَحَوَّلَا^(٢)]

إِنَّ^(٣) الْأَمِيرَ بِلَاكَ فِي أَحْوَالِهِ فَرَأَاكَ أَهْزَعَهُ غَدَاةُ نِضَالِهِ
قال الشيخ الإمام رحمه الله : الأهزع أشدَّ السهام وعليه يعتمد الراي ، وفي
الجمهرة (١٠/٣) الأهزع آخرُ سهم يبقَى مع الراي في الكِنَانَةِ وهو أَفْضَلُ سِهَامِهِ
لأنه يريد أن يذخره لشديدة ، فيقال : « ما بقى من سهامه إِلَّا أَهْزَع » ،
ولا يكادون يقولون بقى معه أهزع ، فأكثرُ ما يستعمل في النقي .

وَعَاذَ^(٤) بِأَطْرَافِ الْمَاعِلِ مُنْصَمًا وَأَنْتَبَيْ أَنْ اللَّهَ فَوْقَ الْمَاعِلِ
وعاداتُ نصر لم تزل تستعيدُها عِصَابَةٌ حَقٌّ فِي عِصَابَةِ بَاطِلِ
وما هو إِلَّا الْوَحْيُ أَوْحَدٌ مُرْهَفٍ تَقِيمُ ظُلُمَاءُ أَخْدَعِي كُلَّ مَائِلِ
فهذا دواء الداء من كلِّ عالمٍ وهذا دواء الداء من كلِّ جاهلٍ

أَبَا جَعْفَرٍ^(٥) إِنَّ الْجَهَالََةَ أُمُّهَا وَلَوْ دُ وَالْعِلْمُ جَدُّهُ حَائِلُ

(١) من مديح الحسن بن رجا . والطل الخلو من الخلق .

(٢) من قصيدة في محمد بن عبد الملك الزيت وزير المأمون .

(٣) يخاطب إسماعيل بن أبي ربي كاتب أبي دلف يسأله أن يتفح له إليه .

(٤) من مديح المتصم ويذكر الأفعين ومحارجه بابل . وتهم وفي د غيل مصبفا .

فهذا الخ . الوحي دواء لالم ، وحده السيف دواء كل جاهل مغرور .

(٥) هو الزياد المذكور . والجنداء القصيرة الثدى القهابة اللون . والحائل التي لا تحمل أي

إن الجهلاء في الدنيا كثيرون والعلماء قليلون . الحشو الأخلاط من الناس . والدعاء العامة . =

أرى الحشود والدهاء أضحوا كأنهم
ولن تنظم العقدة الكعاب لزيئة
لك القلم الأعلى الذي بشبابة
له رقيقة طل ولكن وقعها
أبا جعفر إن الخليفة إن يكن
ولو حاردت شول عذرت لقاحها
شعوب تلاحمت دوننا وقبائل
كما ينظم الشمل الشيت الشمال
يصاب من الأمر الكلى والمفاصل
بآثاره في الشرق والغرب وابل
لوراده بحرأ فإنك ساحل
ولكن حُرمت الدر والضرع حافل

وإن^(١) يبن حيطاناً عليه فإنما
والأ فاعلمه بأنك ساخط
هو البحر من أى النواحي أيتته
تعود بسط الكف حتى لو أنه
أولئك عقالاته لا معاقلة
ودعه فإن الخوف لا شك قتله
فلجته المعروف والجود ساحله
تناها لقبض لم تجبه أنامله

ما إن^(٢) ترى شيئاً لشيء محيياً
لحقى على تلك الشواهد منها
إن الهلال إذا رأيت نموه
حتى تلاقيه لآخر قاتلا
لو أهلت حتى تصير شمائل
أيقنت أن سيصير بدرأ كاملا

== وشعوب أم . شبابه يحمل الأمر كن يظن وضرب ، ومن قولهم طبق مفصل الإصابة ،
رقى القلم وهو الحبر كالطل قليل . حاردت اهطمت ألبانها . القول الحوامل من النوق تشول
بذنبها ترى الفصل أنها لا قعة . وحافل ممتلئ لنا .

(١) من مدح المصم . الضمير يعود على المارق المذكور في البيت السابق . والعقال
القيد . ولم تجبه ويروى لم تظمه .

(٢) من رثاء ابنين لميد الله بن طاهر ماتا صغيرين . الشواهد يريد غنايل طيب النصر
الفصول وكذا في د والصواب الفاصلا بالالف الفاعلم .

هل تَكَلَّفَ الأَيْدَى بِهِزَّ مَهْدٍ إِلَّا إِذَا كَانَ الضَّامَ الفَاصِلَا

لو^(١) حَارَ مَرْتَادُ الْمَنِيَّةِ لَمْ يَجِدْ إِلَّا الْفِرَاقَ عَلَى النَفُوسِ دَلِيلَا
الصَّبْرُ أَجْمَلُ غَيْرِ أَنْ تَلْذُذَا فِي الْحُبِّ أُخْرَى أَنْ يَكُونَ جَمِيلَا
رَدُّ الْجَمُوحِ الصَّغْبِ أَسْهَلُ مُطْلَبَا مِنْ رَدِّ دَمْعٍ قَدْ أَصَابَ مَسِيلَا
مَنْ زَاخَفَ الْآيَاتِمَ ثُمَّ عَابَهَا غَيْرَ الْقَنَاعَةِ لَمْ يَزَلْ مَقُولَا
مَنْ كَانَ مَرْغَى عَزَمِهِ وَهَمُومِهِ رَوْضَ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولَا
لَوْ جَاَزَ سُلْطَانُ الْقَنُوعِ وَحُكْمِهِ فِي الْخَلْقِ مَا كَانَ الْقَلِيلُ قَلِيلَا
الرِّزْقُ لَا تَكْمُدُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَأْتِي وَلَمْ تَبْعَثْ إِلَيْهِ رَسُولَا

وَكُنْتُ^(٢) أَعَزُّ عِزًّا مِنْ قُنُوعٍ تَمُوضُهُ صَفُوحٌ عَنْ جَهُولٍ
فَصَرْتُ أَذَلُّ مِنْ مَعْنَى دَقِيقٍ بِهِ قَفَرٌ إِلَى ذَهْنٍ جَلِيلٍ
كَلَّا أَبْوَيْكَ مِنْ يَمَنٍ وَلَكِنْ كَلَّا أَبْوَى فِعَالِكَ مِنْ سَلُولٍ

(١) من تشيب مدح لنوح بن عمر السككي من كندة . حر ، وفي د جاء مصحفاً أي
كارثة الفراق هي السبب الوحيد للموت ولولاها لم يمت أحد . عابها هبأ لها . مفلولا مهزوما . من
كان الخ . التي كثر المصم . لو جز الخ . لو كانت القناعة شاملة عامة لما عدا الناس القليل قليلا
والأشهر أن القنوع السؤال والتذلل ولكنه جاء للقناعة في فصيح الكلام . وفي د لا تحرص
عليه فاته ، ولا تكمد لا تحزن على فواته .

(٢) في هجو عياش بن لهيعة وقد كان رجاء فلم يلبه . القنوع القناعة . وفي د إلى فهم
جليل . وبنو سلول قبيلة من مصر ولا أدري إن كانت تعد في الصرف دون اليمن إلا
قول السموهلي :

وإنا أناسا لا نرى القتل سبة إذا ما رأاه عامر وسلول

لو^(١) قيل للحُسن تَمَنَّ الثَنَى إِذَا تَمَنَّى أَنَّهُ مِثْلُهُ

وَكَأَنَّ^(٢) الْأَنَامِلَ اعْتَصَرَتْهَا ••• بعد كَدٍّ من ماء وجه البخيل

مُسْتَبْسِلُونَ^(٣) كَأَنَّمَا مَهْجَاتُهُمْ ••• ليست لهم إِلَّا غَدَاةٌ تَسِيلُ

أَلْفُوا الْمَنَاسِبَ فَاَلْقَيْلُ لَدَيْهِمْ ••• من لم يَخُلْ الْعَيْشَ وَهُوَ قَتِيلُ

وَإِنَّكَ^(٤) لَوِ تَرَى الْمَعْرُوفَ وَجْهًا إِذَا رَأَيْتَهُ وَجْهًا ج

(م) طَلَعَتْ^(٥) طُلُوعَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ نَلْعَةٍ وَأَشْرَفَتْ - إِشْرَافَ السَّمَاءِ - عَلَى النَّعَمِ

وَمَا أَنَا بِالْفَيْرَانِ مِنْ دُونِ جَارَةٍ لَقِنَ أَنَا لَمْ أَصْبِحْ غَيْرَآ عَلَى الْعِلْمِ

لَصِيقُ فَوَادِي مَذَنَلَيْنِ حِجَّةٌ وَصِيقُ ذَهْنِي وَالْمَرْوُوحُ عَنْ هُمِي

وَمَا خَيْرُ حِلْمٍ لَمْ تَشْبَهْ شَرَاسَةً وَمَا خَيْرُ لَحْمٍ لَا يَكُونُ عَلَى عَظْمِ

فَمَا^(٦) الرِّبْعُ عَلَى أُنْسِ الْبِلَادِ أَشَدُّ خُضْرَةَ عُودٍ مِنْهُ فِي الْقَحَمِ

(١) من أبيات في الغزل :

(٢) يعاقب أبا علي القسي في غر ويقدم البيت :

وهي تزر لو أنها من دموع العبد لم تشف من حر الغليل
بحذف ياء التكلم من « مني » هي تشبه في القلة ماء وجه البخيل لأنه لا تندي صفاته ولا يرشح جبره .

(٣) يرثي محمد بن حميد وأخاه ويقدم البيت :

أخي حميد ليس أول ما عفا بعد الأسود من الأسود القليل
ومستبسلون مستبسلون للوث .

(٤) يمدح عبد الحميد بن غالب ويسأله حاجة كان ابتدأها وفي دحسنا جيلا .

(٥) من كتاب أبي القاسم ابن الحسن بن سهل . وفي د من دون جاره إذا أنا الخ من د وفي الأصل مذ ثلاثون حجة مصحفا . وما خير لحم الخ أي لا خير في عرض بمضيقه .

(٦) من مديح مالك بن طوق . القمح الأعوام الشديدة الجدبة . وأخرجوه وكذا في =

أخرجتموه بكره من سجيته والناقد تَنْتَضِي من ناضر السلم
أوطأتموه على جبر المقوق ولو لم يُخْرِجَ الليثُ لم يُخْرِجْ من الاجم

لئن^(١) جحدتُك ما أوليتَ من نِعَم إني لفي اللؤم أحظي منك في الكرم
وما أبالي وخيرُ القول أصدقه حَفَنْتُ لى ماء وجهي أوحَفَنْتَ دى

وإذا^(٢) تأملتَ البلادَ وجدتها تُثَرِي كما تثرى الرجالُ وتُقدِّمُ
حَسَدُ القِراةِ للقِراةِ قَرَحَةٌ أعيتَ عواندها وجُرْحٌ أقدمُ
تلكم قريش لم تكن آراؤها تهفو ولا أحلامهم تُتَقَسِّمُ
حتى إذا بُعثَ النبي عَمَدٌ فيهم غدت شحناؤهم تَتَفَرَّمُ
فَقَسًا ليزدجروا ومن يك حازمًا فليقسُ أحيانا على مَنْ يَرْحَمُ
وأخافكم كي تُفْعِدُوا أسيافكم إنَّ الدمَ المغترَّ يَحْرُسُه الدمُ
ولقد جهدتم أن تُزِيلُوا عِزَّهُ فإذا أبانُ قد رسا وَيَلْمُ

== د وحظي من الأصول التي لا أذكرها الآن أخرجتموه الجأتموه وضيقم عليه . وتنتضي
تستخرج يخاطب بني مالك الذين أسخطوا المدوح وهو حليم . ولو لم يخرج وكنا في د
بالهاء المهمة .

(١) من مدبر أبي سعيد . وفي د من حسن وقوله إني لفي الخ أي أنا أشد لؤما من
شدة كرمك ، وما يشبهان آياتنا لإبراهيم بن المهدي عند الفسالي ٢٠٣/١ ، ١٩٩ ،
والآلآ ٤٧٨ .

(٢) يمدح مالك بن طوق حين عزل من الجزيرة ويقدم البيت :
أرض مصردة وأخرى تتجم تلك التي رزقت وأخرى تحرم
تتجم تعطر ديمة . وفي د حسد الصغيرة للصغيرة قرحة ظلت وسائلها . وعواندها قروحها
السائلة ، فاسما لك ليزدجروا وكنا في د وفي الأصل ليزدجروا . المغتر وفي د المغتر . أبان ويلم
جبلان وفي د علما .

ولقد علمتُ لَدُنَّ لَجِجْتُمْ أَنَّهُ ما بعد ذاك الرُّس إلَّا المَأْتَمُ
عِلْمٌ طَلَبْتُ رِسُومَهُ فَوَجَدْتُهَا فِي الظَّنِّ « إِنْ الْأَلْمَى مُنْجِمٌ »
وَوَفِيْتُ إِنْ مِنْ الْوَفَاءِ تِجَارَةٌ وَشَكَرْتُ إِنْ الشُّكْرُ حَزَنٌ مُطِمْ

لَا يَحْسَبُ^(١) الْإِفْلَاقُ عُدْمًا بَلْ يَرَى أَنَّ الْقِلَّ مِنَ الْمَرُوءَةِ مُعْدِمٌ

إِنْ^(٢) شِئْتُ أَنْ يَسُودَ ظَنُّكَ كُلَّهُ فَأَجِبْهُ فِي هَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ
لَيْسَ الصَّدِيقُ بِمَنْ يَمِيرُكَ ظَاهِرًا مُتَبَسِّمًا عَنْ بَاطِنٍ مُتَجَهِّمِ
نَظَمْتُ لَهُ خَرَزَ الْمَدِيحِ مَوَاهِبُ يَنْفُتُنَ فِي عُقَدِ اللِّسَانِ الْمُفْعَمِ
زَهْرَاءُ أَحْلَى فِي الْفُؤَادِ مِنَ الْمُنَى وَأَلَذُّ مِنْ رَيْقِ الْأَحْبَةِ فِي الْفَمِ

إِنْ^(٣) الرِّيحُ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ عِيدَانُ نَجْدٍ وَلَمْ يَبْعَانَ بِالرَّثَمِ
قَدْ يُنْعَمُ اللَّهُ بِالْبُلُوفَى وَإِنْ عَظُمَتْ وَيَتَلَى اللَّهُ بِمَضَى الْقَوْمِ بِالنِّعَمِ

قَدْ^(٤) قَلَصْتُ شَفَتَاهُ مِنْ حَفِيفَتِهِ فَخِيلَ مِنْ شِدَّةِ التَّعْيِيسِ مَبْتَسِمًا

لَمَّا^(٥) دَعَوْتَهُمْ لِأَخْذِ عُهُودِهِمْ طَارَ السَّرُورُ بِمُغْرِقٍ وَشَامِ

(١) من مدح محمد بن حسان الضبي .

(٢) من مدح أبي الحسين محمد بن المهيم بن شبابة . متجهج متكره . نظمت الخ . عطاياه هي التي حلت عقدة لسان أبي فصار يفصح بفكر موليا . زهراء يريد قصيدته هذه .

(٣) في مرض إلياس بن أسد . والرثم محركا نبات دقيق جدا .

(٤) من مدح إسحق بن إبراهيم الصفي . يصف شدة بأسه ورأفة جأشه .

(٥) يعني الواقف بالخلافة وعزله بالمعصم أبيه . طوح به ذهب به .

فَكَانَ هَذَا قَادِمٌ مِنْ غَيْبَةٍ وَكَانَ ذَلِكَ مَبَشِّرٌ بِسَلَامٍ
وَعِبَادَةُ الْأَهْوَاءِ فِي تَطَوُّحِهَا بِالْدينِ فَوْقَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

أَعْوَامٌ^(١) وَصَلَ كَادِيْنِسِيُّ طَوْلَهَا ذَكَرُ النُّوَى فَكَانَتْهَا أَيَّامٌ
ثُمَّ أَتَقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا فَكَانَتْهَا وَكَانَتْهُمْ أَحْلَامٌ
يَتَجَنَّبُ الْآثَامَ ثُمَّ يَخَافُهَا فَكَانَتْهَا حَسَنَاتُهُ آثَامٌ
مُسْتَرْسِلِينَ إِلَى الْخُتُوفِ كَأَنَّمَا بَيْنَ الْخُتُوفِ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ
أَسَادُ مَوْتٍ مُخْدِرَاتٌ مَا هُمَا إِلَّا الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا آجَامٌ
أَيَقُظَتَ هَاجِعَهُمْ وَهَلْ يُفْنِيهِمْ سَهْرُ النَّوَاطِرِ وَالْعَقُولُ نِيَامٌ
جَعَدَتْكَ مِنْهُمْ أَلْسُنٌ لَجَلَاةٌ أَقْرَرْنَ أَنَّكَ فِي الْقُلُوبِ لِإِمَامٌ

وَقَدْ^(٢) تَرْتَهُمْ رَوْعَةٌ ثُمَّ أَحْدَقُوا بِهِ مِثْلَمَا أَلْقَتْ عِقْدًا مَنْظِمًا
جَدِيرًا إِذَا مَا الْخُطْبُ طَالَ فَلَمْ تُنَلَّ ذَوَائِبُهُ أَنْ يَجْعَلَ السِّيفَ سُلْمًا
كَرِيمٌ إِذَا زُرْنَاهُ لَمْ يَقْتَصِرْ لَنَا عَلَى الْكِرَمِ الْمَوْلُودِ أَوْ يَتَكْرَمَا
وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَالَهُمْ فَلَيْتَى لَمْ أَخْدُمَكَ إِلَّا لِأَخْدَمَا

(١) من مدح المأمون . وفي دكان ينسى مصغرا . وما بين الأولين بيت وهو :

ثم انبرت أيام هجر أردقت نحوى أسي فكانتها أعوام

ومسترسلين يذكر عساكره . هاجعهم يريد الطلوع الرومين . لجلاجة لا تفصح بالحق .

(٢) من مدح أبي سعيد . تترتهم يريد فوارس المدوح . وفي دلم يقتصر بنا ... أن

يكرما . وقد أخذ القاضي أبو الحسن شيخ المؤلف معنى البيت الأخير فقال :

ولم أبتذل في خدمة العلم صبيحتي لأخدم من لا قيمت لكن لأخدمها

يَنَالُ^(١) الفقى من عيشه وهو جاهلٌ . وَيُكْذِبُ الفقى فى دهره وهو عالم
ولو كانت الأرزاق تَجْرِي على الحِجْبَى هَلْكَانَ إِذَا من جهلهم البهائم
فلم يجتمع شرق وضربٌ لقاصد ولا المجد فى كف أمرى والدرام
يُرَى حِكْمَةً ما فيه وهو فُكَاهَةٌ وَيُقْضَى بما يَقْضَى به وهو ظالم
وليس بيانٌ للعلَى خُلِقَ أمرى وإنْ جَلَّ إِلَّا وهو للمال هادم
ولولا خِلَالُ سَنَّا الشمرُ ما دَرَى بُعَاةُ الثلى من أين تُؤْتَى المكارم

والحادثات^(٢) وَإِنْ أَصَابَكَ بؤْسُهَا فهو الذى أنباك كيف نعيمها

غُرَّةٌ^(٣) مُرَّةٌ أَلَا إِنَّمَا كُنْتُ أَغْرًا أَيَّامَ كُنْتُ بِهِمَا
حَلَمْتُ نِى زَعَمْتُ وَأَرَانِى قبل هذا التحليم كُنْتُ حَلِيمًا
قد بلونا أبا سعيد حديثًا وبلونا أبا سعيد قديمًا
فَعِلْمُنَا أَنْ لَيْسَ إِلَّا بِشِقْوَةِ النَّفْسِ صَارَ الْكَرِيمُ يُدْعَى كَرِيمًا
طَلَبُ الْمَجْدِ يورِثُ المرءَ خَبَلًا وَهُومًا تُقْضَضُ الْحِزْمَا
تَيْمَنَةُ الْعُلَى فَلَيْسَ يَمُدُّ الْبُؤْسَ بؤْسًا وَلَا النِّمِيمَ نَعِيمًا

(١) من تشيب مدح ابن أبى دؤاد . الأرزاق وفى د الأقسام . ما فيه يريد قول الشعر وتؤتى من د وغيره والأصل تأتى مصبفا . يريد من أين تؤكل الكتف .

(٢) من نسب مدح ثلاثة من كتاب عبد الله بن طاهر .

(٣) من مدح أبى سعيد . وفى د غرة بهمة أى إن غرة الشيب هذه على ياضها سودا . فى العين . وصرة أى فى النظر . ومثل البيت للنمى :

أبى بدت يياضا لا يياض به لأنت أسود فى عيني من الظلم
بلونا من د والأصل فى الموضعين علمنا . تقضض تكسر الحيزوم الصدر .

نِعْمَةُ اللَّهِ فِيكَ لَا أَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْهَا تُعْتَمَى سِوَى أَنْ تَدُومَا
وَلَوْ أَنِّي سَأَلْتُ كُنْتُ كَمَنْ بِسَأَلِهِ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْ يَقُومَا



(ن) ذُو الْوُدِّ^(١) مَنَى وَذُو الْقُرْبَى بِمَنْزِلَةِ وَإِخْوَتِي إِسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي
فِي دَهْرِي الْأَوَّلِ الْمَنُومِ أَصْرُهُمْ فَكَيْفَ أَنْكَرُهُمْ فِي دَهْرِي الثَّانِي



وَلِذَاكَ^(٢) قِيلَ مِنَ الظَّنُونِ جَلِيَّةَ حَقٌّ وَفِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عِيُونَ
تُدْعَى بِطَاعَتِكَ الْوَحُوشُ قُرْعَوِي وَالْأَسَدُ فِي عِرْسِهَا فَتَدِينُ
أَمَّا الْمَعَانِي فَهِيَ أَبْكَارُ إِذَا نُصِّتَ وَلَكِنَّ الْقَوَافِي عَوْنُ
وَيْسَىءَ بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمَنْ هُوَ بِأَبْنِهِ وَبِشِعْرِهِ مَفْتُونُ



أَنْكَرْتَهُمْ^(٣) نَفْسِي وَمَا ذَلِكَ إِلَّا مِنَ شِدَّةِ الْعِرْفَانِ

(ي) أَمِيلُوا^(٤) الْعَيْنَ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا إِلَى قَرِ النَّدَامَى وَالنَّدَى
فَقَدْ جَمَلَ الْإِلَهُ لَكُمْ لِسَانًا عَلِيًّا ذَكَرُهُ بِأَبِي عَلِيٍّ

(١) يمدح سليمان بن وهب ويشفع إليه في رجل . وفي دال لأن أنكرهم استفهام إنكار .
(٢) من مديح الواثق ولذا كُنَى أَيْ لَأَنَّا كُنَّا رَأَيْنَا فِيهِ الْخِلَافَةَ وَهَرَسْنَا فِيهِ . المعاني معاني
هذه القصيدة . نصبت رقت على النصبة أَيْ إِنَّ الْمَعَانِي مِمَّا أَبْكَرَتْهَا وَالْأَلْفَاظُ كَالنِّسَاءِ الْمَوْنُ جَمْعُ
العوان مستعملة مبتذلة . أَنَا وَإِنْ أَجِدْتُ حَوْكَ هَذَا الْفَرِيضِ قُلْتُ أَمْدَحُهُ كَأَخْرَجْتَنِي وَمِثْلُ مَنْ
أَمْنَاهُمْ الْمَرْءُ مَفْتُونٌ بِأَبْنِهِ وَشِعْرِهِ .

(٣) من حصة أبيات في تنبيه إخوانه .

(٤) من مديح الحسن بن وهب يخاطب أهل الأدب والشعراء . وابتره حائفة تجميل في
أنف البعير والجمل البري . الرواية الشائعة (تمرغ في نداء تمرغنا) ويظهر أنه فيها أو غيرت =

أغرُّ إذا تفرّشنا عليه تفرّشنا على حكرم وطى
لقد جلى كتابك كلّ بث جوى وأصاب شاكلة الرى
فضضتُ خِتامه فتبلّجت لى غرائبُه من الخبر الجلى
وكان أغضّ فى عينى وأندى على كبدى من الزهر الجنى
وأحسنَ مَوْفِعًا مَنى وعندى من البشرى أتت بعد النعى
وصُتِنَ صدرُه ما لم تُصنن صدورُ الغايات من الحلى
لئن غرّبتها فى الأرض بكراً لقد زُفّت إلى تمنع كفى
ومحدودِ الذريعة ساء ما تُرشّح لى من الخطر السنّى
يحاول أنه يؤرّى بزندى لديك وأنه يفرى فرى
وذاك له إذا المنقاء صارت مريّةً وشبّ ابن الحصى
أرى الإخوانَ ما غيّت عنهم بمسقطِ ذلك الشعب القصى
ومردوداً صفاؤهم عليهم كما رُدّ النكاح بلا ولى
وهم ما دُمت كوكبهم وساروا بريحك فى غدوّ أو عشى

== له لما استبشعوا تمرغ الحمار . جو فاعل من الجوى حرقة الجوف وشاكلة الرى سواء ووسطه . كفى كفاء . وترشح هو الصواب كما فى د والأصل يرتشح مصحفاً ، وبعده فى د لى من السبب الخطى رجاء أنه الخ . فلان يفرى فريه يأتى بالسبب كما أتاه . السقاء لم يربها أحد لأنها لم تكن أصلاً ولا يولد للخصى ولد حق يشب . أرى البيت أى هؤلاء الإخوان لا يحفظونك بالغيب بل يعمدون عنك مع أنهم يتزلفون إليك ما دمت بين أظهرهم ويستفيدون منك . قوله حيثئذ الخ يشير إلى المثل : أعط القوس باريها (الباء ساكنة فى الرواية) أى من يستحقها . وجرى الوادى فطم على القرى مثل (الميدانى طبعاته الثلاث ١٣٩/١ — ١٠٦ — ١٤٤) أى جرى السيل فدفن مسيل الماء إلى الروضة يضرب عند تجاوز المرحدة أى إن إخوانهم ليس شيئاً مذكوراً نظراً إلى الأصدقاء الخلس . لم يهجر النبي (صلّم) هجرين وإنما يريد هجرة أصحابه (مريّن) إلى الحبشة وهجرته فى بعض أصحابه إلى المدينة فهما هجرنا الإسلام . وفى الحديث لا هجرة بعد الفتح رواه البخارى .

فَهِتْ خَلا بِالْقَوْمِ بَارِ وَأَفْرَغْتَ الْأَدَاةَ عَلَى الْكَمِيِّ
وَلَنْ لَمْ لِإِحْسَانًا وَلَكِنْ جَرَى الْوَادِي فَطَمَّ عَلَى الْقَرِيِّ
مَنْ جَاءَ بَعْدَ الْفَتْحِ يَسْعَى كَصَاحِبِ هَجْرَتَيْنِ مَعَ النَّبِيِّ

تمَّ ما اختاره^(١) من ديوان أبي تمام [بيد] العبد
للذنب الراجي رحمة ربه أبي العلاء ابن أبي الفوارس
ابن مهدي^(٢) المعطوي^(٣) تاب الله عليه وغفر له
..... ومتمه به في غرة محرم سنة
تسع وأربعمين وستمائة

تم تجزئت هذه النسخة بيد العاجز عبد العزيز الميمنى يوم السبت لثلاث ليال
ضين من شهر الله رجب الأصم الفرد سنة ١٣٥٣ هـ في منزلى حبال جامعة
عليكرو الهند .

تم انجزت تعليق الطور لثلاث مضين من شعبان سنة ١٣٥٣ هـ —
١١ نوفمبر سنة ١٩٣٤ م .

(١) كذا فى الأصل ولله يعيد الضمير على الشيخ عبد القاهر .
(٢) الأصل غير واضح بالرة وإنما كتبت كلمة (مهدي) سدا للثمة وإلا فإن الأصل
ليس به ألبة والظاهر (مهربت) .
(٣) كذا بالأصل غير منقوط ولا أدري إن كان ينسب إلى القطرية من نواحي اليمامة
غير أنى لا أجزم به .

